

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ	
No.	N. 5.
Yerli Yit. No.	~~437~~ 428
E. Yit. No.	~~589~~ 575
Tasnif No.	297.1 = 927

575



ووف مدرالدورالسا في مدع المكتبة والمعارف السطانية
السلطان الخوالا رساد عثمان حال ابن السلطان مصطفى حال
مصره للادباء الاحباب واحسانه مكره لجمع المعارف
ودوي الالسا واما الداعي له وله
الحاج ابراهيم صيف
المصنف اوفا
المحرر
عقوله





بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي كرم نبي آدم ورفع بعضهم فوق بعض درجات
وميزهم بمزايا وخص خاصتهم بخصايس من انواع الكرامات
ووفق من شاء بما شاء في جميع اثاره واجرى الحق على لسانه
وكلمه بالهامات ياله من موافقات كنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم من اكبر المعجزات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له المحسن باحسن الحسنات والماجي بسحاب كرمه صحايف
السيات واشهد ان سيدنا وسندنا محمدا عبده ورسوله
الوفيع الدرجات واشرف المخلوقات صلى الله عليه وسلم
وعلى صحابه المجاهدين في مرضاته بالقواصب والمهفات
ما تليت فضائلهم في سائر الاوقات وما عبد الله من اقام
الصلوات وبعد فيقول العبد الفقير حامد بن علي بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عماد الدين كان الله له حافظا ومعينا
قد ثبت في صحيح الاثار المسند عن العلماء الاخبار انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤف بالامة عند ذكر الصالحين
تنزل البركة والرحمة ولا غنى لكل احد عنها ولا يد لكل مخلوق
منها وخير الصالحين بعد الانبياء والمرسلين المذكورون
في كتاب الله المجاهدين في سبيل الله العالمون بحمد الله
واقدارهم في الفضائل غير متوازنه وندجاتهم في القواصل
غير متوالية وسادتهم العشرة المبشرة بالجنة الرحا البر
بالامة وقد خص كل منهم بشيا وانفرد بخصيصه كان لها

الله

الكرم

اهل وافي قد رايت منذ ثلاثين سنة ان اجمع شيئا من ذلك
متبركا بانارهم ومتمنا باخبارهم فكبت في ذلك اوراقا ثم
رايت الامام الحافظ المتقن جلال الدين السيوطي رحمه
الله تعالى نظم موافقات سيدنا عمر بن الخطاب لبعض
آيات الكتاب في تسعة عشر بيتا فاردت شرحها وجدت
من موافقاتها اليها وكذا ما وجدت من موافقات السنة
الشريفة والاخبار المنيفة مما رايت من المنقول فان
من موافقة الله موافقة الرسول وايضا ما وافق فيه
بعض الامم اب سيدنا عمر بن الخطاب اذ من جملة الامم
موافقة الصحابة ثم افي فقرت في كتب الحديث تنقيها
وامعنت في محتايفها كثيرا فوجدت موافقات لسيرة
الصديق المختار ثانيا في اثنين اذ هما في الغار رضي الله
عنه ولسيدنا سيف الله الغالب علي بن ابي طالب
كرما الله وجهه فالحقها بذلك ونظمت الجميع مكملا لنظم
الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى من الوزن وهو بحسب الوزن
مستعمل ست مرات وشرحت ذلك كله ولم انقل ما ذكرته
ولما حردته الامن كتب معتبرا محمدا كفسير الزمخشري
والقاضي البيضاوي والكتب الستة واسباب النزول
لاتي الحق الواحد والدر المنثور للحافظ السيوطي
وعبرها من المعبرات الامن كتب القصص والحكايا
ثم افي الان وجدت تلك الاوراق فاردت اخراجها
للعيان دجا ان تكون مما حسن وراق بحسب الامكان
فشرعت بعون الله متوكلا عليه في تبخيرها وبراها
قصدا للتبرك والفوز باجرانها وسميتها الله
المستطاب في موافقات عمر بن الخطاب واجب
بكر وعلي ابى تراب وترجمتهم مع عدة من الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين فحانت بحمد الله شافيه كافيه
وافيه بالمراد استظهر بها القفو والرضوان والامداد
والله المستعان وعليه التكلون في جميع الحالات

وضم ما

الذين ما رأيت مثلها عني الراي ولا
مروا بها على اذن الراي

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وقد ذكرت جميع
الآيات اولاً لتعلم واستعت كل بيت بحله اجمالاً لينظم
فستان من علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال السيوطي رحمه الله تعالى في نظم الدرر في موافقات
عمر رضي الله عنه **الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتياه**
بسم وحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثمنا
يا سائلي والحادثات تكثر عن الذي وافق فيه عمري ايها السائل
عن موافقات عمر رضي الله عنه للقران العظيم والتوراة
والسنة الشريفة وما يرى انزل في الكتاب موافقاً لرايه
الستواب اي عن الذي وافق به القران العظيم وكذلك
التوراة وافق آية فيها كما سنينا **خذ ما سالت**
عنه في آيات منظومه تأمن من شتات اي خذ جواب
سؤالك وهي موافقات لكني نظمتها حفظاً لها من
الشتات ففي المقام واسارى بدر وايتى تظاهروا اي
ففي قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلًى وفي قوله
تعالى ما كان لبنى ان تكون له اسرى حتى يخن في الارض
وفي قوله تعالى وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاة
وجبريل وصالح المؤمنين الآية وفي قوله تعالى فاسئلوه
من وراء حجاب **وذكر جبريل لاهل الغدير وايتان انزل**
في الخبر اي في قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك بأذن الله وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
انما الخمر والميسر الاية **واية الصيام في حل الرقت وقوله نساؤكم**
حرث جنت اي في قوله تعالى اجل لكم ليلة الصيام الرقت
الاية وفي قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الاية وقوله لا يؤمنون
حتى يحكموك اذ بقتل افئ اي في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما
قضيت ويسلموا تسليماً **واية فيها لبدر اوبى ولا تفصل**
اية في التوبة اي في قوله تعالى كما اخذك ربك من بيتك
بالحق الاية وفي قوله تعالى ولا تفصل على احد منهم مات ابداً

لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى
وقوله يا ايها الذين
امنوا

الاية **واية في النور هذا بهتان واية فيها بها الاستيذان**
اي في قوله تعالى هذا بهتان عظيم وفي قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكتم ايانكم الاية **وفي ختام**
اية في المؤمنين تبارك الله بحفظ المتقين اي في قوله تعالى
تبارك الله احسن الخالقين

وثلة اي من صفات السابقين وفي سورة اية المنافقين
اي في قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقوله
تعالى سواء عليهم الاية

واوردوا من ذلك نسخ الرسم لاية قد نزل في الرجم
اي في الاية التي نسخ رسمها وتلاوها وبقي حكمها وهي
اذا زنى الشيخ والشيخة فاجلدهما البتة نكاحاً لا زناً والله
عز وجل **وقال قوم هو في التوراة قد نهى عنه كعب فسجد**
اي وافق التوراة في قوله ويل للملك الارض من ملك السماء
الامن حاسب نفسه فلما اعلمه كعب رضي الله عنه انها في
التوراة سجد شكر الله لموافقة التوراة وقلت
زيادة على انظمة السيوطي رحمه الله تعالى

رايت ايضا اية الايد وسؤله بداعن الاشيا

اي في قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات وفي قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء الاية

واية الصفائح الكدلة واية اللعان لاحماله

اي في قوله تعالى ان الشفا والمروة من شعاب الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وفي
قوله تعالى ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكدلة
وقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
فشهادة احدهم الاية

واية الامر من الامن بدت واية ليفتنونك انجلى

اي في قوله تعالى واذا جاء امر من الامن والخوف اذا عوا به
وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك الاية ثم ذكر السيوطي رحمه الله تعالى من موافقات

السنة موافقه واحده فقال
وفي الاذان المذكور رسول رايته في خبر موصول
وهي في قول المودن وا شهدان محمد رسول الله **واقول ايضا**
وفي نفس الاذان وقلت
واسمع له موافقات ايضا السنة الهادي اقيست ضيفا
اي من موافقات السنة الشريف وعدتها
الحسنات منه قل والسيئات وسوف يعطيك ربيع الدار
اي في قول عمر رضي الله عنه الحسنات والسيئات من الله وفي
قوله لرجل اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطنه فادماه
سوف يعطيك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم القود من
نفسه لطفاً منه فقبل الرجل سرته
ولا يفي الله فياء اسدا فيمنع الهادي سواء احدا
اي في قول عمر رضي الله عنه لا يفيها الله على اسد من اسد ويعطيكها
فقال صلى الله عليه وسلم صدق عمر
كذلك في ليجلوا السلاخا ويعث عثمان لهم صلاة حيا
اي في اشارته بجل السلاخ في قصة الحديبية وفي ارسال عثمان
لكفار مكة دونه ليخبرهم انه ما اتي لقتال وا في زيارة البيت
عظيم **خوته كذا تنجي عنه وهو ساجد وامر بذلك فقبل صاعدا**
اي تنجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجد ساجدا
فقال احست وكذلك قدام اعرابيا ان يتنحي عن قبلة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بعد فراغه ياله فقرا
كذلك الامر بفصل الصلوات كذا الدعا بالبركة من معجزات
اي في نية الاعرابي من عدم الفصل بين الصلوات وامر
ضمنا بالفصل بينها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب
الله بك يا عمر وفي الرجا بالتبرك على طعامهم حين احتياهم
لذلك وخوفا على الظهر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فحصلت البركة وهي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
في تركه التبشير كيلا يكلوا عن صالح الاعمال اذ يتكلموا

اي في الاشارة الى ترك البشارة بان من شهد ان لا اله الا
الله موقنا بها قلبه ودخل الجنة خوفا من ان يتكل الناس عليها
فيتركوا العمل فقال لهم يعملون فقال عليه السلام فخلهم
وفي ازدياد الداخلين الجنة ان شاء الله يخلهم لها بحفنة
اي في طلب زيادة الداخلين الجنة بقدر ما قال ان ربي تبارك
وتعالى اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير
حساب وفي قوله ان الله قادر ان يدخل الناس كلهم بحفنة واحدة
قال عليه السلام صدق عمر
بالله رباً قد رضينا قوله كذا كسمى امرأة جميلة
اي في قول عمر رضي الله عنه رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً
وبمحمد رسولا وفي تسمية امرأة كان اسمها عاصية بجميلة
وكذلك سماها النبي صلى الله عليه وسلم جميله
وفي طلاق لائنه لما حوي وطلب الترخيص في ضرب النساء
اي في امر عمر ابنه بطلاق زوجته وكان يفضها عمر ومجها
ابنه وكذلك في طلبه الترخيص في ضرب النساء
كذلك اخراج ذوي النفاق وذات عرق موقت العراق
اي في اخراج المنافقين من المدينة في حد ذات عرق لاهل
العراق وفرض الديات ورعا ذهابا وعدم الدخول في ارض الوبا
اي في فرضه بدل الديات ففنة وذهبا وبقرا وغنما
وحلأ عوصا عن الابل وكذلك في نهيه عن الدخول
في ارض فيها الطاعون
ومرعه لمن ابى صلواته ان كل الشئ انتظر فواته
اي في صرعه لابي جحش حين ابى ان يصلي حتى يصير ويداس
وجهه في التراب وفي قوله اذا كل الشئ بدا نقصه
كذا كتاب دينا كيفنا لعلمنا مغيبة دينا
اي في قوله كيفنا كتاب الله حين طلب النبي صلى الله
عليه وسلم في مرض موته ان يكتب لهم كتابا وفي قوله لئن
سأله لما اصاب من امرأة قبله لعلمنا مغيبة في سبيل
بهذه قد وافق الصديق كما ابن زبي وافق الفارق

كذلك في سوابق النفر فصحى الرسول لما وافقه
وهي خبر الرسول ان زوجته طلعت النقرة منه وكان يسأله
ابني قد علمت انه ذلك فوافق النبي صلى الله عليه وسلم

أي وكذلك وافق الصديق لما سألناه أيضا فقال لعلمنا مغبية
 في سبيل الله كما أن عبدا لله بن زبي وافقه عمر لما رأى اذان الله
وافقه الصديق والعرفان كذا كذا في جامع القرآن
 أي وكذلك وافق الصديق لما سألناه أيضا وافقه عمر في
 جميع القرآن ووافقهما في جميعه أيضا زبي بن ثابت رضي الله
وفي القرآن جابا لتحقيق ما هو من موافق الصديق
 قال السيوطي رحمه الله ولما انتهى ما وافق فيه الفاروق شوع فيما
 وافق فيه الصديق فقال
كقوله هو الذي يصلي عليكم اعظم به من فصل
 أي في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكة ليخوكم من
 الظلمات الى النور الايم كاسياتي بيانه
وقوله في آية المجادلة لا تجد الاية في المخاللة
 أي في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله يؤادون من حاد
 الله ورسوله الاية وقلت
وقوله في آية لقد سمع قولهم قالوا فقير فاستمع
 أي في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
 ونحن اغنياء الاية
تخريم جنة على الكفار وافقه فيه رسول الباء
 أي في قول أبي بكر حين سأل ابوطالب شيئا من شراب الجنة
 ان الله حرمها على الكافرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك كذا على وافق التزليل فيمن كان مؤمنا وفاقه ائمتي
 أي في قوله تعالى امن كان مؤمنا كن كان فاسقا لا يستوون
ومثله الاشفاق في التقديم بين يدي نجواه للكرام
 أي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
 بين يدي نجواكم صدقة الاية
عمارة البيت مع السقاية ليست كايان ذوي الهداية
 أي في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
 كن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
 عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم ختم السيوطي بابيه

قال السيوطي

بقوله **نظمت ما رايته منقولا والحمد لله على ما اولى**
 أي نظم ما وجد منقولا في كتب التفسير وغيرها من موافقات
 الفاروق والصديق رضي الله عنهما ثم حمدا لله عودا على بدء
 شكر على ما اولاه وقلت
والحمد لله مدى لاوقات على وفا في المواقف
 ثم اني حمدت الله ايضا حيث وفقني التوافق بين الموافقات
 وانظمتها وشرحها وابينها فانا حامد لله على هذه النعمة الجليلة
ثم الصلاة والسلام تترى على الرسول خفية جبر
 ثم اني اصلي واسلم على سيدنا رسول الله صلاة متعافيه
 باللسان والجنان صلى الله عليه وسلم
معلم الخير بشير الخلق وها ديا الحق قل بالحق
 ها ديا لانام لصلراط الحق اذ علنا ما لم تكن تعلم وبشرنا بالجنة
 وهدانا لله بالحق دون الباطل صلى الله عليه وسلم
وخاتم الرسل امام الكل ومرشد الخلق مفيض الفضل
 ولا شك انه خاتم النبيين وامام المرسلين كلهم ومرشد الخلق
 للحق خصوصا في شفاعته العظمى يوم القزع الاكبر وقد
 افاض ويفيض فضله وفضايله عليهم وعلينا صلى الله عليه
واله وصحبه الكرام الحافظين بيضة الاسلام
 ثم اصلي بالتبعية على آل سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين
 حفظوا الاسلام باذن الله بعد موته عليه السلام وجاهدوا
 معه حق جهاده الاكبر رضي الله عنهم اجمعين
وارض عن الشخين والقهرين كذا عن البطين والعين
 تخصيص بعد تعميم والشخين ابوبكر وعمر رضي الله عنهما
 والصهران عثمان وعلي رضي الله عنهما والعنان حمزة والعنان
 رضي الله عنهما والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما
وارض عن الباقي تمام العشرة الطاهرة من الكمل المبشرة
 الستة الباقي تمام العشرة المبشرة بالجنة هم طلحة والزبير وسعد
 وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رضي الله
ما عبد العبود حقا عبد وحمل المحمود عبد حامد

نسخه
هادي الانام لصلراط الحق

عنهم اجمعين

أي مودة حمد الحامدين وعبادة العابدین الى ما شاء الله تعالى
 وورد الالهام مزارها موافقات عمر برزها
 اعني نظمتها وشرحها في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين
 ومائة والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تنبيه ذكر الناظم الحافظ عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى
 في النوع التاسع من الاتقان في اداب حمله القرآن قال قال
 المعبري رحمه الله نزل القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم
 نزل عقيب واقعة او سوال اي كمثل بعض هذه الموافقات
 وفي هذا النوع مسائل **الاولى** زعمنا نعم انه لا طائل تحت
 هذا الفن لجريانه مجرى التاريخ واخطا في ذلك بل له فوائد
منها معرفة وجه الحكم الباعث على تشريع الحكم **ومنها**
 تخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب
ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه
 فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورة السبب
 طعي واخراجها بالاجتهاد ممنوع **ومنها** معرفة النازل فيه
 الالية **ومنها** الوقوف على المعنى وازالة الاشكال فان العلم
 بالسبب يوجب العلم بالسبب **قال الواحدى** رحمه الله لا يمكن
 معرفة تفسير الالية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها
 انتهى **والآيات** كانت تنزل على اسبابها ويا مر النبي صلى الله
 عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله انها مواضعها
وقال الواحدى لا يحل القول في سباب نزول الكتاب الا
 بالرواية والسمع ممن شاهدوا النزول ووقفوا على الاسباب
 وبحوثها في علمها انتهى **وقد تنازع** العلماء في قول الصحابي
 نزلت هذه الالية في كذا هل مجرى مجرى السند او مجرى
 مجرى التفسير منه فالبخاري يدخله في السند وغيره لا يدخله
 فيه **وكثيرا** ما ذكروا اسبابا متعددة وطريق الاعتقاد
 في ذلك ان ينظر الى العبارة الواقعة فان عبر بعضهم بقوله
 نزلت في كذا وذكر امر اخر في رد به التفسير لا ذكر سبب
 النزول فلا منافاة بين قولها اذا كان اللفظ يتناولها

وان عبر واحد بقوله نزلت في كذا وصرح الاخر بذكر سبب
 خلوقه فهو المعتمد وذلك استنباط وان ذكر واحد سببا والاخر
 سببا غير فالعبرة قوة الاسناد انتهى ولا مانع من تعدد الاسباب
 فقد نزل الالية عقيب السيين والاسباب او يحل على من
 تعدد النزول وقد نزل في سبب واحد ايات متعددة
 في سور شتى كذا في الاتقان والله المستعان وهذا وان
 الشروع في شرح الايات المتطوعات **فاقول بسم الله الرحمن الرحيم**
 ابتداء ذلك بالبسلة اقتديا بكتاب العزيز وعملا
 بحديث ابى داود الذي حسنه ابن الصلاح وغيره وهو
 كل امر ذي بال لا يتدا فيه ببسم الله فهو اجزم تقنا قص
 البركة او مقطوعها اما استعارة مكينة او تصريحية
 والكلام على البسلة يطول ويحتاج الى بولب ونصو
 ثم بعد الايتد الحقيقي شرع بالابتداء بالجملة ابتداء
 اصنافا فقال **الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتبا**
الحمد مبتدأ لله خبره وصلى الله الواو عاطفة لجملة فعلية
 على جملة اسميه ولا كلام في جوازه وان كان الاولى في اللفظ
 تناسبت الجملتين في الاسميه والفعلية وليس من عطف
 المفردات ليرد ان الفعل لا يعطف على الاسم الا اذا
 كان مشبها له وما هنا ليس كذلك وهاتان الجملتان خبرتان
 لفظا اثنايتان معنى والاولى لانشا الحامديه والمحمديه بنا
 على ان الحمد مصدر للمبني للفاعل والمبني للمفعول كما ذكره
 المصنم في حاشيته على الجارمي والثانية لانشا الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم **والحمد** لفظة الثناء باللسان على
 الجميل الاختيارى على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة
 نعمام لا فدخل الثناء الحمد وغيره وخرج باللسان الثناء بغير
 وبالجميل الثناء باللسان على غير الجميل ان كان غير حقيقة
 في الخبر والا فذكره لتحقيق الماهية وبالاختيارى لا فطرته
 وبجهة التعظيم السخرية والاستهزاء ولما اقتضت ذات
 الله تعالى وجود صفاته نزلت منزلة افعال اختياره

فغير عليها لأنها مبدأ أفعال اختيارية فأخذ عليها باعتبار تلك
 الأفعال الاختيارية فالحمود عليه اختيارية في المال فوصفه
 تعالى بصفاته القدسية حمد له وعرفا فعل ينبي عن تعظيم
 المنعم بسبب نعمه على الحامد وغيره سواء كان باللسان
 أو بالجان أو بالأركان والله علم للذات الواجب الوجود منه
 الموجود الحق الموصوف بجميع المحامد وأفادت الجملة بـ
 اختصاص الحمد بالله تعالى سواء جعلت للذم التعريفية للجنس
 كما عليه الزمخشري أو للامتياز كاعتقاده الجمهور والعهد
 وهو الحمد الذي حمد به نفسه بنفسه أو حمده به خواص
 عباده مختص بالله وحده والكلام على هذه الجملة يطول
 ويحتمل أبوابا ذات فصول وذكره ههنا بعد ضربا من الفضول
 وأما الصلاة فعناها من الله تعالى رحمة المقرونة بالتعظيم
 ومن الملائكة الاستغفار ومن الأدميين التضرع والدعاء
 وهو ناظر لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي
 يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي المصباح
 وأما صلاة الله تعالى على المسلمين فهي في التحقيق تركيبة
 لهم كما قاله الراغب قال الله تعالى أولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة وفي المصباح قيل الصلاة في اللغة مشتركة
 بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على
 آل أبي أوفى أي بارك عليهم وارحمهم وعلى هذا قد يكون
 قولهم يصلون على النبي مشتركا بين معينين بل منفرد في
 معنى واحد وهو التعظيم وأما النبي فهو من الأنبياء والنبأ هو
 الخبر والجمع أبنا مثل سبب وأسباب وانبأته الخبر والخبير
 ونبأته أعلمته والنبي فضيل مهور لأنه أنبا عن الله أي
 أخبره الأبدال لغة قاسية وقراهما في الشيعة كذا في المصباح
 وفي المفردات النبي بغير همز **فقد قال** النحويون أصلا
 همز فتركوا الهزة من النبي بالهمز لكن وقال بعضهم العلي
 هو من النبوة أي الرفعة وسمى نبيا لرفعة محله على سائر
 الخلق والنبي بغير الهزة أبلغ من النبي بالهمز لأن كل نبى

والادغام

رفيع المحل ولذلك قال عليه السلام لمن قال له يا نبى الله
 فقال لست بمنبى الله ولكن نبى الله لما رأى أن الرجل
 خاطبه بالهزة لبغض منه والنبوة والنبأ هو الارتفاع انتهى
قال بن الأثير في النهاية النبى فاعل للمبالغة
 من النبأ للهزلا لأنه أنبا عن الله أي أخبر ويجوز فيه
 تحقيق الهزة وتخفيفها يقال نبأ ونبأ وأنا **قال**
 سيبويه ليس أحد من العرب إلا ويقول نبأ مسيلة
 بالهزة غير أنهم تركوا الهزة في النبى كما تركوه في الذرة
 والسريرة إلا أهل مكة فإنهم همزون هذه الأحرف
 الثلاثة ولا همزون غيرها ونحو لفون العرب في
 ذلك قال الجوهري نبأت على القوم إذا طلعت عليهم
 وتنبأت من أرض الحارث إذا خرجت من هذه إلى
 هذه وهذا المعنى أراد الأعراب بقوله يا نبى الله لأنه
 خرج من مكة إلى المدينة فانكر عليه الهزة لأنه ليس من
 لغة قريش انتهى والرسول أحسن من النبى لأن كل رسول
 نبى ولا عكس والصغير في نبى في البيت راجع إلى الله تعالى
 أي صلى الله على نبى الله وأما الاجتباء الجمع على طريق الاصطفا
 واجتباء الله العبد تحفيصه أي به بفيض الهى يتحصل له
 منه أنواع من النعم بل صنع من العبد وذلك لأن نبيا
 عليهم السلام وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء
 كما قال تعالى وكذلك يحببتك ربي وقال تعالى فاجتباء
 ربه فجعله من الصالحين ولا شك أن سيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم مجتبي إذا هو رسول الله وحبيب الله ونبى
 الله وأكرم خلق الله على الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله
ياسايل والخاتمة تكثر عن الذي وافق فيه عمر
 أثر الخطاب على غير هذا السامع إلى الاصفا وتبينها لقلبه
 وتنشيطه واهتما ما بهذه الرسالة وتفخيما لشأنها وأخو
 وضع في أصله لهذا البعيد وهو صوت يهتف به الشخص
 بمن يناديه **وأما ندا** القريب فلا الهزة ثم يستعمل

والخاتمة

هو

ومجه وسلم

في القريب تنزيل له منزلة البعيد اما احلا لاله وتعظيمًا
واما للتاكيد المودن بان الخطاب الذي يتلى معنى به جدا واما
الزيادة الحث عليه وجبراً لثقله بلغة الخطاب كقوله تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم **وقوله** تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك واما ههنا النفس المتأدي واستبعاد الجاهل عن
مطال الزلفى ومنازل القرني كقول الداعي يا رب يا الله وهو
اقرب اليه من حبل الوريد واما الغفلة السامع وسوء فهمه
الى غير ذلك **قال النسي** قال الاخفش النداء تنبيه الغافلين
واحضار الغائبين وتحريك الساكنين وتعريف الجاهلين
وتفريع المشغولين وتوجيه المعرضين وتيسير المجيبين
وتشويق المريدين واتي بكلمة يادون بقيه حروف النداء
لانها ام بابه **قال** المص رحمه الله في الاشياء والنظائر النحوي
قاعدة اصل حروف النداء ولهذا كانت اكثر حروفه
استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادي
اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الالهة
ولا المندوب الالهة او بوا **وقال** ابن هشام في تذكرته
لا يجوز نداء اسم الله تعالى الالهة والسائل اسم فاعل
من سال هموز العين والمضارع منه يسأل على مثال يفعل
مفتوح العين لاستئصال حرف الحلق وفي درة الفواص
من اصول العربية انه اذا كانت عين الفعل احد حروف
الحلق التي هي الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخا
كان الاغلب فتحها في المضارع نحو سال يسأل وذهب
يزهب ونعت ينعت وسحر يسحر وهجر يهجر ونخر يخر فان
نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله ونداء
عن رسمه انتهى **ويقال** السائل بالهمز والياء وقرئ بهما في
قوله تعالى سال سائل واما قول بلول بن جوس اذا منقتم
او سائلهم وجدت بهم لغة حاضرة فجمع بين اللغتين الهجره
التي في سائلهم والياء التي في سائلته جمعا بينهما ووزنه
معاليهم وهذا مثال لا نظير له كذا في القاموس **والسؤال**

اما استدعائهم او ما يودي اليه او معرفة او ما يودي
اليها فاستدعاء المال جوابه على اليد ويخلف اللسان عنها
اما بوعده او برده جوابه ويتعدى بنفسه او بمن نحو قوله
تعالى واذا سالتموهن من وراء حجاب وقوله تعالى ثم
واسالوا ما انفقت اي من مهور نسائكم للاحقاق بالكتاب
وليسا لوالما انفقتوا اي من مهور افواههم المهاجرات
وقوله تعالى واسالوا الله من فضله ويعبر عن الفقرا اذا
كان مستدعيا لشيء نحو قوله تعالى واما السائل فله
نهى **وقوله** تعالى وفي مواهبهم حق معلوم للسائل والمحروم
اي للمستحدي والمتعفف الذي يظن غنيا فيحرر الصدقة
واستدعا المعروف جوابه على اللسان وتخلفه اليد نحو
كتابة او اشارة وتكون تارة للاستعلام وتارة للتسليم
كقوله تعالى واذا المودة سئلت ومنه قوله تعالى
اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فان الله تعالى يعلم ان عيسى
عليه السلام لم يقله وهو تعالى عليم **لا يخفى** عليه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فذا السؤال
لتعريف من ادعى انه قال هذا الكلام وتبكيته وتوبيخه
وتعظيم امره هذه المقالة لا لتعريف الله تعالى فانه علم
الغيب **قال** ابو السعود رحمه الله تعالى والاستفهام
لتعين القائل كما هو المتبادر من ايد الله المتبادر على
الاستفهام القاشي وعليه قوله تعالى انت فعلت
هذا بالهنا ونظايره بل على ان المتيقن هو لا يتخاذل
والاستفهام ليعين انه بامر عليه السلام او من تلقا
انفسهم كما في قوله تعالى انتم اصلتم عبادي هؤلاء ام هم
صلوا السبيل ام هي قال البغوي قال ابو ذوق اذا سمع
عيسى هذا الخطاب ارتعدت مفاصله وانفجرت من
اصل كل شعرة الى جسده عين من دم ثم يقول مجيبا لله
عز وجل سبحانك الاله سبحانك اي اترهك

سنا عا فاسالوهن

بالسائل

تنزيلها من ان يكون للشيء شريك **واقي ابور وق** رحمه الله تعالى
 باذا المفيدة للاستقبال اشارة الى ان هذا الكلام مقول
 يوم القيمة **وعلي ذلك** عامة المفسرين خلافا للسدي فانه
 قال قال الله تعالى هذا القول لعيسى حين رفعه الى السماء
 استدلال بان حرف اذ يكون للماضي **واستدل** المفسرون
 على انه يقال يوم القيمة بدليل السياق واللحاق اما السيات
 فقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت وما
 اللحاق فقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
واما قول السدي ان حرف اذ يكون للماضي فهنا اذ بمعنى
 اذ السم للزمان المستقبل وهو مذهب لبعض النحويين
 واختاره بن مالك وجزم صوابه جمع الجوامع بانه الاصح
 كقوله تعالى ولو ترى اذ فرغوا فلا فتوت واخلدوا من
 مكان يعني اذ انزعوا وقوله تعالى يومئذ نتحدث اخبارا
 وقوله تعالى فسوف يعلمون اذا الاعتلال في اعناقهم فان
 يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التفسير عليه
 وقد عمل في اذ وكما **قال** الاسود بن يعقوب فالان اذ هازلتين
 فانما يقلن لمن يذهب مذهب الشيخ يعني اذ هازلتين وقال
 ابو النجم ثم جزا الله عني اذ جزى جنات عدن في الظلال **العلي**
يعني اذ الجزى ويمكن ان يبقى اذ على ما عليه الاكثر من انها
 للماضي ويكون هذا من باب قوله تعالى ونفخ في الصور
 وقوله تعالى اقم ايام الله وقوله تعالى غلبت الروم اعني
 من تنزل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع فانه كذا
 من لا خلق اخبار وهو الله تعالى الذي يعلم غيب السموات
 والارض فالمستقبل الذي اخبر بوقوعه بمنزلة الماضي
 المتحقق الوقوع فاستعمل اذ المختص بالماضي لذلك والله
 سبحانه اعلم **والسؤال** اذا كان للتعريف نقدي الى المفعول
 الثاني تارة بنفسه كقوله تعالى ويسألونك ماذا اهل لهم
 وقوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون وتارة بالجار بقول
 سألته عن كذا وبكذا وتقديم بعد اكثر كقوله تعالى يسألونك

الروح وقوله تعالى يسألونك عن ذي القرنين وقوله تعالى
 يسألونك عن الانفال وقوله تعالى واذا سألكم عبادي
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقتد
 عداه الناظم رحمه الله تعالى يعني فقال يا سائل عن الذي
 وقوله والحادثات تكثر جملة اتي بها التتيم المصراع
 من البيت والواو والحال اي والحال ان الحادثات توجد
 كثيرة ومن جملة موافقات عمر رضي الله عنه **والحادثة**
 النازلة وكل ما يحدث قال في لسان العرب وحديثان
 الدهر وحوادثه فهو ما يحدث منه واحد كحدث
 وقول في القاموس وحديثان الامر بالكسر وله ابتداء
 كحادثة ومن الدهر فهو كحوادثه واحداة اسمى
 ومن احسن الشعر الذي ذكر فيه الحادثات قول الحريري
 اشكو الى الرحمن سبحانه ثقلي الدهر وعدواني
 وحادثات قرت مرويت وقوت مجدي ونيانه
وقول الاخر وقد ذكره المفسر ابو السعود رحمه الله تعالى
 في امل التفسير وهو
 وقد كنت اشكوك الحوادث برهة واستمرض الايام ومصالح
 الى ان تفتتني وقت حوادث تحقق ان السالفات
قوله مناج اي عطايا بالنسبة الى الحوادث المتغيبات
 المناج جمع منجحة والمنجحة بالكسر كما في الصباح في الاصل الشاة
 او الناقة تعطيها رجلا يشرب لبنها ثم يرد لها اذا انقطع
 اللبن ثم كثيرا استعماله حتى اطلق على كل عطاسي وقول
 الاخر وقد اجاد كما ذكرها بربان رحمه الله تعالى في شرح
 اسماء الله الحسنى
 ملك تقوم الحادثات لعده فلكل حادثة لها ميزان
 تتصرف الاشياء في ملكوته فلكل شيء مدق وان
وفي الكتاب المذكور ايضا في حق البارئ تعالى وتقدس
 عن شبهات الحدوث اي الحوادث ليس تشهد انه صانع
 وتشهد باقتداره لصانع والحق في المجري عن مجمل

بلغ
 وكذلك احداثه
 واحداثه

تلقاك غيرة بنور ساطع **وقول** الاخوه وهي منسوبة الى
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكوم وجهه كذا
 رايها مع ما قبلها بخط جد الوالد المرحوم شيخ الاسلام
 العلامة الشيخ عبد الرحمن العمادي رحمه الله تعالى رحمه واسمه
 اذا اشتعلت على لياس القلوب وضاق لما به الصد الحبيب
 واوشت الكاره واظلمت وارست في ما كنها الخوف
 ولو لم لا تنكشف المزدوجة ولا اغني بحيلة الاريد
 اتاك على قنوط منك غوث نجى به القريب السجيب
 وكل الحادثات اذا انتهت فوصول بها الفرج القريب
ومن هذا المعنى الاخير قول الجد المرحوم ابراهيم افندي
 العمادي رحمه الله ووجهه ونور ضريحه امين
 لا تحش من شدة ولا نصب وثق بفضل الاله واتبع
 وارجوا اذا اشتد هم نازلة فاخر اللهم اول الفرج
ولجام هذه الرسالة العبد الحامد من هذا المعنى قولي
 اذا ما عراك الدهر يوميا بكربة وغلقت الابواب وذكرك القهر
 فبصر اجملا ان ربك كاشف لكربك عن قرب فان مع العسر
قال الشيخ الامام الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبير
 عند ذكر الفراغ في باب الضاد المعجمة وما احسن ما رواه
 ابو المظفر السمعاني عن والده قال سمعت سعد الله بن
 نصر الواعظ يقول كنت خائفا من الخليفة لحادث تزل
 واشتد الطلب فاخفيت فرايت في المنام ليلة من الليالي
 كافي في غرفه بما لس على كرسى وانا اكتب شيئا فجاء رجل فوقه
 بازي وقال اكتب ما املى عليك وانشد في
 ادفع بصبرك حادث الايام وترج لطف الواحد للعلام
 لا تياسن وان تضايق كربها وزمك رب صروفها بسام
 فله تعالى بين ذل فرجة تخفي على الابصار والاولام
 كم من نجى بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضغام
قال فلما اصبحت افي الفرج وزال الخوف والخرج اسرى
 الضغام هو الاسد ذكر القاضي عياض في المدارك قال

سمي
 الرقيب

ابن الاثير ياشدنا اسمعيل القاضي
 لا تعبتين على النوايب فالدهر رعم كل عات
 واضبر على حدثاته ان الامور لها عواقب
 وكل صافية قذى ولكل خالصة شوايب
 كم فرجة مطوية لك بين اثنا النوايب
وقال القاضي سمعيل ما عرض لي هم قادم فذكرت هذه
 الابيات الارجوت من روح الله ما يحل عقالي وينعم بالي
 ثم يقول عاقبة ما احذر الى فاتحة ما اوثره انتهى وقد
 توقع الحوادث موضع الحديثان كقول الاعشى
 فاما تريني ولىمة فان الحوادث اودى بها
كما وضع الحديثان موضع الحوادث في قول الشاعر
 الاهل الشهاب المستير ومدرها الكمي اذا تغير
 ووها بالمئين اذا المت بنا الحديثان والحامي الفضل
ودعا انشت العرب الحديثان يذهبون به الى الحوادث
 واستدل الفراهيدي البينين وقال عوص قوله ووها
 المئين وحال المتين انتهى **وذكر** الزمخشري رحمه الله ما
 في الفايق تحت هذه المادة حديثا يدل على فضل عمر
 رضي الله عنه لا باس بذكره هو قوله عليه السلام ان في
 كل امة محدثين ومروعين فان يكن في هذه الامة احد فان
 عمر منهم انتهى وفي **النهاية** جاء تفسيره انهم الملهون والمهم
 هو الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدثا وفراسته وهو
 نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر
 كانهم حدثوا بشي فقالوا وقد كثر في الحديث انتهى والمرق
 الذي يلقي الشيء في روعه صدق فراسته في لسان العرب
 وغير يقال للرجل القادق الظف محدث بفتح الدال
 مشددة اي المصيب فيما يحدث كأنه حدث بالاحرق قال
 اوس نقاب يحدث بالقايب لانه يلقي في روعه من جهة
 الملاء الاعلى ودليل هذا الحديث هذه الموافقات وقصة
 سارية الجبل وغير ذلك مما كراماته الظاهرة رضي الله عنه

وهو محدث بفتح الهمزة واللام واما بتخفيف الهمزة واللام في لسان
العرب واما محدثات الامور فهي جمع محدث بالفتح هو
ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع ومنه الحديث
ايام ومحدثات الامور وفي المفردات المحدث ما اوجده
بعد ان لم يكن وهو ما في ذاته او احدا ثم عند حصول عند
نحو حدث ملكا قال الله تعالى وما ياتهم من ذكر من ربه
محدث ويقال لكل من قرب عهد محدث افعالا كان او مقالا
كان قال الله تعالى حتى احدث لك منه ذكرا انتهى الحديث
هو الحديث من الاشياء **قال** ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللقي
رحمه الله تعالى في كتابه شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني
المختلفة وهو عندي بخط الشيخ السيوطي رحمه الله تعالى
الحديث من كل شئ الحديث قال الهذلي رحمه الله تعالى
وان حدثنا منك لو بتدينه جنى النخل في الثاني عود حطائل
حطائل انكار حديث نتاجها يسار بما مثل ما القاصد
اسم الحديث ايضا الخبر ياتي على القليل والكثير والجمع
احادث كقطع واطايع وهو شاذ وعلى غير قياس كما
في لسان العرب وفي المفردات كل كلام يبلغ الانسان
من جهة السمع والوحى في تيقظته او منامه يقال له حدث
قال عن من قائل واذا سر النبي الى بعض احواله حدثا
وجاء في الحديث الشريف يبعث الله السحاب فيضها احسن
الضحك ويتحدث احسن الحديث **قال** ابن الاثير جاء
في الخبر ان حديثه الرعد ومنحك البرق وشبه الحديث
لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالحديث به **ومنه**
قوله نصيب

فاجوا فاشوا بالذي انت اهل له ولو سكتوا انت عليك لقا
ومحذره ان يكون اراد بالضحك افترا الارض بالنبات والظهور
الازهار وبالحدث ما يتحدث به الناس من صفة النبات
وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز العقلي وهو من
احسن انواعه كذا في لسان العرب **وفيه** ومن الحديث

او منه

الحسن ما د ثوابه لقلب بن كرامة تعالى فانها سريعة الدثور
معناه اجلوها بالمواعظ واغسلوا الدرن عنها وشوقها
حتى تنفوا عنها الطبع والصد الذي تراكب عليها من الذنوب
وتعاهدوها بذلك كايحادث السيف بالصقال قال البيهقي
كفصل السيف حدوث بالصقال **قوله** وافق فيه عمري
صادف فيه نصر القران يقال وافقت فلانا وافقت
الامر صادفته ووفقه الله من التوفيق واستوفقت
الله اي سالت التوفيق والوفيق المطابقة بين
الشئيين قال عز من قائل جزاء وفاقا والاتفاق
مصادفة فعل الشا العذر **وعمر** هو ابن الخطاب افضل
الانسان غير الانبياء بعد الصديق رضي الله عنهما وياق
له ترجمه خاصة رضي الله عنه وعمر ممنوع من الصرف
لان موانع الصرف تسع يجمعها قول الناطم
وزن المركب بحجة تقر بطلان عدل ووصف الجمع زواتيا
فان الف التانيث مطلقا والجمع الذي لا نظيره في الاحاد
العربية كل منها يستأثر بانفراده والبواقي لا بد من مجامعة
كل علة منهن اما الصفة والعلمية وعمر وجد فيه العلمية
والعدل التقديرية لا نه معدول عن عامر كما هم قصدوا
ان يسموه بعامة في احوالهم ليلبس عامر العلم بعامة الصفة
فعد لوا عنه الى عمر **قال** الناطم

وما يرى انزل في الكتاب موافقا لراية الصواب
الواو عاطفة وما معطوفة على الذي والتقدير يا سائل
عما وافق عمر فيه الكتاب وعما اتى في الكتاب موافقا
لراي عمر رضي الله عنه **فا** اسم معرفة موصولة ناقصة لا يتم
الا بضميمة صلته وصلة هنا جملة ونايب فاعلمها مستر
فيه جواز اعايد الى ما والتقدير وعن الذي يري كقوله
تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق اي الذي عندكم
من اعراض الدنيا ينقضي ويقضي ويذهب لانه جز من
الدنيا الفانية والذي عند الله من خزائن رحمته باق

الحسن

فان الذي عند الباقي باق وفي هذه الآية دليل على ان نعيم
 أهل الجنة لا يفنى وما الغالب فيها ان تقع على العاقل وقد
 تقع على العاقل نادرا نحو ما خلقت بيدي والما وما يشاها
 الايات ولا انتم عابدون ما اعبد وسمع سبحانه ما سمع
 لنا قال المص في همع الهوام ولورود هذا وامثاله **قال** بن
 درستوي و ابو عبيدة ومكي وابن خروف وغيرهم وقوعها
 على احاد من يفعل مطلقا وقال السهيلي لا تقع على اولف
 العلم الا بقرينة وتقع على صفات من يعقل نحو فأنكروا
 ما طاب لكم من النساء اي الطيب وعلى البهم مع كان ترى
 شجاعتا لا نسايتته فتقول اخبرني ما هنالك ويرى
 مبني للجهول اي الذي يراه البراء والروية اذ رآك المرئ
 وذلك على اضرب بحسب قوى النفس اما بالحاسة تخرى
 لترون الحميم لترونها عين اليقين وقوله تعالى ويوم ي
 القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة واما يخرى
 مجرى الحاسة نحو قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
 فان الحاسة لا يصح اطلاقها على الله تعالى لانها خاصة
 بالاجسام واما بالكوهم والتخيل نحو اري ان زيد منطلق
 وقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
 واما بالتفكر نحو اري ما لا ترون **واذا عدى** الى المقصود
 اقتضى معنى العلم نحو ويرى الذين اوتوا العلم الذي
 انزل اليك من ربك هو الحق اي ويعلم اولوا العلم من
 الصحابة ومن يتابعهم من الامة او مسلمي أهل الكتاب
 ان القرآن المنزل عليك هو الحق **قوله** انزل في الكتاب
 اي انزله الله المهيمن في القرآن المهيمن على الرسول المهيمن
 فان المهيمن اسم الله تعالى وللقرآن كما قال الرازي **ومن**
 اسماءه صلى الله عليه وسلم المهيمن ايضا والكتاب من جملة
 اسماء القرآن **والانزال** هو تحريك الشئ من الاعلى الى الاسفل
 فان قيل فامعنى وصفه بقرآن بذلك سوا اريد به الكلام
 النفسى واللفظي فيقال معناه ان كان لفظيا اثباته

بياض

في اللوح المحفوظ او المصحف الشريف وان كان نفسيا ثابتا
 الحروف الدالة عليه وتكون الحركة معنوية اعنى الظهور
 عن الكون لازمانا بل مرتبة وعلوم مرتبة الموجد تعالى والظلم
 على اللوح او اثباته في السما الدنيا بعد اثباته في اللوح المحفوظ
 والعلوم الحسية هنا ظاهرة ولا بد من ارتكاب المجاز سوا
 اريد به النفسى واللفظي فان الحروف لا تتحرك الا بتحرك
 حاملها والحركة لا تقع وصفا في الحقيقة لا عراض الا
 للمتخير بالذات من الجوهر والافراد وما يتركب منها
 ولا عراض سوا كانت قارة او سائلة بتبعيته محلها
 المتخير بالذات لكنها لا تقتضى التحيز مطلقا اذ لا اسمية
 في حركة العرض بتبعية حركة محله لا سيما في العرف
 الخالص عن اوهام الفلاسفة وان اعتبرته نسبة الى
 جبريل الذي محله واريد بتزله تحريكه بواسطة تحريك
 جبريل من حيث انه محله وهو قائم به بالفعل واثباته
 بقدر ذلك في المصاحف لم يحتج الى التجوز بل غاية الامر
 ان يصار الى الحذف **ويجعل التقدير** نزل القرآن بتزله
 محله وقيل في كيفية نزله على النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الملك تلقفه من الله تعالى تلقفا روحانيا بان
 انتقش في خزانته وخلق فيه علمه بانه كلام الله تعالى
او بان حفظه من اللوح المحفوظ ونزل به على النبي صلى
 الله عليه وسلم بان اظهر الله تعالى في اللوح المحفوظ نقش
 هذا النظم المخصوص فتلقفه جبريل عليه السلام من
 اللوح وخلق الله فيه علمه صرورا بان هو العبارة
 المودية للمعنى القديم ثم نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام منجما **وقيل** ان جبريل اخذه وهو في مقامه عند
 سدرة المنتهى من حضرة الجبار اما بان سمعه بلا صوت
 ولا حرف كما ذهب اليه الاشعري او بصوت من
 جميع الجهات كما ذهب اليه الماتريد في تكليم موسى عليه
 السلام او بصوت غير مكتب للعبارة **فنزل** به على النبي صلى

الله عليه وسلم قال في شرح المقاميد ان الرضى عندنا ان
 للقران اللفظي اختصاصا بالله تعالى غير كونه مخلوقا له وهو
 انه اوجد اول الاشكال في اللوح المحفوظ لقوله تعالى
 بل هو قران مجيد في لوح محفوظ والاصوات في لسان
 الملك لقوله تعالى انه رسول كريم اولسان النبي عليه السلام
 لقوله نزل به الروح الامين على قلبك **والمنزّل على القلب**
 انما هو المعنى دون اللفظ **وهنا** اختلف في لفظه بنا
 على هذه الاقوال ف قيل ان الله تعالى خلق في اللوح المحفوظ
 او غير اصواتا دالة عليه واسمها الملك فحفظها او
 انه لفظ الملك بان افعمه المعنى فغير هو عنه للنبي عليه
 السلام بلفظ نفسه **او انه** لفظ النبي عليه السلام بآيات
 التي الملك على قلبه المعنى بعدما نزل به فغير النبي عليه
 السلام عنه بلفظ نفسه والله تعالى اعلم **فانزاله** له امر
 مجازي كما تقول انزلت رسالة الامير **وفي النهاية** فيه اي
 الحديث الشريف ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول
 والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله
 تعالى تنزه عن ذلك وتقدس **والمعاد** نزول الرحمة والاطمان
 الالهية وقرها من العباد وتخصيصها بالليل والثلث
 الاخير منه لانه وقت التمسك وغفلة الناس عن من
 يتقرض لشفات رحمة الله وعند ذلك تكون النية
 خالصة والرغبة الى الله تعالى وافرة وذلك مظنة
 القبول والاحابة **وانما ذكرنا** ان الله تعالى الانزال
 هنا بصيغة مالم يسم فاعله اقتدا بقوله تعالى والذين
 يؤمنون بما انزل اليك وذكر في الآية الشريفة على هذه
 الصيغة لان خطاب الملوك على اربعة وجوه بصيغة
 الواحد والجمع ومالم يسم فاعله والاصناف الى الاسم وملك
 الملوك تكلم بهذا الاربعة في كتابه العزيز **فقال** بصيغة
 الواحد ذرني ومن خلقت وحيدا وبصيغة الجمع نحو
 انا انزلنا انا ارسلنا انا اعطيناك الكوثر انا فتحنا لك

فتحنا مبينا لا غير ذلك وبصيغة مالم يسم فاعله نحو
 كتب عليكم القتال خلقا الانسان من عجل خلق الانسا
 ضعيفا وبصيغة الاصناف الى الاسم الشريف نحو الله
 الذي خلقكم افن شرح الله صدره للاسلام هو الذي
 ارسل رسوله بالهدى الله الذي نزل احسن الحديث
 اسي **وفي التيسير** الانزال في اللفظة ياتي على معان
 منها الانزال من العلوي الى السفلي نحو ربنا انزل
 علينا مائدة من السماء والامطار نحو فاذا انزلنا عليها الماء
 اهتزت واعطانا نحو وانزل من الانعام ثمانية ازواج **والمخلق**
 نحو وانزلنا معهم الكتاب والميزان هو في حق وضع الميزان
 وشرع للتقدير كما قال ووضع الميزان وللاعلام نحو
 كانت لهم جنات الفردوس نزلا ومنزل الجنة ليس
 النزول فيها من سفلى علوا بل تعالى فاولئك لهم الدرجات
 العلى وفي الحديث يقال لقاري القرآن اقرأ وارق
ومعنى التبوؤ به نحو قل رب انزلني منزلا مباركا **ومعنى**
 الضيافة نحو وانت خير المنزلين اي المضيفين
ومعنى مراعات الشيء على محله ومنزله كما في الحديث
 عنه عليه السلام انزلوا الناس منازلهم اي احترموا هم
 على اقدارهم **ومعنى** الوحي نحو والذين يؤمنون بما انزل
 اليك **وقوله** في الكتاب في هنا ظرفه مجازي مكانه
 باعتبار المكتوب في المصاحف على عشرة معان **احدها**
 الظرفية وهي اما ظرفه مكانه او زمانه وقد اجتمعا
 في قوله تعالى الم عليا الروم في ادنى الارض وهم من بعد عليهم
 سيغلبون في بضع سنين او مجازي به نحو ولكم في
 القصص حياة **الثاني** المصاحبة نحو ادخلوا في اعم اي
 معهم **الثالث** التقليل نحو قد لكن الذي لم تنني فيه
 اي بسببه ومنه ما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما
 يرفعه بلفظ عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت

فدخلت النار لا هي تطعمها و سقتها اذ هي جستها ولا هي
تركها تاكل من خشاش الارض **الرابع** الاستعلاء نحو ولا
مكتبكم في جزوع النخل اي عليها **الخامس** مرادفة الباء كقول
الشاعر: ويركب يوم الروح منا فوارس.

يصبرون في طعن الاباهر والكلبي **السادس** مرادفة الى
نحو فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم **السابع**
مرادفة من كقول الشاعر

الاعم صباها ايها الطلل البالي وهل يعين من كان في العصر الخالي
وهل يعين من كان احده عنده ثلثين شهرا في ثلاثة احوال

السامن المقايسة وهي الدخلة على تال بقصد تعظيمه وتحقيره
نحو فامتع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل **التاسع** التقويض
وهي الزايدة عوضا عن اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن
رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازة ابن مالك **العاشر**
التوكيد وهي الزايدة لغير تقويض اجازة الفارسي في الصنعة
كقول الشاعر

انا ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرن دجا
واجازة بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها كذا في المعنى
وشربا بن المناد **والكتاب** هو المصنوع في لسان اهل الشرع
وهو القرآن فالالف واللام هنا العهد الذهني عند النخاة
والخارجي عندها اهل المعاني والبيان قال الله تعالى وانه لكتاب
عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكم حكيم حميد ويمكن ان تكون اللام في الكتاب للجنس ويحصر
على وجه المبالغة دون الحقيقة اي انزل في جنس كتاب
وهو القرآن فيفيد انه كتاب كامل بحيث لا يستحق هذا الاسم
غيره وانه الذي يستاهل ان يسمى كتابا كما تقول هو الرجل
يعني الكامل في الرجولية الجامع لما يكون في الرجال من مميزات
الخصال وكما قال الشاعر

وان الذي حانت بفج دما وهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
بمعنى انهم تمام جنس القوم انتهى **قال** الرازي اسما للقرآن

متلوه

كثيره من جعلها الكتاب انتهى وهو مصدر كالقيام والقيام
سمي المفعول مبالة كرجل عدل ارفع الرفع بمعنى مفعول
كاللباس بمعنى اللبس والخلق بمعنى المخلوق واللفظ بمعنى
الملفوظ **قال** الشاعر

يومل رجعة مني وفيها كتاب مثلي لصق الغراء
وعلى التقديرين المذكورين تكون بمعنى مكتوب وهو اسم مبر
الاسما المشبهة بالصفات كالامام والاله وليست بصفة
كافي التلويح وقال البيضاوي ثم اطلق على المنظوم عبارة قبل
ان يكتب لانه مما يكتب قال ملا خسر وفيه مصير الى المجاز بل
ضرورة لان الكتاب في اصل اللغة بمعنى المجموع مطلقا كاي مقام
من قوله واصل لكتبة والكتابة في معنى الخط والرقم فانكس
الامر بالنظر الى العرف وكلامه يعني عليه انتهى واصله في
اللغة الجمع فهو مشتق من كتبت الشئ اذا جمعته لانه جمع
الحروف بعضها الى بعض وسميت الكتيبة وهي العسكر
كتيبة لاجتماعها **قال** الشاعر

الى الملك القرم و ابن الهام وليث الكتيبة المزدهم
ويقال كتبت البغلة اذا جمعت بين شفرتيها بحلقة **قال** الشاعر
لا تاتمن فزار يا خلوت به على قلوبك وكتبتها باليار
ومنه الكتيبة وهي الحزبه وجمعها الكتب وانما سمي القرآن
كتبا بالمعنى الجمع الذي دل عليه ما خذ الاسم وذلك من وجوه
احدها انه كالكتيبة على عساكر الشبهات **الثاني** انه اجتمع
فيه جميع العلوم **الثالث** ان الله تعالى الزم فيه التكليف
على الخلق **الرابع** كافي التيسير مع ما بعده انه جمع الحروف
حتى صارت كلمات وجمع الكلمات حتى صارت ايات
وجمع الايات حتى صارت سور تامات وجمع السور حتى
صارت كتابا مشتملا على كرامات **الخامس** انه نظام لصنوف
الحكم وقوام الانواع المجمع **السادس** انه جامع للكلام
الساكن **السادس** انه جمع معاني كتب الله المنزل قال النبي عليه السلام
اوتيت السبع الطوال مكان التوراة والماتين مكان الزبور

الجمع وظاهر انه حقيقة في المنظوم
عبارة ايضا اللهم الا ان
يقال قد هجر هذا
المعنى في العرف
العالم واشتهر
الكتاب

والثاني مكان الانجيل وفصلت بالمفصل **السابع** انه يجمع
 لاهله خير الدارين قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي
 خيرا كثيرا **الساكن** انه يجمع بين اهله والنبیین والصديقين
 والشهداء والصالحين في الجنة على ما روى على رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن عشرة بشيرا وبذيرا
 وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وموعظه ومثله وحلوه
 وحراما فمن ابتشر ببشره وانتذر ببذيره وعمل بناسخه وامن
 بمنسوخه واقتصر على محكمه ورد علم متشابها الى عالمه ونقطة
 بغطته واعتبر بمثله واحل حلاله وحرم حرامه فاولئك
 من المؤمنين حقهم الدرجات العلى مع النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهو وارث
 ووارث الانبياء قبل ولا يزال في ضمان الله وكفاه حيث
 ما قوا القرآن غشيتة الرحمة ونزلت على السكينة وبحشر
 في زمرك وتحت لواء **التاسع** انه يجمع بين الحبيب والحبيب
 فانه كتاب الحبيب الى الحبيب وخطاب الحبيب الى الحبيب
 وتذكرة الحبيب الى الحبيب **وقال** النبي عليه السلام من قرا
 القرآن فقد كلم الله تعالى وفي التيسير **قال** لما انزل الله عز
 وجل على موسى التوراة وهي الف سورة كل سورة الف آية
 قال موسى يا رب من يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال
 اني انزلت كتابا اعظم من هذا قال على من يا رب قال على خاتم
 النبيين قال وكيف تقرأه ولهم اعمار قصيرة قال اني ايسر
 عليهم حتى يقرأه صبيانا ثم قال يا رب وكيف تفعل قال اني انزلت
 من السماء الى الارض مائة وثلاثة كتب خمسين على شيت
 وثلاثين على ادريس وعشرين على ابراهيم والتوراة عليك
 والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكاينات
 في هذه الكتب فاذا ذكر جميع معاني هذه الكتب في كتاب
 محمد واجمع ذلك كله في مائة واربع عشرة سورة واجمل
 هذه السور في ثلاثين جزءا والاجزاء في سبعة اسباع ومعنى
 هذه الاسباع في سبع ايات الفاتحة ثم معانيها في سبعة احرف

احرف وهي بسم الله ثم ذلك كله في الالف من الم ثم افتتح
 سورة البقرة فاقول الم انتهى والله اعلم **وقال** في الكتاب
 في القرآن العظيم على معاني فاني **بمعنى** الفرض نحو قوله
 تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا
 موقتا **وبمعنى** البرهان نحو قوله تعالى فانوا بكتابكم ان كنتم
 متادقين **وبمعنى** الاجل نحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية
 الا ولها كتاب معلوم **وبمعنى** المقدار نحو قوله تعالى لكل
 اجل كتاب **وبمعنى** القضا نحو قوله تعالى كتاب الله عليكم
وبمعنى مكاتبة العبد نحو قوله تعالى والذين يبتغون
 الكتاب فامكنت ايمانكم وهو هذا المعنى فعال بمعنى الفاعل
 كالجهد بمعنى المجادة **وبمعنى** اللوح المحفوظ وانه في ام
 الكتاب **وبمعنى** التوراة نحو قوله تعالى ولقد اتينا موسى
 الكتاب **وبمعنى** التوراة والانجيل نحو قوله تعالى قل
 يا اهل الكتاب **وبمعنى** القرآن نحو قوله تعالى كتاب
 انزلناه اليك مبارك **وبمعنى** صحيفة اعمال البشر نحو
 قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
وبمعنى ما كتب اليهود من عند انفسهم وادعوا انه كتاب
 الله عز وجل نحو قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
 بايديهم **وبمعنى** رسالة سليمان الى بلقيس نحو قوله تعالى
 قالت يا ايها الملوك اني اتى الى كتاب كريم **وبمعنى** ما اقترح
 الكفار على نبينا انزاله نحو قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك
 الى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه **وبمعنى** الارواح نحو
 قوله تعالى كلا ان كتابنا لبراق على عليين انتهى والله تعالى
 اعلم **قول** الناظم موافقا لرايه الصواب موافقا حال من
 انزل اي مصادقا لرايه اي الذي يراه يفكر من الامور
 قالوا مصدر راي مأمون الصواب يجمع على اراء واورا
 ايضا مقلوبا منه وهو التفكير في مبادئ الامور ونظر
 عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والصواب وعرفه
 بعضهم بانه هوا جالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها

مصدر راي
 نحو قوله تعالى

انتاج المطلوب وقد **يقال** للقضية المستتجة من الراي راي
وهي الفكرة كالاله للصانع ولهذا قيل اياك والراي القصة
وقيل دع الراي نصب واصحاب الراي عند الفقهاء والمحدثين
اصحاب القياس والتأويل يعنون انهم يأخذون بآراهم
فيما يشكل من الحديث او لم يأت فيه حديث ولا اثر
كاصحاب ابي حنيفة واصحاب ابي الحسن الاشعري رضي
الله عنهم اجمعين لا مطلق كما زعم بعضهم ويتركون
العمل بالحديث فقد روى نوح بن دراج انه سمع ابا حنيفة
يقول ما جاء عن رسول الله عليه السلام فعلى الراي والعين
وما جاء عن اصحابه اخترناه وما كان غير ذلك فهم رجال
ونحن رجال **قال** اكل الدين شارح الهداية في رسالة له
سماها نفرة مذهب الامام ابي حنيفة رجلا كثيرا لاقتنا
بالحديث حتى جاوز نسخ الكتاب بالحديث لقوة منزلة
الحديث عنده وعمل بالمراسيل وقد مر على الراي وقد
رواية المجهول على القياس وقدم قول الصحابة عليه ايضا
قال نضر بن محمد ما رايت رجلا اكثر اخذا للاثار من ابي
حنيفة رضي الله عنه انتهى وكروي عنه رضي **وقال**
ابن حزم جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة
ان ضعيف الحديث عند اولى من الراي وروى عنه رضي
الله عنه انه قال عجبا للناس يقولون افتى بالراي وما افتى
الا بالاثار **وعنه** ايضا ليس لاحد ان يقول بآراهم مع كتاب
الله ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع
عليه اصحابه واما ما اختلفوا فيه فاستخاروا قاطبا ولبهم
اقربهم الى كتاب الله تعالى والى السنة وجهدها وما جاوز ذلك
فلا جهاد بالراي لمن عرف الاختلاف وقاس وعلم هذا كانوا
قال ابن الشحنة في نهاية النهاية اذا صح الحديث وكان خلاف
المذهب عمل بالحديث ويكون ذلك مذهبهم ولا يخرج مقلد
عن كونه حنفيا بالعمل به فقد صح عنه انه قال اذا صح الحديث
فهو مذهبى وقد حكى ذلك ابن عبد البر عن ابي حنيفة

كان ابو حنيفة
م

وعنه من الامة انتهى وفي خزائن الروايات عن دستور
معالم السالكين العالم الذي يعرف معنى الضوابط
والاخبار وهو من اهل الدراية يجوز له ان يعمل عليها
وان كان مخالفا لمذهبه وفي حاشية يرى زاه مع اشباه
ابن نجيم تنبه هل يجوز للأشبان العمل بالضعيف
من الرواية في حق نفسه نعم اذا كان عاميا فلم اره لكن
يقضي تقيد به بدي الراي انه لا يجوز للعامي ذلك
هكذا روى عنه ومذهبه فكيف يظن بانه لا يعمل بالحديث
نقل في عقود الجمان في فضل النعمان قال - وقلة
الرواية عنه لا تدل على عدم اعتنايه بالحديث كما زعمه
بعض من يحسن وليس كما زعم وانما قلت الرواية عنه مع
اتساع حفظه وكما لثقة وكثرة اخذه حتى روى انه
اخذ عن اربعة الاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم
لا من **احدها** اشتغاله عن الرواية باستنطاقه
المسائل من الاذلة كما كان عليه اجلاء الصحابة كابي
بكر وعمر فانه قلت وائتمم بالنسبة لعلمهم لكثرة اشتغالهم
وكذلك والشافعي فان روايتهما قليلة بالنسبة
لحفظهم وهذا هو المطلوب كما قال قارس بن الحسن
رحم الله ما طالب العلم الذي ذهبت بموته الرواية
كن في الرواية ذاعنايه في الرواية والرواية واروى
القليل وراعه فالعلم ليس له نهاية **والامر** الثاني
انه كان لا يرى الرواية الا لمن يحفظ روى الطحاوي
عن ابي يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل
ان يحدث من الحديث الا بما حفظه من يوم سمعه الى
يوم يحدث به وروى الخطيب عن اسرائيل بن يوسف
قال نعم الرجل النعمان ما كان احفظ لكل حديث فيه فقه
واشد محصية عنه واعلمه عافية من الفقه انتهى **ولقد كان**
حافظا متقنا حتى خرج الحفاظ من حديثه سبعة عشر
مسندا وشهدت الثقات له بالفضل **منهم الامام**

من الراي اذا كان

الشافعي رضي الله عنه فانه قال من اراد ان يتبحر في الفقه فهو
 عيال على ابي حنيفة ما رايت احدا افقه منه انه ممن وفق
 له الفقه هذه رواية حواقة عنه **ورواية** الربيع عنه الناس
 عيال في الفقه على ابي حنيفة ما رايت احدا افقه منه
 اى ما علمت لانه لم يدركه **وعن** ابن المبارك رضي الله عنه
 انه كان يحد الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقل
 له من تعنى فقال ابا حنيفة مخ العلم فامسك بعضهم عن ان
 يكت ذلك الاملا فسكت ابن المبارك هنية ثم قال
 ايها الناس ما اسواد بكم واجهلكم بالايمة وما اقل معرفتكم
 بالعلم واهله ليس احد احق ان يقتدى به من ابي حنيفة
 لانه كان اما ما تقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كسفا
 لم يكشفه احد ببصر وفهم وفطنة وتقى ثم حلف ان لا
 يحدتهم شبرا **وقال** الثوري لمن قال له جئت من عند
 ابي حنيفة لقد جئت من عند افقه اهل الارض **وقال**
 يحيى لقطان رحمه الله لا تكذب الله تعالى ما سمعنا احسن
 من راي ابي حنيفة وقد اخذنا اكثر اقواله **وهذا**
 المقام ليس محل الكلام على فضل هذا الامام فتمسك
 من ذكر فضله وعلو مقامه وانه من الطبقة الثالثة من اهل
 الحديث الراوي عن الصحابة عنان القلم لان ذلك اشهر
 من ناره على علم وهو في الاشهر ارا وضح من الشمس في رابعة
 النهار فالكلام في ذكر فضله يطول وبعد من كثر معرفة
 الناس به من جملة الفضول ومن اراد ان يحل عيونه بائنا
 من نور ويجلي سمعه بالسرور ويحظى بمناقب هذا الامام
 الذي قال ذلك بسبب اتباعه ليدل انام عليه افضل
 الصلاة واتم السلام وفضل اصحابه الكرام واتباعه
 النجاة فعليه بكتاب المسالك والممالك لابن فضل
 الله الانصاري رحمه الله تعالى ومن كثر معرفته لوشا ان
 يستبدل على ان سوارى المسجد ذهب الفل ولو قصد
 لاخذى بالشرى وانتعل كان لو شل في المالم شرب اوطن

في الهوى لنا استلذ مستطيه تقدم بالاستحقاق والزمات
 وقدم عملا حل به دار الايمان الخ وعلى بكتاب القاضي مديرة
 الدين ابو عبد الله الشبلي فانه مستوفى ويعقود الجمان في مناهج
 ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه للشيخ محمد الشافعي تلميذ
 الجلال السيوطي وبالخيرات الحسان في مناقبه ايضا للمحقق
 ابن حجر المكي رحمه الله وغير ذلك من الكتب المشهورة والتواريخ
 والكتب المولفة في فضله خاصة الموافقة للصواب والحمد
 لله الملك الوهاب **والصواب** سند الخطا وصوبه قال له اصب
 واصاب جابا بالصواب واصاب اراد الصواب واصاب في قوله
 واصاب القرطاس واصاب في القرطاس لم يخط وفي
 حديث ابي وايل كان يسال عن التفسير فيقول اصاب
 الله الذي اراد يعني اراد الله الذي اراد واصله من الصواب
 وهو سند الخطا يقال اصاب السهم القرطاس اذا لم يخط
 واصاب فلان في قوله وفعله انتهى **قال** لناظم رحمه الله
 ونور ضريحه محييا للسائل بقوله رضي الله عنه
خذ ما سالت عنه في بيات منظومة تامن من شتات
 الاخذ خلافا لاعطاء وهو حوزا الشئ وتحصيله وكود تارة
 بالتناول ومنه الحديث كما في النهاية انه اخذ السيف وقال
 من يمنعك مني فقال كن خيرا خذ وقال تعالى خذوه فقلوه
وتارة بالقبول والقبلة قال تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة
 وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
وتارة بالقبول والقبلة بمعنى الالتزام قال تعالى خذ
 ما اتيتك وكن من الشاكرين **قال** النسفي اي التزم ما الزمتك
 وقيل اي اقبل على ما انزلت عليك وقيل اي اعمل به انتهى
وتارة بمعنى الجعل قال تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى
 اولياء وقال تعالى واتخذوا من دون اولياء وقال تعالى
 انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله وقوله
 لتأخذوا العفو واما بالعرف واعرض عن الجاهلين **قال**
 البيضاوي خذ ما عن لك من فقال الناس وتسهل ولا

تطلب ما يشق عليهم من العفو لذي هو ضد الجهل او ضد
العفو من الذين اؤخذوا العفو وامر بعرف كما امرت واعرض
عن الجاهلين ولن في الكلام لكل الانام فستحسن ذوى
الجاهلين فالأخذ مجاز في هذه الآية الشريفة وقول الناظم
خذ أى اسمع وهو فاعل امر وفاعله ضمير المخاطب أى انت
وما اسم موصول مفعول **خذ** **وسالت** صلتها والتا
فاعل **وعنه** متعلق بسالت ولها عائد لما للحار والمجرور
في أبيات متعلق بواجب الحذف حال من المفعول الذي
هو ما أى اسمع جواب الذى سالت عنه حال كونه فى أبيات
جمع بيت وجمع على بيوت قال فى لسان العرب بيت من
الشعر ما زاد على طريقة واحدة يقع على الصغير والكبير
انتهى **وفى القاموس** انه اسم للشرف والتزويج والقصر وعيار
الرجل والكعبة وفروش البيت وبيت الشعر **وقوله** منظومة
بالمجرى صفة لأبيات صفة كاشفة فان الأبيات لا تكون
لا منظومة او بالنصب حال من أبيات حال مبنيها
على رأى او حال من ما وتا ينبتا باعتبار المعنى او حال
من الضمير المجرور بعض وتا ينبتا ايضا باعتبار المعنى لانه
واقع على الموافقات **ووصف** الأبيات بالمفرد نعتا للجمع
بالمفرد وهو ما لا يعقل والافصح المطابقة
لجمع العاقل مطلقا كالأهندات والهنود انطلقن ومنطلقا
والأجذاع انكسرت ومنكسرات بخلاف جمع الكثير لما لا
يعقل فالأفصح فيه الافراد فيقال الجذوع انكسرت
ومنكسرة كذا فى شرح خطبة الألفيه وفى الكافيه وجمع
القلة افعال وافعال وافعله وفعله والصحيح وما
عدا ذلك جمع كثر انتهى **وقال** الشاعر ناظما ذكر
و جمع كثره لما لا يعقل ٦ فالأفصح الافراد فيه اقل
وفى سوى ذلك الافصح المطابقة ٦ نحو هيات وافرات لا يقه
والنظم التأليف وهو ضم شئ الى آخر قال فى الراموز نظم
اللولو كضرب ونظمه تنظيما جمعا فى السلك ومنه نظم الشعر

الفضل وما سهل من صن قاتم وذكر
قبل وجوب الزكاة وكذا من النافذ
حيث قال

وفظه وقوله تامن جملة استينافيه ولو كانت مجزومة كانت
للام تقدیر ان تاخذ تامن وهو ضد الخوف والجار والمجرور
في من شتات متعلق بتامن والشتات المتفرق وهو جملة
فعليه دعائیه مقبولة بركة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه فان قيل لم عبر بالمضارع ولم يقل امنت ما مضياً
باعتبار اسعافه يجمعها بعد تفرقها ونظماً له في الجواب
فيقال الماضي معناه الحصول والانقطاع كما قاله الزركشي
والمضارع معناه التجدد والتكرار مرة بعد اخرى كما قاله
الزمخشري رحمه الله تعالى تحت قوله تعالى الله يستهزئ
بهم ولما كانت هذه الموافقات في الاصل تجدد شيئاً فشيئاً
وكذلك بحسب بيانها ناسب ان ياتي بما يدل على التجدد ولا
يخفى ما في البيت من التضمين والاستعارة التي هي اما
تقرحيمه بالنسبة الى الرسول عنه واما مكينة واثبات
الاخذ تحييل ويظهر ذلك بالتأمل والتفصيل
ففي المقام واسارى بدر وايته تظاهروا

الفاتحة رعية وفي المقام متعلق بواقع وهو بفتح الميم موضع
 القيام ومنه مقام ابراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه
 وموضعه كذا في الغرب وهو مراد الناظم وفي المفردات
 والمقام يكون مصدرا واسم مكان القيام وزمانه **ومنه**
 قوله تعالى ان كان كبر عليكم مقامي واتخذوا من مقام
 ابراهيم مضى فيه ايات بينات مقام ابراهيم هو مكان
 القيام والقيام على ضرب قيام بالانحصار ما بالتحخير **منه**
 قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
 او بالاختيار **ومنه** قوله تعالى امن هو قانت انا والليلة باجد
 وقائما او بمعنى الحفظ ومنه قوله تعالى امن هو قائم على
 كل نفس بما كسبت اي حافظها **وبمعنى الثبات** على الامر
 ومنه قوله تعالى الاما مدت عليه قايما اي ثابتا على طلبه
وبمعنى العزم كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
 الصلوة **الديوم** على الشيء ومنه قوله تعالى ويقيمون الصلاة

اي يديمون فعلها ويحافظون عليها **وبمعنى** ثابت ومنه قوله
 تعالى ديناً قيميا اي ثابتاً فالقيام منه قام يقوم قوماً وقياماً
 انصب واسم موضعه المقام يقال للمصنف والمكاتب
 بالفتح وهو المراد هنا **واما** المقام بالضم فهو موضع الإقامة
 كما في المغرب وفي المفردات والمقام يقال للمصنف والمكان
 والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن المصدر نحو قوله
 تعالى سات مستقراً ومقاماً اي **فتلخص** من هذا ان المقام
 بالضم من اقامته اقامة اسم لموضع الإقامة والمقام بالفتح من قام
 يقوم قوماً وقياماً موضع القيام وهو المراد هنا بمقام ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام **قوله** واسارى بضم الهزة جمع الاسير
 كسكرو وسكاري يقال اسرته اسرا من باب ضرب فهو اسير
 وامرأة اسير ايضاً لان فعيلة بمعنى مفعول ما دام جارياً
 على الاسم استوى فيه المذكر والمؤنث فان لم يذكر الموصوف
 الحقت العلامة وقيل قتلت الاسيره كما يقال رايت القتيلة
 وأصل الاسر الشد باليد من قولهم اسرت القتب وسمي الاسير
 بذلك ثم قيل لكل ما هو مأخوذ ومقيد وان لم يكن مشدوداً
 ذلك كذا في المفردات والمصباح **وقوله** بدر البدر القمر ليله
 كاله وهو مصدري الاصل يقال بدر القمر بدر من باب قتل
 ثم سمي الرجل به كذا في المصباح وفي المفردات قيل سمي البكر
 بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلأ به تشبيهاً
 بالبدر فعلى ما قيل يكون مصدراً في معنى الفاعل واللازم
 عندي ان يجعل البدر اصلاً في الباب ثم تعتبر معانيه التي
 تظهر منه فيقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر ويعتبر
 امتلاؤه تارة فيشبه البدر به والبدر المكان المريح لجمع
 الغلة فيه قال تعالى ولقد نضركم الله ببدر وهو موضع مخفون
 بين مكة والمدينة انتهى **قال** في المصباح وهو الى المدينة اقرب
 ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخاً **وعن** الشعبي
 انه اسم بئر هناك **قال** وسميت بدر لان المكان لرجل من
 جهينة اسمه بدر **وقال الواقدي** كان شيوخ غفار يقولون

اسرى واسارى مع ٢

بدر ما ونا ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا فهو من ديار غفار
 انتهى اي التي منها ابو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه **قوله** اي
 تشبة اية وحذفت النون للاضافة كما في قوله تعالى بت
 يد اي لهب والاية كما في المفردات قيل العلامة الظاهرة
 منها علم انه ادرك الاخر الذي لم يدرك بذاته اذا كانت
 حكمها سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات
 فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهجي ثم لم يجد العلم علم
 انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيئاً مصنوعاً علم انه لا بد
 له من صنّاع واستحقاق الاية اما من اي فانها هي التي
 تبين امان اي او من قولهم اوى اليه **وقيل** للبنا العالي
 اية نحو قوله تعالى اتينون بكل ربيع اية تعيشون **ولكل**
 جملة من القرآن دالة على حكم اية سورة كانت او فصولاً
 او فصلاً من سورة **وقد** يقال لكل كلام منه منفصل
 بفصل لفظي اية وعلى هذا اعتبار ايات السور التي
 يغد بها السور وهو المراد هنا **وفي** بناء اية ثلثة اقوال
 قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لانه معتل ودون
 عنه نحو حيوة ونواة لكن صح لانه نحو اية وقيل هي
 فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف نحو طأى في طي
 وقيل هي فاعلة واصلاً اييه تخففت وذلك من ضعف
 لقولهم في تصغيرها اييه ولو كانت فاعلة لقيل اوية
 اي **قوله** تظاهر مضاعف اليه الظهير المعين يطلق
 على الواحد والجمع والمظاهرة المعاونة وقوله تعالى ان
 تظاهروا عليه اي تقاونا وظهر عليه عليه قال تعالى
 ان يظهروا عليكم وتكلمته في المفردات **قوله** وستر السور
 تغطية الشيء وجمع ستور والسترة بالضم مثله وسترت
 الشيء ستر من باب قتل والاستتار الاستخفاء قال
 تعالى وما كنتم تستترون وقال ابن فارس الستر ما استتر
 كاسماً كان والستارة من السترة **قال** في النهاية فيه ايما
 رجل اعلق بابه على امراته وارخادونها استاره فقد تم

وحقيقته كل شيء ظاهر هو
 ملازم لشيء لا يظهر كذا هو
 شيء ادركه مدرك الظاهر

وما يستتره الشيء

والاستتار تها الشيء بالستر

صدقها الاستارة من الستارة وهي كالاعظام
 في العظام قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولورويت
 استارة جمع ستر كان حنا **قد ذكر** الناظم رحمه
 الله تعالى في هذا البيت اربع موافقات **الاولى** في قوله
 تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم **الثانية** في قوله تعالى ما كان
 لنبى ان يكون له اسرى حتى يتخنى في الارض **الثالثة** في
 تعالى عسى ان يهلكن **الرابعة** في قوله تعالى فاسئلوهن
 من وراء حجاب **اما الاولى** فزوى من طرق عديدة ايت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بمقام ابراهيم فقال
 يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل ربنا قال بلى يا
 افلا نتخذ مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى **وقوي** انه اخذ بيد عمر فقال هكذا
 مقام ابراهيم فقال عمر فلو نتخذ مصلى فقال لم او مر بزيد
 فلم تغيب الشمس حتى نزلت وقيل المراد به الامر بركعتي الطواف
 لما روى جابر انه عليه السلام لما فرغ من طوافه عمد الى مقام
 ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى **واما الثانية** فقوله تعالى ما كان لنبى ان يكون
 له اسرى حتى يتخنى في الارض ومعنى الاتخان كثرة القتل
 والمبالغة فيه من التخائن التي هي الغلظ والكشافة يعنى
 حتى يتخنى في الارض يذل الكفر ويضعفه باشاعة القتل
 في اهله ويعزل الاسلام ويقويه بالاستيلاء والقهر ثم
 الاسر بعد ذلك ومعنى ما كان ما صح له وما استقام
 ولما كثرت المسلمون نزل قوله تعالى فاما منا بعد واما فدا
 وفي الآية دليل على ان الانبياء يجتهدون وانه قد يكون
 خطأ ولكن لا يقرون عليه وهذه الآية نزلت في غزوة
 بدر الكبرى ويقال لها العظمى وهي التي اعزاه بها الاسلام
 وغفر لاهلها الكرام **وملخصها** ان النبي عليه السلام
 سمع بان اباسفيا من قبيلة من الشام في غير قرش فتدب
 الناس للخروج اليها فخرجوا وكانوا ثلثماية وثلاثون نفرا

مصلح
 قوله

عدة اصحاب طالوت وبلغ اباسفيا ن خروجه فبعث الى مكة
 يستنفر قرش فخرجوا تسعمائة وخمسين مقاتلا وسات قوامية
 فرس ثم خافوا كنانة لما بينهم فظفروهم باليس في صورة سراق
 ابن مالك فقال افي جارككم من ان تاتيكم كنانة فلما كان النبي
 عليه السلام بوادي الفرة اتاه الخبر بمسير قرش ليمنعوا
 غيرهم فاستشار الناس فقام ابو بكر ثم عمر فقال لا واحنا
 ثم قام المقداد بن عمرو فقال امض كما امرك الله تعالى فنحن
 معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
 وريك فقاتلنا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
 فقاتلنا انا معك مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت
 بنا لا يرك الغماد وهو ورا مكة بخمسة ايام **وقيل المراد**
 اقصى معمورا الارض لجاهدنا معك فزدونه حتى تبلغه
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعاه وقال
 سيروا وابشروا فان الله وعدي احدي الطائفتين والله
 لكان الان ان نظرا الى مصانع القوم ثم ان اباسفيا ن صرف
 وجهه العير عن بدر للساحل حتى راي انه قد احوز عير اربل
 الى قرش انا خيتم لتمنعوا غيركم ورجالكم واموالكم
 قد نجهاها الله فارجعوا فقال ابو جهل لا ترجع حتى نزد
 بدر فنقيم عليه ثلثا فضنت قرش حتى نزلت بالعدو
 القصوى مما يلي مكة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
 بالعدوة الدنيا مما يلي المدينة والعدوة بالحركات الثلاث
 شط الوادي عند الماء وحفر القليب وبنوا للنبي عليه
 السلام العريش واما الله النبي عليه السلام بالملايكة فخبروا
 مع الف من الملايكة امام المصطفى صلى الله عليه وسلم وميكائيل
 مع الف من الميمنة واسرافيل مع الف من الميسرة فالامم اذ
 بثلاثه الاف كما نطق به الكتاب العزيز فالتم القتال وكانت
 الغلبة للمسلمين وقتل منهم قتل اربعة عشر رجلا ومن الكفار
 بضعة وعشرون رجلا منهم ابو جهل فزعون هذه الامم وصنعوا
 في القلعة الامية ابن خلف فانه دفن مكانه لا نقاضه واسره

سبعون اسيرا فيهم العباس وعقيل بن ابي طالب رضي الله
عنهما ثم غاد عليه السلام الى المدينة ومعه الاسرى فاستشار
الصحابة في امرهم بن الخطاب فذكر طرقا من قصته يدريهم
قال في اخيه قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ما ترون في هؤلاء الاسارى
فقال ابو بكر يا رسول الله بنوا العم والعشير اري ان تاخذ
منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار فغضب الله ان يديهم
للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تري يا ابن
الخطاب قلت لا والله يا رسول الله اري الذي راى ابو بكر
ولكن اري ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن علينا من
عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان لنسب لعمر فاخرب
عنقه فان هؤلاء امة الكفر وصناديقها تهوى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر وما هوى ما قلت
فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني عن اي شيء
تبكيان وما حيل فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد
بكاء تبكيت لبكائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذ العذ القدر
عرض على عذابهم اذ في هذه الشجر شجرة قريبة من
رسول الله وانزل الله عز وجل ما كان لنبى ان يكون له
اسرى حتى يتخفى في الارض الى قوله فكلوا مما غنم فلا
طيبا فاحل الله الغنمة **ورواه** احمد عن ابي نوح قراءة
عن عكرمة بن عمار بنحو وزاد فيه وتمكن حمزة من فلان
اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا
عواراة للمشركين وزاد فيه فلما كان في يوم احد من العام
المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم العذ وجر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيته وهشمت
البیضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله عز وجل
اولما اصابكم مصيبة الموت قد اصابتم مثيلها قلتم انا

قال ابو بكر
يا رسول الله
ان تاخذ
منهم فدية
تكون لنا
قوة على
الكفار
فغضب الله
ان يديهم
للاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

هذا قل هو من عندنا نفسك ان الله على كل شيء قدير **ورواه**
ابو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن طريق عن
عكرمة بن عمار بن عمار بن **وروى** عن الاعمش عن عكرمة بن مرق عن
ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسارى
قال فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقم
واستبقم لعل الله ان يتوب عليهم قال وقال عمر يا رسول
الله اخرجوك وكذبوك فوجههم فنضرب اعناقهم **وقال**
عبد الله بن رواحة انظر وادما كثيرا الحطب فادخلهم فيه
ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس قطع الله رحمتك
قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا
فقال ناس ياخذ بقول ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر
وقال ناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة قال فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل ليلين
قلوب رجال فيه حتى تكون الين من الدين وان الله عز
وجل ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون اشدة من الحجارة وان
مهلك يا ابا بكر كمثل عيسى عليه السلام قال ان تغزبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وان مثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام قال ربي لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وان مثلك يا عمر كمثل
موسى عليه السلام قال ربنا اضس على مواهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم
عالة فلا ينفلتن احد منهم الا بغدا او ضربت عنق
قال عبد الله فقلت يا رسول الله لا سهل بن بيضا فاف
قد سمعته ينكر الاسلام قال فسكت قال فلما ايتني
في يوم اخوف ان يقع على حجارة من السماء في ذلك
اليوم حتى قال لا سهل بن بيضا فانزل الله عز وجل
ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يتخفى في الارض
لا قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب

عظيم **ورواه** الترمذي من حديث أبي معاوية عن الأعمش
 به ورواه الحاكم في مستدركه ولفظه لما قال عمر كذبوا
 واخرجوا قد هم بضرب اعناقهم الى ان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب من السماء ما سلم منه
 غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ انتهى لقوله تضرع
 اعناقهم كان الاثنان في القتل احب الي وقال صحيح الاسناد
 ولم يخرجاه **ورواه** ابن عساکر من طريق الأعمش عن
 عمر بن مرم عن عبيد الله بن عبد الله بن زياد عن ابي بكر
 كثر ابراهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانه
 غفور رحيم **واما الموافقة الثالثة** ففي قوله تعالى
 عسى ربهم ان يهلككم **نروي** بالسند الى عكرمة بن عمار عن
 سماك بن الوليد قال حدثني عبيد الله بن عباس رضي
 الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل
 بني الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فقلت
 ما ذا الناس يتلقفون بالجصا ويقولون طلق رسول
 الله عليه السلام نساءه وذلك قيل ان يومه بالحجاب
 فقلت لا كلمي ذلك اليوم فدخلت على عائشة فقلت
 يا بنت ابي بكر قد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله عليه
 السلام فقالت مالي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعيلتك
 فدخلت على حفصة فقلت يا حفصة قد بلغ من شأنك ان
 تؤذي رسول الله عليه السلام لقد علمت ان رسول الله لا يحبك
 ولولا انا لطلقك فبكيتا شدا لباك فقلت لها اين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت في المشربة فدخلت فاذا
 انا برباج غلام رسول الله عليه السلام على اسكفة المشربة
 فناديت فقلت يا رباج استاذن لي على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنظرت الى الفرفة ثم نظرت الى فلم يقل شيئا فرفقت
 صوتي فقلت يا رباج استاذن لي على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله يظن اني جيت من
 اجل حفصة والله لو امرني بضرب عنقها فاصحى الى ان

اني قد خلت على رسول الله وهو مضطجع على حصير قد اشر
 في جنبه فنظرت في خزانة رسول الله فاذا انا بقبضة شعير
 ومثلها قرص واذا افيق مطلق فابتدرت عيناى فقال
 ما يبكيك يا ابن الخطاب فقال يا بني الله ومالي لا ابكي وهذا
 الحصير قد اشر في جنبك وهذه خزانة لا اري الا
 ما اري وذلك فيصرو وكسري في الثمار والاهار وانت
 رسول الله وصفوته فقال يا ابن الخطاب لا ترضى ان
 تكون لنا الاخوة ولهم الدنيا قلت بلى قلت يا رسول الله ما يشق
 عليك من امر النساء ان كنت تطلقهن فان الله معك والملائكة
 وجبريل وميكائيل وانا وابوكبر والمؤمنون معك وقل ما تكلمت
 واحدا منكم بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي
 فنزلت هذه الآية اية التحخير عسى ربهم ان يهلككم ان
 يبدله ازواجه خيرا منك من مسلمات وان تظاھر عليا
 فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
 بعد ذلك ظهير فقلت اطلقهن قالا فنزل بني الله صلى
 الله عليه وسلم ونزلت اثبت بالجذع ونزل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلى يمشي على الارض ما يبسه بيده يا رسول
 الله انما كنت في الفرفة تسعا وعشرين قال ان الشهر تسعا
 وعشرين فقلت على باب المسجد فناديت باعلو صوتي
 لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت
 هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الحوف اذا دعوا به
 ولوردوا الى الرسول والى اميرهم لعلهم الذين يستنبطون
 منهم فكنتم انا الذي استنبطت ذلك الامر فانزل
 الله اية التحخير **واخرجهما** الشخان في صحيحهما من
 حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حنين
 عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظة قال مكثت سنة
 اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن اية الظهار فاستأذنت
 استطعن ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت
 معه فلما رجعتا وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك

لحاجة له فوقف له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين
 من اللتان تظاهرتا علي النبي صلى الله عليه وسلم منازواجه
 فقال حفصة وعائشة فقلت والله ان كنت لا ريدات
 ان انا لك عن هذا منذ سنة فما استطعت هيبته لك قال
 فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسكتي فان كانت
 لي علم خيرت لك به قال عمر بن الخطاب والله انا كنا في الجاهلية
 ما بعد لنا امر حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم هنت
 ما قسم قال فبينما انا في امر اذا قالت امر في له صلت
 كذا وكذا فقلت لها مالك ولما هربنا تكلفك في امر ردي
 فقلت وا عجباً لك يا بن الخطاب ما تريد ان تراجع
 انت وان اينتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى يظل يومه غضبان فقال عمر واخذ رداءه من
 مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا نسيه انك لتراجعين
 رسول الله حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله
 اننا لتراجع فقلت بقلبي اني احذر لك عقوبة الله وعصب
 رسول الله يا نسيه لا يفرنك هذه التي عجبها حسنها
 رعب رسول الله اياها يريد عايشة قال ثم خرجت حتى
 دخلت على ام سلمة رضي الله عنها لقراي منها فكلتها فقالت
 ام سلمة رضي الله عنها عجباً لك يا بن الخطاب دخلت
 في كل شي حتى تبغني ان تدخل بين رسول الله وازواجه
 قال فاخذتني والله اخذ اكسرتني عن بعض ما كنت احب
 فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا انا
 تغيبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر
 ونحن نتخوف ملكاً من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد
 ان يسير علينا فقد صدورنا منه فاذا اصباحي الانصار
 يدق الباب فقال افتح فقلت جاء الفسافي فقال اشد
 من ذلك اعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منازواجه
 فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي وخرجت
 حتى جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرب

صلى الله عليه وسلم
 في

استلام

له برقي عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمار اس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي
 قال فقصدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وانه لعل حصار ما بينه وبينه شي وتحت راسه وسادة
 من ادم خشوها ليف وان عند رجله قرصاً مصبوعاً
 وعند راسه اهاب معلقه فرايت اثر الحصار في جنبه
 فبكيت فقل ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان قيسراً
 وكسرى هما فيه وانت رسول الله فقال باعرا ما ترضي
 ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة **واخرجه البخاري**
 عن عمر بن عوف عن هشام عن حميد عن انس بلفظ
 قال عمر اجتمع نساء النبي عليه السلام في الغيرة عليه
 فقلت عسى ربه ان يطلعن ان يبذلها ازواجاً خيراً
 منكن فترلت هذه الآية **واما الموافقة الرابعة** ففي
 قوله تعالى واذا سالتموهن متاعاً فاسئلهن من وراء
 حجاب **ونروي** بالسند عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم احب نساءك قالت
 فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليل
 ليلا لا قبل المناسخ فخرجت سوده بنت زمعة وكانت
 امرأة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال
 عرفناك يا سوية جئناك ان ينزل الحجاب قال فارتد
 الله عز وجل اية **وبالسند** الى محمد بن اسماعيل البخاري
 رحمه الله قال حدثنا سعد بن يحيى عن حميد عن انس
 ابن مالك رضي الله عنه قال عمر بن الخطاب يا رسول
 الله يدخل عليك البر والفاجر فلو احرمت امهات المؤمنين
 بالحجاب فانزل الله تعالى اية الحجاب وكان وقت نزولها
 في ضيعة عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب
 بنت جحش التي تولى الله تزويجها وكان وقت نزولها

الحجاب

بنفسه وكان ذلك في ذي القعدة في السنة الخامسة في قول قتادة والواقدي وغيرهما **باب السند** الى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا كي يقوم فيتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الرجل وعرف في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة لمقعده فقال لعلي اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقطن الرجل فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمقت ثلاث مرات كي يتبعني فلم يفعل فقال لو اتخذت حجابك فان نساك ليس كسائر النساء وذلك اطهر لقلوبهن فانزله الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فاحبسه بذلك **واخرجه بن ابي حاتم** عن ام حبيبته قالت كنت كل مع النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حبيبا في قدر فخرج عمر بن الخطاب فدعاه فاكل فاصابت اصبعه اصبعي فقال عمر او له لو اطاع فيكون ما راك عين فانزله الحيا

وذكر جبريل لاهل العذر وايتين انزلا في الخبر
 وذكر مجرورا بالعطف على ما قبله وجبريل مضان اليه وايتين مجرورا بالعطف على جبريل صفة لايتين وترك التافيه لتأويله بالكلامين لان لكل اية كلام **وجبريل** اسم ملك من ملائكة الرحمن وهو امين الوحي عند الله تعالى عليه الصلاة والسلام وفيه ثمان لغات كما ذكره البيضاوي وقرآن اربع في المشهورات جبريل كسلسيل قراءة حمزة والكسائي وجبريل بكسر الراء وحذف الهزة قراءة ابن كثير وجبريل كجيش قراءة عاصم برواية ابي بكر وجبريل كقنديل قراءة الباقون واربع في الشواذ جبرال باللام المشددة وجبريل وجبرائل وجبراسل وجبرين ومنع صرفه للجمع والتعريف هو اسم مركب من جبر وهو العبد وايل وهو

العرب

الله تعالى فعناه عبد الله وفيه لغات عديدة **قال** الزمخشري قال بن جني العرب اذا انطلقت بالاعجمي خلطت فيه انتهى **واهل العذر** هم اليهود فيحرم الله والعذر ضد الوفا عذره وبه كسر مضرب وجمع عذرا وعذرا نا محركة وهي عذور وعذاره وهو غادر وعذار وكسكيت وصبور وعذر كصدر ويقال عذورا بمعدرك كقعد ومنزل وكذا ايا بن مصدر كذا في القاموس **وفي** مفردات الراغب العذر الاخلاص بالشي وتركه والعذر يقال لترك العهد ومينه قيل فلان عاذر وجمعه عذرم وعذار كثير العذر وباعذر انتهى **ولا شك** ان اليهود لم يوفوا بالعهد وقد اخلوا بالحق وتركوه فلذلك سماهم الناصب رحمه الله باهل العذر والخمر معروف فتذكر وتوث فيقال هو الخمر وهي الخمر وقال الاصمعي الخمر انثى وانكر التذكير ويجوز دخول الها فيقال الخمره على انها قطعة من الخمر ويجمع على الخمر ومثل فليس وفلوس كذا في المصباح **وفي** القاموس انها اسم لما اسكر من عصير العنب او عام كالخمر والعمى اصح لانه حرمت وما بالمدينة خمر عنب وما كان شراهم الا البيرة والتمسميت لانها تخمر العقل وتستره اولها تركت حتما دركت واخبرت اولها تخا مرا العقل اي تخا لطا بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتمخض من العنب والتمر لما روى عنه عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب ومنهم من جعلها اسما لغير المطبوخ ثم كسبه الطبع التي تسقط عنه اسم الخمر فختلف فيها انتهى **قد** اشتمل هذا البيت على موافقين **الاول** قوله تعالى كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين **والثانية** في اتي الخمر وهما قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والابضاع الا زلाम رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

انتهى وفي مفردات الراغب واهل الخمر
 التي ذكرها في القاموس في عذره

تفعلون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتهون وكهاتان الموافقتان بالنسبة لما قبلهما خامسة
وسادسة **اما الموافقة الخامسة** وهي في قوله تعالى من
كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله **نروي** بالسند
عن ابن جبريل الطبري بسنده عن الشعبي قال نزل عمر بن
الخطاب الروحاني في رجل لا يبتدرون احجارا يصلون
اليها فقال ما هو لا قال بن عمر فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **فقال** انما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادركته الصلاة بواد فضلا هاهنا ثم انشأ
يحدثهم فقال كنت اشهد اليهود يوم مدارسهم فاعجب
من التوراة كيف يصدق القرآن ومن القرآن كيف يصدق
التوراة فبينما انا عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب
ما من اصحابك لاحد احب اليك منك قلت ولم ذلك
قالوا انك تغشانا وتاتينا قلت اني اتيكم اعجب من القرآن
كيف يصدق التوراه ومن التوراه كيف يصدق الفرقان
قال ومر رسول الله عليه السلام **فقالوا يا ابن** الخطاب
ذاك صاحبكم فالحق به قال فقلت لهم عند ذلك انشدم
بالله الذي لا اله الا هو وما استرعاكم كمن حقه واستودعكم
من كتابه ان تعلمون انه رسول الله قال فسكتوا فقال لهم عالمهم
وكبيرهم قد غلظ عليكم فاجيبوه فقالوا انت عالمنا
وكبيرنا فاجبه انت قال اما ان نشدنا بما نشدنا به
فاعلم انه رسول الله قال قلت ومحكم فاني هلكتم قال انا لم
نلك قال قلت كيف ذلك وانتم تعلمون انه رسول الله ثم لا تتقوه
ولا تصدقونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلمان الملائكة
وانه قرن بنبوتهم عدونا من الملائكة قال قلت ومن عدوكم
ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وسلمان ميكائيل وقالوا
ان جبريل ملك الغظاظ والغظاظ والاعسار والتدديد
والعذاب ونحو هذا وان ميكائيل ملك الراقه والرحمة

والتحفيف ونحو هذا قال قلت وما منزلتهما من ربهما عز وجل
قال احدهما عن يمينه والاخر عن يساره قال قلت فوالذي
لا اله الا هو انهما والذي بينهما لعدو لمن عاداهما وسلم
لمن سالهما ما ينبغي لجبريل ان يسال عدو ميكائيل وما ينبغي
لميكائيل ان يسال عدو جبريل ثم قلت فاتبعت النبي عليه
السلام فلحقته وهو خارج من حوخة لبني فلان فقال يا ابن
الخطاب الا اقراتك ايات نزلت علي فقرا على قل من كاه
عدو الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين
يديه حتى قرأ هذه الايات قال قلت يا بني وامي يا رسول
الله والذي بعثك بالحق لقد جيت وانا اخبرك واسمع
اللطيف الخبير قد سبقني اليك بالخبر **قال** المحب الطبري
في الرياض النضرة وذكره الواحد في تفسيره الوسيط
قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد
سبقه بالوحي فقرا النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذا
الاية وقال له واقفك ربك يا عمر فلتقدرايتني في دين
الله اصلب من الحجر نهي **وفي رواية** ان عمر بن الخطاب انطلق
ذات يوم الى اليهود فلما انصرف رجعوا به فقال لهم
عمر بن الخطاب والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن
جيت لاسمع منكم فسالهم وقالوا من صاحب
صاحبكم فقال له جبريل فقالوا ذاك عدونا من اهل السما
يطلع محمد على سرنا فاذا جاء الحور والسفهاء ولكن صاحب
صاحبنا ميكائيل وكان اذا جاء الحبيب والسلم فقال
لهم عمر تعرفون جبريل وتكفرون محمد افقارهم عمر عند
ذلك وتوجه نحو النبي عليه السلام لمحدثهم فوجد
قد انزلت عليه قل من كان عدو لجبريل الاية **وروي**
الشعبي قال انطلق عمر بن الخطاب الى اليهود فقال
انشدم بالذي انزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا
في كتبكم قالوا نعم قال فما يمنعكم ان تتبعوه قالوا ان
الله لم يبعث رسولا الا جعل له من الملائكة كفلا وان

جبريل كفل محمدا وهو الذي ياتيه وهو عدونا من الملائكة
وميكائيل سلمنا لو كان ميكائيل هو الذي ياتيه سلمنا قال
فاني انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما منزلتها
من رب العالمين قالوا جبريل عن عيسى وميكائيل عن شامه
قال عمر في اشد ما ينزلان الا باذن الله وما كان ميكائيل
ليسلم عدو جبريل وما كان لجبريل لسلام عدو ميكائيل فبينما
هو عندهم اذ امر النبي عليه السلام فقالوا احذا صاحبك يا بن
الخطاب فقام اليه عمر فاتاه وقد انزل الله عز وجل من كراهة
عدو الله وماله يكتنه ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله
عدو للكافرين **ورد** عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يروى
لحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان جبريل الذي
يذكرنا بحكم عدونا فقال عمر بن الخطاب من كان عدوا
لله وماله يكتنه ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو
للكافرين قال فنزلت على لسان عمر رضي الله عنه **فانظر**
الى اعداء اليهود وكفرهم وانهم قوم مجسمه فبحم الله وبقول
عمر في الرواية الاولى انها والذي بينهما ليس اقربا بالجمع
بل اجل التبكيت عليهم واقامة الحجج وردعهم **الموافقة**
السادسة في ايتي الخبر وهي موافقة معنوية واما قوله
تعايا ايها الذين آمنوا انما الحز والميسر والانصاف والازلا
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون **قال**
الزمخشري رحمه الله تعا الميسر لقمار مصدر ميسر
كالوعد والرجع من فعلهما يقال يسرته اذا قرته واشتقاة
من اليسر انه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد
ولا تعب او من اليسر لانه سلب يسار **وعن** ابن عباس
كان الرجل في الجاهلية يخاطر على اهله وماله **قال**
اقول لهم بالشعب اذ يسرونني اي يفعلون بي ما فعل
الياسرون باليسور **فان قلت** كيف اليسر قلت كانت
لهم عشرة اقداح وهي الازلام والاقلام والقد والتوم
والرقيب والحلس والنافس والمسيل والمعل والمينح

بما فيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وقوله فعلى

والوعد لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها
ويجزونها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا لثلاثه
وهي المينح والمينح والوعد ولعصم في الدنيا سهام ليس
فيهن ربيع واسا ميهن وعدو سفيع ومنيع للقدسهم وللتوام
سهما وللرقيب ثلثه وللحلس ربيعة وللنافس خمسة والمسيل
سته والمعل سبعة يحملونها في الربابة وهي خريطة
ويضعونها على يد عدل ثم يحيلها ويدخل يد فيخرج
باسم رجل رجل قد حاص منها فنخرج له قدح من ذوات
الانصاف اخذ النصيب الموسوم به ذلك القدح ومن
خرج له قدح مما لا نصيب له لم يخذ شيئا وعمر من
الجور وكله وكانوا يدفعون تلك الانصاف الى الفقراء
ولا ياكلون منها ويفتحون بذلك ويدعون من لم
يدخل فيه ويسمونهم البرمانه وقد تظاهروا بها بن الحجاب
على ترتيب انصافها من الواحد الى السبعة نامتا على
الثلاثة التي لا نصيب لها بقوله

هي قد وتوام وراقب
ثم حلس ونافس ثم مسيل
وسفيع هذي الثلاثة تمل
ولكل مما سواها نصيب
والانصاف الاصناف التي نصبوها لعيادتهم **قال**
الزمخشري كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يدعون
عليها ويشترحون اليهم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون
به اليها فتسمى الانصاف **والازلام** في القاموس قدح لاريش
عليه وسهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية **قال**
العلامه البيضاوي قدس سره وذلك انهم اذا قصدوا
فعلوا ضربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امر في
رني وعلى الاخرى رني والثالث غفل فان خرج الامر
مضوا على ذلك وان خرج الناهي تجنبوا عنه وان خرج
الفعل اجالوها ثانيا **وهي** **والرجس** كما في مفردات
الراغب الشئ القذر يقال رجل رجس ورجال ارجاس

للقدسهم

والرجس يكون على أربعة أوجه أما من حيث الطبع أو من
 حيث العقل أو من جهة الشرع أو من كل ذلك كالميتة
 فإن الميتة تقاف طبعا وعقلا وشرعا والرجس من جهة
 الشرع الحز والميسر **وقيل** أن ذلك رجس من جهة العقل
 وعلى ذلك نبه بقوله تعالى وإثمها أكبر من نفعها لأن
 كل ما يؤتى منه على نفعه فالعقل يقتضي تجنبه انتهى
قال الزمخشري فإن قلت لما جمع الحز والميسر مع الانصاب
 والازلام ولا ثم أفرد هاتين **قلت** لأن الخطاب
 مع المؤمنين وأغناهاهم عما كانوا يتعاطونه من شرب
 الحز واللعب بالميسر وذكر الانصاب والازلام لتأكيد
 تحريم الحز والميسر وإظهار أن ذلك جميعا من أعمال
 الجاهلية وأهل الشرك فوجب اجتنابه باسمه وكان
 لأصحابه من عبادهما واشترك بالله في علم الغيب
 وبين من شرب الحز أو قام ثم أفرد هاتين بالذكري
 أن المقصود بالذكر الحز والميسر **قوله** عن الصلاة اختصاف
 للصلاة من بين الذكر كأنه قتل وعن الصلاة خصوصاً
 انتهى وقد أكد تحريم الحز والميسر بوجوه من التأكيد **منها**
 تصدير الجملة بأغنا **ومنها** أنه قرنها بعبادة الأصنام
 ومنه قوله عليه السلام شارب الحز كفايد المومن **ومنها**
 أنه جعلها رجسا كما قال فاجتنبوا الرجس من الأوثان
ومنها أنه جعلها من عمل الشيطان والشيطان لا يأتي
 منه إلا الشر البحت **ومنها** أنه أمر بالاجتناب **ومنها**
 أنه جعل الاجتناب من الفلاح وإذا كان الاجتناب
 فلو كان الارتكاب خيبة ومحقا **ومنها** أنه جعل
 الاجتناب من الفلاح وإذا كان الارتكاب ذكرا يستغنى
 منها عن الوبال وهو وقوع التعادي والتباغض بين أصحاب
 الحز والقمر وما يوديان إليه من الصد عن ذكر الله وعن
 مراعاة أوقات الصلاة وقوله هل أنتم منهون من
 البغ ما ينهي به كأنه قيل قد تلى عليكم ما فيها من أنواع

الفتور والموانع فهل أنتم مع هذه الفتور منتهون
 أم أنتم على ما كنتم عليه كأن لم تقموا ولم تزجروا انتهى
 نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار
 أنوار رسول الله عليه السلام وقالوا افتنا في الحز والميسر
 فإنها من هبة للعقل مسئلة للمال فأنزل الله تعالى
 هذه الآية كذا في أسباب الواحدي **وفي** الرياض النضر
 روى عن انس رضي الله عنه أن النبي عليه السلام جلد
 في الحز بالمخمس والنعال وجلدا بوبكر أربعين فلما ان
 ولّى عمر قال إن الناس قد دونوا من الريف فأتروني في
 حد الحز فقال له عبيد الرحمن بن عوف نرى أن تحمله
 كالحمل فتجده فيه ثاين **وذكر** الواحدي في أسباب
 النزول في قوله تعالى لا يستوي الحبيث والطيب
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن الله عز وجل حرم عليكم عبادة الأوثان
 وشرب الحز والطعن في الأنساب إلا أن الحز لعن
 شاربها وعاصرها وسائقها وبائعها وكل ثمنها فقام
 إليه عروابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كنت
 هذه تجارتي واعتقدت من بيع الحز ما لا أهل ينفي
 ذلك المال أن عملت فيه بطاعة الله فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم أن افققت في حج وجهاد أو صدقة
 لم يعدل عند الله جناح بعوضه إن الله لا يقبل أول
 الطيب وأنزل الله عز وجل بقا لقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الحبيث والطيب ولو
 أعجبك كثرة الحبيث والحبيث الحرام انتهى **نروي**
 بالسند عن الإمام أحمد بن حنبل بسند عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه أنه لما نزل تحريم الحز قال اللهم بين
 لنا في الحز بيانا شافيا فنزلت هذه الآية الق في البقرة
 يسألونك عن الحز والميسر قل فيها انثم كبير فداء
 فقوت عليه فقال اللهم بين لنا في الحز بيانا شافيا

بان
النضر

فنزلت هذه الآية التي في النساء يا ايها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة نادى ان لا
يقربن الصلاة سكران فدعا ففريت عليه فقال
اللهم بين لنا في الحزبينا شافيا حتى نزلت هذه الآية
فدعا عمر فقربت عليه فلما بلغ فحل انتم منهون
قال عمر انتهينا رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وفي الكشف تحت قوله تعالى يسئلونك عن الحزب البكر
قل فيها اثم كبير ومنافع للناس نزلت في الحزب اربع ايات
نزلت بمكة ومن ثرايت النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا وكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال
ثم ان عمر ومعاذ او نفر من الصحابة قالوا يا رسول
الله افتنا في الحزب فانها من هبة للعقل مسئلة للمال
فنزلت فيها اثم كبير ومنافع للناس فشرها قوم وتركها
اخرى ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوها
وسكروا فاما بعضهم فقرا قل يا ايها الكافرون اعبدوا
ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فقل من يشربها ثم دعا عتيان بن مالك قوما فيهم
سعد بن ابى وقاص فلما سكر واافتحوا وتناشدوا
حتى انشد سعد شعرا فيه هما الانصار فصر به
انصارى بلحى بعير فشبه موضحة فشكى الى رسول
الله عليه السلام فقال عمر اللهم بين لنا في الحزبينا شافيا
شافيا فنزلت انما الحزب والميسر الى قوله فحل انتم
منهون فقال عمر انتهينا يا رب **وعن** علي رضي الله
لوقفت قطرة من خمر في بئر فبنيت مكانها منارة
لم اودن عليها ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه الكلب
لم اربه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما لو ادخلت اصبعي
فيه لم تتبعني وهذا هو الايمان حقا وهم الذين
اتقوا الله حق تقا **وذكر** الامام الواحدى رحمه الله

عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه
عن ابنه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين
فقالوا تعالى حتى نطعمك ونسقيك خمر او ذلك
قبل تحريم الحزب فاتيهم في حش والحش البستان فاذا
راس جزو ومشتوى عندهم وهم وذن خمر فاكلت وشربت
معهم فذكرت الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون
خير من الانصار فاخذ رجل الحى الراى فضرني به
فخرج انفى فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته به فانزل في معنى نفسه شاة الحزب انما الحزب
والميسر لايه رواه مسلم **كانت** تحدث اشيا ويكرهها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الحزب قبل
تحريمها **منها** قصة على وحزبه رضي الله عنها عن علي
ابن الحسين ان الحسين بن طلحة على اخيه ان على
ابن ابى طالب رضي الله عنه قال كان لي شارب من
نصيبى من الغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاني شارب من الغنم فلما اردت
ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدت رجلا صواغما بنى قينقاع ان يرتحل لي
اذ خرا اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين
به في وليمة عرسى فينا انا اجمع لشار في امتاعا
من الاقبا والنفوس والحيال وشارفا مناخات
الى جنب خجوة حل من الانصار اقبلت فاذا انا بشار في
قد جب اسكتهمها ومفر خواصرهما واخذ من اكبادها
فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر وقلت من
فعل هذا قالوا فله حمزة بن عبد المطلب وهو في البيت
في سرب من الانصار غنفت فينة فقالت في غناها
الايا حمز للشرف النوا
وهن معقولة بالغنا
ضع السكين في اللبائها
فضر جهن حمزه بالدماء
واطعم من شرايحها كبا با
فالملك ملهوجة على وجه القلة

فانت ابا عماره المرجا
فوثب الى السيف فاجتنب سنيتهما وبقر خواصرهما واخذ
مزاكبا دهما ثم قال علي فا نطلقت اذ دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي ايت له فقال مالك فقلت
يا رسول الله ما رايت كما ليوم عدا حمزة علي ناقتي فاجتنب
اسنيتهما وبقر خواصرهما وهما هو الخذ ذاني بيت معه
شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه
ثم انطلق يمشي واتبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى
جاء البيت الذي فيه فاستاذن فاذن له فاذا هم شرب
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم حمزة فيما فعل
فاذا حمزة نمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صعد النظر الى وجهه ثم قال وهل انتم
الا عبيد ابني فغفر رسول الله انه نمل فنكص على عقبيه
القهري فخرج وخوجنا رواه البخاري وكانت هذه
القصه من الاسباب الموجبة نزول تحريم الخمر انتهى
واية الصيام في صل الرث وقوله نساوكم حرث بيت
واية الجوع عطف على ما تقدم الصيام مضاف اليه في كل
متعلقة بمحذوف حال من الصيام وقوله بالجوع عطف على
ما تقدم والضمير عائد الى الله تعالى وجملة **نساوكم حرث**
مقول القول وجملة **يحث** حالية من قوله **والث** الاذاعة
والنشرى قوله تعالى نساوكم حرث ينشرون عمر وافت
فيها **قال** في المصباح بث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم
وبث الرجل الحديث اذا عه ونشرو بث السلطان
الجند في البلاد ونشروهم **وقال** ابن فارس بث السراية
بالالف مثله انتهى والحرث القا البذر في الارض
وتهيئتها للزراعة فهو حرث ثم استعمل المصنف اسما
وجمع على حرث مثل فلس وفلوس فقوله تعالى نساوكم
حرث لكم مجاز على التشبيه بالخارث فبشيت

فقطر

النفقة التي تلمق في ارحامهم لا يستيدوا بالبذر التي
تلمق في الخارث لا استنبات وبالنساو زرع ما فيه بقاء
نوع الانسان كما ان بالارض زرع ما به بقاء استخا صهم
وقوله تعالى اني شيت ابي من جريرة اردتم بعد ان كوت
الماء واحدا فلماذا قيل الحرث موضع النبت كذا في الصباح
والرث كلام متضمن لما يستقيم ذكره من ذكر الجماع
ودوا عينه وجعل كناية عن الجماع في قوله تعالى احل
لكم ليلة الصيام الرث الى نساوكم تنبها على جواز دعائهم
الى ذلك ومكانتهن فيه وعدى بالي لتضمنه لمعنى الافضا
وقوله تعالى فلا رث ولا فسوق قيل فلا جماع وقيل
فلا فحش من القول وقيل الرث يكون في الفرج بالجماع
وفي العين بالغز للجماع وفي اللسان للمواعدة به **وقد**
اشتمل هذا البيت على ذكر موافقتين الاولى في قوله
تعالى احل لكم ليلة الصيام الرث الى نساوكم والثانية
هو قوله تعالى نساوكم حرث لكم فانوا حرثكم اني شيت
وهما بالنسبة لما قبلهما سابغة وثامنة **اما الموافقة**
السابعة فهي في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرث
الى نساوكم **ذكر** الامام الحافظ السيوطي عن الشيخ ابني عبيد
الله محمد بن علي بن الحسين الشيباني في كتابه فضائل الامين
وافق في قصة الصيام فانهم كانوا ياكلون ويمجامعون
مالم يناموا فاني غمر مراقه وكانت قد نامت فكرهت
ذلك واداه عمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ونزل قوله
تعالى احل لكم ليلة الصيام الرث الى نساوكم **الاية وقال**
الترمذي رحمه الله كان الرجل اذا امسى حل له الاكل
والشرب والجماع الى ان يصلي العشاء الاخيرة ويرقد
فاذا صلاهها او رقد ولم يفطر حرمة عليه الطعام
والشراب والنساء القابلة ثم ان عمر رضي الله عنه
واقع اهله بعد صلاة العشاء الاخيرة فلما اغتسل
اخذ يبيكي ويكلم نفسه فاني النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يا رسول الله اني اعتمد بالله واليك من نفسي هذه
الخاطية واجبر بما فعل فقال عليه السلام ما كنت جديرا
بذلك يا عمر فقام رجال فاعتزوا بما كانوا يمنعونوا به
العشاء فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث و ليلة الصيام
الليلة التي تصبح فيها صائيا والرفث كناية عن الجماع
لانه لا يكاد يخلو من رفث وهو لا فصاح بما يجب ان
يكفي عنه **قال** الزمخشري **فان قلت** لما كنا عنه ههنا بلغة
الرفث الدال على معنى الصبح بخلاف قوله وقد افضى
بعضكم الى بعض فلما تغشاهما با شر وهن اولاستم
النساء دخلتم من فواتوا حرثكم من قبل ان تمسوهن فها
استمتعتم بهن منهن ولا تقربوهن **قلت** استباحنا لما
وجد منهم قبل الاباحه كما سماه اختيارنا لانفسهم انتهى
اي تظلمون انفسكم وتنقصونها حظها من الخبر
والاختيان من الحيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة
وشدة **روى** بالسند عن موسى بن جبير مولى بني
بكر سلم انه سمع عبدا لله بن كعب بن مالك يحدث
عن ابيه قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل
فامسى قام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى
يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي عليه
السلام ذات ليلة وقد سر عني فوجد امراته قد نامت
فارادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها
وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب
الى النبي عليه السلام فاحسب فانزل الله علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم فالان
باشروهن **روى** هشام بن عمار عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابي
شعبة عن عمر بن مرقه كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال عمر بن الخطاب وهو قائم يا رسول الله اني
اردت اهل الباردة على ما يريد الرجل اهلها فقالت
انها قد نامت فظننتها تغفل فواقعها فنزل احد

لكم ليلة الصيام الرفث الى سنايكم **وعن** صرمة بن قيس
انه اباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل رحمة
ورخصه ورفقا وموافقه لسؤال عمر رضي الله عنه
الموافقه الثامنة في قوله تعالى سناوكم حرث لكم فانوا
حرثكم اني شئتم **روى** بالسند عن الامام احمد ابن
حنبل رضي الله عنه عن حسن بن شاذان يعقوب يعني القمي
عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء
عمر بن الخطاب الى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت
قال ما الذي اهلكك قال حولت رجلي البارحة اوقال
الليلة قال فلم يرد عليه شيئا قال فاحي الله الى رسوله
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية سناوكم حرث لكم
فانوا حرثكم اني شئتم اقبل واذهب وانق الدبر والحيفة
رواه الترمذي عن بن حميد عن بن موسى الاشيب
به وقال حسن عريب ذكره الواحدي في اسباب النزول
وقال الزمخشري رحمه الله قوله فانوا حرثكم اني شئتم
تمثيل اي فانوا من كاتاتون اراصنكم التي تريدون
ان تحرثوها اي من اي جهة شئتم لا تحفر عليكم جهة
شئتم لا تحفر عليكم جهة المحكي دون جهة والمعنى
جامعوهن من اي شق اردتم بعد ان يكون الماتى واحدا
وهو موضع الحرث من حيث امركم الله **روى** ان اليهود
كانوا يقولون من جامع امراته من دبرها في قبلها كان
ولدها حول وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كنبت اليهود ونزلت

وقوله لا يومنون حتى يحكموك اذ يقتل اني
وقوله بالجر مصطوف على ما تقدم والجملة في محل نصب
مقول القول اذا تقلده وبقتل متعلق بافتي والضمير
فيه عايد الى عمر رضي الله عنه **والفتيا** والفتوى اسم لجواب
العالم عما يشكل من الاحكام اذا بينه واستفتته سئلته
ان يفتي وقالوا اصله من الفتى وهو الشاب القوي

والفتوى بالواو فتفتح الفا وبالها فتضم والجمع الفتاوى
بكسر الواو وعلى الاصل وقيل تجوز الفتح للتخفيف كما في
المصباح **قوله** سئل عمر رضي الله عنه كان افتاؤه يقتل
السائل حيث لم يرض بحكم النبي صلى الله عليه وسلم **وقد**
اشتمل هذا البيت على موافقة واحدة وهي **الموافقة**
التاسعة في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسئلوا تسليما **زوي** بالسند عن عبيد الله
ابن الهيثم عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضى
عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم نطلقا اليه فلما اتيا اليه قال الرجل
يا ابن الخطاب قضيت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكد لك
قال قال نعم فقال عمر مكا نكاحا حتى اخرج اليكما فاقضى
بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيف وضرب الذي
قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر فاراد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر
والله صاحبي ولولا ابي اعجزتكم لقتلني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترى على قتل
مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسئلوا تسليما فهدر دم ذلك الرجل وتري عمر من
قتله ففكر الله ان ينزل ذلك بعد فقال ولوانا كتننا
عليهم ان اقتلوا انفسكم واخرجوا من دياركم ما فعلوه
الا قليلا منهم ولوانهم فعلوا ما يؤمضون به لكان
خير الهمة واشد تبيها **والسند** عن ابي المغيرة عتبة
ابن صفرة قال صدقني ابي ان رجلين اختصما عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال

المقضى عليه لا ارضى فقال صاحبه فما تريد قال ان
نذهب الى ابي بكر الصديق فذهبنا اليه فقال الذي
قضى له قد اختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى
لي عليه فقال ابو بكر فانما على ما قضى به النبي صلى الله
عليه وسلم فاني صاحبه ان يرضى قال فاني عمر بن الخطاب
فاتيته وقال المقضى له قد اختصمنا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقضى لي عليه فاني عمر بن الخطاب ان يرضى
ثم اتينا الى ابي بكر الصديق فقال انما على ما قضى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان يرضى فساله عمر
فقال كذلك فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده قد
سلكه فضرب به راس الذي ابي ان يرضى فقتله وانزل
الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الاية **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت هذه الاية يعني قوله فلا وربك في
لا يؤمنون في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل
خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال
المنافق بل ناتي كعب بن الاشرف فذكر القصة وفيه
ان عمر قتل المنافق وان ذلك سبب نزول هذه
الاية وتسميته عمر بالفاروق **وروي** ابن بطي عن
مكحول مرسله قال كان لرجل من المسلمين غلام
المنافقين حق فاخصما الى رسول الله عليه السلام
فلما توجه القضا على المنافق سأل ان يبعثه الى
ابي بكر فاتي الى ابي بكر فقضا قصتهما عليه فقال
ابو بكر ما كنت لا قضى بينكما او بين رجلين غيبا
عن قصنا الله وقضا رسول الله فرجعا الى النبي صلى
عليه وسلم فاخبراه فمسئل المنافق ان يبعثه
الى عمر فقال النبي عليه السلام اذهب معه فاتي عمر
فقضا قصتهما عليه فلما استبان لغير رغبة المنافق
عن رسول الله عليه السلام قال مكا نكاحا حتى اخرج

رجل

اليكما فاشتمل على السيف ثم استجبان خرج فحمل السيف
عنا ذواته المناق حتى خالط كبد ثم قال هكذا اقضى
بين من لم يرض بقضاء الله ولا بقضاء رسوله فأتى جبريل
البنى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الرجل قد
قتله عمرو وفرق الله بين الحق والباطل على لسان
عمرو فيه فيها سمي الفاروق **قال** الزمخشري رحمه الله
فلا وربك معناه فوربك فلا مزيد لتأكيد معنى
القسم كما زيدت في ليلة يعلم أهل الكتاب لتأكيد حجة
العلم ولا يؤمنون جواب القسم حتى يحكموا فيما
شجر بينهم أي مما اختلفوا واختلف بينهم ومنه الشجر
لتداخل اعصانه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا أي
منيقا مما قضت أي لا تنسيق صدورهم من حكمته
وقيل شك لان الشاك في صديق من امر حتى يلوح
له اليقين ويسلموا وينقادوا ويدعون الماتاني به
من قضائك لا يعارضونه بشي من قولك سلم بامر
الله واسلم له وحقيقته سلم نفسه واسلمها اذا
جعلها سالمة له وخالصة لتسليما تأكيد للفعل
بمنزله تكريره كانه قيل وينقادوا لحكمه انقياداً
لا شهرة فيه بظاهرهم وباطنهم قيل نزلت في شأن
المنافق واليهودي وقيل في شأن الزبير وحاطب
ابن ابى بلتع وذللك انهما اختصا الى رسول الله
عليه السلام في شراج من الحرة كانا يسقيان بها نخلا
فقال اسقيا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب
حاطب وقال لان كان ابن عمك فتغير وجه رسول
الله عليه السلام ثم قال اسقيا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع الى الجدر واستوف حقلك ثم ارسله الى
جارك كان اشار على الزبير برأى فيه السعة له
ولخصه فلما اصفى رسول الله عليه السلام استوعب
للزبير حقه بصريح الحكم ثم خرجا قرا على المقداد فقال

لن كان القضا فقال الانضاري قضى لابن عمته ولوى
شدقه فظن يهودى كان مع المقداد فقال الانضاري
قاتل الله هو لا يشهدون انه رسول الله ثم تهون في
في قضا يقضى بينهم وايم الله لقد اذنبنا ذنباً في مرة في
حياة موسى قد علمنا التوبة منه وقال اقتلوا انفسكم
ففعلمنا ضلغ قتالنا سبعين الفا في طاعة ربنا حتى
رضى عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس اما والله
ان الله ليعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد ان اقتل نفسي لقتلتها **وروي** انه قال ذلك ثابت
وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان من امتي رجلاً الا ايمان اثبت
في قلوبهم من الجبال الرواسي **وروي** عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال والله لو امرنا ربنا لفعلمنا والحمد
لله الذي لم يفعل بنا ذلك انتهى **قلت** ولا مانع
من تعدد سبب النزول والله اعلم

واية فيها البدر راويه ولا تفصل اية في التوبة
واية بالجر معطوف على ما قبله وجمله فيها لبدر راويه
في محل جو صفة لاية ولا تفصل جملة اريد بها لفظها
في محل جربا لعطف على اية واية بالنصب حال منها
وقوله في التوبة في محل نصب صفة لاية وهو
على حذف مضى في اي في سورة التوبة وهي سورة
براءة وسميت التوبة لان فيها التوبة على المؤمنين
قد اشتمل هذا البيت على موافقين **الاولى وهي**
الفاشرة ذكروا لنا فلم رحمه الله في الجزء الحادي
والعشرين من تذكرة عن الشيخ ابي عبد الله محمد
ابن علي بن الحسين الشيباني في كتابه فضائل
الامامين لما استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الخروج الى بدر فاشاد عمر بن الخطاب بالخروج الى قنبا من معبرهم
فانزل كما اخبرك ربك من بيتك بالحق الاية **هذا**

الذي رايت وقدر ايت في السير النبويه للشيخ علي
الحلي في غزوة بدر الصغرى انه اشار اليه بالذهاب
ابوبكر وعمر فنعها رجوع اهل بدر وحاجة اهل
بدر فاحسبت ذكرها هنا وهي لما قدم رسول الله
عليه السلام من غزوة ذات الرقاع اقام بقية جمادى
الاولى واخر رجب ثم خرج رسول الله عليه السلام
في شعبان وقيل في شوال وقيل في ذي القعدة وسببها
قول ابي سفيان لما تفرقوا من احد الموعد ببدر
باسم الحول كل ذلك في سنة اربع وكان الناس في كل
سنة يحضرون ببدر ويقيمون به ثمانية ايام واقام
عالم المدينة عبدالله بن ابي سلول رضي الله عنه وقيل
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وخرج في الف
وحسبانية من اصحابه فلما اتى المسلمون للخروج قدم
نعيم بن مسعود الا شجعي قبل اسلامه رضي الله عنه
واخبر قريشا ان المسلمين تهيؤوا للخروج لقتالهم ببدر
فكره ابو سفيان الخروج لذلك وجعل لنعيم ان
خرج الى المدينة وحضر المسلمين عن الخروج لئلا يشر
بعيد وقال انه بدا ان لا اخرج واكثر ان يخرج ولا
اخرج انا فزيدهم ذلك جرأة فلون الخلف من
قبلهم احب اليهم ان يكون من قبل الحق المدينة واعلمهم
ان لي جمعا كثيرا ولا طاعة لهم بنا فقد نعيم المدينة
وارجف بكثرة جموعهم الى اسفيان وصار يطوف
بهم حتى قدف الرعب في قلوب المسلمين ولم يتبق لهم
نية في الخروج واستبشر المنافقون وقالوا محمد لا يفلت
من هذا الجمع فجا ابوبكر وعمر رضي الله عنهما الى النبي
عليه السلام وقد سمعا ما ارجف المسلمون وقالوا
يا رسول الله ان الله مظهر نبيه ومعه دينه وقد وعدنا
القوم موعدا لا يحسن ان نتخلف عنه فيرون ان هذا
جانب فسرلوعدهم فوالله ان في ذلك خيرة ومسرة وسر

٢
له
محمد

رسول الله عليه السلام لذلك ثم قال والذي نفسي بيده
لا يخرج من وان لم يخرج معي احد فاذهب الله عنهم ما كانوا
يحدون وحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضى
الله عنه وخرج المسلمون معهم الى بدر ثم ان اباسفيان
قال لقريش لقد بعثت نعيما ليخبر اصحاب محمد عن الخروج
ولكن يخرج ثم تسير ليلة ليلة اوليلتين ثم ترجع
فان كان محمد لا يخرج وبلغه انا خرجنا ورجعنا لانه
لم يخرج كان هذا لنا على وان خرج اظهرنا ان هذا عام
جذب ولا يضلحنا الاتعام عشب قالوا نعم ما رايت
فخرج ابو سفيان في قريش الى مجنة بناحية كمر الظهران
وقيل في عسفان ثم قال يا معشر قريش لا يصلحكم الا
عام خصب ترعون فيه الشجر وتشتربون فيه الماء وان
عامكم هذا عام جذب فرجعوا ورجع الناس فسموها
اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم
لتشربوا السويق واقام صلى الله عليه وسلم على بدر
فانتظر ابو سفيان لميعاده مدة الموسم التي هي
ثمانية ايام وصار المسلمون كلما ساءلوا عن قريش
وقيل لهم قد جمعوا لكم يقولون حسبنا الله ونعم
الوكيل فلما قدموا بدر وجدوا امشوا قالوا لينا عزم
أحد فانزل الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الان
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
ونعم الوكيل فانقلبوا ابنة من الله وفضل لم يمسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **فالمعاد**
بالناس الاول نعيم في سجادتهم وبالثاني ابو سفيان
ومن معه **فالمعاد** بالفضل ما ذكره في تجارته كما قاله
الدمياطي فان الصحابة رجعت في تجاراتهم في بدر
لدرهم درهم ثم انصرف رسول الله عليه السلام الى
المدينة وبلغ قريشا خروج المسلمين لبدر وكثرتهم
وانهم اصحاب الموسم فخرج نعيم مكة سريعا الى مكة

واخبرهم بذلك فقال صفوان بن امية لاني سفيان
قد والله انيتك يومئذ ان تعد القوم وقد اجترأ علينا
وروا انا اخلفناهم وانما اخلفنا الصنف **الموافق**
الحادي عشر في قوله تعالى ولا تصلي على احد منهم
مات ابدا الاية وذلك ان الله تعالى امر رسوله عليه
السلام ان يبرأ من المنافقين ونهاه ان يصلي على احد منهم
اذا مات وان يقوم على قبره ويستغفر له او يدعوا له
لانهم كفروا بالله ورسوله وما تواضعوا له وهذا حكم عام
في كل نفاقه وان كان سبب هذه الامة عبد الله بن ابي بن
سلول راس المنافقين **قال** الزمخشري روى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين
ويدعوا لهم فلما مرض راس عبد الله بن ابي بعث اليه
لياقي فلما دخل عليه قال اهلك حب اليهود فقال
ارسول الله بعث اليك لتستغفر لي لا لتوبخني وماله
ان يكفنه في شقار الذي يلي جسده ويصلي عليه فلما
مات دعاه ابنه حباب الى جنازة فسله عن اسمه فقال
انت الله بن عبد الله الحباب اسم الشيطان فلما هم بالقتل
عليه قال له عمر اقبل على عمدا الله فنزلت **وقيل**
اراد ان يصلي عليه فخذ به جبريل **فان قلت** كيف جاز
له تكريمه المنافقين وتكفينه في قميصه **قلت** كان ذلك
مكافاة له على صنيع سبق له وذلك ان العباس عم
رسول الله عليه السلام لما اخذ سيرا بدير لم يجدوا
قميصا وكان رجلا طولا فكساه عبد الله قميصه فقال
المشركون يوم الحديبية انا الانا ذن لحد ولكننا ناذن
لك فقال ان لي في رسول الله اسوة حسنة فشكر رسول
الله ذلك واجابه محمد الى مسيلته اياه **وكان** رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد سائلا **وكان** يتوفى على دواعي
المروة ويعمل بعبادات الكرام واكراما لابنه الوكيل
الصالح **فقد** روى انه قال له اسالك ان تكفنه في بعض

من عرفه

المنافقين
ابن سلول

قميصا نيك وان تقوم على قبره لا شئت به الوعدا وعلما
بان تكفينه في قميصه لا ينفعه مع كفنه فلا فرق بينه
وبين غيره من الاكفان ولكن الباسه اياه لطفالغيم
فقد روي انه قيل له لم وجهت اليه بقميصك وهو
كافر فقال ان قميصي لا يغني عنه من الله شيئا وانني
امل من الله ان يدخلني الاسلام كثير هذا السبب
فروي انه اسلم الف من الخبز لما راوه طلب الاستسفا
بثوب رسول الله عليه السلام وكذلك ترجمه واستغفرا
كان للدينا الى التراجم والتعاطن لانهم اذا راوه يترحم
عليه من يطهر الايمان وباطنه على خلق ذلك دعا المسلم
الى ان يتعطف على من واطاء قلبه لسانه وراه حتما
عليه **فان قلت** فكيف جازت الصلاة عليه **قلت**
لم يتقدم نبي عن الصلاة عليه وكانوا يحجون مجري
المسلمين لظاهرا بما نهم لما في ذلك من المصلحة **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما ما ادى ما هذه الصلاة الا
اني اعلم ان رسول الله لا يخادع انتهى **وروي** بالسنن
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب
وافقتي رضى فانه لما مات عبد الله بن ابي جابر رسول الله
ليصلي عليه فقلت يا رسول الله تصلي على هذا الكافر
المنافق فقال ايها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصلي
على احد منهم مات ابدا الاية **وروي** عن محمد بن عبد
الله البخاري قال حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي
سليمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي
عبيد الله ابن ابي جابر ابنه عبيد الله الى رسول الله فضاله
ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأل
ان يصلي عليه فقام رسول الله ليصلي فقام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول
الله عليه السلام فقال يا رسول الله تصلي عليه
وقد نالك دبرج ان تصلي عليه فقال رسول الله

عليه

عليه الصلاة والسلام انما خير في الدنيا الله تعالى فقال
استغفرهم اولا تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيد على السبعين قال
انه منافق قال فصلى عليه فانزل الله عز وجل ولا
تقتلوا على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونروي
عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن
ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي
عبد الله بن ابي دحي له رسول الله عليه السلام فقام
اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى ثقت
في صدره فقلت يا رسول الله اعلني عدوي الله عبد الله
ابن ابي القاييل يوم كنا وكذا بعد ايامه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم حتى اذا كثرت
عليه قال اخي عني يا عمراني خيرت فاخترت قد قيل يا
استغفرهم اولا تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم ولو امل اني ان زدت على السبعين
غفرله زدت قال ثم صلى عليه ومشى معه وقام على
قبره حتى فرغ قال فمحبائي وجرائي على رسول الله عليه
السلام والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا ليل
حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصلي على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كضروا بابا به ورسول
وما تواوهم فاسبقون فما صلى رسول الله عليه
الصلاة والسلام بعد على منافق ولا قام على قبره
حتى قبضه الله عز وجل **رواه** الترمذي من حديث
محمد بن اسحاق عن الزهري به وقال حسن صحيح
ورواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن عقييل
عن الزهري به وفي رواية بنحوها

ابن عبد الله

الصلوة
للصلاة عليه

واية في النور هذا بيتان واية فيها الاستيناد
واية بالجر معطوف على ما تقدم في النور متعلق بمجد وفي
صفه اية وهو على حذف مضاف اي في سورة

النور وجمله **هذا بيتان** بدل من اية او في محل رفع
مفعول خبر مبتدأ محذوف تقديره هي اية بالجر ايضا
معطوفة على ما تقدم فيها متعلق بمجد وفي صفه
لايه والضمير عائد الى النور بها متعلق بمجد وفي
خبر مقدم والاسم بيتان مبتدأ مؤخر **فدا شتمك**
هذا البيت على موافقتين في ايتين من كورتين في
سورة النور الاولى قوله تعالى سبحانه **هذا**
بيتان عظيم الثانية يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملككم ايمانكم الاية وهما **تضمن** لما قبلها
ثانية عشر وثلاث عشرة **الموافقة الثالثة عشر** ففي قوله
تعالى سبحانه **هذا بيتان عظيم** قال الزمخشري رحمه
الله غير المتعجب من عظم الامر **فان قلت** ما معنى التعجب
في كلمة التسميع قلت الاصل في ذلك ان يسبح الله
عند روية التعجب من صنائه ثم كثر حتى استعمل في
كل متعجب منه ولتزيد الله من ان تكون حرمته غيبه فاجرة
فان قلت كيف جاز ان تكون امرأة النبي كافرة كأمه
نوح ولوط ولهم حزان تكون فاجرة **قلت** لان الانبياء
مبعوثون للكفا وليدعوهم ويستعطفوهم فيجب
ان لا يكون معهم ما يتفروهم عنهم ولم يكن الكفر عنهم
مما يتفروا اما الكسب فلهذا عظم المنفرات انتهى
وذكر الحلبي رحمه الله في السيرة النبوية في غزوة بني
المصطلق في ذكره فضيلة الافك **وعن** عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما استلبث الوحي عنه صلى الله عليه
وسلم اي ابطلا عليه ولم ينزل استنشا وبعض الصحابة
فقال له عمر رضي الله عنه من ذوجها لك يا رسول الله قال
الله تعالى فتظن ان الله دلس عليك فيها سبحانه
هذا بيتان عظيم فنزلت انتهى **وقيل** انه موافقة لابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه ففي اسباب النزول
للواحد عن الزهري عن عروة ان عائشة حدثت

بالنسبة

بحديث الافك وقالت فيه وكان ابوا يوب الانصار
 حين اخبرته امراته فقالت يا ابا يوب الا تسمع ما تحدث
 الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك
 فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بيتان
 عظيم قال فانزل الله لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون
 لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بيتان عظيم قال
 فانزل الله انتهى **قلت** ولا مانع من تعدد الموافقة
 بان عمر قاله لرَسُول الله وابوا يوب لامرته فوافقه
 الله تعالى **وملخص** قصة الافك من روايات عدي
 مرويه ذكرها الناظم في الدر المنثور وهي انه كان
 رَسُول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
 لسفرا قوع بين ازاوجه فن خرجت فرعتها اخذها
 معه ففزعزعة بنى المصطلق خرجت القرعة على
 عائشه رضي الله عنها فاخذها معه فكانوا في منزلة
 فلما اذن بالرجل ذهبت عائشه رضي الله عنها لقضاء
 حاجتها ثم عادت فوجدت عقدتها قد انقطع فذهبت
 لتتمسه فلما وجدت عادت الجيش قد رحلوا وحملوا
 هودجها ظنا منهم انها فيه وكان قد نزل اية الحجاب
 فجلست في المنزل وكان صفوان بن معطل السلمي
 رضي الله عنه يكث وراء الجيش يا رسول الله
 عليه السلام فلما جاء وجد سوادها ففرها فقال
 انا لله وانا اليه راجعون فخرجت وجهها بجليلها وقالت
 والله مما كلمني كلمة ولا سمعت منه غيرا ستر جاعة
 حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحله
 حتى اتى الجيش فسمع بذلك عبيد الله بن ابي بن سلول
 راس المنافقين لعنه وهو الذي تولى كبير فتوى الافك
 مع جماعة حتى جاوا المدينة فاستشار رَسُول الله صلى
 الله عليه وسلم بعض اصحابه في ذلك فقال
 اسامة بن زيد رضي الله عنه يا رسول الله لا تعلم

في ثوبه وهو بصير
 في ثوبه وهو بصير
 في ثوبه وهو بصير

فوجدت

الاخيرا وقال على رضي الله عنه النساء سواها كثير
 وان تسال الجارية بقصد قلبك فذعارَسُول الله يرين
 فقال لها يا بريس هل رايت من شي يربيك قالت بريس
 لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرأ قصبة
 وسال النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فترتها
 رضي الله عنها فقال يا زينب ما ذا علمت او رايت فقالت
 يا رَسُول الله احب سمعي وبصري ما علمت الا اخيرا وقال
 له سيدنا عمر رضي الله عنه من زوجهما لك يا رسول
 الله قال الله تعالى قال افطن ان الله ليس عليك فيها
 سبحانه الله هذا بيتان عظيم كما تقدم ذكره في سيرة
 الحلبى رحمه الله **وبلغ** صفوان ذلك فقال سبحانه
 الله والله ما كشفت كنف انثى قط وبلغ عائشه رضي
 الله عنها ذلك قالت لقد علمت انكم سمعتم هذا
 الحديث حتى استقر في انفسكم فلان قلت اني بريئة
 لا تصدقني والله لا اجد لي ولكم مثالا الا قول ابي موسى
 يعقوب فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون **وقام**
 رَسُول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاستعذر من عبد
 الله بن ابي سلول فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من
 رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل
 الاخيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا اخيرا ولا
 دخل بيتي الا وانا حاضرة وكأني في سفر الاغاب
 معي فقام سعيد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه
 فقال يا رَسُول الله اني اعذرك منه ان كان من الاروس
 ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخرنج امرتنا
 ففعلنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخرنج وكان
 رجلا صالحا ولكن احتملته الحية فقال لسعيد كنت
 لعمر الله لا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وكان
 ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقله
 فانك منافق تجادل عن المنافقين فتشاجر الحيات

والله يعلم اني بريئة
 يعني

الأوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا وفي رواية
 فاضربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقال السيد
 ابن خضير فيما الكلام هذا رسول الله يا امرئ يا امرئ
 فينفذ عن رعم ابق من رعم ورسول الله عليه السلام
 قائم على المنبر يخفهم وتزل جبريل وهو على المنبر
 فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طابقا
 من المؤمنين قتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما
 على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فضاع
 الناس رضيعا بما نزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلا ربنا
 ونصائحوا **قتل** انكار سعد بن عباداه انما هو انكار
 لظاهر لفظه وان كان باطنه فيه مخلص حسن لانه انما
 اراد الا انكار على هذا في كونه يقتل رجلا من فرقته
 الذين مع الأوس مع انه يظهر الاسلام لانه صلى الله
 عليه وسلم لم يكن ليقتل من يظهر الاسلام فكانه قال
 لا تقتل ما لم تقتل ولا تقدر على فعله حيث لم يامر
 بذلك النبي عليه السلام فنزل النبي عليه السلام ودخل
 على عائشة فقالت فضبر جميل والله المستعان على
 ما تصفون قالت ثم تحولت واصبحت على فراشي
 وكانت مريضة وقالت وانا اعلم حينذا في برئية
 والله مبصرى برأتى ولكن والله ما كنت اظن ان الله
 منزل في شافى وجيا يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى
 رسول الله عليه الصلاة والسلام في النور روي يروى
 الله بها قالت فوالله ما دام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل
 الله عليه فاخذ ما كان يأخذه من البردة عند الوحي
 حتى انه لينجد عنه مثل الجمان من العرق وهو في
 يوم شات من شدة القول الذي انزل عليه فلما سري
 عن رسول الله عليه السلام سري عنه وهو مضطج فكان
 اول كلمة تكلم بها ان قال ابشر يا عائشة اما الله

لها أبوها قومي فاشكرى رسول الله فقالت لا أقوم
 إليه ولا أحملها لا الله هو الذي أنزل برأى وانزل
 الله أن الذين جاءوا بالافتك عصبة منكم العشر ايات
 تجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله من البراة لعائشه
 وبعث الى عبد الله بن ابي سلول فحضر به فضر به النبي
 عليه السلام حديثين وبعث الى حستان ومسطح فضر بهما
 ضربا وجيعا ودجا في رقابهم قال عمر ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي سلول حديثين لانه
 قتل في انواج النبي عليه السلام فعليه حدان اهي
وسلول امرأة من خزاعة امر ابي بن مالك الخرجي فقد
 نسب لانه كاذكروا ابن عبد البر في الاستيعاب **قالت**
عائشه فلما انزل الله برأى قال ابو بكر وكان ينفق
 على مسطح بن اثاثة لقربته وفقره والله لا انفق
 على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال في عائشه قال
 قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
 والسعة ان يؤتوا اولوا القرى والمساكين الى قوله
رحيم قال ابو بكر بل والله اني احب ان يغفر الله لي
 فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه وقال
 والله لا انزعها منه ابدا **قلت** اما غير مسطح وحسان
 وخننه بن ابي المنافق على انهم وان كانوا من اجل الصحابة
 رضي الله عنهم لكنهم ليسوا بمعصومين فان العصمة لهم
 تكن الا لا نبياء عليهم القلادة والكلوم **ولقد** لقوا عقبا
 مما تبعوا به بن ابي في الدنيا ولم يوحى ذلك للاخرة
 ببركة الصحبة فانهم من اجل الصحابة رضي الله عنهم
اما مسطح رضي الله عنه فهو ابو عبادة **وقيل** ابو
 عبد الله مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد
 مناف القرشي المطلبى واسمه عوف ومطعم لقب له
 ام مسطح سلمى بنت ابي زهم بن المطلب بن عبد مناف
 وامها رابطة بنت سحر بن عامر بن كعب خالة ابي

و اما خدمه بالحاء المعجم والنون فرایست بخش ابن و یاب الاسدی
قال ابن عبد البر فی الاستیعاب من بی س ابن خدمه احب زینب بنت
بخش کانت عند مصعب ابن عمیر فقل شعرها یوم احد فزوجهها طلحه بن
اسد فولدت له محمدا و عمران ابی طلحه بن عبد الله و کانت خدمه عن خاصه
عائشه فی الا فک و جلست فی الک مطر من جلده فیه خدمه صحیح جلدهم و کانت
مدر اخذها ام حمیده بنت بخش مدرکها ابیها عمران بن طلحه ان خدمه می مدرک
کله

بكر الصديق رضي الله عنه شهد مسطح بن را وقيل
 شهد صفين مع علي وقيل توفي قبلها سنة اربع وثلاثين
 والاول اكثر فعلى هذا قالوا مات سنة سبع وثلاثين
 رضي الله عنه **واما حسان** فهو ابو عبد الرحمن او ابو الوليد
 او ابو الحام بن ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن
 زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النخاس الانصاري
 البخاري المدني وامه الغريفة بنت خالد عاص هو
 وابوه وجده وجد ابيه كل واحد منهم مائة وعشرين سنة
 وهذه طرفه عجيبه لا يعرف غيرهم بها وعاش حسان
 ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وتوفي
 بالمدينة سنة اربع وخمسين وشاركه في هذا سنا ومولدا
 واسلاما ووفانا حكيم بن حزام رضي الله عنه فانه عاش
 مائة وعشرين نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام
 وتوفي سنة اربع وخمسين ولا يعرف لها ثالث **وهب**
 لحسان رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية اسمها سيون
 وهي اخت ماريه كان رضي الله عنه شاعرا النبي عليه السلام
وثبت في الصحيح ان رسول الله عليه السلام قال لحسان
 اجمع المشركين وروح القدس معك يعني جبريل عليه
 السلام **وفي** رواية اللهم اي روح القدس ويقال له ابو
 الحام لما ضلته عز رسول عليه السلام وتقطيعه الكفار
 بشعرهم وتمزق اعراضهم **قال** العلماء كان المشركون
 يمجون الصحابة والاسلام فاستدب لهم ثلثة
 من الانصار حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة
 وكان حسان وكعب تغارهم في الوقايع والايام
 والمنازعين وكان مثالبهم وكان عبد الله بن رواحة
 يعيرهم بالكفر وعبادة الاوثان وكان قوله اهو
 عليهم من قوله صاحبيه فلما اسلموا وفقروا كان قول
 عبد الله امشرك عليهم **وقال** ابو عبيدة اجمعت العرب
 على ان اشعر هل يترب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان

ساني
 يعاضا منهم

المديون

وعلى ان اشعر اهل الشعر المديون حسان رضي الله عنه كذا
 في تهذيب الامام النووي رحمه الله **ومن** جملة مناظرته
 ومناجلته للعرب ما ذكره الامام الواحد رضي الله عنه
 في كتابه اسباب النزول تحت قوله تعالى ان الذين
 ينادونك من وراء الحجرات الالية **عن** جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال جاءت بنو نعيم الى النبي عليه السلام فنادوا
 على الباب يا محمد اخرج علينا فان مدحنا زين وان ذمنا
 شين فسمعها النبي عليه السلام فخرج عليهم وهو يقول
 انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين قالوا نحن
 اناس من بني عتم جينا بشاعرتنا وخطيبنا نشاعرت
 ونفاخرك فقال رسول الله عليه السلام ما بال شعريعت
 ولا بالفتحي امرت ولكن ها تواق فقال الزبرقان بن بدر
 لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقال
 الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا نفضل
 فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض من اكثرهم عرق
 وما لا وسلا حنا فمن انكر علينا قولنا فليات بقول
 هو احسن من قولنا وفعال هو خير من فعالنا فقال رسول
 الله عليه السلام لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام
 فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل
 عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من
 بني عتم احسن الناس وجوها واعظمهم احوالا فاجابوا
 فالحمد لله الذي جعلنا انصارا ووزارا رسولنا وعزا
 لدينه فخرجت نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
 الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن اباها قاتلناه
 وكان رحمه في الله علينا هبنا اقول قولي واستغفر
 للمؤمنين والمؤمنات فقال الزبرقان بن بدر لشباب
 من شبابهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل
 قومك فقام الشاب فقال

انظر عنه

نحن الكرام فلا حي يُعاد لنا فينا الرئيس وفتنا يقسم ربع
 ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذ لم يونس الفزع
 انا ابينا فلا يابى لنا احد انا كذلك عند الفزع
قال فارسل رسول الله عليه الصلاة والسلام الى حنظلة
 ابن ثابت فانطلق اليه الرسول قال وما يريد مني وقد
 كنت عنده قال جئت بتبوعيم بشاعريهم وخطيبهم فامر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابه وتكلم شاعريهم
 فارسل اليك لتجيبه فاجاب حسان فامر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يجيبه فقال يا رسول الله من فليست
 ما قال فانشر ما قال قال حسان رضي الله عنه
 نضرنا رسول الله والدين عنوة على رجم باد من معد وحاضر
 السنا نخوض الموت في حومة الوغا اذا طاب ورد الموت بين العاكر
 ونضرب هام الدار عن وثقى الى حسب من جزم غسان قاهر
 ولولا حياء الله قلت تكرمنا على الناس بالجففين هل من غافر
 فاحيا ونام من خير من وطى الحمى وامواتنا من خير اهل المقابر
قال فقام الاقرع بن حابس فقال يا بني جيت يا امر
 ما جاله هو لا وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال
 اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا اذا فاحرونا عند ذكر الكار
 واناروس الناس من كل معشر وان ليس في ارض الحجاز كدار
 وان لنا المرباع في كل غارة تكون بجند او بارض الهائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان
 فاجبه فقام حسان فقال
 بنى ارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر الكار
 هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا حقل من بين ظيرو خاد
 وافضل ما نلت من المجد العلو ردا فتنا من بعد ذكر الكار
 فان كنتم جيت لحقن دماكم واموا لكم ان تقسموا في المقاسم
 فلا تجعلوا الله ذرا واسلموا ولا تفخروا عند النبي بدار
 والا ورب البيت ما لك افنا على هامك بالمرهفات الصور
قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا الموقى والله ما ادرى

ما هذا الامر نكل خطيبنا فكان خطيبهم احسن قولا وتكلم
 شاعري فكان شاعرهم اشعر ثم دق من النبي عليه السلام فقال
 اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي عليه
 السلام ما يصرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسوت
 الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارفعت الاصوات
 وكثرت اللفظ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانزل الله هذه الايات لا ترفعوا اصواتكم الى قوله واجي
 عظيم **الموافق الثالث عشر** موافقه معنوية في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا ليعتاد لكم الذين ملكت ايمانكم
 والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة
 الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة
 العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح
 بغيرهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك بين
 الله الايات والله عليه حكمه **قال** الزمخشري امر بان
 يعتاد من العبيد وقيل العبيد والاماء والاطفال
 الذين لم يحتلموا من الاحرار ثلاث مرات في اليوم والسبيل
 من قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع
 وطرح ما ينال من الثياب وتبس ثياب البقعة
 وحين وضع الثياب بالظهيرة لانها وقت وضع الثياب
 للقاء بله وبعد صلاة العشاء لانه وقت التجر من ثياب
 البقعة والالتفات بثياب النوم كل واحدة من هذه
 الاحوال عورة لان الناس يخل تخفظهم ونسترهم
 فيها والعورة الخلل ثم عن رهم يترك الاستبذان ودا
 هذا المرات لانكم وهم حاجة الى الخالطة والمداخلة
 يطوفون عليكم ويطوفون عليهم لا يستحلام فلو جزم
 الامر بالاستبذان في كل وقت لادى الى الخرج **روي**
 ان مدح بن عمرو كان غلاما انصاريا ارسله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر الى عمر رضي الله
 عنه ليدعوه فدخل عليه وهو نائم وقد انكشف عنه

ثوبه فقال عمر لو ددت ان الله عز وجل نهي ما نينا وانينا
 وخدمنا ان لا يدخلوا علينا هذه الساعة الا باذن
 ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه وقد
 انزلت عليه هذه الآية وهي احدى الآيات المنزلة
 بسبب عمر رضي الله عنه انتهى **وذكره** المحب الطبري
 في الرياض النضرة وقال اخرج ابو الفرج وخوجه صام
 الفضائل وقال بعد قوله ودخل عليه وكان نائما وقد
 انكشف بعض جسده فقال اللهم حرر الدخول علينا
 في وقت نومنا فنزلت انهي **وذكره** الواحدى في كتابه
 اسباب النزول **وروى** الشيبى في تفسيره نحوه عن
 ابن عباس **وقال** الزمخشري رحمه الله وقيل نزلت
 في اسماء بنت ابى مرشد قالت انا لندخل على الرجل والمرأة
 ولعلها تكون في لحان واحد **وقيل** دخل عليها غلام
 لها كبير في وقت كرهت دخوله فانت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالت ان جندنا وعلما لنا يدخلون
 علينا في حال نكرها انتهى ولا مانع من تعدد السبب
وفي ختام آية في المؤمنين تبارك الله بحفظ المتقين
 في ختام معطوفين ما قبله بإعادة حرف الجر وفي المؤمنين متعلق بمحذوف
 صفة لآية وهو على حذف مضاف أي في ختام آية كآية
 في سورة المؤمنين وحيلة تبارك الله بدل من ختام آية
 وحفظ المتقين متعلق بمحذوف تقديره آية كآية
 بحفظ المتقين وهي تبارك الله احسن الخالقين
وفي هذا البيت كالذى قبله الترفيل فان حرف التو
 الساكن في المؤمنين زائد وهو جائز في الزجر **وقد**
 اشتمل على موافقة واحدة وهي بالنسبة لما قبلها
الموافقة الواحدة عشر في قوله تعالى تبارك احسن
 الخالقين محسورة المؤمنين **نروى** بالسند عن ابى داود
 ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن انس قال عمر وافقت
 رضى او وافقتى رضى في اربع نزلت هذه الآية ولقد

الأثنان من سلافة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا اخر
 فلما نزلت قلت فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت
 فتبارك الله وهي في تفسير القرطبي عن مسند الطيالسي
 برواية انس بن مالك رضى الله عنه **وفي** تفسير الثعلبي
 عن ابى قتادة **ورأيت** في غير عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس **وفي** الرياض النضرة للمحب الطبري قال **وفي**
 رواية فقال صلى الله عليه وسلم تزيد في القرآن يا عمر
 فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية خرجها في الفضائل
 والسجاء وندي في تفسيره انتهى **ورواية** انس رضي
 الله عنه ذكرها الامام الواحدى في اسباب النزول
 مفصلة فقال بسنده عن انس بن مالك رضى الله
 عنه قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وافقت
 رضى في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام
 فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
 قلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجبا فانه
 يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن
 متاعا فاسلوهن من وراء حجاب وقلت لا زواج النبي
 صلى الله عليه وسلم لتنتهن اوليسد لهن الله ازواجه
 خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن أزواجا
 خيرا منكن الآية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من
 سلافة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا اخر فقلت
 تبارك الله احسن الخالقين فانزل الله فتبارك
 الله احسن الخالقين انتهى **قال** الزمخشري رحمه الله
 فتبارك رضى فتعالى آمروا قدرته وعلى احسن الخالقين
 أي احسن المقدرين تقديره فترك ذكر المميز بدلالة
 الخالقين علىه وتحتى طرح الماذون فيه في قوله
 تعالى اذن للذين يقاتلون بدلالة الصلة **روى**
 عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 بلغ قوله خلقا اخر قال فتبارك الله احسن الخالقين

وروي ان بن عبد الله بن ابي سرح كان يكتب لرَسُول
الله صلى الله عليه وسلم فنطق بذلك قبل املاؤه فقال له
رَسُول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا نزلت فقال
عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا بنى يوحى الى
فلحق بمكة كما فرغتم انتم يوم الفتح وحسن اسلامه
اسى ولا مانع من تعددها

وثلاثة في صفات السابقين وفي سوا آية المنافقين

المجاور والمجاور في سوا متعلق بوافق وسوا بالرفع على الحكا
واية خبر مبتدأ محذوف تقديره هي آية او بدل من محل
سوا قد اشتمل هذا البيت على موافقتين وهما بالنسبة
لما قبلها خامسة عشر وسادسة عشر **اما الموافقة الخامسة**
عشر ففي قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين
نروي بالسند عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه قال لما انزلت اذا وقعت الواقعة فذكر فيها
ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين قال عمر بن الخطاب
يا رسول الله ثلثة من الاولين وقليل منا قال فامسك اخو
السورة سنه ثم نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من
الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال
اسمع ما قد انزل الله ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين
الا وان من ادم الى ثلثة وامتي ثلثة وبن تسكل ثلثا
حتى نستعين بالسودان من رعا الابل ممن يشهدان لا
اله الا الله وحده لا شريك له **اسى قال** الرمحشري
رحم الله تحت قوله تعالى ثلثة من الاولين ثلثة الامة
من الناس الكثيرة قال

وجاءت لهم ثلثة خندقية بجيش كثير من السيل من
وقوله وقليل من الاخرين كفي دليل على الكثرة وهي ثلث
وهو لكثير كما ان الامة من الامم هو الشيخ لانها جماعة
كثيرة من الناس وقطعت منهم والمعنى ان السابقين كثير
من الاولين وهم الامم من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه

وسلم وقليل من الاخرين وهم امة محمد عليه السلام **وقيل**
من الاولين من متقدمي هذه الامة ومن الاخرين من
متأخريها **وعن** النبي عليه السلام الثلثان من امتي **فان**
قلت كيف قال وقليل من الاخرين ثم قال وثلثة من الاخرين
قلت هذا في السابقين وذاك في اصحاب اليمين وانهم
يتكاثرون من الاولين والاخرين جميعا **فان قلت**
قد روي انه لما نزلت شق ذلك على المسلمين فاذا ر
رَسُول الله عليه السلام يراجع ربه حتى نزلت ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخرين **قلت** هذا لا يصح لامر من احدهما
ان هذه الآية وارودة في السابقين ورودا ظاهرا
وكذلك الثانية في اصحاب اليمين لا ترى كيف
عطف اصحاب اليمين ووعدهم على السابقين
والثاني ان النسخ في الاخبار غير جائز **وعن** الحسن
سابقوا الامم اكثر من سابقي امتنا وتابعوا الامم
مثل تابعي هذه الامة وثلثة خبر مبتدأ محذوف اي هم
ثلثة **اسى قلت** واذا صح الخبر فلا مانع من ذلك لاحتمال
ان الله تعالى اخبرنا ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين
باعتبار ما قدره الله من قضايه المعلق ثم لما دعى الله
رسوله وراجع سنه قبل شفاعة وجعلها ثلثة من
الاولين وثلثة من الاخرين واخبر عن قضايه المبررة
بسبب قبوله شفاعة لرسوله فلا منافاة بينهما لذلك
والله اعلم **الموافقة السادسة عشر** نقل الناطق في التذكرة
عن الشيخاني في كتابه فضائل الامامين لما اكثر رَسُول
الله عليه السلام الاستغفار لقومه اخذ عمر يقول سوا
عليهم فانزل الله سوا عليهم الآية **وذكر** المحب الطبري في
في الرياض النضرة في رواية ان النبي عليه السلام لما انزل
عليه ان يستغفر لهم سبعين مرة فابن يغفر الله لهم
فان فلان زين على السبعين واخذ في الاستغفار
فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم سوا استغفر

في قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم أم لم نستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين اي
 سواء عليهم الاستغفار وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه
 ولا يعتدون به لكفرهم اولان الله لا يغفر لهم الاية
وعدد واخر ذاك نسخ الرسم لاية قد انزلت في الرجم
 الواو عاطفة واستئنافية او اعتراضية بين المتعاطفات
 ولاية متعلق بالنسخ وجملة قد انزلت نعت لاية
 وفي الرجم متعلق بانزلت قد اشتمل هذا البيت على موافقة
 واحدة وهي **الشابعة عشر** روى الناظم رحمه الله تعالى
 عن فضائل الشيخين الامامين للشيخ في الاية هي
 الشح والشفة اذ زينا فارجموها البتة نكالا لمن الله
 والله عزير حكيم ام هي وهي مما بقي حكمه ونسخت
 تلاوته **قال** الحافظ السيوطي وهو الناظم المذكور
 في كتابه الاتقان في النوع السابع والاربعين النسخ
 في القرآن على تلاوته اضرب احدها ما نسخت تلاوته
 وهذا الضرب هو الذي فيه الكتب المولفة وهو في الحقيقة
 قليل جدا كقوله تعالى ولا تشكوا المشركات حتى يومن
 نسخ بقوله والمحصات من الذين اوتوا الكتاب الثالثة
 ما نسخ تلاوته دون حكمه كما في اية هذا البيت وقد
 اورد بعضهم فيه سؤالا وهو ما الحكمة في رفع التلاوة
 مع بقاء الحكم وهل لا بقيت التلاوة ليتجمع العمل
 بحكمها وثواب تلاوتها واجاب صاحب الفنون
 بان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المساء
 الى بذل النفوس بطريق الظن من غير استفسال الطلب
 طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شي كما سارع الخليل
 الى ذبح ولده بمنام والمنا مراد في طريق الوحي وامثلة
 هذا الضرب كثيرة **قال** ابو عبد الله اسما
 ابن ابراهيم عن ايوب عن نافع بن عمر قال لا يقولون
 احكم قد اخذت القرآن كله ولم يدروا كله قد ذهب

وهو ما قاله عارضة كان في كتابه
 وضمنت معلوما في الثاني فان حكمه واد
 في قوله

منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر وقال
 حدثنا بن مزيم عن بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة
 ابن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ
 في زمان النبي عليه السلام ما في اية فلما كت عثمان
 المصاحف لم تقدر الا على ما هو الان وقال حدثنا
 اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم
 ابن ابي النخوع عن زرار بن جيس قال قال لي ابي بن
 كعب كما كنت تعد سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين
 اية قال ان كانت لتعد سورة البقرة وانا كنا نقرأ
 فيها اية الرجم قلت وما اية الرجم قال اذا ذفي الشيخ
 والشيخة فارجموها البتة نكالا لمن الله والله عزير
 حكيم **وبالسنه** الحاي امامته بن سهل ان حالته قلت
 لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجم والشيخ والشيخة
 اذا ذنبا فارجموها البتة بما قضيا من اللذة **قال**
 في البرهان في قول عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في
 كتاب الله لكتبت بها يعني اية الرجم ظاهرة ان كتابها
 جائزة وانما منعت الناس والجائز في نفسه قد يقوم من
 خارج ما يمنعه واذا كانت جائزة لزمان تكون ثابتة
 لان هذا شأن المكتوب **وقد** يقال لو كانت التلاوة
 باقية لبادر عمر ولم يعرج على ما قالت الناس لان مقال
 الناس لا يصلح ما نفا وبالجمله هذه الملازمة مشككة
 ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقران لا يثبت
 به وان ثبت الحكم ومنه هنا انكر بن ظفر في الينبوع
 عن هذا امرنا نسخ تلاوته قال لان خبر الواحد لا يثبت
 القرآن قال وانما هذا من النسا لا النسخ وهما مما يلتصقان
والفروق بينهما ان النسخ لفظه قد يعكس حكمه امي وقوله
 لعله كان يعتقد انه خبر واحد مردود فقد صح انه
 تلقاها من النبي عليه السلام **واخرج** الحاكم في طريق
 كثير بن الصلت قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن

حسين بالبدن الخفيف
 في كتابه في القتي
 او ثلوثه وسبعين اية
 انه

القاص يكتبان المصحف فراع هذه الآية فقال زيد سمعت
 رسول الله عليه السلام يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا
 فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت آيت النبي عليه
 السلام فقلت اكتبها فكاغا كره ذلك فقال عمر لا ترى
 ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى
 وقد احصن يرحم **قال** الحافظ بن حجر في شرح البخاري
 فيستفاد من هذا الحديث السبب في نسخ تلو وترا
 لكون العمل على غير الظاهر من عمومها **قلت** وخطر
 في ذلك نكته حسنة وهوان سببه التحفيق على الامة
 بعدم اشتها رتلا وتها وكتا بها في المصاحف وابت
 كان حكمها باقيا لانه ثقل الاحكام واشدها واعظم
 الحدود وفيه الاشارة الى نذب الستر **واخرج** النسائي
 ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت انكبتها في المصحف
 قال لا الاترى ان الشابين الشيبين يرحمان ولقد ذكرنا
 ذلك فقال عمرنا اكميك فقال يا رسول الله اكتبني اية
 الرجم فقال تستطيع اكتبني اي ايدن لي في كتابها ومكن
 من ذلك **واخرج** بن الضريس في فضائل القرآن عن علي
 ابن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال
 لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتب في المصحف
 فسيئت ابي ابن كعب فقال اليس ايتيتي وانا استقرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدرى وقلت
 استقره اية الرجم وهم يسافرون تسافر الخ **قال**
 ابن حجر وفيه اشارة الى بيان السبب في رفع تلو وترا
 وعد الاختلافه اسى ما في الاتقان النوع السابع
 والاربعين في النسخ والمنسوخ لنسخ رسمها وتلو وترا
 كما قاله الناظم رحمه الله ولما ذكر الناظم رحمه موافقة
 لوسم النسخ ذكر ما وافق به التوراة ووجه المناسبة
 بينهما ظاهرة فان التوراة منسوخة ايضا بالقرآن
 العظيم هي من الايات المنسوخات فقال رحمه الله

قلن وظهر ما ذكرناه ان عمر رضي
 الله عنه كان السبب في موافقة

وقال قوم هو في التوراة قد نبه عليه كعب فسجد
 الواوعاطفة واستينا فيه وهو مبتدأ في التوراة متعلق
 بمحذوف خبره وكعب فاعل بنه فسجد الفاعاطفة مفيد
 للتعقب **قال** اشتمل هذا البيت على موافقة واحدة وهي
الثامنة عشر ذكر الحافظ الناظم رحمه الله في تذكرته عن
 فضائل الاماميين للشيخ محمد الشيباني قال كعب
 الاحبار قيل لعمر بن الخطاب ملك الارض من ملك السما فقال
 عمر رضي الله عنه لا من حاسب نفسه **قال** كعب والذي
 نفسي بين انما في التوراة لتابعها فخر عمر ساجدا **وذكر**
 بهذا اللفظ المحب المطر في الرياض النضر في فضائل
 العشرة ان كعب الاحبار قال يوما عند عمر وثل
 ملك الارض من ملك السماء فقال عمر لا من حاسب
 نفسه فقال كعب والذي نفسي بين انما لتابعها
 في كتاب الله عز وجل التوراة فخر عمر ساجدا لله تعالى
 انتهى **وذكر** العلامة الشيخ محمد بن طولون الصالح
 في سلك الدرر ونقل عن نفاس الدرر بالسند
 الى كعب الاحبار انه قال ويل لسلطان الارض من
 سلطان السما فقال عمر ملك الارض حاسب نفسه
 فقال كعب والذي اكرم محمد صلى الله عليه وسلم لتكلمت
 بها كما انزلها الله عز وجل في الكتاب اسرى **والنفس**
 هي الروح او الذات كما في المفردات وهي نثا
 اراد بها الروح وان اراد الشخص فذكر وجمع
 نفس ونفوس مثل فلس وفلوس كذا في المصباح
 والحساب كما في المفردات استعمال العدد يقال
 حسبت احسب حسابا قال تعا جزاء من زبل عطا
 حسابا وقال تعا ورزق من يشا بغير حساب وفيه
 اوجه الاول يعطيه اكثر ما يستحقه والثاني انه
 يعطيه ولا ياخذ منه والثالث يعطيه عطا لا يمكن
 للبشر احصاء كقول الشاعر عطا ياه محصى

وحسانا

دون احصائها القطر الرابع يعطيه بلا مضايقة من
قوله حاسيته اذا مضايقة الخامس يعطيه اكثر مما
يحسبه السادس ان يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحة
لا على حسب حسابه و ذلك نحو ما نبه عليه بقوله
تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
لن يكفر بالرحمن الاية السابع يعطى المؤمن ولا يحاسبه
عليه ووجه ذلك ان الدين لا يأخذ من الدنيا الا قدر
ما يحسب وكما يحسب وفي وقت ما يحسب ولا ينفق
الا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله حسابا
يضر كما روى من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله
يوم القيمة والثامن يقابل الله المؤمنين في القيامة لا بقدر
استحقاقهم بل باكثر منه كما قال عز وجل من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه وعلى نحو هذه الاية
قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يردون فيها بغير
حساب وقد قيل تصرف منه تصرف من لا يحاسب
ان تناول كما يحب وفي وقت ما يحب ولا نفقه كذلك
انتهى والله اعلم **وذكر المحي الطبري في الرياض النضر**
موافقة اخرى في التوراة فقال عن طارقت
عن شهاب قال جاء رجل يهودى الى عمر بن الخطاب
فقال ارايت قوله تعالى وسأدعوا الى مغفرة من ربكم
وجنته عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
فان النار فقال لا صحاب محمد اجيبوه فلم يكن عندهم
منها شي فقال عمر ارايت النهار اذا جاء ليس بيلد السموات
والارض قال بلى قال اين الليل قال حيث شاء الله عز
وجل قال عمر فاننا رحمت شاء الله عز وجل قال
اليهودى والذى نفسك بيده يا امير المؤمنين انها لفي
كتاب الله المنزل كما قلت حمحم الخلقى وابن السمات
في الموافقة انتهى وقد ذكرنا نظم رحمه الله ما راه من
الايات الموافقة لقول عمر رضي الله عنه على حسب ما

وعلى ما يحب

وقد رايت ايضا موافقة لايات اخر فاكلت بها هذه
الايات وهي هذه الاجابات قولي

رايت ايضا اية الايذاء وسؤله بداخر الاشياء

اي ورايت ايضا موافقة عمراية الايذاء وسؤله معطوف
على اية والضرب في سؤله ما يدل الى الرسول عليه الصلاة والسلام
المعلوم في الذهن عند قراة الاية والمعنى ورايت
ايضا موافقة عمر رضي الله عنه اية سؤل الرسول
عليه السلام وبدا مضروب على الظرفية اي في البدأ
او حالا من سؤله وعن الاشياء متعلق بسؤله والايذاء
هو ايصال المكروه يقال اذى فهو اذى ويعدى
بالهمزة يقال اذيتك ايداء والاذية اسم منه فتاذى
هو كذا في المصباح وفي مفردات الراغب الاذى
ما يصل الى الحيوان من الضرر اما في نفسه او جسمه
او قيناته دنيويا كان او اخرويا انتهى وبدا له في
ظهره ما لم يظروا ولا والاسم البدأ مثل سلام والنسي
في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسنا كالا حسان
واما حكما كالا قول نحو قلت شيئا وجمعه اشياء
غير منصرف واختلف في علتها اختلافا كثيرا والاقول
ما حكى عن الخليل انه وزنه سبعا وزان حمرا فاستقل
وجود هذين في تقدير الاجتماع فتقلت لا وطى الى
اول الكلمة فبقيت لفعلا كما قلوا ادور فقالوا
ادور وشبهه ونجى الاشياء شيئا كذا في المصباح
وفي المفردات الشي قتل هو الذي يصح ان يعلم ونجى
عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى
اذا استعمل في الله وفي غيره ويقع على الموجود والمعدوم
وعند بعضهم الشي عبارة عن الموجود واصله مصدر
شاء واذا وصف الله تعالى به فعناه شأى واذا
وصف به غيره فعناه المشى وعلى الثاني قوله تعالى
الله خالق كل شي فهذا على العموم بلا مشنوية اذ كان

الامر

بغير ما اكتبوا في

الشيء ههنا مضمدا في معنى المفعول وقوله تعاقل اي
شيء اكبر شهادة فهو بمعنى الفاعل اسى قد اشتهل هذا
البيت على بيان موافقين **الاولى** في قوله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات فقد احتملوا بهتاناً
واماً مبيناً **والثانية** في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئكم وان تسئلوا عنها
حين نزل القرآن تبدلكم عفا الله عنها والله غفور حلیم
وهما بالنسبة لما قبلها **التاسعة عشر** والعشرون **ما المواقف**
التاسعة عشر في قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات **قال** الواحد في اسباب النزول قال عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جارية من الانصار مبرجة فضربها وكره ما راي من زينتها
فذهبت الى اهلها تشكوهم فخرجوا اليه فاذقوا فاذقوا
الله هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
موافقة لقول عمر في الانكار على الجارية وعلى اذي قومها
بقوله بغير ما اكتبوا **وروي** الثعلبي في تفسيره نحو
وقال العلامة الزمخشري رحمه الله قيل نزلت في ناس
من المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه ويسميونه وقيل
في الذين اتكوا على عائشة رضي الله عنها وقيل في زناة
كانوا يتبعون النساء وهن كارهات **وعن** الفضيل
لا يحل لك ان تؤذي كلباً وكركنيراً بغير حق فكيف
بالمؤمنين **وكان** ابن عوف لا يكرى الجوانيت الا من اهل
الزينة لما فيه من الروعة عند ذكر الحول اسى **المواقف**
العشرون في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبدلكم بشئكم **روي** انه لما نزلت فسه على
الناس حج البيت فقال سراقه بن مالك الكل عام فاعرض
عنه رسول الله عليه السلام حتى اعاد ثلثا فقال لا ولو
قلت نعم لو حبت ولو وحببت لما استطعت فارتكبت
ما تركتكم فنزلت **وعن** ابن عباس رضي الله عنه كان يخطب

ذات

ذات يوم غضبا ن من كثرة ما يسئلون عنه مما لا يعينهم
فقال لا اسئل عن شيء الا واجبت فقال رجل ان اتي
فقال في النار فقال اخر من اتي فقال صدقة وكانت
يدعي لغيرة فنزلت اسى كذا قال البيضاوي رحمه
الله **وروي** بالسند عن سعيد بن قتادة في قوله
تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئكم الا به
قد اخذنا عن ابن عمر ما لك رضي الله عنه ان
رسول الله عليه السلام سألوه حق احقوه بالمسلم
فخرج عليهم ذات يوم فبعد المنبر وقال لا تسئلوني
اليوم عن شيء الا بينته لكم فاشفق اصحاب رسول الله
عليه السلام ان يكون بين يدي امر قد حضر فقال
فجعلت التفت يمينا وشمالا الا وجدت كلمة لا
لا وثارا سه في توبه يتيبكي فانشار رجل كان يلاحقني
الى غيرا بيه فقال يا بني الله من ابي قال ابوك حذافة قال
ثم قام عمر وقال فانشارا فقال رصينا يا الله ربا وباسلام
دينا ومحمد رسولنا عايننا الله او قال اعوذ بالله من شر
الفتن قال رسول الله عليه السلام لم ارا خيرا والشر كالיום
قط صورت لي الجنة والنار حتى رايتها دون الحايطة
اخبرناه من طريق سعيد بن رواد معمر عن الزهري عن انس
بنخوة واخرجه احمد والترمذي وزاد فيه بعد قوله سلوني
قال انس فقام رجل فقال اي من مدخلي يا رسول الله فقال
النار وذكر بعد قيام عبد الله بن حذافة الى اخيه وزاد
الشحان فيه قال بن شهاب نا خبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد
الله بن حذافة ما سمعت قط اعق منك امت انت
اكون املك قارفت بعض ما يقارن اهل الجاهلية
فتفضها على اعيان الناس فقال عبد الله بن حذافة
لواحقني بعبد اسود لحقته وفي رواية لا ياتي حاتم
وابن حبان قال فسكت رسول الله عليه السلام حين

قال عمر ذلك **وروي** ابن جرير حدثنا الحرث بن عبد العزيز
 ثنا قيس عن ابي حنبل عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
 عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان
 محارا وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال
 فقال انا فقال في النار فقام اخر فقال من ابي قال ابوك
 حذيفة فقام عمر بن الخطاب فقال بصيتنا يا الله ربا وبالجملة
 ديننا ونحج نبيك وبالقرا نأما انا يا رسول الله حديث
 عهد بجاهليته وشركه والله اعلم من اباونا قال فسكن
 غضبه ونزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
 عن اشياء ان تبدلكم تسوكم واسناده جيد **وقد ذكر**
 هذه القصة مرسله غير واحد منهم اسباط عن السدي انه
 قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء
 ان تبدلكم تسوكم قال غضب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوما من الايام فقام خطيبا فقال سلوني فانكم
 لا تستلوني عن شي الا انبأكم به فقام اليه رجل من
 قريش من بني اسلم يقال له عبد الله بن حذافه وكان يلقي
 فيه فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك فلا فزعاه
 لابي فقام اليه عمر بن الخطاب فقبل رجله وقال
 يا رسول الله رضيينا يا الله ربا وبك نبينا وبالا سلام
 ديننا وبالقرا نأما فاعف عنا عفا الله عنك فلم
 يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد للفراس وللعاقر
 الجوا الله اعلم وقلت

واية الصفاح الكلاية واية اللعان لا محالة
 لا محالة منه بالفتح لا يد والمحال من الكلام بالضم ما عدل
 عنه وجهه كالمستحيل كذا في القاموس فقولنا لا محالة
 اي لا بد مقصورا الجا من المسر الواحد صفاه مثل
 حصي وحصاة ومنه الصفاح الموضع بمكة ويجوز التذكير
 والتانيث باعتبار اطلاق لفظ المكان والبقعة عليه
 كذا في المصباح وفيه قال الازهرى واختلف في تفسير الكلاية

والصفاح

وقيل كل ميت لم يرته ولدا واب او اخ او نحو ذلك من ذوى
 النسب **وقال** الفراء الكلاية ما خلوا الولد والوالد سموا به
 كلاية لاستدارتهم بسبب الميت الاقرب من تكلاية
 الشيء اذا استدار به وكل وارث ليس بوالد للميت ولا
 ولد له فهو كلاية مودته **وقال** الفراء اي ايضا الكلاية مودته
 الولد والولد في مجمع البحرين قال بن الاعراب الكلاية
 بنوا العلم الابا عبد وتقول العرب هم بن عم الكلاية
 وابن عم كلاية اذا كان من العشرة ولم يكن لحييا **وقال**
 الواحدى في التفسير كل من مات ولا ولد له ولا والد
 فهو كلاية وورثته وكل وارث ليس بولد للميت ولا والد
 فهو كلاية مودته فالكلاية اسم يقع على الوارث
 والمودوث اذا كان بهذه الصفة انتهى **واللعان** اللعنة
 اللعن بين اثنين فصاعدا كذا في نهاية بن الاثير
وفي المضردات التلاعن والملا عنه ان يلعن كل واحد
 منهما نفسه وصاحبه واللعن طرد وابعاد على سبيل
 السخط وذلك ان الله تعالى في الاخوة عقوبة في الدنيا
 انقطاع من قبول قبضته وتوفيقة ومنه الانسان
 دعا على غير اسمه **قد** اشتمل هذا البيت على ثلاث
 موافقات **الاولى** في قوله تعالى ان الصفا والمروة
 من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
 ان يطوف بهما **والثانية** في قوله تعالى ويستفتونك
 قل الله يفتيكم في الكلاية **والثالثة** في اية اللعان
 وهما بالنسبة الى ما قبلها حادية وعشرون وثانية وعشرون
 وثالث وعشرون **الموافقة الحادية والعشرون** في قوله
 تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
 او اعتمر فلا جناح عليهما ان يطوف بهما **قال** العلوي
 الرخشي في كشافة الصفا والمروة علان بجبل كالعان
 والعظيم والشعائر جمع شعير وهي لعلها اي من
 اعلام مناسكه ومتعبداته والحج القصد والاعتماد

فأقرب

وهذه الثلاث

الزيارة فغلب على قصد البيت وزيارته للنسكين من
المعروفين وهما في العا في كالتج والبيت في الاعيان
واصل يطوفون يتطوفون فاذنهم وقوى ان يطوف
من طاف **فان قلت** كيف قيل انهما من شعائر الله ثم قيل
لا جناح عليهما ان يطوف بهما **قلت** كان على الصفا اناوم وعيا
المروءة نائله وهما صنمان **روى** انهما كانا رجلا وامراة زنا
في الكعبة فتنحيا حجرين فوضعا عليهما ليقترب بهما فلما طالت
الدة عندهما دون الله فكان اهل الجاهلية اذا سمعوا
مسحوا بهما فلما جاء الاسلام وكثرت الاوثان كره المسلمون
الطواف بهما لاجل فعل الجاهلية وان لا يكون عليهم اجناح
في ذلك انتهى **روى** بالسند عن الشيخ محمد بن طو لوق الصافي
رواية بسند عن سعيد بن جابر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال وافقت رضى قلت يا رسول الله لو
تطوفنا بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما **الموافق الثانية والعشرون** في قوله تعالى
ويستفتونك قل الله يفتيك في الكولة **روى** بالسند
عن ابن جبريل الطبري قال حدثنا بن وكيع ثنا جابر بن
السبيبا في عن عمرو بن ميمون عن سعيد بن المسيب قال
سال عمر بن الخطاب النبي عليه السلام عن الكولة فقال
ليس قد بين الله ذلك فنزلت وليستفتونك في الكولة
لا اخذ الاية هذه موافقة لسؤال عمر رضي الله عنه
ان **ذكر العلامة السيوطي** في الدر المنثور قال
اخرج بن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول
الله عليه السلام كيف تورث الكولة فانزل الله يستفتونك
قل الله يفتيك في الكولة الخ فكان عمر لم يفهم فقال لحففة
اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس
فاستئذيه عنها فمات منه طيب نفس فاستئذيه فقال ابو
ذكر الله هذا ما اري اباك يعلمها فكان عمر يقول ما

ما ارا في علمها وقد قال في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قال **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
مردويه عن طاووس ان عمر امر حفصة ان تسأل النبي
صلى الله عليه وسلم في الكولة فضالت فاملوها عليها
في كنف فقال من امرك بهذا عمر ما اراه يضرها او ياكفها
اية الصيف قال سفيان واية الصيف التي في النساء
وان كان رجل يورث كولة او امرأة قال لا النبي
صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية التي في خاتمة النساء
واخرج مالك ومسلم وابن جابر والبيهقي عن عمر قال
ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سالت عنه
الكولة حتى طعن باصبعه في صدرى وقد تكفيل
اية الصيف التي في اخر النساء **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن جابر وابن
المنذر وابن ابى حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال كنت اخذ الناس عهدا بعمر فسمعت
يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال قلت الكولة
من لة **ولذلك الموافقة الثالثة والعشرون** في قوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء فاشهادوا حد
اربع شهداء بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان
لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين **روى** بالسند عن
ابى الشيخ بن حبان انا ابو بكر البراء الحافظ قال روينا
من طريق زيدا بن سبيع عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لو رايت مع ام رومان رجلا
او رجلا ما كنت فاعلوه قال كنت فاعلوه بشرا
قال لا يكره ثم قال فانت يا عمر قال كنت اقول لعن
الله الاعداء قال فنزلت يعني اية اللعان **روى** **واورد**
في الدر المنثور بلفظ فانت يا عمر قال كنت واهه قاتله
فنزلت فيمن الرواية لا موافقة قال السيوطي **قلت**
رجال اسناده ثقة الا ان البراء كان يحدث من حفصة

فيخطئ وفي رواية عن الحلية والديلمي من هذا الطريق
 وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل بن ابيضا
 قال كنت اقول لعن الله الابعدهم فوضيت ولعن الله
 البصري فمضى خبيثه ولعن الله اول الثلاثة اخبر هذا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تناولت القران
 يا ابن البيضا والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من
 قول البراء فنزلت انتهى **وقال** العلامة الزمخشري رحمه
 الله روى ان اية القذف لما نزلت قراها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر فقام عاصم بن عدي الانصاري
 فقال جعلني الله فداك ان رجلا من بني امية مع امرأته رجلا
 فاخبر جلد ثمانين وردت شهادته ابدأ وفسق وات
 ضربه بالسيف قتل وان سكت سكت على غيظ والى ان
 يجي باربعة شهد فقد قضى الرجل حاجته ومضى اللهم
 افتح وخج فاستقبله هلال بن امية او عويمر فقال
 ما وراك قال شروجدت على بطن امرأتى حوله وهي
 بنت عاصم شريك بن سمحا فقال هذا والله سواي ما امر
 ما ابتليت بها في جفا فاخبر عاصم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكل حوله فقال لا ادري الفقرة ادركته امر بخلا
 على الصغار وكان شريك تزيلهم وقال هلول قد رايت
 على بطنها فنزلت ولا عن بينهما وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند قوله وقولها ان لعنة الله عليه ان غضب
 الله عليها امين وقال لها ان كنت الميت بذنب فاعترف
 به فالرحم هون عليك من غضب الله ان غضبه هو النار وقال
 تحينوا بها الولادة فان جات به اصيب اشج يضرب
 الى السواد فهو لشريك وان جات به اوراق جعد اجمالا
 حذرج الساقين فهو لغير الذي رميت به **قال** ابن عباس
 فجاته با شبه خلق لشريك فقال صلى الله عليه وسلم
 لولا الايمان لكان في ولها شان اسى وقلبت
واية الامر من الامن بت واية ليفتنوك انجلت

الله

بدت بمعنى ظهرت يقال بما يبدو وبدا واظهر فهو باد
 ويتعدى بالهزة فيقال ابديته كذا في الصباح وانجلت
 اي انكشفت واوضحت كذا في النهاية **قد** اشتمل هذا
 البيت على موافقين الاولى في قوله تعالى واذا جاءهم
 امر من الامن والخوف اذا عوا به الاله **والثانية** في قوله
 تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
 الاله وهما بالنسبة لما قبلهما **الثالثة** وعشر **والرابعة** والعشر
 وعشرون وخامسة وعشرون **الموافقة الرابعة والعشر**
 في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذا عوا
 به الاله **روى** بالسنن عن بن السحنة بسند عن عبد
 الله بن بطة فيما رواه في قصة اعتزال النساء قال عمر
 فقلت يا بني الله فانهم قد اذا عوا انك طلقت نسائك
 اذا خبرهم ابي لم تطلقهم قال ان شئت فعلت فقلت
 على باب المسجد فقلت الا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يطلق نساءه قال فانزل الله في الذي كان
 من قبلي واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذا عوا
 به ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلة الذين
 يستنبطونه منهم قال عمر فانا الذي استنبطه منهم
 اسرى وقد تقدم معناه مسندا الى صحيح مسلم **قال**
 الزمخشري رحمه الله هم ناس من ضعفة المسلمين الذين
 لم يكن منهم خير بالاهوال والاستفطان بالامور
 كانوا اذا بلغهم خبر عن سر راق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من امن وسلامة او خوف واخلل اذا عوا به وكانت
 اذا عتهم مفسدة ولوردوه ولوردوا ذلك الخبر الى
 الرسول والى اولى الامر منهم وهم كبار الصحابة البصائر
 بالامور والذين كانوا يومرون منهم لعلة الذين
 يخبرونهم بما اخبروا به الذين يستنبطونه منهم
 الذين يستخرجون تدبيرهم بفتنتهم وتجارتهم ومعرفة
 بالامور الحبيب ومكايدها وقيل كانوا يقفون من

الله

لعمري

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولى الأمر على من ووثق
بالظهور على بعض الأعداء أو على خوف واستشعار
فيذ يعونه فينشر فيبلغ الأعداء فتعود إذا غمهم مفسد
ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر وفوضوه إليهم
وكأنوا كان لم يسمعوا لعلم الذين يستنبطونه تدبيره
كيف يدبرونه وما ياتون وما يذرون وقيل كانوا
من أفواه المنافقين شيئا من الخبر عن السرايا فظنوا غير
معلوم الصحة فيذ يعونه فيعود ذلك وبالأعلى
المؤمنين ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر وقالوا
نسكت حتى نسمع منهم ونعلم هل هو مما يذاع أو لا
يذاع لعلمه الذين يستنبطونه من الرسول وأولى الأمر
أي يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم يقال
إذا ذاع السر وإذا ذاع به قال الشاعر
إذا ذاع به في الناس حتى كأنه بعلياه ناراً وقد بثقوب
ويحتمل أن يكون المعنى فعلوا به الأذاعة وهو بلغ من
الأذن وقوى لعله بأسكان اللام كقوله
فإن أجهه يضجر كما يضجر من الأدم دبتر صفته وغاز
والنبط الذي يخرج من البير وما يحفر وإنما طه واستبأله
أخراجه واستخرجهم فاستعير لما يستخرج الرجل بفضل
ذهنه من المعاني والتدابير فيما يعضل ويهم **الموافق**
الخامسة والعشرون في قوله تعالى وإن كادوا ليفتنوا
عن الذي أوحينا إليك الآية **زوي** بالسند عن الخافض
أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني بسنده عن أبي الحسن
الواحد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
هذه الآية وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا
إليك نزلت وقد تقيف أو رسول الله عليه السلام
فسألوه شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرمة ودينا
كما حرمت مكة بشجرها ووخشها وطيرها فأتى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبههم فقبلوا يكذرون

يسمعون

المأذون

سألهم وقالوا إننا نحب أن يعرف العرب فضلنا عليهم فإن
كرهت القول وخشيت أن تقول العرب أعطيتهم ما لم
نقطننا فقل الله أمر بذلك فأمسك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنهم وذاخلم الطمع وقد هم رسول الله أن
يعطيهم ذلك فصاح عليهم عمر أمأ ترون رسول الله أمسك
عن جوابكم كراهية لما تجترؤون فانزل الله عز وجل وإن
كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك الآية
وقال في الالتقان في الفن التاسع فهم أن يوجههم سنة
وفيه وكان يحب اسلام قومه فنزلت **وذكرها** **الواحدة**
في أسبأ النزول وقال سعيد بن جبير قال المشركون
للنبي صلى الله عليه وسلم لا تكف عنك إلا أن تسلم
بالهتنا ولوبا طرف أصابك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لها على لو فعلت والله يعلم أني كاره فانزل الله وإن
كادوا إلى قوله بغير **وقال** فتأدة ذكر لنا أن
قرشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إلى
الصبح يكلونه ويغفونهم ويسودونه ويقارعونه وقالوا
أنك تأتي بشيئا يأتي به أحد من الناس وانت سيدنا
وإبي سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقارنهم في بعض
ما يريدون ثم عصمه الله من ذلك وأنزل هذه الآية
وقال القاضى البضاوى رحمه الله نزلت في تقيف
قالوا لا ندخل في أمرك حتى تعطينا حضا لا نفتخر بها
على العرب كما نفكر ولا نحسب ولا نتحنى في صلواتنا
وكل زنى لنا فهو لنا وكل زنى علينا فهو موضوع عنا وإن تمتعنا
باللات سنة وإن تحرم وادينا كما حرمت مكة فإن قالت العرب
لم فعلت ذلك فقل إن الله تعالى أمرني وقيل نزلت
في قرش قالوا لا نمكنا من اسلام الحجة حتى نلم بالهتنا
ونعسها بيدك أهى **وقيل** كافي الداء المنثور أنه لما أنزل
الله واليخ إذا هوى فقرع عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية أمرا يتم اللات والعزى فالقلى عليه

الشيطان تلك الغرائق العلي وان شفا عنهم لتر تجي
فقر النبي عليه السلام ما بقي من السورة فسجد فأنزل
الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
الايم فاذا لم يهوما مغموما حتى انزل الله وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ان يلقى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله
امانة والله عليم حكيم انتهى **ولما** انهي الحافظ السيوطي
ما وجد من موافقات الايات الكريمة ذكر
موافقه واحده للسنة الشريفة فقال

وفي الاذان الذكر للرسول رايته في خير موصول

الوارع طفه على ما قبلها وفي الاذان متعلق بوافق
فالاذان متعلق بوافق والاذان الاعلام بالشئ يقال
اذن يؤذن ايدانا واذن يؤذن تاذينا والمشد مخفوف
في الاستعمال باعلام وقت الصلاة كذا في رايته بن
الاثير وفي المصباح واذنت بالشئ علت به ويتعدى
بالهز فيقال اذنت ايدانا وتاذنت اعلمت واذنت
المؤذن بالصلاة اعلم بها **قال** بن الاثير وقولهم اذن العصر
بالبناء للفاعل خطأ والصواب اذن للعصر بالبناء
للمفعول مع حرف الصلة والاذان اسم منه انتهى وهو
سنة مؤكدة ثابت بالاجماع ولذا يقاتل الامام محلة
تركوه **وقال** بعض المتأخرين بوجوبه فلا تجزى الصلاة
بدونه لكونه واجبا **وروي** عن محمد انه فرض كفاية ولاول
هو الصحيح وعليه العامة كما في المحيط ولا كلام في حالة
الاذان اذ الكلام في الاذان بوجوب خشية سلب
الايان **ويجب** ان يكون المؤذن عالما باوقات الصلاة
ولولم يكن عالما به لم يستحق ثواب المؤذنين كما في المحيط
كذا في الترمذي **ذكر** الناظم رحمه الله في هذا موافقه
عمر رضي الله عنه للرسول عليه الصلاة والسلام
في ذكر الرسول في الاذان وهو قوله واشهد ان محمدا

رسول الله وذكر انه رايه موصول غير منقطع **وقد**
رايته عمر بن لولون قال قال ابو العباس البياضي وانا
ابو الفضل الهادي انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا
ابن البطرابيء الحسن بن زر قويه ثنا محمد بن جعفر
القاري حدثنا احمد بن عبيد النخعي حدثنا ابو بكر
الحنفى عن عبد الله بن نافع عن نافع عن ابن عمر قال
كان بلال يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي
على الصلاة فقال عمر بن الخطاب قل في اثرها اشهد
ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل ما امرت به عمر تقويه عبد الله بن نافع عن
ابيه وقد تكلم فيه علي بن المديني ويحيى بن معين
ولعل الحافظ السيوطي رآه في غير سند غير هذا
عنده هذا السند **وقد** وافق عمر رضي الله عنه ايضا
في نفس الاذان **وهي موافقه** ثانيه للسنة فانه روي
الحافظ ابو عبد الله البخاري رحمه الله قال انبا محمد بن
غياث عن عبد الرزاق عن جريح عن نافع عن ابن عمر قال
كان المسلمون حين قد المدينه مجتمعون فيحتشون
الصلاة وليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال
بعضهم اتخذ وانا قوسا مثلنا قوس النصارى وقال
بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر لا تبعثون رجلا
ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال قم فنادي بالصلاة واخبره مسلم والنسائي والترمذي
بطريق اخر **وقال** الترمذي حسن صحيح غريب مر حديث
ابن عمر **وفي** رواية عن ابي العباس البياضي بسند عن
عن عبد الله بن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبناء قوس ليضرب للناس لجمع الصلاة طاف
وانا نائم رجل فحملنا قوسا في يدين فقال عبد الله اتبع
الناس قوس قال وما تصنع به قال قلت تدعوا به الى الصلاة
قال افلا اد لك على ما هو خير من ذلك قلت بلى فقال

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
 شهدان لا اله الا الله شهدان محمد رسول الله شهدان
 محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح
 حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **قل** اصبحت
 اذيت رسول الله ثم استأخري عن غير بعيد ثم قال تقول اذا
 اتممت الصلاة الله اكبر الله اكبر شهدان لا اله الا الله شهد
 ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة قد
 قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا
 الله **قل** اصبحت اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبرته بما رايت فقال انها لروايا حق ان شاء الله فقم
 مع بلال فالتق عليه ما رايت فليؤذن به فانه انذى صوتا
 منك فقم مع بلال فجلست اليه عليه ويؤذن به
 وسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يحبر
 رداه ويقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد
 رايت مثل ما راى فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام
 فله الحمد وفي رواية له فجاء رجل من الانصار و قال
 يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك بالصلاة
 كان علي ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذا ن شمس
 فقد تقدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت
 الصلاة ولو لا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظان
 غيرنايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقل لراي
 الله خير افر لا فليؤذن فقال عمر ما اني قد رايت
 مثل الذي راى ولكني لما سبقت استحييت **وفي**
 رواية فكان عمر قد راى في منامه مثل ذلك فكمه عشرين
 يوما ثم اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما منعك ان تخبرنا فقال سبقني عبيدا لله بن زيد
 فاستحييت ثم ذكر تمام الحديث انتهى **وفي** القسستانى
 وسببه انه عليه الصلاة والسلام حين اسرى به الى المسجد
 الاقصى وجمع له النبيون عليهم الصلاة والسلام صلى

اكبر

هم بتأذين ملك واقامته ولا شهران السبب ورويا
 جمع بين الصحابة رضى الله عنهم في ليلة واحدة انتهى
وقد ذكر الناظم رحمه الله موافقة واحد للسنة وهي
 ذكر الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم في الاذان وذكر
 ثانياً وهي موافقة كل مرة عليه السلام في نفس الاذان
وقد وجدت موافقات اخرى حببتا اذكروها هنا
 لشدة منا سبتها وهي سبعة وعشرون موافقة مذكورة
 المذكورتين فقلت

واسمع له موافقا ايضا لسنة الهادي فيضنا
 الضمير في له راجع لغير رضى الله عنه الموافقات مفعول
 اسمع وايضا مصدر راجع الى الهجره بمعنى رجع منصوب
 على المفعولية المطلق بفعل محذوف تقديره انتهى لسنة
 متعلق بموافقات افاضت حال من السنة والموافقات
 وفيضنا مصدر موكرو ويجوز ان يجعل فيضنا بابنا
 للمفعول راجعه الى الموافقات والى السنة قال في القاموس
 فافق الما يفيض فيضاً وفيوضنا بالضم والكسر وفيضنا بنا
 كثر حتى سأل كمالواذى ثم قال وافاض الماء على نفسه فرغم
 اسرى وما دتنا من المزيدي فالمعنى ان السنة او موافقات
 عمر افاضت علينا فيضنا مجازاً اعقليا على الاحتمال الاول
 وافاضها الله علينا فيضاً كالماء الذي يفيض على الجسد
 على الاحتمال الثاني ففيه استعارة مصرحة بتعبير
 بتشبيه تعليم الله تعالى ذلك لنا بافاضته الماء على شئ
 الاستعارة اسم الافاضة للتعليم ثم بعد جريان الاستعارة
 في المصدر الذي هو الافاضة جرت في المشتق منه وهو
 افيضت وقلت

سان
فاضى

ثم

الحسنات منه قل والسيئات وسو يطيبك فيع الله طيب
 الحسنات مبتدأ ومنه خبره وضمير راجع الى الله تعالى وقل
 جملة معترضة والسيئات مبتدأ وخبره محذوف لدلالة
 ما قبله عليه تقدير من اي من الله تعالى ويحتمل ان

يعطف السيئات على الحسنات ايضا ويجعل منه المذكور
 خبرا عنهما والجملة مقول القول والمراد قل وابق رسول
 صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في ان الحسنات والسيئات
 من الله عز وجل وحيلة سوف يعطيك معطوفه على الجملة
 قبلها وضمير الخطاب للرجل الذي وقعت له الفقة ذكر
 هنا سبيل الحكاية وهو المفعول الاول ليعطي ومفعوله
 الثاني محذوف تقديره ما تريد او نحو ذلك ورفع الدرجات
 فاعل وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وادناه الصفه المشبه
 الى معطوفها كالحسن الوجه ولا شك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الدرجات وقد شتم هذا البيت على موافقة
 الاولى ان الحسنات والسيئات من الله والثانية في قول
 عمر رضي الله عنه لرجل سوف يعطيك فاعطاه صلى الله
 عليه وسلم وهما بالنسبة لهما ثالثه وادناه **الموافق**
الثالث للسنة الشريفة في الحسنات والسيئات من الله تعالى
 روى الامام ابو بكر البزار عن حدثنا سكن بن سعيد
 قال ثنا عن يونس حدثنا اسمعيل بن حماد عن مقاتل
 عن جابر عن عمر بن الخطاب عن جده قال كنا جلوسا عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر رضي عنهما
 في قيام من الناس وقد ارتفعت اصواتهما فجلس ابو بكر
 قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس عمر قريبا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعتم اصواتكم
 فقال رجل يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله والسيئات
 من انفسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقلت
 يا عمر قال قلت الحسنات والسيئات من الله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اول من تكلم فيه جبريل وميكائيل
 فقال ميكائيل مقالتك يا ابا بكر وما جبريل مقالتك
 يا عمر فقالا لا يختلف فتختلف اهل السماء وان تختلف
 اهل السماء تختلف اهل الارض فتختلف اهل الارض
 بينهما ان الحسنات والسيئات من الله ثم اقبل على ابى بكر وعمر

الرفع الى الدرجات من اضافة

ابو بكر

فقال احفظا فتضاي بينكما لو اراد الله ان لا يعصيه
 يخلق الميس **وروى** الطبراني عن ابى مسلم عن انس بن
 زياد انكوفي عن محمد بن يعقوب عن عمر بن الخطاب عن مقاتل
 مثله **قلت** وفي القرآن العظيم ما هو موافق لكلامهما
 موكد الكلام عمر رضي الله عنه وهو قوله تعالى اما بكن
 من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي
 بعد قوله قل كل من عند الله اي يبسط ويقيض حسب
 ارادته الجادا وايضا لا فكا تقع الحسنة والسيئة على
 الطاعة والمعصية تقعا على النعمة والبليّة غير
 ان الحسنة حسنة انعام واحسان والسيئة سبب عقاب
 وامتحان قال الله تعالى ويلونا هم بالحسنات
 والسيئات لعلمهم يرجعون وفيه في اقصية بذل الامال
 مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس رضي بالمال
الموافق **الرابعة** للسنة الشريفة في قول عمر رضي
 الله عنه سوف يعطيك رسول الله فاعطاه رسول الله عليه
 روى الامام ابو يعقوب الموصلي قال حدثنا شريك بن
 سعيد حدثنا الوليد بن محمد البصري عن بن يزيد عن
 ابن هريرة عن عمر قال رغب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الجهاد ذات يوم فاجتمعوا عليه حتى غمق وفي
 يد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريد قد نزع سلاها
 وبقيت سادة لم يقطعوا بها فقال اخي واعني هكذا
 فقد غمقوا فاصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطن رجل
 فادى الرجل فخج الرجل وهو يقول هذا فعل منك
 فكيف يا الناس تسمع عمر بن الخطاب فقال انطلق الى
 النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو الذي اصابك
 فسوف يعطيك الحق وان كنت كذبت لا وعيلك
 يعامسك حتى تحث فقال الرجل انطلق يسلم
 فلست اريد ان انطلق معك قال ما انا بوادعك
 فانطلق به عمر حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ان هذا يزعم انك اصبته وادميت بطنه فما ترى قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هل راي ذلك احد قال قد كان
 الرجل نعم يا بني الله قال هل راي ذلك احد قال قد كان
 ههنا ناس من المسلمين فقالوا يا رسول الله انت ادميته
 ولم تره فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ لما اصابته
 مالا وانطلق قال الرجل لا قال فنهيه لي ذلك قال لا اقل
 قال فتريد ما اذا قال اريد ان استقيد منك يا بني الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم فقال الرجل اخرج
 من وسط هؤلاء اخرج من وسطهم وامكن الرجل من
 الجريدة يستقيد منه فكشف عن بطنه وجاء عمر ليلدا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خلفه فقال ارضا عثرت بفعلك
 وانكسرت اسنانك فلما دنى الرجل ليطعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الدم التي الجريدة وقيل سرتة وقال يا بني الله هذا
 الذي اردت لكيما يطع الجبارون بعدك فقال
 عمر كنت اوثق عملا مني وقلد

ولا يفني الله فنيًا اسداً فيمنع الهادي سواه احداً

الجملة معطوفة على سابقهما ويفني من افاء عليه اعطاه
 قال الراغب الفنى والفنية الرجوع الى حالة محوذة ومبنة
 فاء الظل والفنى لا يقال الا للراجع منه وقيل للضئنة
 التي لم يلحق فيها مشقة في قال الله تعالى ما افاء الله على
 رسوله منهم فافا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
 بعضهم سمي ذلك بالفنى التبرئ منها ما بالفنى الذي هو
 الظل تبينها ان اشرف اعراض الدنيا مجرى مجرى
 ظل زائل سوى والله فاعل مختار وفيها مفعول مطلق
 بمعنى عطية اسد مفعول به على التوسع بنزع الخافض
 والاصل على اسد ويمنع عطف على يفنى بفاء التعقيب
 والهادي فاعل والنفى راجع الى القيد على ما هو الكثير
 المشهور والمعنى افاء الرسول الفنى الذي افاءه الله
 على احد من الشجعان الغير منتف وسواه مفعول يمنع احداً

بذل منه ثم قد اشتمل هذا البيت على موافقة واحد وهي
 بالنسبة لما قبلها **الموافقة الخامسة** للسنه الشريفه قول
 عمر رضي الله عنه لا يفنى الله على اسد من اسن فسطها غير فقال عليه السلام
 روى الجاهل ابو بكر البراد قال حدثنا عبد الله بن عثمان
 حدثنا حماد بن سلمة عن ابي اسحاق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 يوم حنين بالصبيان والنساء والابل والغنم فجعلوها
 صفوفاً ليكثروا كما قال الله تعالى ثم وليتم مدبري قال النبي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عباد الله انا عبد الله
 ورسوله ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله
 هزم الله المشركين ولحق يضرب بسيف ولم يطعن
 برمح فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قتل كافراً فله
 سبيله فقتل ابوقتاده يومئذ عشرين رجلاً واخذ
 اسلحه ثم قال ابوقتاده يا رسول الله اني ضربت رجلاً
 على جبل العاتق فاعجلت عنه ان اخذها فانظر مع
 من هي فقام رجل فقال يا رسول الله انا اخذتها
 فارضه منها واعطينها فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 علي وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبت
 شيئاً الا اعطاه ويسكت فقال عمر لا والله لا يفنيها
 الله على اسد من اسده ويعطيكها فضحك رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال صدق عمر ثم قال البراء
 لا تقبل رواه عن اسحق عن انس الاحاد وحدثه
 وعند ابي داود وبعضه رواه الحاكم في مستدركه وقال
 على شرط مسلم **وروي** ان هذه الموافقة كانت لابي
 بكر رضي الله عنه ولا مانع من ان تكون لها وانما قال
 ذلك فوافقهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم **وفي الرايض**
 النفرة عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتيلاً فله سبيله كنت
 قتلت رجلاً من المشركين فقتلت فقلت من يشهد لي
 ثم جلست فقادها فقتلت فقلت من يشهد لي ثم جلست فقادها

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وسلم فالتقى الملوك
 واتشركون فوالله ليل
 يدبري صح

الثالث فقال رجل صدق يا رسول الله سلبه عندي فارتفع
عني فقال ابو بكر لاها الله اذا بعد الى اسد خراسان الله تعالى
عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدق فاعطته فبعت الدرع فابتعت
به محمدا من بني سكة فانه لا أول مال قاتلته في الاسلام
اخرجه فاما الموافقة في قوله صدق وقوله لاها الله اذا
هكذا يروي وها للتبني وفيها لغتان المرو والقصر
وحيات في هذا الموضع عوضا عن وا والقسم كهيئة
الاستغفار في الله ومد الفها احسن ويجوز حذفها
لا لتقا الساكنين **وذكر** ابو حاتم السجستاني فها يلحق
فيه العامة انهم يقولون لاها الله اذا والصواب
لاها اذا والمعنى لا والله هذا ما اقسامه فادخل اسم
الله بين ها واذا فعلى هذا يكون من الروايات انهم كانوا
يرون الرواية بالمعنى هذا ما ذهب اليه الاخفش
وذهب الخليل الى ان الخبر محذوف ابتداء وان التقدير
لا والله لا يكون ذا لكثرة الاستعمال انتهى والله اعلم قلت
كذلك في تيجلوا التوحا وبعث عثمان لهم اضلوا
كذلك اي كذلك وافق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر رضي الله عنه في قوله ليحملوا التوحا وضمير ليحملوا
راجع للجماعة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة الحديبية وبعث بل عطف على ليحملوا لانه في تأويل
حملهم واصلاها مفعول لاجله او حال تقديره اذا اصلاها
والضمير في لهم راجع للجماعة الذين في مكة بدلالة الحال
او الضمير ان راجع ان الجماعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والجار والمجرور متعلق باصلاها اي ارسال عثمان
لاهل مكة لاصلاها حال جماعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بادخالهم مكة وفيه تقديم مفعول المصدر عليه وهو
مفتقر عنده البعض اذا كان ظرفا او جاريا ومجورا ويجوز
ان يتعلق على هذا التقدير ببعث وتكون اللام في لهم

الامن ذا ولا والله اعلم

للعلم اي لاجلهم والمبعوث لاجلهم هم الصحابة رضي
الله عنهم وقد استل هذا البيت على موافقين للسنة
الشريفة الاولى في الاشارة الى حمل السلاح في قصة
الحديبية والثانية في ارسال عثمان رضي الله عنه لكفار مكة
في قصة الحديبية ايضا وهما بالنسبة لما قبلها السادسة
والتابعة الموافقة السادسة للسنة الشريفة في الاشارة
الى حمل السلاح في قصة الحديبية **روي** ابو الفرج عبيد
الرحمن بن محمد بن غياث قال انبأ ابن ابى اناس ابو الطريف
عبيد الرحمن بن مروان الغفاري انبأ ابو الطيب احمد بن
سليم الحري انبأ ابو جعفر بن جوير الطبري حدثنا
ابو جميل ثنا يعقوب التيمي عن جعفر عن ابن ابي
قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدى
وانتهى الى ذي الحليفة قال له عمر يا بني الله تدخل على قوم
لك حرب بغير سلاح ولا كراخ قال فبعت الى المدينة
فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا لاجلهم فلما دنا من مكة
منعوه ان يدخل فصار حتى اتى منى فنزل بمنى فاتاها
عبيد بن عكرمة بن ابى جهل قد خرج عليك في خمسمائة
فقال لخالد بن الوليد هذان عليك قد اتاك في الخيل
فقال خالد بن الوليد انا سيف الله وسيف رسوله
فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله او مر في ابن شيت
فبعثه على خيل فلقية عكرمة في الشعب فخرمه حتى ادخله
حيطان مكة فانزل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم
عنهم بيطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الى قوله عذابا
اليمان قال فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم
ببقايا من المسلمين كانوا ابقوا فيها كراهية ان ينظروا
الخيل رواه بن ابى حاتم عن ابن ابي نباري بنحوه وفي
هذا السياق نظرا لان خالد لم يكن اسلم كما ثبت في
الصحاح انه كان طليعة للمشركين يومئذ والله اعلم
الموافقة السابعة للسنة الشريفة في ارسال عثمان

الله

رضي الله عنه لكفا رمية بخبرهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يأت قاصدا حربا وانما قصد زيارة البيت
وتعظيم حرمة **الخج** الامام احمد عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رضي الله عنهما قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد زيارة البيت لا يريد قتالا
وساق معه الهدى فذكر حديثا طويلا في قصة الحديبية
والصلح قال في اثنائه **وقد كان** رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث خراش بن امية الخزاعي الى مكة وحمله على
جل له يقال له الغلب فلما دخل مكة عقرته به قرش واراد
قتل خراش فنبههم الاحابيش فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر ليعثته الى مكة فقال يا رسول الله
اخاف قرشا على نفسي وليس بها من بني عدى احد
يبتغني وقد عرفت قرش عداوتي اياها وغلظي عليها
ولكن ادلك على رجل هو اعز مني عثمان بن عفان فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه بخبرهم انه لم يأت
الحرب احد جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمة **الخج**
عثمان حتى اتى مكة فلقبه ابا نبي سعيد بن العاص
فنزله عن دابته وحمله بين يديه ورد في خلفه واجاز
حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
عثمان حتى اتى ابا سفيان وعظما قرش فبلغهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل به فقالوا العفا
ان شئت ان تطوف بالبيت فطوف به فقال ما كنت
لاقل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ارسل به فقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف ثم
ذكر قصة الحديبية ومخاضها انه خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شهر رجب ذي القعدة سنة
ست معتمرا يريد حوبا وخرج بمن معه من المهاجرين
والانصار وساق الهدى واحرم بالعمرة ليا من الناس
من حربه اولي علم انه خرج زائرا للبيت معظما له حتى

بقية القيمة

اذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال
قرش سمعت بك فخرجوا وقد لبسوا جلود النمر وتعاهدوا
ان لا يدخلوا عليهم ابدا فقال صلى الله عليه وسلم يا ويح
قرش قد اكلتهم الحرب ما ذا عليهم لو خلوا بيني وبين
العرب فان اصابوني كان الذي اردوا وان اظهرني
الله عليهم دخلوا في الاسلام فوالله لا ازال اجاهد
على ما بعثت به حتى يظهره الله فسا رحتي سكر ثغيبه
المرار ركت ناقة فقتل الناس خلعت فقال ما خلعت
وما هولها بخلق لكن حبسها احابيس الفيل عن مكة فلما
اطمان جاءه بديل بن ورقه في رجال من خزاعة فسألوه
فاجابهم فاخبرهم انه لم يأت الحرب بل جاء زائرا فرجعوا
وخبروا قرشا فاتهموه وقالوا وان كان لا يريد
قتالا لا يدخلها عنوة ابدا ثم بعثوا اليه بكر من
حصن فكلبه وقال له اخوامها قال لبديل فرجع
واخبرهم ثم بعثوا اليه جيش بن علقمة وكانت
سيدهم الاحابيش فبعثوا الهدى في وجهه فلما راه
في قلوبهم رجع لقرش ولم يصل الى المصطف صلى الله
عليه وسلم اعظاما لما راى فقال لهم ذلك فقالوا
اجلس انت اعزنا في كل علم ففضي وقال ما علمي
خالقناكم ولا عليه عاقدناكم ايصد عن بيت الله من جاء
معظما له والذي نفسي بيده يتخلل بين حجر وبين
ما جاء به اولا نفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد
فقالوا كف عنا حتى نأخذ لانفسنا ما نرضى به ثم بعثوا
عروة بن مسمعود الثقفي فاتاه فقال يا محمد اجعت
او يا بشا للناس ثم جئت الى بغضتك لتبغضنا بهم اثم
قرش لبسوا جلود النمر متعاهدين لا تدخلها عنوة
ابدا وايم الله كما في يهولا قد انكشفتوا عنك فرد
عنه ابو بكر وقال نحن ننكشف عنه ثم جعل عروة
يتنازل حية النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكله والمغيرة

ابن شعبه واقف على راسه في الحديد فجعل يقرع به ويقول
اكفف يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
نضل اليك فيقول عروة ما اظنك واغلظك فتبسم
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال من هذا يا محمد قال
ابن اخذك المغيرة فكلما ابني صلى الله عليه وسلم عرف
بنحو ما كنتم به اصحابه فقام من عنده وقد رآى ما يصنع
به اصحابه لا يتوضا الا ابترروا ولا وضوه ولا
يتنطق بصا قالا ابترروه ولا يسقط منه شعرة
الا اخذوها فزع فقال يا معشر قريش جيت كسرى ملك
وتبصر والنجاشي ما رايت ملكا قط كهم في اصحابه رايت
قوما لا يسلمونه ابدا فردوا راكبا فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم خراش بن امية الهذلي لقريش يبلغ اشراضهم
ما به جافقروا بعيرهم وارا دوا قتلهم فبعثوا الاحابيش
وبعثت قريش خمسين رجلا وطافوا بالعسكر ليصيبوا
منهم حدا فاخذوا فخلوا المصطفى صلى الله عليه وسلم
سبيلاهم ثم دعا عمر ليعثه مكة فقال اخاف قريشا على
نفسى وليس بمكة من بنى عدى من يعنى وقد عرفت
قريش عداوتى وغلظتى وادلك على رجل اعز بها مني
عثمان فبعثه فلقبه ابان بن سعيد بن العاص حين
دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجاب وقال قبل وادبر ولا
تحف بنو سعيد اعزة الحرم فاني عظماء قريش فبلغهم
الرسالة فقالوا ان شئت ان تطوف فطف فقال يا اهل
حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسسته قريش
عندها فبلغ المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قتل فقال
لا يرح حتى تاخر القوم وبايع الناس على الموت فكانت
بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم بعث قريش سهيل بن
عمر لجل الصلح فجزى الصلح على ان يرجع عنهم عامه فاذا
كان عام قابل خرجنا فدخلت بمحبك فاقت بها ثلثا
ففر المصطفى هديه ثم خلق راسه فلما رآه الناس نحر واخطوا

وكان صلح الحديبية فتحا قريبا امن الناس بعضهم بعضا
فدخل في الاسلام في ينزل الستين مثل ما كان فيه
قبل او اكثر بدليل انه خرج الى الحديبية في الف واربعمائة
ثم خرج في عام فتح مكة بعد ذلك بعشرين الف
ونزل في شان ذلك سورة الفتح بين الحرمين والقصة
فيها طول وفي هذا القدر كفاية والله اعلم وقلت
كذا التخي عنه وهو ساجد وامر بذاك فقه مباح
كذا جابر بن محمد بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
ومني عنده عايد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله وهو
ساجد حال من الضيق في عنه وامر مبتدا ومني به راجع
لعمري انك متعلق به عايد للتخي فقد خبره مباح نعت
لفقه والجملة معطوفة على ما قبلها قد اشتمل هذا البيت
على موافقين للسنة الشريفة الاولى في تخيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فقال له صلى الله
عليه وسلم احسنت والثانية في تخي الاعرابي عن قبيلة صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم يا له فقها وهما بالنسبة لما قبلها به
ثامنه وتاسعه **الموافق الثامن** للسنة الشريفة في تخي
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد
فقال له احسنت **دوى** ابو القسم الطبراني قال حدثنا محمد
ابن عبيد الرحيم بن مجير بن عبد الله بن معاوية بن
مجيز بن قال حدثنا يحيى بن ايوب حدثني عبد الله
ابن عمر عن الحكم بن عيينة عن ابراهيم النخعي عن
الاشعري بن يزيد عن عمر بن الخطاب **قال خرج** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففتحني عنه حتى رفع النبي صلى
الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين
وجدتني ساجدا فتخيت ان جبريل اتاني فقال
من صلى عليك فماتك واحدة صلى الله عليه وسلم
عشرا ورفعه عشر درجات هكذا اخبره الحافظ الفيا
القدس في كتابه المستخرج على الصحيحين وقد رواه

بشار

الحديث فلم يجد احدا يشهد
ففرغ منها فأتاه بطريق من خلفه
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في
مشقة ٤٤

اسماعيل القاضي عن القسبي عن سلم بن وردان عن انس
 عن عمر بن نخوة وقد رواه ايضا عن يعقوب بن حميد عن
 انس بن عياض عن سلم بن وردان عن مالك بن اوس
 ابن الحذثان عن عمر بن الخطاب بنحوه **الموافق التاسع**
 للسنة الشريفة في تحيى لا عراقي عن قبلته صلى الله عليه وسلم
 فقال عليه الله بال**الخروج** بن بطم عن ابى هريرة رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس ثم اعزاني
 بين يديه فسيحوا به فلم يابه فقال عمر رضى الله عنه يا عراقي
 تخ عن قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل هذا قالوا
 عمر قال يا له فقها انتهى **قلت** وفقه المسئلة عندنا
 هو ما قاله الجد المحرم عبد الرحمن العمادى في حديثه
مسئلة ويكره المرور بين يدي المصلى الا اذا كانت
 بينه وبين المار مقدار موضع سجوده **وقيل** مقدار
 ما بين الصف الاول وبين الامام اهـ **وفي** الهداية
 وان مرت امرأة بين يدي المصلى لم تقطع الصلاة لقوله
 عليه السلام لا يقطع الصلاة مرور شئ الا ان المار اثم
 لقوله عليه السلام لو علم المار بين يدي المصلى ما اذا
 عليه السلام من الوزر لو وقف اربعين اى خروفا كما
 جاء في رواية البزار وسنة كافي رواية البخاري **ولفقه**
لو علم المار بين يدي المصلى ما اذا علم من الائم لكاد ان
 يقف اربعين سنة خير له من ان يمر بين يديه اهـ
وكان المصنف لم يذكر شيئا للاشارة الى الروايتين
 وانما ياثم اذا مر في موضع سجوده على ما قيل **ولا يكون**
بينها حائل ويجازى اعضا المار اعضاه لو كان يصلي
 على الدكان ويد المار اذا لم يكن بين يديه سترة او مر
 بينه وبين السترة لقوله عليه السلام فاذا روا المار
 ما استطعتم ويدرا بالاشارة كما فعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بولدي ام سلمة او يدفع بالتسبيح لما روينا

فصلها ٢٥

من قبل ويكره الجمع بينهما لان باصدهما كفاية وما رواه
 هو قوله واذا اراد اعلوه انه في الصلاة لم يفسد
 بالاجماع لقوله عليه السلام اذا نابت احدكم نايبة
 في الصلاة فليسبح انتهى **وقال** القسبي
 ويدراى يدفع المار بالتسبيح كما قيل او بالاشارة
 بالراس او العين او اليد كما قال اخرون لو روى النقص
 وقيل لو تركها كان اولى كما في المحيط وفتنه اشارة
 انه لا يدراى باخذ التوب ولا بالضرب **الوجيع**
 كما قيل به كذا في التمرناشى **وذكر** في المحيط **والظاهر**
 ان عندنا لا يزداد على الاشارة عدم السترة اهـ **والظاهر**
 انه اخذ مما ذكره في الكافي عن قصة ام سلمة رضى الله
 عنها وهو انه عليه السلام كان يصلي في بيت ام سلمة
 فقام عمر بن ام سلمة ليمر بين يديه فاشار اليه ان قف
 فوقف ثم قامت زينب بنت ام سلمة لتمر بين يديه
 فاشار اليها ان قفي فانت ومرت فلما فرغ من صلاته
 نظر اليها وقال نا قصات العقل والدين صواحب
 بوسق صواحب كرسق يغلين اكرام ويغليهن
 اللئام انتهى **والذي** عليه غالب الكتب انه يدفع بالاشارة
 او التسبيح او الجهر بالقراءة ولا يزداد عليها عندنا كما
 في القسبي والمراد تصفق لا بطن على بطن ولو
 سمعت او صفت يكره ولم تقصد وقد تركا السنة
 كذا في التمرناشى **وفي** البدائع ويدفع المار
 فتركه افضل **قال** الباقي فلو ضربته فانت لا شئ عليه
 عندنا لا في خلاه فالنا على ما يفهم من كتبنا اهـ **وفصل**
 هذه المسائل في كتب النفقة في باب ما يفسد الصلاة
 وما يكون فيها والله سبحانه الموفق **وقلت**
كذلك الامر بفصل الصلوة كذا الدعاء بالبركة من معراج
 كذلك متعلق بمجد وفي خبر مقدم والامر مبتدأ مؤخر
 بفصل متعلق بامر والصلوات مضاف اليه اي الامر

بفصل الصلوات وافق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمر وكذا الدعاء مبتدا وخبر كما تقدم وبالبركة متعلق
 بالدعاء ومن معجزات حال من الصلوات المستقر في كذا وفيه
 الاكتفاء اي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 اشتمل هذا البيت على موافقتين الاولى في نية رحله
 عن عدم الفصل بين الصلوات والثانية في طلبه من
 النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بالبركة فحصل من معجزات
 النبي صلى الله عليه وسلم وهما بالنسبة لما قبلها عاشره وحاشية
 عشر **الموافقة العاشره** للسنة الشريفة في نية عن عدم
 الفصل بين الصلوات **اخرج** ابوداود وعنه الازرق بن
 قيس رحمه الله قال صلى بنا امام لنا يكتي ابا رسته فقال
 صليت هذه الصلاة او مثل هذه الصلاة مع النبي صلى
 الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف
 المقدم عن يمينه وكان رجلا قد شهد التكبير الاول
 من الصلاة فصلى بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن
 يمينه وعن يساره حتى راينا بياض حذيه ثم انفضت كانهما
 ابى رسته يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبير
 الاول من الصلاة فيشفع فوثب اليه عمر رضي الله عنه
 فاخذ بمنكبه فنهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل
 الكتاب الا انه لم يكن لصلواتهم وفي رواية بين صلواتهم
 فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب
 الله بك يا عمر وفي رواية يابن الخطاب **واخرجه** الطبراني
 عن المنهال بن خليفة وزاده قال صلى بنا امام يكتي ابا
 رسته في صلاة العصر ومعنا رجل شهد التكبير الاول
 فلما انصرف ابورسته قام الرجل فيشفع فنظر اليه ابورسته
 فقال صليت هذه الصلاة او مثل هذه الصلاة مع
 النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث **واخرج** الامام احمد
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه السلام صلى العصر فقام

رجل فراه عمر فقال له اجلس فانما هلاك اهل الكتاب بانهم
 لم يكن لصلواتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسن من الخطاب انتهى **ومن ذلك** كرهنا التفضل بعد
 العصر والفجر قضاء ولو تحية المسجد وكذلك لو كانت
 بعرفة لقول صاحب النهو عن بعضهم لا يتفضل بعد
 صلاة الجمع بعرفة انتهى **قال** في البحر وانما كره في هذين
 الوقتين كرواية في الصحيحين لا صلاة بعد العصر
 حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى
 تطلع الشمس **وفي** الجنازة وانما اختص الفجر والعصر
 بذلك لاختصاصهما بزيادة شرف وفضيلة انتهى لان
 في ذلك الوقت تقبض الملائكة وتاتي ملائكة اخرى
 وسلم ولاجل ذلك **قال** في الفتوحات المكية اذا اراد
 الشروع فيها يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 والله اعلم **الموافقة الحادية عشر** في دعاء البركة وهي
 معجزة عظيمة **اخرج** مسلم القشيري قال حدثنا سهل
 عن عثمان وابو كريب محمد بن العلاء جميعا عن ابي معاوية
 قال ابو بكر حدثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابي صالح
 عن ابي هريرة او عبيد بن الاعشى قال لما كان غزوة تبوك
 اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله فستحرنا
 نواضحننا فاكلنا وادعانا فقال رسول الله عليه السلام
 افعلوا **قال** **اخرج** عمر فقال يا رسول الله ان فعلت
 قل الظهر ولكن ادعهم بفضل الزواجر ثم ادع الله لهم
 عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك بركة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فجعل الرجل
 يحكي يكون ذرة قال وجعل الاخر يحكي يكون تمر قال
 ويجي الاخر بكسرة حتى جتمع منه ذلك شي يسير

لو اذنت لنا

قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا
في العسكروعا، الا مملوءة **قال** فاكلوا حتى شبعوا
وفضلت فضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدان لا اله الا الله وا في رسول الله لا يلقى
الله بهما عبد غير شاك فيخيب عن الجنة **ورواه** النسائي
في السير عن ابي صالح فذكره مرسله ولم يذكر ابا هريرة
واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن
الانصاري عن ابيه بلفظ كنا مع النبي صلى الله عليه
في غزاة فاصاب الناس من حصه فاستاذن الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غر بعض ظهرهم
وقالوا يبلغنا الله به فلما راى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم ان
ان ياذن لهم في غر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف
بنا اذا نحن لقينا القوم عند اجياعا رجالا ولكن
رايت يا رسول الله ان تدعوا الناس لبقايا ازوادهم
فتجمع ثم تدعوا الله فيه بالبركة فان الله تبارك وتعالى
سيبكا رزق لنا في دعوتك او قال سيبلغنا بدعوتك
فدعا النبي عليه السلام ببقايا ازوادهم فجعل الناس
يجيئون بالحشيش من الطعام وفوق ذلك وكان اعلامهم
من جبال بصاع من تمر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فدعاهما شاك الله ان يدعوا ثم دعا الجيش باوعيتهم
وامرهم ان يحشوا فابقي في الجيش وعاء الا مملوءة
وبقي مثله ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجده وقال اشهدان لا اله الا الله ثم
اشهدان في رسول الله لا يلقى الله عبد يوم من بهما الحز
حبيته من عن النار يوم القيمة **ورواه** الحاكم في المستدر
وقال صحيح **واخرج** الطبراني ايضا عن ابي هريرة رضي
الله عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في غزوة

غزاهما فاصاب اصحاب رسول الله جوع وفقدت ازوادهم
فجاوار رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون اليه ما اصابهم
ويستاذنون في ان ينحروا بعض رواحلهم فاذا ن لهم فسروا
بعمر فقال من اين جيتم فاخبروا انهم استاذنوا رسول
الله عليه السلام ان ينحروا بعض الابلهم قال فاذن لكم
قالوا نعم قال فاني اقسم عليكم لما رجعت معي الى رسول
الله عليه السلام فوجعوا معه فذهب عمر الى رسول الله
عليه السلام فوجعوا معه فذهب عمر الى رسول الله فقال
يا رسول الله اتاذن لهم ان ينحروا رواحلهم فاذا بركبون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا اصنع ليس
معى ما اصنع ما اعطيهم فقال عمر يا رسول الله فامر
من كان معه بعض فضل منزاد ان ياتي به فيجعه على شئ
ثم تدعو فيه ثم تقسم بينهم ففعل فدعا به بعضهم
ازوادهم فمنهم الاق بالقليل ومنهم الاق بالكثير فجعلهم
في شئ ثم دعا فيه ماشاء الله ان يدعوه ثم قسم بينهم
فالبقي من القوم احد الاملاء ما كان كعبه من وعاء به
وفضل فضل فقال عند ذلك اشهدان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهدان محمد عبده ورسوله من
جاء بها يوم القيمة غير شاك ادخله الله الجنة قلت
هذه ثلاث روایات لكن فيها بعض اختلاف فيحمل
الجمهور من قوله في غزوة غزاهما على المعينة وهي غزوة تبوك
ويحمل ما فيها من التغير حضوراً في اخيهما على تصرف
للراوى بالرواية بالمعنى او يحمل على تعداد القصة ويؤيد
التعداد ما اخبر به البزار عن ابى حنيفة الفقار رضى
الله عنه بلفظ انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة ملا اخيه البزار عن تمامه حتى اذا كنا بعسافان
جاء اصحابه فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع فاذا ن لنا
في الظهر ناكله قال نعم قال فاخبر عمر بن الخطاب رضى
الله عنه فاقى النبي عليه السلام فقال يا بني الله ماذا صنعت

بلی

[illegible]

امرت الناس ان يخرجوا الظاهر فعلى ما اذا يركبون قال
 فاذا ترى يا بن الخطاب قال اري ان تأمرهم ان يتواضعوا
 بفضل ازوادهم فتجمعهم في ثوب ثم تدعوا الله لهم فامرهم
 فجعلوا فضل ازوادهم في ثوب ثم دعوا قال ايتوا الله
 يا وعيتكم فلا كل انسان منهم وعاء ثم اذن بالرجيل
 فلما جاء وزوا مطر وانزل ونزلوا معه فشرىوا من
 ماء السماء فجاء ثلثه نفر فجلسوا ثلثي مع النبي صلى الله
 عليه وسلم الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما واحد
 فاستحي من الله فاستحي الله منه واما الاخرى فاقبل
 تائباً فتاب الله عليه واما الاخرى فاعرض فاعرض
 فاعرض الله عنه قال البزار لا يعلم روى ابو خنيس
 الا هذا الحديث بهذا الاسناد في الاشارة الى ترك
 البشارة بان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة خوفاً
 من ان يتكل الناس عليها فتركوا العمل **الموافق الثاني**
عشر للسنة الشريفة في ترك التبركيات يكسبوا عن صالح
الاعمال اذ يتكلموا قد رويت هذه الموافقة من طرق
 عديده فعن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري وعن
 ابي الدرداء وعن ابي موسى الاشعري وعن ابي ذر
 الغفاري رضي الله عنهم اجمعين فان قلنا بتعدد القصة
 وهو المناسب لاختلاف الرواية فهي خمس موافقات
اما رواية ابي هريرة رضي الله عنه فهو ما اخرج مسلم
 عنه قال كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مضاً ابوبكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مضاً ابوبكر وعمر في نفر فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرينا فابطأ علينا
 وخشنا ان ينقطع دوننا وقرعنا فقمنا فكنت
 اول من فرغ فخرجت ايتني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى اتيت حايطاً للذي نصلي ابني النجار فدرت
 به هل اجد له باباً فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف

وقلت
 في تركه التبشيرات يكسبوا
 عن صالح الاعمال اذ يتكلموا
 الموافقة الجارية والمجور متعلق
 بواقعي مبتدأ وترك مصدر
 مصافق لفاعله وهو ما يدبرسون
 الله صلى الله عليه وسلم والتشويق مفعول
 وكى فعليل لسا بقية وغز صالح
 الامعان متعلق بكسبوا واذا
 يتكلموا يكسبوا قى انه علمه لم
 على احد قوله تعالى ومن ينفعكم
 اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
 مشركون فكذا شمل صدائيت
 مع موافقة واحدة وهي بالنسبة
 لما قبلها **الموافق الثاني**
عشر للسنة الشريفة صح ٢

حايط من بيخارج والربيع الجدول قال قد خلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول
 الله قال ما شانك قلت كنت بين ظهرينا فقلت فابطأت
 علينا فخشينا ان تنقطع دوننا ففرعنا فكنت اول
 من فرغ فأتيت هذا الحايط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب
 قد خلت وهولاً الناس وراى فقال يا ابا هريرة واعطاني
 نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراى
 هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً به
 فعليه فقال قلبه فيشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه فقال ما هاتان النعلتان
 يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقيت يشهدان لا اله الا الله بها قلبه بشرته
 بالجنة فضرب عمر رضي الله عنه بين يدي وخذت لاسي
 فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجششت بالبكا وزكيتني عمر واذا هو على اثرى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت
 لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثني به فضرب بين يدي
 ضربة خربت لاسي فقال ارجع فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول
 الله يا بني انت وامى بعثت ابا هريرة بنعليك من لقي
 يشهدان لا اله الا الله مستيقناً بها قلبه فيشره بالجنة
 قال نعم قال لا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليه
 فخلهم ليعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما حنبراني سعيد الخدري رضي الله عنه فنت
 طرقة ما اخرجنا البزار في مسنده عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال يوماً من الايام من قال لا اله الا الله
 وجبت له الجنة فاستاذنهم معاذ لينخرج بها الى الناس
 فيشرهم فاذن له فخرج فزها مستعجلاً فلقاه عمر فقال
 ما شانك فاخبره فقال له عمر كما انت لا تفعل ثم دخل

مستيقناً

قال قد استزدته فأعطاها في مع كل رجل سبعين ألفا قال
 عمر بن الخطاب استزدته قال قد استزدته فأعطاها في هكذا وخرج
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر
 وحكي عنه الله **وقال** هشام يعني بن حسان من رواية وهذا
 من الله لا يدري عدده أو لا تدري ما عدده **ورواه** بخو
 عن عبد الرحمن أيضا البزار بسند أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إن رزقي تبارك وتعالى أعطاها في سبعين ألفا
 من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر هل استزدته
 فقال قد استزدته فأعطاها في مع كل ألف سبعين ألفا فقال
 فها استزدته قال فأعطاها في هكذا وبسط ياعه فقال
 هذا من الله تبارك وتعالى لن تدري ما عدده **قال** البزار
 لا أعلمه يروي عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد
 يعني الذي أورده **الموافق** **الرابعة عشر** خراج الإمام
 أحمد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وعدني رزقي عز وجل أن يدخلني من امتي الجنة مائة
 ألف فقال أبو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا
 وأشار بيده قال يا بني الله زدنا قال وهكذا قال عمر
 قطوك يا أبا بكر قال ما له أولي يا ابن الخطاب قال عمر أن
 الله قادر أن يدخل الناس كلهم بجنه واحد قال النبي
 عليه السلام صدق عمر بن الخطاب **قوله** **قطوك** لعله حسبك
 من قولهم قطي وقطيط قط ونحو ذلك وكفاك قال في
 القاموس يقال قطك أي كفاك وقطي كفا في لعله
 اشبعت الضمة فتولدت منها الواو فكنت كذلك
 فليراجع هذا إذا كانت النسخ بالواو كما رأيت هكذا
 ولا لا فتخفيف من النسخ والله أعلم **وروي** الطبراني نحو
 أيضا عن مقدم بن داود عن أسد بن موسى عن بن
 هلال **وروي** أبو بكر البزار نحو عن قتادة عن أنس
واخرج الحافظ عبد الرزاق عن أنس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني

أن يدخل الجنة من امتي أربع مائة ألف قال أبو بكر رضي الله
 عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع بين يديه قال
 زدنا يا رسول الله قال وهكذا قال عمر رضي الله عنه
 يا أبا بكر فقال أبو بكر رضي الله عنه دعني وما علي أن
 يدخلنا الله الجنة كلنا فقال عمر رضي الله عنه إن شاء الله
 أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي عليه السلام صدق
 عمر وهذا الحديث بهذا الإسناد تفرد به الحافظ عبد
 الرزاق **ورواه** الإمام أحمد عنه ورواه الطبراني عن
 الحسن بن عبد الأعلى الصنعيني عن عبد الرزاق **واخرج**
 الحافظ أبو نعيم الأصبهاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن
 مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا أبو هلال عن
 قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
 قال وعدني رزقي أن يدخل الجنة من امتي مائة ألف فقال
 أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله زدنا فقال عمر رضي
 الله عنه إن قادر أن يدخل الناس بجنه واحد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا حديث
 عزيز من هذا الوجه أبو هلال اسمه محمد بن سليم الرقي
 بصري **واخرج** الطبراني في معجمه الكبير قال حدثنا محمد
 ابن صالح بن الوليد المزكي ومحمد بن يحيى بن ميسرة
 قال ثنا أبو حفص عمير بن أبي علي ثنا معاذ بن هشام
 حدثني أبي عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمر
 عن أبيه عمير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من امتي ثلاث مائة
 ألف الجنة فقال عمر يا بني الله زدنا فقال عمر حبل
 يا عمر فقال ما لنا ولت يا ابن الخطاب وما عليك أن يدخلنا
 الله الجنة فقال عمر إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بجنه
 أو حشيه واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
 عمر هذه أربع روايات مائة ألف وثلاث مائة ألف
 وأربع مائة ألف والقائل أبو بكر وفي الرواية الأخيرة

حدثنا سليمان بن أبي خرويج

عمر فقبل ذلك على تعدد القصة وكان اولاً وعده بآية الف
ثم وعده ثلاثمائة الف ثم وعده بأربع مائة الف فاختبرني في كل
وقت بما وعده وقال له ابو بكر ما قال وكذلك في الرواية
الاخرى قال له عمر و قال عمر في الكل ما قال فهذا وجه
التوفيق بين الروايات وبالله التوفيق **واما** الحثية والحفنة
فالحثية من حثي الرجل يحثوه حثوا ويحثيه حثياً من باب
رمى لفته اذا اهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده
ثم رماه كذا في المصباح **وفي** النهاية في حديث الغسل كان
يحثي على راسه ثلاث حشيات اي ثلاث غرفات بيديه
واحدتها حثية وفي حديث اخر ثلاث حشيات من
حشيات ربي تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة
والافلا كفي شدة ولا حثي جل الله عن ذلك وعزاهي **والحفنة**
من حفت له من باب ضرب وحفنة وهي ملاء الكفة والجمع
حفنات مثل سجدة وسجدة كذا في المصباح **وفي النهاية**
في حديث ابو بكر رضي الله عنه انما نحن حفنة من حفنات
الله اذ انا على كثرتنا يوم القيمة قليل عند الله تعالى
كالحفنة وهي ملاء الكف على جهة المجاز والتشبيه تعالى
الله عن التشبيه وهو كالحديث الاخر حثية من حشيات
ربنا انتهى وقلت

بالله ربنا قد رضينا قوله كذا كسمى امرأة جميلة
بالله جاز ومجرب ومتعلق بوافق محذوف اي وافق في هذا
الكلوم وربا مفعول مقدم لرضينا وقوله مصدر قال
بمعنى المقول وهو مفعول لذلك المحذوف اي وقد
وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقة معنوية
قول عمر رضينا بالله رباً يسكون غضبه وكان الانسب
قوله باعتبار جملة لكنها لفظه ليست جملة وان
كانت اسم مصدر كذا في المصباح او مصدر كما في القاموس
لما في القاموس ان القيل والقيل والقيل والقيل تستعمل في
الشر والقول يستعمل في الخير اي وكذا في اي وافق كذا

سنة

لا تقدم فوافق سمي الرسول صلى الله عليه وسلم موافقا لعمر
في التسمية وجميله مفعول ثان لسمي **وقد** استعمل هذا البيت
على موافقين للسته الشريفه الاولى في قول عمر رضي الله عنه
رضينا بالله رباً فرضي النبي صلى الله عليه وسلم وسكت
فالموافقة معنوية والثانية في تسمية امرأة جميلة حين
جاءته وطلبت تسميته بأمته وكان اسمها عاصية وكذلك
سمها النبي صلى الله عليه وسلم وهما بالنسبة لما قبلها خامسة
وسادسة **عشر الموافقة الخامسة عشر** ذكر الشيخ محي الدين
يحيى بن شرف الكعبي النووي قدس الله سره في شرح صحيح
مسلم قال في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
اشياء كرهها فلما اكثر واعلنه غضب ثم قال للناس سلوف
عمر شئتم وفيه فلما راى عمر ما في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله انا نتوب الى الله
وفي رواية فلما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوف
برك عمر فقال رضينا بالله رباً وبالا سلام ديناً ونحمد رسولاً
قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوف حين
قال عمر ذلك **قال** الامام النووي في شرح مسلم وكان
اختياره صلى الله عليه وسلم ترك تلك المسائل او قد
وافقه عمر فيه **واما** برك عمر رضي الله عنه وقوله فاعنا
فعله اذ با واكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة
على المسلمين ليلو يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم فهدكوا
ومعنى كلامه رضينا بما عندنا من كتاب الله تعالى وسنة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واكتفينا فيه عن السؤال
ففيه ابلغ للكفاية اي كلام النووي رحمه الله تعالى
وقد وافق النبي صلى الله عليه وسلم في اختياره ترك
تلك المسائل وقد تقدم ذكر هذا الخبر مفصلاً في موافقة
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان
الاسم **الموافقة السادسة عشر** في تسمية امرأة جميلة وكان
اسمها عاصية اخرج الامام احمد بن يحيى البلادري عن

اي هذا فالله عمر رضي الله عنه

جميلة

الحسن رضي الله عنه قال قالت امرأة لعمر رضي الله عنه ان اسمي عامية فسمني فقال اسمك جميل وداها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اسمي عامية فسمني فقال انت جميلة فقالت كذا سما في عمر فقال لها علمت ان الله جعل الحق على لسان عمر وبيده في سنده انقطاع ولكن متنه صحيح واخرجه مسلم ورواه بن بطة عن الحسن رضي الله عنه بلفظ ان امرأة اسلمت عايذا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فانت عمر ابن الخطاب فقالت سميت فنظر اليها فزاهها جميله فقال اذهبي فانت جميلة فوجدت في نفسها في ذلك فانت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فقالت يا رسول الله سميت فنظر اليها فزاهها جميله فقال اذهبي فانت جميلة فقالت والذي بعثك بالحق لقد اتيت عمر فسماني بها فكرهت ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الله عنده كاشعرويد قلت يحتمل ان تكون هن جميلة بنت ثابت زوج عمر رضي الله عنها فانه ذكر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب فقال جميل بنت ثابت بن ابي الافلح الانصاريه اخيت عامم ابن ثابت بن ابي الافلح زوج عمر رضي الله عنه تكتي امر عامم بابنها عامم بن عمر بن الخطاب كان اسمها عامية فزاهها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميله تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع من الهجرة فولدت له عامم ثم طلقها عمر بن الخطاب فتزوجها زيد بن حارثه فولد له عبد الرحمن فبعد الرحمن اخو عامم لأمه وهي التي جاء بها الحديث في الموطا وغيره ان عمر ركب الى قبا يوما فوجد ابنته عامما يلعب مع الصبيان فحملها بين يديه فادركته جدته الشمس بنت ابي عامر فنازعت اياه حتى انتهى الى بكر الصديق رضي الله عنه فقال له ابو بكر خل بيني وبينها وبنيها فراجعت وسلم اليها انتهى وقلت وفي طلاق لابنه لما حوى وطلبه الترخيص في ضرب النساء

وفي طلاق معطوف على ما تقدم اي وافق رسول الله صلى

الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في طلاق ابنه عبد الله رضي الله عنه والجار والمجور في لابنه متعلق بمجد وفي صفه لطلاق ولما حوى متعلق بطلاق واللام فيه للتقوية وما مؤصوله او نكرم موصوفه مرادها زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وطلب مصدر مضاف لمفعوله وفي ضرب النساء متعلق بالترخيص اي ووافق الرسول عمر في ترخيص ضرب النساء **فما** شتمل هذا البيت على موافقتين الاولى في امر عمر ابنه بطلاق زوجته وامره النبي صلى الله عليه وسلم له بطلاقها موافقة لعمر والثانية في طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم الترخيص في ضرب النساء وهما بالنسبة لما قبلها سابعة عشر وثامنة عشر **الموافقة السابعة عشر** اخرج ابو داود في الادب حديثا ثنا يحيى عن ابن ابي ذيب حديثه في الحارث عن حمزة ابن عبد الله بن عمر عن ابنه قال كانت فتى امرأة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتي عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها ورواه الترمذي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن المبارك والنسائي عن اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث واخرجه ايضا عن هارون بن عبد الله عن معين وعن اخوذين مسكين كلاهما عن مالك بن مختار ورواه بن ماجه عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد وعثمان بن عمر ربيعة عن ابن ابي ذيب عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن عنه **وقال الترمذي** حديث صحيح انما نضوف من حديث بن ابي ذيب ورواه الحاكم في مستدركه عن احمد بن ابي اسيد الحافظ بهذا ان عمر ابراهيم بن الحسين عن ابي اياس عن ابن ابي ذيب وزاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطع اباك وطلقها فطلقها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ورواه بن حبان في صحيحه عن

الصوفي عن علي بن الجعد عن بن أبي ذئب عن خالد الحارث
 بن و زاد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عبد
 الله طلقها **قلت** يحتمل ان تكون هي التي انزل الله في شأنها
 يا ايها الذين النبي اذا طلقت النساء فانه روى البخاري ومسلم
 عن قتبه عن الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنه انه طلق امراته وهي حائض تطليقه واحدة فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى
 تطهر وتختض حيضة اخرى ثم يمسكها حتى تطهر من
 حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حتى تطهر من قبل
 ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها
 النساء ويكون امره بطلانها بعد **الموافقة الثانية عشر**
 في طلبه لترخيص في ضرب النساء اخراج ابو داود
 بسند عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن
 اياس بن عبد الله بن ابي ذياب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تقربوا اماء الله فجاء عمر بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم فقال دبرت النساء على اب واجهن
 فرخص في ضربهن فطاف بال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نسائا كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نسائا كثير يشكون
 ازواجهن ليس اوليك بخياريكم ورواه النساء ورواه
 الحاكم بلفظ فاذا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يضربوهن وليس في روايته فطاف بال محمد **واخرجه**
 الحافظ عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن عبد الله
 ابن عبد الله عن عمر بن اياس بن عبد الله يعني بن ابي
 ذياب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا
 اماء الله فقال يا رسول الله قد دبرت النساء وسات
 اخلاقهن من نهيت عن ضربهن فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاضربوهن فضربن الناس نسائهم تلك
 الليلة فاني نسائ كثير يشكين الضرب فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح لقد طاف بال محمد سبعة
 املة كل من يشتكين الضرب واعلم الله لا يجدون اوليك
 خياريكم انهي ومعني دبركن ويقال للبقرة اذا تركت ولدها
 ما لم ترضعه دبرت او ساء اهتما من الرجال قال في القاموس
 وهان على الاملس ما لا في الدبر يضرب في سواه اهتمام
 الرجل في شأن صاحبه او لم يصغين للرجال **وقال**
 في القاموس وجعل كذا ملك دبراذنه لم يصغ اليه ولم
 يعرج عليه انتهى **واما** الفقه في ضرب النساء فقال العلامة
 المتري شي والمرحوم العلامة في التنوير وشرحه في باب
 التعزير ويعزرد المولى عبيد والزوج زوجته ولو صغير
 لا يسجن على تركها الزينة الشرعية مع قد رتبها عليها
 وتركها غسل الجنابة وعلى الخروج من المنزل لو بغير حق
 وترك الاجابة الى الفراش لو طاهره من حيض ويلحق
 بذلك ما لو ضربت ولدها الصغير عند بكاءه وضربت
 جارية غير ولا تنقط بوعظه او شتمت ولو نحو با حمار
 او دعت عليه او مزقت ثيابه او كلمته ليعلمها اجنبى
 او كشفت وجهها لغير محرم او كلمته او شتمته او اعطت
 ما لم تجر العادة به بلواذنه **والضابط** كل معصية لاحد
 فيها فالزوج والمولى التعزير وليس منه ما لو طلبت نفقتها
 او كسوتها والحت لان لصاحب الحق مقالا كذا في البحر
قلت وتعزير كل انسان بحسبه لان العقود فيه الزجر
 واحوال الناس فيه مختلفة لان تاديبه مباح فيتعيد
 بشرط السلامة اذ لا يجب عليه ضرب اضلو حتى لو ادعت
 عليه ضربا فاحشا وثبت عزرو ولو ماتت بالضرب فليس
 دمه هدر كما نقلوا ذلك وليس له تعزيرها على ترك
 الصلاة لان المنفعة تعود اليها لا اليه كذا اعتمد صاحب
 التنوير تبعا للدرر على خلاف ما في الكنز والمقتضى
 واستظهر في المجتبى وكذلك في خطر التنوير ان للزوج
 ضرب زوجته على ترك الصلاة على الاظهر وفي المحيط

البرها في رجل له امرأة لا تقصلي بطلقها حتى لا يصعب
 امرأة لا تقصلي فان لم يكن لها ما يعطي مهرها فالاولى
 ان لا يطلقها **قال الامام ابو حفص** الكبير لا نالقي الله
 ومهرها في عنق حبالي من ان اطأ امرأة لا تقصلي انتهى
وفي البرازيه وقد مدح الله تعالى اسمعيل عليه السلام
 بقوله وكان يا مراة له بالصلوة قالوا وحمل اهل بيته
 على الصلوة سبب لا نفتح باب الرزق قال تعالى وامر
 اهلك بالصلوة واصطر عليها لانك رزقا نحن نرزقك
 والعاقبة للمتقوى انتهى **وفي** الاشياء اذا كان الزوج
 لا يقصلي لم يكن معاشرته وبالله التوفيق وقلت
كذلك اخراج ذوى النفاق وذات عرق موقت العرق
 الحار والمجرب خير مقدم واخراج مبتدأ موخر وهو مصدر
 مضاف لفعله اي وافق في اخراج ذوى النفاق وذات
 عرق عطف على اخراج وموقت بالمشاة الفوقية اخذه كجلس
 بدل او عطف بيان من ذات عرق والعراق مضاف
 اليه اي وافق فيها عمر النبي صلى الله عليه وسلم **قد** اشتمل
 هذا البيت على موافقين الاولى في اخراج المنافقين
 من المدينة الثانية في جعل ذات عرق حدا لاهل العراق
 وهما بالنسبة لما قبلهما تاسعة عشر وعشرون **الموافق**
التاسعة عشر ذكر الامام الواحدى في اسباب النزول
 قال نزلت قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تقطع الكافين
 والمنافقين ان الله كان عليما حكيما في ابي سفيان وعكرمة
 ابن ابي جهل وابي الاعور اسلمى قدموا المدينة بعد
 احد فزلوا على عبدا لله بن ابي وقدا عطاهم النبي صلى
 الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم عبدا لله
 ابن ابي سرج وطعمه بن ابراهيم ابريق فقالوا للنبي صلى
 عليه وسلم وعند عمر بن الخطاب اذ كوا لهنس اللوت والغوى
 ومناه وقل ان لها شفا ومنفعة لمن عبدها وتدعك
 ودين فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم **فقال**

من الخطاب رضي الله عنه ايدن لنا يا رسول الله في قتلهم
 فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر رضي الله عنه اخرجوا
 في لعنة الله وغضبه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمر ان يخرجهم من المدينة وانزل الله هذه الآية يا ايها
 النبي اتق الله ولا تقطع الكافين والمنافقين ان الله
 كان عليما حكيما **والموافق** في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اخرجهم من المدينة بعد قول عمر اخرجوا **الموافق**
العشرون في حد ذات عرق لاهل العراق عن نافع بن
 عمر قال لما فتح هذا الموضع اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قربنا وهو
 جور عن طريقنا وانا ان اردنا قربنا شق علينا قال فانظروا
 خذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق **فظاهر** هذا
 الحديث ان عمر حده باجتهاده فلا يوافقك لكن وقع في
 صحيح مسلم انه منصوص عليه لكنه مشكوك في رفته
 الى النبي عليه السلام فذكره **وقد** اخرج الامام احمد
 من رواية ابراهيم بن يزيد كلوها عن ابي الزبير فلم
 يشك في رفته **و ذات عرق** بكسر العين وسكون
 الراء بين المشرق والمغرب والحراسا بين واهل ملو و
 وهي ارض سبعة وانما سمي بها لان بها جبلا صغيرا
 يسمى بالعرق وهو الحد الفاصل بين نجد وبنامة نقل
 من التي لا يحا وزها مرديكة الامم مجوما فقال
 عرق العراق يلم اليمني وبدي الحليفة بحرم المرفق
 وقد نظم حدود الحمر من الملحق فقال
 ولا حمر التحديد من ارض طيبة ثلثة اميال اذ امتا قانه
 وسبعة اميال عراق وطايف وجرة عشر ثم تسع جسر انه
 ومن بين سبع بتقدم سينها وقد كلفت فاشكر لربنا احسا
قال وهذه المواقيت ثمانية ذات عرق ثمانية في النصفين
 وذات عرق في صحيح مسلم وسنن ابي داود وكذا في شروح
 الهداية واكثر والله اعلم وقلت

اخرجه الامام ابو عبد الله البخاري
 رحمه الله قاله هبة بن عبد الله بن مسعود قال
 ثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا جابر

من طريق بن جبر جئت قال اخبرني
 ابي الزبير انه سمع جابرا يسأل عن اهل
 فقال سمعت احبته رفته صح صح

من مكة على مرحلتين منها وقل على
 سنة واربعين ميلا وهي حد اهل
 المشرق مثل العراقين صح صح

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

المذكور ان هذا ذكرها البصر
 والكوفة ساذكره الشقي وقد
 هو الموافق الخمسة التي هي

وفرضه الديات ورقا ذهباً وعدم الدخول في أرض الوبا
وفرضه بالرفع عطف على اخراج وهو مضاف لفاعله
والديات مفعوله ورقا بفتح الواو وضمها وكسرهما
وكتف وجبل الداهم المضروب كذا في القاموس وهنا
بكون الراد لاجل الوزن مفعول ثان لفرضه بمعنى
جعله وذهباً عطف على ورقا بجذف العاطف اي
وجعل نعم الديات على اهل الورق ورقا وعلى اهل الذهب
ذهباً وعدم الدخول معطوف على ما تقدم والدخول
مضاف اليه وفي أرض متعلق به والوبا مضاف اليه
قد اشتمل هذا البيت على موافقتين الاولى فرض بدو
الرباب الثانية في عدم الدخول في أرض الوبا وهما
بالنسبة لما قبلهما حادي عشر وعشرون وثانية وعشرون
الموافقة الحادية والعشرون اخراج ابوداود وعمر بن
شعب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار
او ثمانية اذ هم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف
من دية المسلم قال وكان ذلك كذلك حتى استخلف
عمر رضي الله عنه فقام خطيباً فقال ان الابل قد غلت
قال ففرضها عمر رضي الله عنه على اهل الذهب الف دينار
وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وعلى اهل البقر
مايتي بقرة وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل الحلال
ما في حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما
رفع من الدية **فقوله** كانت قيمة الدية يدل على ان الدية
هي الابل وان عمر جعل ببقية الاجناس بدلا عنها ثم
قال ابوداود قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني
حدثنا ابو ثعلبة ثنا محمد بن اسحق قال ذكر عطاء بن
جابر بن عبد الله قال فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل
البقر ما في بقرة وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل

الاجناس

ما في حلة قال ابوداود حدثنا محمد بن سليمان الانباري
حدثنا زيد بن الحباب عن محمد بن مسلم عن عمر بن دينار
عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنه ان رجلا من
بنو عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية
اثني عشر الفا **وفي** كتاب عمر بن حزم وعلى اهل الذهب
الف دينار فظاهر هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
فرض هذه الاشياء وانها اصول في الدية فان صححت
هذه الروايات فيجمع بينهما بان عمر رضي الله عنه فرض
هذه الاشياء وانها اصول في الدية فان صححت هذه الروايات
فيجمع بينهما بان عمر رضي الله عنه فرض ولم يبلغه فرض
النبي عليه السلام فوافقا النبي صلى الله عليه وسلم فتكون
من موافقاته **وفقه** المسئلة عندنا ما ذكره في الدرر
بقوله الدية الف دينار من الذهب وعشرة الاف درهم
من الفضة وما يه من الابل فقط وهذا في شبه العهد
ارباع من بنت مخاض خمس وعشرون ومن بنت لبون
خمس وعشرون ومن حقة خمس وعشرون ومن جذعة
خمس وعشرون وهي المخلطة **وفي** غاية البيان عن
شرح القدوري ان تغليظ الدية روي عن عمر بن
مسعود وزيد وابي موسى الاشعري والمغيرة بن
ابن شعبة رضي الله عنهم وروي ابو عبيدة التمار
ان عمر قضى في الدية بعشرة الاف درهم ومن الدرايزر
بالف دينار ومن الابل بمائة ومن البقر بما في بقرة
ومن الغنم بالف شاة ومن الحلة بما في حلة قال
عليه السلام في النفس مائة من الابل بمائة ومن انه هو
يدل انه لا يجب ما سواها الاما دل الدليل عليه
وانما دل على الذهب والفضة وهو ما تقدم كذا في
في الاختيار وقول ابي داود رحمه الله ان الدية
هي الابل هو قول الشافعي واحمد فتجب قيمتها
بالغة ما بلغت وقال ابو حنيفة الابل والذهب

مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ أَسَى كَلَامَهُ
وَفِي الْبَرَاذِيرِ وَإِذَا تَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ وَهُوَ فِي بَيْتٍ يَسْتَجِ
لَهَا الْفَرَارَ إِلَى الصَّيْحِ الْقَوْلُ تَعَالَى وَلَا تَلْقُوا بَأَيْدِيَكُمْ إِلَى
الْتِهْلِكِ **وَقَدْ** قِيلَ الْفَرَارُ مَا لَا يَطَاقُ مِنْ سَبْعِ الْمُرَلِّينَ
أَنْهَى وَإِذَا قَسَتِ الطَّاعُونَ عَلَيْهِ تَسْتَفِيدُ جَوَانِ الْفَرَارَةِ
وَقَدْ اسْتَوْفَى الْعَلَامَةُ الْعَيْنِي فِي شَرْحِهِ عَلَى الْبُخَارِيِّ ذَكَرَ
سَبِيحَهُ وَحَكَمَ مِنْ مَاتَ بِهِ وَخَرَأَ قَامَ فِي بَلَدَةٍ ضَابِرًا مُحْتَسِبًا
وَمِنْ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ هُوَ فِيهَا وَمِنْ دَخَلَ فَرَّاجِعُهُ أَنْ شَيْئَتْ
وَاللَّهُ التَّوْفِيقُ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ الْإِمَامُ السَّيُوطِيُّ فِي
الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فَقَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بَارِضٌ فَلَوْ تَزَلَّزَلَتْ
عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بَارِضٌ فَلَوْ تَحْتَ جَوَانِهَا فَرَارًا مِنْهُ
رَأْمًا بَعْلَامَةً حَمَقًا أَنْ إِشَارَةَ لِاحِدٍ وَالشَّيْخَيْنِ وَالنَّسَاءِ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَسَى وَقُلْتُ

نَافِلَاتُ النِّسَاءِ

وَصَرَعَهُ لِمَنْ أَبِي صَلَاةٍ أَنْ كُلَّ الشَّيْءِ أَنْتَظِرُ فَوَاتَهُ

وَصَرَعَهُ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى سَابِقِهِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ
لِعَمْرٍو هُوَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ وَلِمَنْ أَبِي مَفْعُولٌ
بِهِ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ الصَّرَعُ وَاللَّامُ فِيهِ مِنْ يَدٍ لِلتَّقْوِيَةِ وَمِنْ
اسْمٍ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ وَصَلَاةٌ مَفْعُولٌ بِهِ لَا فِي
وَالضَّمِيرُ أَنْ فِي أَبِي وَصَلَاةٌ رَاجِعَانِ لِمَنْ وَفِي صَرَعِهِ لِعَمْرٍو
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْ شَرْطِيَّةً وَكُلُّ بَضْمٍ أَلِيمٍ وَفَتْحًا وَكَسْرًا
فَضَلَّ الشَّرْطُ وَالشَّيْءُ فَاعِلُهُ وَجَمَلُهُ أَنْتَظِرُ فَوَاتَهُ جَوَابُ
الشَّرْطِ بِحَذْفِ الْفَا لِلضَّرُورَةِ **قَدْ** اشْتَمَلَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى
مَوَاقِفَ الْإِوَالِي فِي صَرَعِهِ لَا فِي جَحْشٍ حِينَ أَبِي أَنْ يُصَلِّيَ
حَتَّى يَصْرَعَ وَتَرَكُوا وَجْهَهُ بِالْتَرَابِ وَالثَّانِيَةِ فِي خَوْفِهِ مِنَ النِّقْصِ
حَتَّى تَزَلَّتِ الْيَوْمَ أَكَلَتْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَهِيَ بِالْأَنْسَةِ لَهَا قَبْلُهَا
ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَرَابِعُهُ وَعِشْرُونَ **الْمُوَافَقَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ**
أَخْرَجَ الْحَافِظُ اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَنَا

الْمَلِكُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ قَامَ وَتَفَرَّقَ
ثَلَاثَةٌ خَلُوسٌ أَحَدُهُمْ أَبُو جَحْشٍ اللَّيْثِيُّ فَقَالَ قَدْ مَوَاضَلُوا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ اثْنَانِ وَابْنُ أَبِي
جَحْشٍ أَنْ يَقُومَ فَقَالَ لَا أَقُومُ حَتَّى يَأْتِيَ رَجُلٌ هُوَ أَقْوَى مِنِّي
بَطْشًا فَنَصْرَعُنِي ثُمَّ يَدُسُّ وَجْهِي فِي التُّرَابِ قَالَ عُمَرُ فَمَرَعْتُهُ
وَدَسَّيْتُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ فَاتَانِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَخَرَجَ
عَنْهُ خَرَجَ عَمْرٍو مُضْطَبًّا حَتَّى أَنْهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ مَا رَأَيْتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ فَنَدَّكَ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ رَضَا عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ
لَوْ دَدْتُ أَنْتَ جَبَّيْتُ بِرَأْسِ الْخَبِيثِ فَقَامَ عَمْرٍو فَوَجَّهَهُ
بِخَوْفٍ فَلَا أَنْعَدْنَا ذَاكَ فَقَالَ أَجْلِسْ حَتَّى أَخْبِرَكَ بِغَنِي
الرَّيْبِ عَنْ صَلَاةِ أَبِي جَحْشٍ أَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا مَلَائِكَةٌ
خُشُوعًا لَا يَرْفَعُونَ رُوسَهُمْ حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا
قَامَتْ رَفَعُوا رُوسَهُمْ ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدُنَا كَحَقِّ
عِبَادَتِكَ وَأَنْ لَكَ لِقَاءُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلَائِكَةٌ يَجُودُ
لَا يَرْفَعُونَ رُوسَهُمْ حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتْ رَفَعُوا
رُوسَهُمْ فَقَالُوا سُبْحَانَكَ مَا عَبْدُنَا كَحَقِّ عِبَادَتِكَ
وَأَنْ لَكَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ مَلَائِكَةٌ رُكُوعًا لَا يَرْفَعُونَ
رُوسَهُمْ حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتْ السَّاعَةُ رَفَعُوا
رُوسَهُمْ وَقَالُوا سُبْحَانَكَ مَا عَبْدُنَا كَحَقِّ عِبَادَتِكَ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
أَمَّا أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَأَمَّا أَهْلُ سَمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَأَمَّا أَهْلُ سَمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ الْعَرْشِ
لَا يَمُوتُ فَقُلْتُ يَا عَمْرٍو فِي صَلَاتِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَكَيْفَ يَا لَذِي كُنْتُ عَمَلْتَنِي وَأَمْرَتَنِي أَنْ أَقُولَ فِي صَلَاتِي
فَقَالَ قُلْ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً وَكَانَ الَّذِي أَمْرُهُ أَنْ يَقُولَهُ
أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ

سخطك وأعوذ بك منك جل ونجرك حديث غريب
 وسند عجيب واستحق القروي عن ابن جابر عن الشافعي
 وهو شيخ البخاري **الموافقة الرابعة والعشرون** في خوفه
 من النقص عند نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
 اخرج بن جرير والطبري حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا
 فضيل بن عازرون عن عنيرة عن ابي ربيعة رضي الله عنه
 قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام
 ديناً وذلك يوم الحج الاكبر بكى عمر رضي الله عنه فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكيت انا كُنَّا
 في زيادة من ديننا فاذا كل فانه لم يكل شي الا نقص فقال
 صدقت فهو موافقة لاسمها وقد قرب من ذلك وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد لهذا المعنى الحديث
 الثابت ان الاسلام بدأ غريباً وسيكون غريباً فطوي في
 الغريب اسى كما قيل اذا تم شي بدأ نقصه ترقب زوالا اذا
 فقد تقال عمر بالاكمل وفاة الرسول حيث تمت رسالة
 بالابلاغ فبلغ حتى اكمل الله الدين واعز المسلمين **اخرج**
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قالما احبب الله نبيه والمؤمنين انه قد اكمل لهم الايمان
 فلا يحتاجون الى زيادة ابداً وقد اتمه فلا ينقص ابداً
 وقد رضيه فلا يسخط ابداً اسى ونزلت هذه الآية
 يوم الجمعة بقدر العصر نهار عرفه سنة عشر من الهجرة والنبى
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العصفاء
 كذا في اسباب النزول للامام الواحدى **وفيه** ايضا عن
 ابي عمار قال قال ابن عباس هذه الآية ومعه يهودى اليوم
 اكملت لكم دينكم الآية فقال اليهودى لو نزلت هذه الآية
 علينا في يوم لا تخزيانا عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت
 في عيدين اتفقا في واحد يوم الجمعة واخر في يوم
 عرفه انتهى **وفي** تفسير البقاعي المسمى بالمناقب قال
 البغوي قال بن عباس رضي الله عنهما كان ذلك اليوم خمسة

يوم

وعيد النصر والنجاة ولم تجمع اعيانا داخل الملة يوم
 من قبله ولا بعد قلنا يوم الجمعة هو اليوم الذي اتم
 الله فيه خلق هذه الموجودات بخلق ادم عليه السلام
 بقدر عمره وهو حين نزول هذه الآية ان شاء الله تعالى
 وكانت تلك الساعة في ذلك اليوم تماما وابتدأ راسى
 ثم ذكر قصته بكاء عمر رضي الله عنه وقوله عليه الصلاة والسلام
 صدقت ثم قال فكانت هذه الآية نعى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عاش بعد هذا احدى وعشرين يوما اسى
 وفي تفسير البيضاوى رحمه الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
 بالنظر والاظهار على الادب ان كلها او بالتفصيل على
 قواعد العقائد والتوقيف على اصول الشريعة وقوانين
 الاجتهاد واطمعت عليكم نعمتي بالهداية والتوفيق او
 باكمال الدين او بفتح مكة او هدم منار الجاهلية
 ورضيت لكم الاسلام اى اخترت لكم ديناً من بين
 الاديان وهو الدين عند الله لا غير اسى هذا هو المعنى
 الحلى لا كما ذكره في الانتان بمعنى اكمل جميع الفرائض
 والاحكام لورود اية الربا والدين والكلالة بعدها
فقد اختلفوا في اخراية نزلت فقيل اية الكلالة كائن
 اخريه البخاري **وقيل** اية الربا وهي وذر وما بقى
 من الربا كما اخريه البخاري **وقيل** قوله تعالى واتقوا يوم
 ترجعون فيه الى الله كما اخريه النسائى **قيل** عاش عليه
 الصلاة والسلام بعد نزول هذه الآية تسع ليال
ويمكن الجمع بين هذه الروايات ان هذه الآيات الثلاثة
 نزلت دفعة واحدة في قصة واحدة فاخبر كل من بغض
 ما نزلت بانه اخر ما نزل وهو صحيح **وقيل** اخر ما نزل
 لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر التوراة وما اخر سورة
 نزلت **فقيل** اذا جاء نصر الله والفتح رواه مسلم **وقيل** المائدة
 اخريه الترمذى والحاكم **وقيل** براه **فيميل** ان كل راو
 اخبر بما عنده اذ ليس من هذه الروايات ما هو مرفوع

قلا السدى

الى النبي صلى الله عليه وسلم والكل من الاجتهاد وغلبة الظن
واخبر كل بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جوير
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فارق الدنيا على الاخلاق من الله وحده وعبادته لا شريك
له ولا قام الصلاة والحق الزكاة فارقها والله راض عنه
قال انس وتصديق ذلك من كتاب الله من اخي ما نزل فان
تأبوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة الالية وقلت
كذا كتاب ربنا يكفينا لعلها مغيبة روينا
كذا خبر مبتدأ محذوف وتقديره قوله وحمله كتاب ربنا
يكفينا مقول المقول القدر ولعل من اخوات ان والهاء
اسمها مغيبة خيرها ولعلها مغيبة مقول به على رادة
اللفظ لروينا **قد** اشتمل هذا البيت على موافقين الاولى
في قوله يكفينا كتاب الله في مغيبة كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي رواها النجاشي وهي معنوية حيث ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يلزمهم بكتابة ما ارادوا الثانية في قوله
لعلها مغيبة في سبيل الله وهي ايضا موافقة للصدوق
رضي الله عنهما وهما بالنسبة لما قبلها خامسة وعشرون
وسادسة وعشرون الموافقة الخامسة والعشرون اخرج ابو
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري عن علي بن عبد الله عن عبد الله
عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبد الله بن عبد الله
ابن عقبة عن بن عباس رضي الله عنهما قال لما احتضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اهلوا اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعد فقال عمر حسينا كتاب الله **وفي**
رواية قال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبت
عليه الوجع وعندكم القرآن كتاب الله فاختلف اهل
البيت واختصموا فمنهم من يقول فربوا لرسول الله عليه
السلام يكتب لكم ومنهم من يقول ما قال عمر ومنهم من يقول
غير ذلك فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله

موافقة

صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال فكان بن عباس يقول
الرزق كل الرزق ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلاف فهم ولغلطهم
وفي رواية قال لهم دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونني
اليه **واخرجه** مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد **واخرجه**
النسائي عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه ثلثتهم عن عبد
الرزاق به **وقد** ذكر الشراح فيه احتمالات منها ان معنا
ان امتناعي من ان اكتب لكم خير مما تدعونني اليه من
الكتابة **قال** الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى فلي هذا
كان ذلك الامر اختيارا وامتناعا فلي الله عن وجه
عمر لم يرد عليه صلى الله عليه وسلم وخفي ذلك الامر اختيارا
وامتناعا على غير فعلي هذا تكون موافقة تامه لمراوده
معنوية **الموافقة السادسة والعشرون** في قوله لعلها
مغيبة في سبيل الله وكذلك لابي بكر رضي الله عنه
اخرج الامام احمد رضي الله عنه قال حدثنا يونس وعفان
قالا حدثنا حماد بن سلمة وعلي بن زيد قال عفان انا على
بن زيد عن يونس بن مهران عن بن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان
امراة حبا تني تبا يعني فادخلتها الدوخ فاصبت منها
ما دون الجماع فقال ويحك لعلها مغيبة في سبيل
الله قال اجل قال فاتي ابا بكر فسيئله فقال لعلها مغيبة
في سبيل الله فقال مثل قول عمر ثم اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له مثل ذلك فقال فليها مغيبة
في سبيل الله ونزل القرآن اقم الصلاة طرقي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين فقال يا رسول الله الى خاصة ام للناس
عامة فضرب يعني عمر صدره بيده وقال لا فلا نفع عني
ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صدق عمر ذكرها الواحد في سباب التزول

ورواه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن
 حجاج بن الفهاد عن حماد بن سلمة بن **و** زاد فرفع عمر بن
 فضبه في صدره فقال والله ولا كرامة ولكن للناس
 عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 صدق عمر **ومعنى** مغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة
 غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة فهي مغيبة بالها
 ويقال لها ايضا مشد بضم الميم وكسر الشين المعجمة
 وبدوها فليعلم والله اعلم **وروى** الواحدى عن ابي
 اليسر بن عمرو قال اتتني امرأة وزوجها بعثه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعثي بهم
 تم قال فاعجبني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب
 من هذا فالحقني فغمرتها وقبلتها فالتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقضت عليه الامر فقال اختنت
 رجلا غا زيا في سبيل الله في أهله بهذا واطرق عني
 فظننت اني من أهل النار وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل
 الله واتم الصلاة طرفي النهار الاية فارسل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقلوه **على وروى** هذا الحديث
 الصباح لكن على غير هذا الاسلوب عن بن مسعود رضي
 الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله فاقى النبي عليه
 السلام فانزل الله تعالى واتم الصلاة طرفي النهار وزلفا
 من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل
 يا رسول الله الى هذا قال لجميع امي كلهم **وهي ونقل**
 الواحدى في اسباب النزول عن عبد الله قال جاء
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اني عالجت امرأة في قصي لديني واني اصببت منها
 دون استرها فانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال
 عمر لقد سترت الله لو سترت نفسك ولم يرد النبي صلى
 الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فذاع
 فتلى عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا

فانزل الله في الخبرين يرد مشددا على من عصى الله في
 الذي رواه شريك بن قنبر والمصنف الذي رواه المصنف
 يردان القوي من التنازع بينهما المصنفين يكيدون الغيبة
 في الخبرين يرد مشددا على من عصى الله في

له خاصة قال بل للناس كافة **وقال** الزمخشري قيل نزلت
 في ابي اليسر عمر بن الخطاب الا نصارى كان يبيع التمرا
 فالتته امرأة فاعجبته فقال لها ان في البيت اجود من
 هذا التمرا فذهب بها الى بيته فوضعاها الى نفسه وقبلها فقالت
 له اتق الله فتركها وندم فاقى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعبوه بما فعل فقال انتظر مررتي فلما صلى صلاة
 العصر نزلت فقال لعمر اذهب فانها كفارة لما عملت
وروى انه اتي ابا بكر رضي الله عنه فاعبوه فقال استتر
 عا نفسك ورتب الى الله عز وجل فاقى عمر فقال له مثل
 ذلك ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقال
 عمر رضي الله عنه اهذه له خاهشة ام للناس عامة فقال
 بل للناس عامة **وروى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له توصنا وصنوا حسنا وصلي ركعتين ان الحسنات
 يذهبن السيئات **فيه وجهان** احدهما ان يرا تكفير
 الصغار بالطاعات **وفي** الحديث ان الصلاة الى الصلاة
 كفارة ما بينهما مما اجتنب الكبار والثاني ان الحسنات
 يذهبن السيئات بان يمكن لطفا في تركها كقوله تعالى
 ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وطرفي غرق وعشيه
 وزلفا من الليل وساعات من الليل وهي ساعات القرب
 من اخرها من ازلها اذا قرب من اذن اليه وصلاة
 الغدوق الفجر وصلاة العشاء الظهر والعصر لان
 ما بعد الزوال عشية وصلاة الزلوق المغرب والعشاء
 اي والله اعلم وقوله

هذه قد وافق الصديق كما ابن زيد واقف الفارق
 المشار اليه بهذه هو الموافقة التي قبلها والحاد والمجور
 متعلق بوافق وقد حرق تحقيق ووافق فعل ماض
 والصديق فاعله اي وافق الصديق رضي الله عنه
 عمر في قوله لعلها مغيبة في سبيل الله كما ذكرنا ذلك
 قريبا والكافي في كالحرف تشبيهه وما مصدرية اي

النهار

كوافقه وابن مفعول وافق والفاروق فاعله والتقدير
 كوافقه الفاروق عبدا لله بن زيد في منامه في اصل الآلة
 فانه رأى وقد تقدم ذكر القصة في اول موافقات
 السنة الفاروق تحت قول الناظم وفي الاذان الزكر للرسول
 رايته في حبر موصول وعبدا لله بن زيد المذكور حيد
 عبدا لله وهو انصاري بن الحوث بن الخرج وقد اشهر
 بالاذان اشتها الشمس ولم يخرج الشيخان من حديثه
 شيئا وقال ابو عيسى اي الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل
 البخاري يقول لا يعرف لعبدا لله بن زيد بن عبدا لله بن
 الاحديث الاذان قال ابو عيسى توفي سنة اسنين
 وثلاثين وزاد ابو بكر وسنة اربعة وسبعون سنة
 انتهى وقولنا الفاروق هو لقب لعمر رضي الله عنه
 ففي فضائل العشرة للزنجشري كان يسمى بين الملائكة
 في السموات بالفاروق **روي** عبدا لله بن المبارك
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا انا جالس في مسجد ي مع جبريل عليه السلام وهو
 يحدثني اذ دخل عمر بن الخطاب فقلت لي يا جبريل اله
 في السما اسم كاله في الارض اسم قال نعم والذي بعثك
 بالحق نبيا ان اسمه في السماء فاروق وفي الارض عمر **اهي**
وفي الرياض النضرة عن بن عباس رضي الله عنهما قال
 سألت عمر لاي شيء سميت الفاروق فقال سلم حمزة
 قبل بثلاث ايام ثم شرح الله صدرى للرسول
 فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اخفى
 هو في دار الارقم ابن ابي الارقم عند الصفا فانتبت
 الدار وحمزه في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع
 القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب
 قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ نجاح
 ثيابي ثم نظرت في نقرة ثيابي لكتا في وقعت على ركبتيه

كأراي

هذا هو
 هذا هو
 هذا هو
 هذا هو

فقال ما انت بمنته يا عمرة قلت اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
 فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم الساعا الحق ان متنا وان حيينا
 قال بلى والذي نفسي بيدي انكم على الحق ان متم وات
 حيتم قلت ففينا الاختفا والذي بعثك بالحق لنخرجن
 فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفيين
 حمزة في احد حهما وانا في الاخرى ولي كدي كدي الطحين
 حتى دخلنا المسجد قال فلما نظرت الى قریش والحب
 حمزة اصحابهم كانه لم يقبهم مثلها فسماني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسلم يومئذ الفاروق فرق الله في
 بين الحق والباطل اخبره صاحب الصفوة والرازي

وافقه العتيق ذو العرفان كذا كزيد جامع القرآن

وافقه بحذف حرف العطف اي ووافقه العتيق والغير
 فيه مفعول عما يد للفاروق وكذلك جاوره جاوره
 مقدم وزيد مبتدأ موحى وجامع بدل من زيد او حبر
 المبتدأ محذوف تقديره هو جامع القرآن والعتيق
 لقب الصديق رضي الله عنه قيل لقب بذلك لعتقه
 من النار اولا ولم يكن بنسبه شيء يغاب به او الحسن
 وجهه وجماله وقولي جامع القرآن اي في جمع القرآن
 في حذف للدلالة عليه بقولنا جامع القرآن او هو
 من قبيل تلقين الحق بقوله تعالى ما عزك رب لي
 الكريم حتى يقول الخاطب كرمه وكذلك هنا جامع
 القرآن وافق عمر كذا وافق عمر كذا وافق الصديق
 عمر في جمع القرآن وزيد هذا هو ابو سعيد او ابو
 خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لودان
 ابن عمر بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار
 الانصاري المدني الغرضي كاتب الوحي والصحف

العتيق

وكان عمر حين قدم رسول الله المدينة إحدى عشر سنة
وحفظ قبل قد وما النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
ست عشرة سورة وقتل أبوه وعمر ست سنين واستنصر
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فزده وشهد أحدا وقتل
لم يشهد لها وشهد الخندق وما بعدهما من المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم يوم تبوك راية بني النجار وكان القرآن مقديرا
في زيد أكثرهم أخذ القرآن وكان يكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ويكتب له أيضا المراسلات إلى
الناس وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب رضي
الله عنهما في خلافتها وكان عمر يستخلفه إذا حج وكان
معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك
وكان عثمان يستخلفه أيضا إذا حج **وروي** يوم اليمامة
بهم فلم يضره **قال** ابن أبي داود وغيره كان زيدا
أعلم الصحابة بالفرائض للحديث افروضكم زيد **وقالوا**
كان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان
وأحواله كثيرة مشهورة **روي** له عن النبي صلى الله
عليه وسلم اثنتان وسبعون حديثا تفق البخاري
ومسلم منها على خمسة وانفرد البخاري بأربعة ومسلم
بواحد روي عنه بن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة
وسهل بن أبي خزيمة وعبد الله بن يزيد وسهل بن
صديق وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وغيرهم
رضي الله عنهم ومن التابعين خلوة من كبارهم بن
المسيب وليم بن عطاء بن يسار والقاسم بن محمد وأبان
ابن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وأبناه خارجة وسليمان
ابن زيد بن ثابت توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة
اربع وخمسين وقتل إحدى وخمسين وقيل ثلث
وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سنة أربعين وقتل
حسن وأربعين وقتل إحدى وأربعين وقيل ثلث

وقيل خمس وخمسين

وأربعين **روي** البخاري في تاريخه بأسناده الصحيح
عمر بن أبي عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلست
إلى بن عباس فقال هذا ذهاب العلم دفن اليوم علم
كثير ومن الغرايب المنقولة عن زيد بن ثابت ما حكيت
عنه في أنه كان يقول بصحة الدورى المسئلة السرجية
وأنه لا يقع الطلاق أهى منه تهذيب الأسماء واللغات
للإمام النووي رضي الله عنه **وكان** زيد رضي الله عنه
أحد الثلاثة الذين جمعوا القرآن العظيم وقد وافق
في جمعة الصديق كما أنه والصديق واقفا عمر رضي الله
في جمعة فانه روي البخاري في صحيحه رحمه الله تعالى قال
شاموسي بن اسمعيل عن إبراهيم بن سعد ثنا بن شهاب
عن عبيد بن السباق أن زيدا ثابث قال أرسل إلى
أبي بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عنده قال أبو بكر إن عمر ثابث فقال إن
القتل قد استجر يوم اليمامة يقرأ القرآن وفي أخشى
أن استجر القتل بالقرآن بالمواظن فيذهب كثير من
القرآن وفي أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف
تفضل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني
حتى شرح الله صدرى لذلك ولما أتيت في ذلك الذي
دأى عمر قال زيد **قال** أبو بكر إنك رجل شاب عاقل
لا تهملن وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمع فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من
جميع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** هو والله خير فلم يزل أبو
بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر
أبي بكر وعمر فتبعت القرآن أجمع من العسف والخاف
وضدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع

ابى حنيفة الانصارى لم اجد هاهنا مع احد غيري لقد جاءكم
 رسول من انفسكم حتى خاتمة براه فكانت الصحف عند
 ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة
 بنت عمر رضي الله عنهم فيها لها من حفصة ما اعظمها ومنه
 ما اجسمها **وفي رواية** فقلت تتبعنا القرآن اجمعه
 من الرقاع والاكثاف والعصب وصدد والرجال اسي
 وفي الاتفاق اخبرني ابى داود العصب جمع عسيب وهو
 جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف القوي
 والحق بكسر اللام وبخامسة تحففة اخوه فاجمع حففة
 بفتح اللام وسكون الحاء وهي الحجارة الرقاق وقال
 الخطابي صفاح الحجارة **واخرج** بن ابى داود من طريق
 يحيى بن عبيد الرحمن عن حاطب قال قدم عمر فقال
 من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 من القرآن فليات به وكافوا يكتبون ذلك في الصحف
 والالواح والعسيب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد
 شريفاً وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب في حجره
 انه مكتوباً حتى يشهد به من تلقاه سماعاً مع كون زيد كان
 يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط والمراد
 بما انما يشهد ان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله
 عليه وسلم عام وفاته **واما** قبول قول خزيمة وحده في اخر
 سورة التوبة فقد روى عن الليث بن سعد قال اول
 من جمع القرآن ابو بكر ابراهيم وعمر وكتبه زيد وكان
 الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدين
 عدلين وان اخر سورة براءة لم يوجد الا مع خزيمة ابن
 ثابت فقال اكتبوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان عمر اقر
 بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده **وروى** البخاري
 عن انس رضي الله عنه ان حذيفة المائي قدم على عثمان
 وكان يغاري اهل الشام في فتح ارمينية وادريجات

مع اهل العراق فافترقوا فاختلافهم في القراءة فقال لعثمان
 ادرك الامة قبل ان يختلفوا فاختلاف اليهود والنصارى
 فامرسل المصاحف ان ارسل الى ابا الصحف فتنسخها في
 المصاحف ثم نزلها اليك فارسلت بها الى حفصة الى
 عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
 ابن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فتنسخوها
 في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة
 اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فكتبوه
 بلسان قرش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا
 المصحف في المصاحف ففرد عثمان الصحف الى حفصة وارسل
 الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن
 في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد فقعدت
 اية من الاخراب حين نسخنا الصحف قد كنت اسمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتسناها
 فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليها فالحقنا
 في سورتها في المصحف **قال** الحافظ بن حجر وكانت
 ذلك في سنة خمس وعشرين **وقال** الحارث المحاسبى
 المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان رضي
 الله عنه وليس كذلك انما جعل عثمان الناس على القراءة
 بوجه واحد على اختيار وقع بينهم وبين من شهد من
 المهاجرين والانصار لما خشي الفتنه عند اختلاف
 اهل الشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد
 كان المصاحف بوجوه من القراءات المطلقا على الحروف
 السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الحروف
 فهو لصديق وقد قال على لو وليت لعملت بالمصاحف
 الذي عمل عثمان **فايد** اختلف في عدة المصاحف التي
 ارسل بها عثمان الى الافاق والمشهور انها خمسة **واخرج**
 ابن ليلي من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان

اربعة مصاحف قال بن ابي داود سمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحر والى البصرة والى الكوفة وجلس بالمدينة واحد اسهر كذا في الاثنان وقله

كذا في سواهن الفقه فضلك الرسول لما وافقه

الكاف حرف تشبيه وفي سواهن متعلق بوافق والنقبة مفعول سواهن والفاء تفرعية والرسول فاعل وكتا حرف وجود لوجود وقيل ظرف زمان بمعنى حين ووافق فعل ماض فاعله عمر والها ضمير عايد الى الرسول صلى الله عليه وسلم في محل نصب مفعول ووافق قد اشتمل هذا البيت على موافقه واحد وهي لسيدنا عمر وفي رواية لسيدنا الصديق رضي الله عنهما وهي بالنسبة لما قبلها **الموافقة السابعة والعشرون** للسنة الشريفة تقل المحب الطير رحمه الله تعالى في كتابه السمرط الثمان في مناقب امشأت المؤمنين في ترجمة سيدتنا عائشة رضي الله عنها قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبل ابو بكر رضي الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر رضي الله عنه فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلوا والنبى صلى الله عليه وسلم جالس وهو نساء وهو ساكت فقال عمر رضي الله عنه لا كلن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر لوراية ابنة زيد امرأة عمر سالتني النفقة انفا فوجئت عنيها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نأجه وقال هن حولي كما ترى يسألني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة رضي الله عنه ليضربها وقام عمر الى حفصة رضي الله عنها فكلوا ما يقولان تسيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده قال وانزل الله عز وجل الخار فبدا بعائشة رضي الله عنها فقال اني اذكر لك امر ما احسب ان تعجلي فيه حتى تأتي ابا بكر قلت ما هو قال فتلي عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم ترودن الاية فقالت عائشة رضي الله عنها امك استأمر ابوي بل اختار الله تعالى ورسوله واسالك ان لا تذكر لامراة من نسائك ما اخترت فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امرأة منهن شيئا الا اخبرتها اخبرته مسلما **وفي رواية** فقلت اخترت الله ورسوله قالت ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** فقلت اني اريد الله ورسوله والدار والاخرة وكلا او امر في ذلك ابوي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل المحرور قال ان عائشة قالت كذا وكذا فكل من كان مثلها قلت وفي رواية ان النبي قال لا قولن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني النفقة ثم ذكر نحوه اسهر **قلت** وهذه الموافقة بقلب تلك الموافقة فانه هو وافق النبي صلى الله عليه وسلم وقد انتهى ما وجدناه من الموافقات للروايات الشريفة والسنة السنية المنيفة وثمان اشيا اخي قد فطما بطريق الكشف والفراسة الصادقة هي لما تقدم موافقة اذ كان بكل فضل حقيق فكانه ينظر الى الغيب من حجاب رقيق **الاولى** ما ثبت في الصحيح في قصة سواد بن قارب لما داه عمر فقال ان هكنا على دين قومه او لقد كان كاهنهم فظروا انه كان كاهن **الثانية** ما رواه مالك عن يحيى بن سعيد ان

عن ابن الخطاب قال لو جبل ما اسلمك قال جبره قال ابن من
قال بن شهاب فقال ميم قال من الجرقه قال ابن سكتك
قال فخر النارية قال باها قال بذات لظي قال ادرك
اهلك فقد احترقوا فكان كما قال **الثالثة** مسأله
ابن بطه عن الزهري قال ولي عمر بن الخطاب جبير بن
مطعم الكوفه فقال اكنتم ذلك فاني رجل بن ابي ثور
فقال رايت عمر مناجيا جليلا واطنه قد ولاه الكوفه
فبعث بن ابي ثورا مرته الى امرة جبير وكان يقال لها
لقاطه الحصى لانهما تنقل الحديث فبعثها الى امرة ليعل
عليه فاسترها وهي تعالج بعض جهازه فقالت ما هذا
قال ابو محمد يريد سفر قد كتمته قالت او ترضى الحرة
من زوجها ان يكتما امر فتركت ما كانت فيه من جواره
مفضية وجا جبير فقال مالك تركت ما امرتك به
قال تركتني احدوثة في الناس تكتمني امرك كانك ترى
ان احدا انفع لك مني قال عودي الى شانك واعرضني
عن هذا قالت بالنذور العظام لا اصنع يدى عليه حتى
تخبرني فاخبرها فوجعت تعالج جهازه وعاودتها لقاطه
الحصى فقالت اراكى قد عدت لامرك قالت اخبرني
ابو محمد بن يزيد قالت فاهوقا لت استكتمني قالت
حلفتى ما ينهك بهذا غيري ولقد كنت عنه غافله ولو
كان في يدى بر من ما كتمتك فاخبرتها فوجعت
الى بن ابي ثور فاخبرته فراح الى صاحبه فاخبره
فمنى الرجل الى عمر فقال بارك الله لك في ذلك يا ابي
المومنين فقد وليته برا امينا فقال له عمر نشدتك
الله هل رايتني محليا بجبير بن مطعم فالتت الى بن
ابي ثور فاخبرته فارسل امرة لقاطه الحصى الى اهله
جبير ثم اقتصر الخبر كانه كان معهم قال اللهم نعم فوالله
ما احفظت شيئا قال فارسل عمر الى جبير لا تخدني
شيا وانك عندى لامين ولكنك ضعيف قال بن

قد قرات في بعض سير عمر بن الخطاب ان الرجل كان
المغيرة بن شعبه **الرابعة** ما رواه بن بطه ايضا عن
عبد الملك بن عمير قال بينما عمر رضى الله عنه يعطى
الناس كل اثنين دينارا فقال رجل اعطني واخى حميت
فكلم فسكت عنه ثم قال اعطني واخى حميت فسكت
عنه فاعاد الثالثة اعطني واخى حميت فقال عمر انشدك
الله اهو حميرا سود تركته في البيت قال نعم **الخامسة**
روى ايضا عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل
ليحدث عمر بن الخطاب بالحديث فيكذب الكذبة
فيقول اخبرني هذا ثم يحدث الحديث فيقول
اخبرني هذا فيقول كلما حدثتك به حق الاما امرتني
ان اخبرك اخبرني القيص والتاخر كما في النهاية **السادسة**
ما رواه ايضا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى يساريه فان
فينا عمر بن الخطاب بخطب الناس فجعل يصيح
على المنبر يا ساري الجبل يا ساري الجبل قال فقدم
رسول الله الجيش فساله فقال يا امير المؤمنين لقينا
عدوا نحن مؤنا فاذا يصايح يا ساري الجبل يا ساري
الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فخرهم الله فقبل
لعمر بن الخطاب انك كنت تصيح بذلك **وفي رواية**
انه خطب يوما فقال يا ساريه بن زعيم الجبل من
استوعى الذيب فقد ظلم قال فقبل له تذكرة ساريه
وساريه بالعواق فقال الناس لعل اما سمعت
عمر يقول يا ساريه وهو يخطب على المنبر فقال ويحك
دعوا عمر فانه ما دخل في شيء الا خرج منه فلم يلبث
الا يسيرا حتى قدم ساريه فقال سمعت صوت
عمر فصعدت الجبل **السابعة** ما رواه ايضا عن طارق
ابن شهاب ان امراة مقعدة يعني قالوا زنت فقال
عمر اها كانت تصلي بالليل فخشعت فركعت وسجدت

فانا هاعا ويا من الفواة قجشمها فارسل اليها فقالت كاه
 قال عمر فخله سبيلها **الثامنة** ما رواه ايضا عن قيس
 ابن ابي حازم قال خطب عمر بن الخطاب الناس ذات
 يوم على منبر المدينة فقال في خطبة ان في جنات عذبة
 قصر له خمسماية باب على كل باب خمسون الفاخر
 العين لا يدخل الا بنى ثم نظر الى قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال هنيئا لك يا صا حب القبر ثم قال او صدق
 ثم التفت الى قبر ابي بكر فقال هنيئا لك يا ابا بكر ثم قال
 او شهيد ثم التفت واقتبل على نفسه وقال واني لك
 الشهادة يا عمر ثم قال ان الذي اخرجني الى هجرة المدينة
 لقادر على ان يسوق الى الشهادة قال بن مسعود فساها
 الله اليه على يدا شر خلقه رومي نصراني عبد مملوك
 لبني المغيرة فقام الشهادة لا ينالها الا كل سعيد ولا
 يحظى بها الا اقرب العبيد وهو لا شك اقرب الرجال
 من بني ادم الى الله وافضلهم على التحقيق بعد الانبياء واني
 بكر الصديق رضي الله عنه **التاسعة** روى عمر بن الخطاب
 اعرابيا نازلا من جبل فقال هذا رجل مصاب بولع قد
 نظم فيه شعرا لو شاء لا سمعكم ثم قال من اين اقتبلت
 فقال من اعلاه هذا الجبل قال وما صنعت فيه قال
 او دعتي وديعة لي قال ما ودعتك قال بنى لي هلك
 فدفتني فيه قال فما سمعتي مرثيتك فيه فقال وما
 يدريك يا امير المؤمنين فوالله ما تقوهت بذلك
 وانما حدثتني به نفسي ثم انشد
 عاجله موته على صغر
 يا غايما ما يوجب من سفره
 في الحى منى الاعلى اثره
 ما تقع العين حيثما وقعت
 لا بد منه يوما على كبره
 شربت كاسا ابوك شارب
 من كان في بدوه وفي حفرة
 بشر بها والانا مكلسم
 في حكمه كان ذا وفي قدره
 الحمد لله لا شريك له
 يقدر خلق يز يد في عمره
 قدر موتنا على العباد فنا

والمدلين

قوة العين كنت لي انسا
 طول ليلى نغم وفي قصره

قال في عمر حتى بل لحية ثم قال صدقت يا اعرابي **الحاشية**
 وهي كرامة عظيمة عن علي رضي الله عنه انه راى في منامه
 كانه صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم واستند به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المحراب فجاءت جارية
 بطبق من رطب فوضع بين يدي رسول الله فاخذ منه
 رطبة وقال يا علي تاكل هذه الرطبة قلت نعم يا رسول الله
 فذرين وجعل في فمي ثم اخذ اخرى وقال مثل ذلك
 فقلت نعم فجعلها في فمي فانبهت وفي قلبي شوق الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب
 في فمي فتوضأت وذهبت الى المسجد فضليت خلف
 عمر واستند الى المحراب فاردت ان اتكلم بالربيا فمن
 قبل ان اتكلم جاءت امرأة ووقفت على باب المسجد
 ومعهما طبق رطب فوضع بين يدي عمر فاخذ رطبة
 وقال تاكل هذه يا علي قلت نعم فجعلها في فمي ثم اخذ
 باخرى وقال لي مثل ذلك فقلت نعم ثم اخذ اخرى
 كذلك ثم فرق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم عينة وسرة وكنت اشتهي فقال يا اخي لو زادك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتك لزدناك
 فحسبت وقلت قد اطلعك الله على ما رايت البارية
 فنظر الى وقال المؤمن ينظر بنورا الله فقلت صدقت
 يا امير المؤمنين هكذا رايت وكذا وجدت طعمه ولزته
 من يدك كما وجدت طعمه ولذته من يد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولعثمان بن عفان رضي الله عنه
 فراصة احسبت ذكرها هنا وهي ما ذكرها في الرياض
 النظر ان رجلا دخل على عثمان وقد نظر امرأة اجنبية
 فلما نظرا اليه قال هاك على اعدكم وفي عيني الزنا
 فقال له الرجل اوحى بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لا ولكن قول حق فراصة صدق اخرج
 المنلا في سيرته **ولند** كرفراسة من فرائد ابني بكر

ليدخل ٤٢

الصديق رضي الله عنه وهي ما ذكره الواحد في سبب
 النزول قال قال المفسرون كان مشركوا أهل مكة يؤذون
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يهينون
 ينجسونه بين مضروب ومشدوخ فيشكونهم إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني
 لم أؤمر بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأنزل الله هذه الآية إلى قوله اذن للذين يقاتلون بأنهم
 ظلموا **قال** ابن عباس لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من مكة قال أبو بكر أنا لله ليس لك فينا نزل الله اذن
 للذين يقاتلون الآية قال أبو بكر ففكرت أنه سيكون
 قتال انتهى ثم لما ذكرنا ظلمنا ما وجدنا من موافقات
 عمر رضي الله عنه ذكرنا ما وجدنا من موافقات الصديق **قال**
وفي القرآن جابا لتحقيق ما هو من موافق الصديق
 الواو استينا فيه وفي القرآن متعلق بما مقدم عليه
 وبالحقيق متعلق بمحذوف حال من فاعل جابا والتقدير
 جاء محققا **قال** في القاموس المحقق من الكلام الرصين
 انتهى **وقد** ذكرت في بعض الرسائل أن التحقيق هو
 تخلص العلم عن دخول الشك عليه بكثرة الأدلة
 أو باستقصاءه من أنواع أو أفرادا وأحوال إلى غير
 ذلك وهو في معنى قول العلما التحقيق إثبات الحكم
 أو العلم بالدليل انتهى **والصديق** كسكت الكثير **قال**
 ولقب أبي بكر شيخ الخلفاء رضي الله عنه كذا في القاموس
قال في الرياض النضرة اختلفوا في ذلك لاسي معنى
 فقيل كان هذا اللقب قد غلب عليه في الجاهلية
 لأنه كان في الجاهلية وجهاد رئيسا من رؤساء قريش
 وكانت له الاشتقاق وهي الديات كان إذا تخمل
 شنقا قال قريش صدقوا وامضوا حمالته وحماله
 من قام معه وإذا تخملها غيره خذلوه ولم يصدقوه
قال الجوهرى الشنق ما دون الدية وقيل سمي صديقا

أو باستقصاءها بطريق

لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم في خبر لا سرا وقيل
 سماه جبريل **روى** عن مولى أبي هريرة قال أبو بكر بن
 أبي قحافة أراه قال عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ليلة أسرى في قلت لجبريل عليه السلام
 ان قومي لا يصدقونني قال لي جبريل يصدقك أبو بكر
 وهو الصديق أخرجه المنذ في سيرته **وقيل** سمي
 صديقا لبداره إلى الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في كل ما جاء به عموما **وليشهد** لأن حجة هذا القول
 وذا ان الصديق في اللغة ففعل معناه البالغة سببه
 الصديق أي مصدق لكل شيء أول وهلة **ويؤيد**
 حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوني صاحب
 مرتين قلت يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
 فقلتم كذبت **وقال** أبو بكر صدقت **وقيل** سماه الله
 صديقا **روى** عن علي رضي الله عنه أنه كان يحلف
 بالله ان الله عز وجل أنزل اسم أبي بكر من السماء
 الصديق أخرجه الترمذي وصاحب الصنفوة
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم خرجني إلى السماء فامررت بسما الإحدى
 فيها اسمي مكتوبا بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبو بكر **قال** أبو بكر الصديق خلفي خرقه بن
 عرفه الصديق والتقى الإصهار في **ويجوز** أن
 يكون سمي بذلك مبالغة وصفه بالصدق ويشهد
 لذلك ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت
 الحضرة ولا أقلت الغيرة صدق أجمته من أبي بكر
 من سمران ينظر إلى مثل عيسى في الزهد فليظفر اليه
 أخرجه الزهري في فضائله **وقيل** سماه بذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام من راد

ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر الصديق
وقيل لجان وجهه قاله الليث بن سعد

كقوله هو الذي يصلي عليكم اعظم به من فضل

هو ضمير الرفع مبتدأ والذي خبره وجمله يصلي صلاة
الذي وفاعله ضمير مستتر تقديره هو عما يدعى الذي
عليكم متعلق بـ يصلي وجمله هو الذي في محل نصب
مقول القول **قد** اشتمل هذا البيت على ذكر موافقة سيدنا
الصديق رضي الله عنه وهي في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكر اكثر من سحوق بكرة واميله هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى
النور وكان بالمؤمنين رحيماً **قال** الزمخشري لما كان
من شأن المصلي ان ينطفئ في من الظلمات الى النور
وكوعه وسجوده استعير لى ينطفئ على غيره حنوا عليه
وتروفا كعائدا المريض في انقطاعه عنه والمراة في
حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرافة والترو
ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم عليك وتواف **فان**
قلت قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته ان فسرت
بترحم عليكم ويروى عليكم فيا تصنع بقوله وملائكته
وما معنى صلواتهم **قلت** هي قولهم اللهم صل على المؤمنين
جعلوا لكونهم مستجاب الدعوة كأنهم فاعلون الرحمة
والرافة ونظير قولك حيالك الله اي احيالك وابقاك
وحبيبتك اي دعوت لك بان يحبيبتك الله لانك
باتكك لك على اجابة دعوتك كأنك تتبقيه على الحقيقة
وكذلك عمرك الله وعمرتك وسقائك الله وسقيتك
وعله قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اي ادع
الله بان يصلي عليه والمعنى هو الذي يترحم عليكم ويتراف
حيث يدعوكم الى الخير ويأمركم باكثر الذكر والتوفر
على الصلاة والطاعة وقوله تعالى وكان بالمؤمنين

رحيماً دليل على ان المراد بالصلاة الرحمة **ويروى** انه لما
نزل قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر
ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركتنا فانزلت
اسمى وذكر هذه الرواية في الدر المنثور عن ابن حنبل وابن
المزور عن مجاهد وعن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار **وعن**
ابي حاتم عن ابي العالبيه قال صلاة الله ثناؤه وصلاة
الملائكة الدعاء انتهى **وفي** اسباب النزول للواحد
رحمة الله بلفظ اشركتنا فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
فانه قال قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركتنا
فيه فنزلت اسمى واعظم به من فضل كما قال النافذ رحمه الله

وقوله في اية المجادلة لا تجد الالية في الخال

في اية متعلق بمحذوف وجوابا حال من الضمير المضاف
اليه قوله وصم جميعا الحال من المضاف لان المضاف مصدر
عامل فيه عمل الفعل والمجادلة مضاف اليه وهي
على حذف مضاف اي سورة المجادلة والالية مفعول
لفعل محذوف تقديره اقرا الالية وفي الخال الله متعلق
بمحذوف حال من الالية وهي من الخل وهي المحبة
والصدقة والمودة اي الالية في عدم اتخاذ اعداء الله
اصدقا ولو كانوا اباءا وابناء هم او عشرينهم **قال** الراغب
الخله المودة اما لانها تخلل النفس اي تتوسطها واما
لانها تخلل النفس فتؤثر فيه تاثير السهم في الرمية واما
لفرط الحاجة اليها يقال منه خالته مخاللة وخله لا
هو خلل فاخله من تخلل الود نفسه ومخالطة كقول الشاعر
قد تخللت مسلك الروح مني وبه سمي الخليل خليله
ولهذا يقال تمانج روحانا وهي في حق الله تعالى مجرد
الاحسان اسمى **وفي** نهاية بن الاثير الخل الصدقة
والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلوة اي في باطنه

والخليل الصديق فصيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى
مفعول وقد تطلق الخلقة على الخليل ويستوى فيه
المذكور والمؤنث لان في الاصل مصدر تقول خليل بين
الخلقة والخلق ومنه قول كعب بن زهير يا ويحها خلقة
لوانها صدقت موعودها اولوان النصح مقبول وفي
الحديث الشريف لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت الاكبر
خليلاً ومنه اني ابراهيم الى كل ذي خلقة من خلقة وانما قال
ذلك لان خلقة كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس
فيه لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والاخرة
وهذه حالة شريفة لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان
الطباع غالبية وانما يحض الله بها من يشاء من عباده مثل
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم انتهى **قدا شتمل هذا**
البيت على ذكر موافقة ثابته لستدنا الصديق رضي
الله عنه وهي في قوله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
قال الزمخشري رحمه الله تعالى قيل ان من الممتنع المحال
ان تجد قوماً مؤمنين يوالون المشركين والعرض
به انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا
يوجد مجال مباغاة بالنهي عنه والزرع عن مكالبة
والتوصية بالتصليب في محاربة اعداء الله ومباعدة
والاحتباس عن مخالطتهم ومعاشرتهم وزاد ذلك
تاكيداً وتشديداً بقوله ولو كانوا اباؤهم وابناؤهم
اواخوانهم وعشيرتهم وبقوله اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وبغابله حزب الشيطان بقوله اولئك
حزب الله فلا تجد شئاً ادخل في الاخلاص من موالاة
اولياء الله ومعاذات اعدائهم بل هو الاخلاص بعينه
كتب في قلوبهم الايمان اثبتة فيها بما وفقهم فيه وشرح
له صدورهم وايدهم بروح منه من الايمان على ان
في نفسه روح الحياة فلوهم القلوب به ويدخلهم

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدار رضي الله
عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون **وعن** الثوري انه قال كانوا يرون انها نزلت فيمن
يحب السلطان **وعن** العزيز بن رواد انه لقيه وزير
المفسور في الطواف فلما عرفه هرب منه وتلاها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل
لجاجي ولا لفا سق عندي نعمة فانه وجدت فيم اوحيت
لا تجد قوماً **وروي** انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
وذلك ان ابا جحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فضكه
ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفعة
قال بلى قال فلا تعد اليه فقال والله لو كان السيف
قريباً مني لقتله **وقيل** في ابي عبيد بن الجراح رضي الله
عنه رواه بن مسعود رضي الله عنه فانه قتل ابا عبد
الله بن الجراح يوم احد **وفي** ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يوم بدر
الى البراءة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني
اكون في الرعدة الاولى فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما نعلم انك عندك
بمنزله سمعي وبصري **وفي** مصعب بن عمير قتل اخاه
عبيد بن عمير يوم احد **وفي** عمر رضي الله عنه قتل خاله
العامر بن هشام بن المغيرة يوم بدر **وفي** علي رضي الله عنه
وعبيد بن الحارث قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة
والوليد بن عتبة يوم بدر انتهى **وذكره** الواحدي في
اسباب النزول حوافر من قوله قال بن جرح حدثت
ان ابا جحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فضكه ابو بكر
صكة شديدة سقط منها الى اخر ما ذكرناه وقال بعض
وذلك قوله ولو كانوا اباؤهم وابناؤهم واخوانهم وعشيرتهم
الاية انتهى وقد رأت ايضا موافقات لستدنا الصديق
من موافقات التنزيل العظيم ومن موافقات السنة الشريفة

وكذلك استبدنا على بن ابي طالب رضي الله عنه فتظلمنا
قلت وقوله في آية لقد سمع قوتهم قالوا فقير فاستمع
وقوله معطوف على قوله مضمر في محل جر والماء مضاف
اليه راجع الى التزيل وجمله لقد سمع خبر مبتدأ محذوف
تقديره هي لقد سمع وقوتهم مفعول به لسمع ومقول القول
قالوا فقير واستمع فعل امر تقديره استمع هذه القصة
ذكر الامام الواحد في اسباب النزول قال قال عكرمة
والسدا ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ذات يوم بيت مدارس اليهود فوجد
اناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص
ابن غاذورا وكان من علمائهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق
اتق الله واسلم والله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد
جاءكم بالحق من عند الله تعالى ونه مكتوبا عندكم في التوراة
فامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدرخلك الجنة
ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم
ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير
من الغني فان كان ما تقول حقا فان الله اذا الفقير ونحن
اغنيا ولو كان غنيا ما استقرضنا اموالنا فغضب
ابو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة فقال
والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك
لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمدا نظرتما فعلتني صاحبك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ما حملك
على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما
زعم ان الله فقير وانهم عنه اغنيا فغضبت لله وضربت
وجهي فخذ ذلك فنحاص فانزل الله عز وجل ردا على
فنحاص ويصدق بالذي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا
الآية وبالسند الى مجاهد رضي الله عنه نزلت في اليهود مك
ابو بكر وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن

اغنيا قال شبل بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي
قال يا الله مغلوله اسرى ما في الاسباب قلت ووجه الموقفة
هنا ان الله سبحانه وافق الصديق وصدقته في ان فنحاص
قال له ما قال قال العلامة جاز الله النخشي رحمه الله
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع ابي بكر رضي
الله عنه الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام وقال
اقام القتلة وايتا الزكاة وان يقرضوا الله قرضا
حسنا وذكر تمام القصة فيكون ابو بكر ذهب بامر النبي
صلى الله عليه وسلم وكذلك في البيضاوي والدر المنثور
وفي الدر المنثور ايضا بعد ذكر اول القصة فقال ابو بكر
ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا
رسول الله محمد ونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص
والله يا ابا بكر ما بنا الى من فقر واننا لينا لفقير وما ننصرع
اليه كما ينصرع الينا واننا عنه لا غنيا ولو كان غنيا ما استقرض
مننا كما يزعم صاحبكم ينهكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا
عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر الى اخر القصة الى ان
قال فانزل الله فيما قال فنحاص يصدق بالذي بكر لقد
سمع الله الامم ونزل في آبي بكر ثبالة في ذلك من
الغضب ولستم من الذين اتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركو اذى كثير الاية وفي رواية وكانت
من بني مرثد وفي رواية اخرى فقال ابو بكر فلو كان
عدوكم كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين مرثد
لقتلته واخرج بن جرير عن شبل في الآية قال بلغني
انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلثة
ويد الله مغلوله وقال النخشي رحمه الله قال ذلك
اليهود حين سمعوا قول الله تعا من الذي يقرض
الله قرضا حسنا فلا يخلوا ما ان يقولوا على اعتقاد
لذلك او عز استهزاء بالقولان وايهما كان فالكلمة عظم
لا قصد الا عن مقرردين في كفرهم ومعنى سماع الله

له انه لم يخف عليه وانه اعد له كفوة من العقاب من كتب
 ما قالوا في محاييف الحفظه او سخر حفظه ونسبته في علمنا
 لا ننساه كما يثبت المكتوب **فان قلت** كيف قال لقد سمع
 الله ثم قال سنكتب ما قالوا وهلاك قتل ولقد كتبت
قلت ذكر وجود السماع اولا ووجود السمع او موكل بالسمع
 ثم قال سنكتب على جهة الوعيد بمعنى لن يفوتنا ابدا
 ايتانه وتدوينه كما لم يفوتنا قتلهم الانبياء قريته له
 ايتانا بانها في العظم اخوان وبان هذا ليس باول ما روي
 من العظام وانهم اصابوا في الكفر ولهم فيه سوابق واثبات
 من قتل الانبياء لم يستبعد منهم الاجترار على مثل هذا
 القول ونقول لهم ذوقوا ونستقم منهم بان نقول لهم
 يوم القيمة ذوقوا عذاب الحريق كما اذقم المسلمين العصف
 يقال للمستقيم منه احتذق انتهى **وفي** الدر المنثور اخرج
 ابن المنذر وابن ابى حاتم عن العلاء بن رزق انه سئل عن
 قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق وهم لم يذكروا ذلك
 قال لموالاهم من قتل انبياء الله **والحجج** بن ابى حاتم
 عن الحسن في قوله ونقول لهم ذوقوا عذاب الحريق قال
 بلغني انه يحرق احداهم في اليوم سبعين الف مرة اسرى
 ومن موافقات السنة الشريفة للتديق رضي الله عنه ما نظمته
تحريم جنه الكفار وافقه فيه رسول الباري
 تحريم مبني على الكفار متعلق به ووافقه وافق فعل
 ماض والها مفعوله راجع الى التديق ورسول فاعل
 وافق والباري مضاف اليه من براء بمعنى خلق والجملة
 خبر المبتدأ والفايد اليه الضمير المحرور يعني **قال** ابن
 الاثير في النهاية في اسماؤه تعالى الباري هو الذي خلق
 الخلق لا عن مثال وهذه اللفظة من الاختصاص
 بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقيل تستعمل
 في غير الحيوان فيقال برى الله النعمة وخلق السموات
 والارض اسرى والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وافق قوله قول التديق في ان الجنة محيطة على الكافرين
روي الامام الواحدي في كتاب اسباب النزول بالسند
 الى محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى قال بلغني انه لما
 اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت
 له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن ابيك فيرسل اليك
 من هذه الجنة التي ذكر ما يكون لك شفا فخرج الرسول
 حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر جالسا
 معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف
 سقيم فارسل الى من جنتك هذه من شرا بها شيئا يكون
 فيها شفا فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فرجع
 اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني
 به فلم يجب لي شيئا وقال ابو بكر ان الله حرمها على
 الكافرين فحملوا أنفسهم عليه حتى ارسل رسول الله
 عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها
 على الكافرين طعامها وشرا بها ثم قام مع الرسول حتى
 دخل بيت ابى طالب فوجد مملوا رجلا فقال
 خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت
 باحق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل
 قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت خيرا عني كفلتي
 صغيرا وحطنتي كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني
 على نفسك بكلمة واحدة اشهد بها عند الله يوم القيمة
قال وما هي يا بن اخي قال قل لا اله الا الله لا شريك
 له قال انك لي ناصح والله لولا ان اعير بها فيقال جني
 عمك من الموت لا قررت بها عينيك قال فصاح القوم
 يا ابا طالب انت راس المنفعة ملة الاشياخ فقال
 لا تخدرك نساء قريش ان عمك جني عند الموت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال استغفر لك
 حتى يردني فاستغفرا بعد ما مات فقالت

التي تذكر صحاح

المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لا بآيتنا ولذوي قرابتنا
 قد استغفروا براهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم
 يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت ما كان
 للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
 اولى قربي انتهى **قلت** والموافق في قول النبي صلى الله عليه
 وسلم ان احرمها على الكافرين كما قالها ابو بكر رضي الله عنه
 وفي الرياض النضرة **واعلم** ان ابابكر رضي الله عنه كان
 يردع ويزجر ويقتي باليمين في حضرة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم يصدق الرسول فيما قال ويحكم بقوله
 ذلك خصوصية شرف لم تكن لاحد غيره وقد كان يفتي
 في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشرة
 من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ذلك وعبد
 الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار بن ياسر وابي
 ابن كعب ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وزيد
 ابن ثابت وابو الدرداء وسلمان وابو موسى الاشعري
 رضي الله عنهم **وهذا** لما قال ذلك الرجل فسالت رجلا
 من اهل العلم فاخبرني ان علي بن ابي طالب ينكر عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتوى غيره في زمانه لانها عنه
 صدرت ومن يعلية اخذت **واما** الفتوى بحضرة علي
 ما ذكرنا فلم يكن لاحد سوى ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه ثم رايت موافقات سيدنا علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فنظمتها فقل

كنا على وافق التنزيل في من كان مؤمنا وفاقه اقتفى
 الكاف حرف تشبيه وجوزا اسم اشارة في محل جرس
 بالكاف اي كمثل ذا الوفاق وافق علي وهذا الحار والمجرب
 في محل رفع خبر مقدم وعلي مبتدأ مؤخر وهو على حذف
 المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل كذا
 الوفاق وفاق علي وجمله وافق التنزيل لا محل لها
 من الاعراب لانها مستأنفة استينافا بآيتنا

كانه قتل فيهم وافق فصيل وافق التنزيل وفي من كان
 مؤمنا متعلق بوافق وهو على حذف مضاف اي في آية
 من كان مؤمنا وواقفة مبتدأ وجمله اقتفى بالسبا
 للمفعول خبر **قال بن الاثير** في النهاية وفي حديث عمر
 اللهم انا نتقرب اليك بعلم نبيلك وقفية ابائهم وكبير
 رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الاشياخ وقفيهم
 اذا كان الخلق منهم ما خوذ من قفوت الرجل اذا
 تبعته يعني اذا خلف ابائهم وبقولهم وتابعهم كانه ذهب
 الى استسقا ابائهم عبدا المطلب لاهل الحرمين حيث
 اجد بوافسقا هم الله به **وقيل** القفية المختار واقتفاه
 اذا اختاروه وهو القفوة كالصفوة من اصطفى اهي
ذكر الامام الواحد في اسباب النزول تحت قوله تعالى
 امن كان مؤمنا كمن كان فاسقا نزلت في علي بن ابي
 طالب والوليد بن عتبة **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد
 الاصفهاني اخبرنا عبدا لله بن محمد الحافظ اخبرنا
 اسحق بن سنان الانما طي حديثنا حين بن مبشر الفقيه
 حديثنا عبدا لله بن موسى حديثنا ابن ابي ليلى عن الحكم
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم **قال**
قال قال الوليد بن عتبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انا احدمك سنانا وانسط منك لسانا
 واملا للكثيرة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق
 فنزلت امن كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال يعني بالمؤمنين
 عليا وابا الفاسق الوليد بن عتبة اهي **قلت** فالموافقة
 معنوية وسماه فاسقا باعتبار تسمية الله له ذلك
 ذكر الامام الواحد في المذکور تحت قوله تعالى ان جاءكم
 فاسق بنباء الاية ارسل النبي على السلام الوليد بن
 عتبة بن ابي المظنلق لياقي بصدقاتهم فثاني وعاد من
 الطريق ولم يذهب واخبر الرسول انهم قد منعوا
 صدقاتهم وانهم رادوا قتله فهم النبي صلى الله عليه وسلم

ان يغزوههم فبلغ القوم رجوعه فانوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك فخرجنا نلتقيه
 ونكرمه ونودى اليه ما في قلبنا من حق الله فبداله في
 الرجوع فخشيتا انه انما رد في الطريق كتاب جاءه
 منك لفضبت غضبه وانا نفوذ يا الله من غضبه وغضب
 رسوله فانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
 يعني الوليد بن عتبة **اسمى وفي** تفسير القاسمي البيضاوي
 والكشاف ما ملخصه من قوله تعالى ان كان مومنا
 كن كان فاسقا خارجا عن الايمان وهما محمولان على
 من اى باعتبار معنى قوله لا يستون اى في الشرف والثقة
 تأكيد ونقترح والجمع للحمل على المعنى انتهى **قال المحقق**
 الرضى في شرح الكافية ولكون مراعاة اللفظ اكثر وادل
 كان اذا اجتمع المراعاةتان كان تقديم مراعات اللفظ
 اولى من العكس قال تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
 يدخله جنات حملا على اللفظ ثم قال خاله بن حلال
 على المعنى ولكونهما اولى ايضا رجع سبحانه بعد قوله
 خالدين الى الحمل على اللفظ فقال قد احسن الله له
 رذقا واما تقديم مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل
 ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز
 على ضعف الا في كلام الموصولة فانه يمتنع ذلك
 فيها انتهى **وقال السيوطي** رحمه الله تعالى في الجمع واذا
 اجتمع في من ونحوها ضمائر جاز في بعضها مراعاة
 المعنى والاحسن البداة بالحمل على اللفظ ويجوز
 البداة بالمعنى كقولك من قامت وقعد وشرط تورجوا
 وقوع الفصل بين الجمالتين مخومين يقومون في غير
 شئ وينظر في امرها قومك وعزى للكوفيين واذا
 اجتمع الضمائر واعتبر اللفظ ثم المعنى جاز العود الى اعتبار
 اللفظ بجملة وقال في ذيل قاعدة الحمل على المعنى من الاشياء
 والنظائر ما نصه واذا اجتمع الحمل على اللفظ والحمل على

اللفظ وفي بعض امراة
 ص

المعنى بدى بالحمل على اللفظ وذلك لان اللفظ هو الشاهد المتداول
 واما المعنى فحقى وراجع الى مراد المتكلم وراجع فكانت مراعاة
 اللفظ بالبداية بها اولى ولان اللفظ هو الشاهد المتداول
 متقدما على المعنى لانك اول ما تسرع اللفظ فتفهم المعنى
 عقبه فاعتبرا لا سبق ولا نه لو عكس لحصل تراجم لانك
 اوضحت الكلام اولا ثم رجعت الى ايها ما اخى **قال ابن**
 جني في الخصايص ان العريب اذا حملت على المعنى لم تكن
 تراجع اللفظ لانه افتكار جبار مجرى ادغام الملحق وتوكيد
 محذوف **قال ابن الحاجب** اذا حمل على اللفظ جاز الحمل
 بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعد على
 اللفظ لان المعنى اقوى فلا يتعد الرجوع اليه بعد اعتبار
 اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى
 الاضعف **وقال** الابدري في شرح الجزولية العرب تكسر
 الانصراف عن الشئ ثم الرجوع اليه في معاشهم فكذلك
 يكرهون في الفاظهم قال ولذلك يكرهون الحمل على اللفظ
 بعد الحمل على المعنى بعد الحمل على المعنى ولذلك يكرهون
 الرجوع الى الابتاع بعد القطع في النعوت واذا قلت
 ما اظن احدا يقول ذلك الا زيدا فالنصب اجود على انه بدل
 من احد واما الرفع على انه بدل من الضمير فحمل على المعنى
 والحمل على المعنى مع وجود الحمل على اللفظ كابتاع الاثر مع
 وجود العين **اسمى وفي** الدر المنثور اخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
 تعالى ان من كان مومنا كن كان فاسقا لا يستون قال
 لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما
 الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا انتهى **الوافقة الثانية**
 لستدنا على رضي الله عنه هي ما قلت ومثله **بين يدى بخواه الكريم**
 ومثله **الاشفاق في التقديم** بين يدى بخواه الكريم
 مثله مبتدا والضمير يرجع الى ما تقدم في البيت قبله من
 التوافق والاشفاق خبر وفي التقديم في موضع نصب

حال من الاشتقاق وبين ظريف يتعلق بالتقديم مضاف
ليدى ويدي مضاف لنجوه والضمير فيه يعود الى متعلقه
متعلق من زمرة المقام كالشخص ونحوه ولكنهم متعلق
بنجوه وهو الكثر ثم الفعل لما يشاء جل جلاله **ذكر المحب**
الطبري في الرياض النضرة وفي ذخاير العتبي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتكم الرسول فقوموا بين يدي بخواكم صدقة قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينا دقلت لا يطيقون
قال فكم قلت شعيرة قال صلى الله عليه وسلم انك لزهيد
فنزل الشفقة ان بعد موا بين يدي بخواكم صدقات
الاية قال رضي الله عنه فني خفف الله عن هذه الامّة
اخبر ابو حاتم اسهي قلت فالموافقة في الشفقة وفي
اسباب النزول للامام الواحد في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتكم الرسول الاية قال مقاتل بن حيان
نزلت الاية في الاغنيا وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيكثر من مناجاتهم ويغلبون الفقراء على
المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من
طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله هذه الاية وامر بالصدقة
عند المناجاة فاما اهل العشر فلم يجدوا شيئا واما اهل
الميسرة فبخلوا واشتد على اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت الرخصة قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان في كتاب الله لاية ماعل بها احد قبلي ولا يعمل بها
احد بعدى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتكم الرسول كان
دينا رضى فكنتم اذا ناجيت الرسول تصدقت بدينهم
حتى نفدت تحتها الاية الاخرى الشفقة ثم ان تقدموا
بين يدي بخواكم صدقات الاية انهى **قال** العلامة الزمخشري
عن بن همر قال كان لعلي ثلوث لو كانت لي واحدة منها
كانت احب الي من حمر النعم تزوجه فاطمة واعطاوه الراية
يوم خيبر واية النجوى قال بن عباس رضي الله عنهما هي

منسوخة بالاية التي بعدها وقيل منسوخة بالزكاة وقيل
كان ذلك عشر ليل ثم نسخ وقيل قايلاه على كافي الدر ما كان
الاسامة من هذا وقال الامام البيضاوي واختلفت اية
للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله تعالى الشفقة
وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا وهو ايم
قول علي رضي الله عنه على القول بالوجوب لا يقدح في غير
لعله لم يتفق للاغنيا مناجات في مدة بقائه اسهي وفي
الدر المنثور عن بن عباس رضي الله عنهما ان المسلمين
اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
شقوا عليه واراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك
صن كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد
هذه الشفقة الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنيا كانوا ياتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيكثر من مناجاتهم ويغلبون
الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم
طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله بالصدقة عند المناجاة
فاما اهل العشر فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليل
واما اهل الميسرة فبخلوا بغصبهم ماله وجلس نفسه الاء
طوايف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى
ويزعمون انه لم يفعل ذلك احد غير رجل من المهاجرين
من اهل بدر فانزل الله الشفقة الاية اسهي **قلت**
يزعمون اي يقولون فالزعم هنا بمعنى القول والواحد
هو علي رضي الله عنه باعتبار ما تقدم وما رواه في الدر
عن سلمة بن سهيل اول من عمل بها على ثم نسخت
فيكون ماعل بها غير عليا اعتبارا برواية سلمة انه اول
فجعل قول علي ماعل به انه لم يعمل به احد غير
فان الصدقة قد تكون سرا لا يطلع عليها الا الله تعالى
وقد نشر الامام القاضي البيضاوي قدس الله سره الاية
مرشحا لما روينا من كثرة السؤال فاطاب حيث قال

فقد موا بين يدي بخواكم صدقة فتصدقوا قد اقامها مستعار
 ممن له يدان وفي هذا الامر تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم
 وانتفاع الفقير والني عن الافراط في السؤال والتميز بين
 المخلص والمنافق ومحبة الاخوة ومحبة الدنيا انتهى وقلت
عمارة البيت مع السقاية **ليست كايما ن ذوى الهداية**
 عمارة مبتدا البيت مضاف مع ظرف مكان للو استصحاب
 السقاية مضاف اليه ليست ليس من اخوات كان والتا
 تا التانيث كايما ن الجار متعلق بمحذوف تقديره كانه
 منصوب خير ليس واسمها مرفوع محذوف تقديره هي
 والكاف حرف تشبيه وذوى مضاف جمع ذي بمعنى صاحب
 الهداية مضافا اليه والمعنى ان عمارة البيت وسقاية
 الحاج ليست كايما ن اصحاب الهداية الذين هداهم الله
 لايمان والموافقة في هذا البيت هي ما ذكره الامام
 الواحدى في سبب النزول تحت قوله تعالى اجعلتم
 سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن امن بالله
 واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستويون
 عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الاية قال
 الحسن والشعبي والقرطبي نزلت الاية في عكا والعباس
 وطلحة بن شيبه وذلك انهم افتخروا فقال طلحة اننا
 صاحب البيت في يدي مفتاحه وان شأيت فيه وقال
 العباس اننا صاحب السقاية والقيام عليها وقاد على
 ما ادرى ما تقولان لقد صليت قبل الناس ستة اشهر
 وانا صاحب الجهاد فانزل الله هذه الاية انتهى **قلت**
 فيه موافقة لعل رضي الله عنه موافقة معنوية كانت
 كما على رضي الله عنه انا افخر منكم فاني امت وصليت
 قبل الناس وجاهد في سبيل الله فلا تسأوا ياقي فقالوا
 نحن اصحاب السقاية ومعنا مفتاح البيت فصدق
 الله عليا بان من امن ليسكن يسقى الحاج ويعمر البيت
 الحرام ففيه موافقة لعل رضي الله عنه معنوية وفي

وجمل ليس مع اسمها
 وخبرها خبر المبتدأ

الجهاد لفظية مثل ما قال **وفي** الدور المنشور اخرج بن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر على والعباس وشيبه
 في السقاية والحجابه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الا
واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بن علي والعباس
 منازعة فقال العباس لعل انا عم النبي صلى الله عليه
 وسلم وانت بن عمه وفي سقاية الحاج وعمارة المسجد
 الحرام فانزل الله الاية **واخرج** ابو نعيم في فضائل الصحابة
 وابن عساکر عن انس قال قعد العباس وشيبه صاحب
 البيت يفتخران فقال له العباس انا اشرف منك انا
 عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأفي الحجيج فقالت
 شيبه انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه
 فا ايتمنك كما ايتمنني فاطلع عليهما على فاجدهما بما قالاه
 فقال علي انا اشرف منكما انا اول خزان وهاجر وجاهد
 فانطلق ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فا اجابهم
 بشئ فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل
 اليهم فقرا عليهم اجعلتم سقاية الحاج الى اخي العشر وقد
 ختم السيوطي رحمه الله تعالى ابياته بهذا البيت فقال
نظمت ما رايت منقولا **والحمد لله على ما اولى**
 ذكر الناظم رحمه الله تعالى ان ما وجد منقولا نظمه شمر
 حمد الله تعالى على هذه النعمة التي اولاه اياها عودا على بدء
 رجا قبول ما بينهما وقد جدا ابتداء وانتهاء النعملات
 الحمد في مقابلتها واجب ومطلقا مندوب والائيات
 بالواجب افضل من الايات بالمندوب والحمد لله رب العالمين
وقد روي اسيا كثيرة من موافقات الصحابة رضي الله
 عنهم منها ما ذكره في الاثقان مما اخرج ابن مردويه من
 من طريق مجاهد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اخر
 اية نزلت هذه الاية فاستجاب لهم بهم افي لا اضيع
 عمل عامل منكم الى اخوها **قلت** فذكرت انها قالت يا رسول
 الله اري الله ينكح الرجال ولا ينكح النساء ونزلت ولا

تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض الآية ونزلت في الملائكة
والمسلات ونزلت هذه الآية هي التلاوة نزولا أوامرا
ما نزل بعد ما كان نزل في الرجال خاصة أسرى وفي
النوع العاشر منه **الخج** بن أبي خاتم عن عكرمة قال
لما ابتلع النساء الخبر في أحد حروبهن يستخبرن فإذا
رجل من قبلهن على بغير فقالت امرأة ما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا حتى قالت لا أباي اتخذ
الله من عباده الشهاد فتزل القرآن على ما قالت ويخبر
منكم شهادا **وقال** ابن سعد في الطبقات أخبرونا الواقدي
حدثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن
أبيه قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم أحد فقطعت
يد اليمنى وأخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا
على اللوا وضمة بعنديه إلى صدره وهو يقول وما
محمد إلا رسول الآية فسقط اللوا قال محمد بن شرحبيل
وما نزلت هذه الآية وما محمد إلا رسول يومئذ حتى
نزلت بعد ذلك انتهى **ويشبه** موافقة عمر رضي
الله عنه للتوراة ما قاله في الاتفاق في النوع التاسع
عن ابن جبرير قال حدثني محمد بن أبي معشر أخبرنا أبو معشر
سمعت سعيد القبري يذكر محمد بن أبي كعب فقال
سعيدان في بعض كتب الله أن الله عبادة الشتم أهل
من القتل وقلوبهم أحر من الصبر ليسوا بالباس مسكون
من الذين يحرون الدنيا بالدين فقال محمد بن أبي كعب
هذا في كتاب الله ومن الناس من يحبك قوله في الحياة
الدنيا الآية وفيه أيضا من النوع العاشر انتهى ويقرب
من ذلك ما ورد في القرآن العظيم على لسان عبد الله تعالى
كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملايكة غير مصرح
بإضافته إليهم ولا حكمي بالقول كقوله تعالى قد جاءكم

ثم قتلهم

بصاير من ربكم الآية فان هذا وارد على لسان النبي صلى
الله عليه وسلم لقوله آخرها وما أنا عليكم بحفيظ وقوله
تعالى فغير الله ابتغى حكما الآية فانها واردة على لسان
وقوله تعالى وما ننزل إلا ما مر بكم الآية واردة
على لسان جبريل وقوله تعالى وما منّا إلا له مقام
معلوم وإنما نحن وإننا نحن الصافون وإننا نحن المبجون
إن يقال أنه على تقدير القول أي قولوا كنز الآيات
وهذا النوع كثير في القرآن العظيم وكذا نزلت آيات
على لسان بعض الصحابة رضي الله عنهم فمن تبتم بها في
كتاب أسباب النزول وغيره وجد هذا **والشهور** بن
الناس موافقات عمر رضي الله عنه كان الأمل فيها موافقات
رضي الله عنه كما في الاتفاق ولكن ثبوتها وتواتر أخبارها
فيها **الخج** الترمذي عن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه قال بن عمر وما نزل بالناس أمر قط
فقالوا وقال لا نزل القرآن على نحو ما قال عمر **والخج**
ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فينزل
به القرآن أسرى **والخج** البخاري عن يحيى بن فرعة
حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كان فيمن قبلكم محدثون فان يكن من أمتي أحد فانه
عمر وفي رواية له لقد كان فيمن قبلكم من الأمم من
محدثون من غير أن يكونوا نبيا فان يكن من أمتي
أحد فانه عمر وقد أخرج مسلم وغيره من حديث عائشة
وقال ابن قتيبة محدثون ملهون **وروي** القاسم بن
عساكر عن الحسن بن عبد الله بن سعيد قال محدثون
مصيبون إذا ظنوا يقال رجل محدث يصيب براهيه
ويصدق ظنه إذا توهم فكانه محدث بشي يقال له **والخج**
الطبراني بسند عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد
 ابغضني ومن ابغضني فقد ابغضني والله يباهي بالناس
 عشية عرفه عامة ويباهي بعمر خاصة وان لم يبعث الله
 نبيا الا كان بامته محدث فان يكن من امتي منهم احد فهو
 عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملايكة على
 لسانه **واخرج** ابن عساکر في تاريخه مسندا الى الشعبي
 قال ذكر عند علي قول عمر قد بقي في ردعي انكم اذ القيمة
 الصد وهو متهم فقال علي ما كنا نبعد ان السكينة
 تنطق بلسان عمر وان في القرآن لرايا من راي عمر انتهى وان
 قول عمر رضي الله عنه رضي الله عنه له **قال** الغل واغنا
 كان ذلك لغزار الشيطان منه وبعد عنه كما دلت على
 ذلك الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرها **واخرج**
 الطبراني عن محمد بن نصر الازدي قال حدثنا معاوية بن
 عمر قال حدثنا زاذان عن عاصم عن زر عن عبد الله يعني
 ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا ذكر الصالحون فيهم
 بعمر وان اسلمه كان نصرا وان امارته كانت فتحا وايم
 الله ما اعلم على الارض شيئا الا وقد وجد فقد عمر حتى
 الحصاة وايم الله اني لاحسب بين عينيه ملكا يسدد
 ويرشده وايم الله اني لاحسب الشيطان يفر من ان يتحدث
 بالاسلام حدثنا فيرويه عليه وايم الله لو اعلم ان كلبا يجب
 عمر لاحبته اسرى وقلبت

والحمد لله مدى الاوقات **على وفا في المواقف**
 الحمد مبتدأ لله جارا ومجرورا متعلق باستقرار على مذهب
 البصر بين وجهه ان الظرف لا بدله من متعلق فاعمل
 فيه والاصل في العمل الفعل فاذا وجب التقدير فالاصل
 اولى ومستقر على مذهب الكوفيين فانه يصير مفعلا
 وجهه انه خبر والاصل في الخبر افراد واحاب
 البصريون بان الخبر اذا وقع ظرف زمان او مكان او جارا
 ومجرورا يقدر بحمله وفي الحقيقة الخبر متعلق الجار والمجرور

لا نفسه ولا متعلقه **والحمد** هو الشا بالة النطق على الجليل
 مطلقا سوا متعلق بالفضائل والافاضل **فورد** الحمد هو
 الة النطق وحدها ومتعلقه بعم النعمة وغيرها فهو
 اعم من الشكر باعتبار المتعلق لان متعلق الشكر النعمة
 وحدها واحص من الشكر باعتبار المورد لان مورد الشكر
 الة النطق وغيرها فيتحققان بمدح اللسان في مقابلة
 النعمة وينفرد الحمد بالوصف بالعلم والشجاعة وينفرد
 الشكر بالشا بالاركان وبالجنان بدون الة النطق
 من الانسان اذ كان في مقابلة الاحسان ومقلوب
 الحمد مدح على مثال اليه ابن الابرار وصريح الزمخشري
 بان المدح والحمد اخوان مترادفان في الفايق عند قوله
 تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان لانها متشابهان
 غير مترادفين كما قصد الطيبي رحمه الله تعالى وبه
 صرح الشيخ عز الدين بن عبد السلام كما حوره ابن السكيت
 رحمه الله في عروس الافراح **والمراد** من الحمد كل افراد
 او ماهية او جنسه فاللوم للاستقرار او للماهية
 او للجنس وعلى الاول الجهور وهو ظاهر لان جميع الحمد
 مختص افرادها بالله عز وجل ومنع السماء الاستقرار
 لان المطلوب من العبد انشا الحمد لا الاخبار به اذ لا
 يمكن للعبد ان ينشئ جميع الحمد منه ومن غيره وجعلها
 للجنس وزججه السيد الشريف في حاشية المطول ولهذا
 جعل بعضهم جملة الحمد اخبارية مطلقا اي افراد الحمد
 او ماهيتها مختصة بالله والخبر بالشا من اخبار اخبار
 غير الحسنان فهو مشعر عليه بن ذلك **والجواب**
 عنه ان جميع الحمائد مختصة به عز وجل سواء كان حمدا
 او حمدا غير على طريق عموم المجاز فالحمد كلها متحدة
 بالله لا شريك له **مدى** اي منتهى **الاوقات** جمع وقت
 وهو الحصص من الزمان فمدى ظرف زمان بمعنى القاية وهو
 مقصور كالفتى وهو بفتحين كما في المصباح وفيه وبلغ

فان من

مدى البصر اي منتهاه وغايته قال ابن قتيبة ولا يقال
مد البصر بالتثنية وفي البارع مثله **وحكى** الزمخشري
والجوهرى والصاغاني انه يقال مد البصر بالتثنية وكفى
هم حجة وهو ظرف مع متعلقه حال من الخبر اي الحمد كاي
لله مدة وامر الاوقات وهو مضاف والاوقات مضاف
اليه جمع وقت وهو مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل
شي قد رت له حيناً فقد وقته توقيتاً وكذلك مائة
له غاية والجمع موافقت وقد استعير الوقت للمكان
ومنه موافقت الموضع الاحرام ووقت الله الصلاة
توقيتاً ووقتها يقتها من باب وعددها وقتاً
ثم قيل لكل شي يحدد موقوت وموقت كذا في المصباح
والمراد هنا الزمان **على وفا** في جاز ومجور حال بعد
حال من الخبر اي توقيتاً لجميع المواقفات وجعل بعضها
بعد بعض والمواقفات مفعول المصدر وهو الاكثر
لان اعمال المصدر مضافا هو الاكثر قال في المصباح
ووفقه الله توقيتاً سده ووفقا مره يوفق بكسر
من التوفيق ووافقته موافقة وفاقا انتهى فقد وفقني
الله حيث اوقفني عليها وعلى نقلها من محالها واللام
للغير اي موافقات سيدنا عمر بن الخطاب واليتدين
رضي الله عنهما وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه فيما وافقهم
به الكتاب العزيز والسنة النبوية على حسب ما اطلعني
الله عليه في هذا الوقت مع الاشتغال بأقوال الشريعة
الشريفة وافادة السائلين وجوابهم بالبيان واللسان
واحوال الدنيا ومشاكل الانسان والله الميسر وهو المستعان
وقلت

ثم الصلاة والسلام تترى على النبي خفية وجبراً
ثم للترتيب والتراخي على الاصح فيها كما في الاوضح **الصلاة**
مبتدأ اي الرحمة المقرونة بالتعظيم وعطف عليها السلام
من كل افة منها فيه لغاية الكمال امثالاً لقول الله المتعال

صلى الله عليه وسلم وسلموا تسليماً وخروجاً من خلاف من كره افراد
أحد هما على الآخر وان كان لا يكره عندنا كما في منية
المفتي والخلاف في حق نبينا صلى الله عليه وسلم وأما في غير
من ادعى الخلاف فعليه الدليل وهذه الجملة صارت
شما لا يلا يكة فلا يقال في غيرهم وان كان بحسب المعنى
واللغة صحيحه كما ان قولنا عز وجل منا وتختصا بالله
عز وجل وان كان في غير صحيح معنى ولغة وكذلك
الترضي عن الصحابة رضي الله عنهم تترى اي متتابعة حال
من الصلاة او من الضمير المستقر في الجار والمجرور **وحكى**
اولي ليعلم كل من الصلاة والسلام والمعنى ان جملة الصلاة
والسلام متتابعة على النبي صلى الله عليه وسلم على الرسول
الجار والمجرور خبر السلام عند البصريين وخبر الصلاة
عند الكوفيين على راي فهو على التنازع وهو اوحى
اليه بشرع جديد وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب
او امر بتسخير بعض شئ من شئ قبله فان اوحى اليه
بشئ فقط فهو بني فالنبي اعم من الرسول وفي قول ثالث
انها بمعنى وخفية وجهها حال لان من الجبراي سرّاً
وعلا نية ويتعدى بالحركة يقال خفيته اخفيه من باب
ضرب ورمى اذا سترته واظهرته وفعلته خفيه
خفيه بضم الخاء وكسرها ويتعدى بالجره ايضا فيقال
اخفيه وبعضهم يجعل الرباعي للكتمان والتلوي للظهار
وبعضهم يعكسوا يستخفي من الناس استتر كذا
في المصباح وفيه جهر الشئ بجهر واجهرته بالالف
اظهرته ويتعدى بنفسه ايضا وبالف فيقال جهرته
وجهرته به قال الصاغاني جهر بقرته وجهر
بها اسمها فالمراد اصله واسم عليه في سرى وعلا نية
في ظاهري وباطني بلساني وجناني صلى الله عليه وسلم قلنا
معلم الخير بشير الخلق وقاديا للحق قل الحق
معلم خير لمبدأ محذوف اي هو معلم وهو مضاف والخير

لله نبيا ٢

انسان ٢

مضاف اليه ولا يصح ان يكون صفة للرسول لان اضافة
 الى معموله لفظية او بالجر يدل على الرسول او بالنصب
 بتقدير اعني واولها واسطرها ولا مثل ان سيدنا
 محمدا صلى الله عليه وسلم معلم الاسلام والعلم ونتائج
 الدنيا والاخرة ولا مثل انها خير **قال** في المصباح عليه
 اعلم على معرفته كذا يفسرون العلم بالمعرفة وبالعكس
 لتقارب المعنيين وهوان كل واحد لا يكون الا بعد
 سبق الجهل وقد قيل ان العلم قد يكون بالكسب والمعرفة
 بالجهل فلا تطلق المعرفة على الله لانها توهم سابقه
 الجهل **قلت** لا توهم لانها انما تكون فيما يصلح عليه
 الجهل وبشير الخلق عطف بيان ولا شك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم بشير الخلق بالجنة ورضا الله تعالى بقدر
 تعليمهم الخير وان لهم فيما علمهم اياه الجنة ورضا الله
 وباطلا من نعمة واذا اطلق البشير يختص بالجنة وقد
 يستعمل في الشكر كذا في المصباح ولعله من باب التهام
 كقوله فبشرهم بعذاب اليم والخلق مصدر بمعنى
 الملقوظ وهاديا عطف على وجه النصب
 للحق جل جلاله وعظم نواله وهو متعلق بها ديا قل
 امر من قال يقول وهو خوف واوى واصله اقول على
 وزن انصر استقلت الضمة على الواو فنقلت الى
 القاف فالتقى ساكنان الواو واللام حذف الواو للتخلص
 من التقاء الساكنين ثم استغنى عن الهزة لتحرك
 ما بعدها فحذفنا الهزة لاستغنائه عنها فصارت قل
 وفاعله مستتر فيه وجوبا تقدير من انت ايها السائل بالحق
 متعلق بقول اي قل ايها السائل انه هذا الى الحق جل جلاله
 بدعواه النبوة واقامة الدليل عليها فصارت دعوى
 وهذا غير صحيح ليس مدعيا فيها وليست دعوى
 بلا دليل ولا هداية بدون حق فهو رسول حق صلى
 الله عليه وسلم بدعوى حق بهداية للحق جل جلاله ولو

الصفة

الخلق كاللفظ
 بمعنى

بحق

وقلت

غيرنا المصراع الثاني بقولنا هاديا كذا لان امر لصراط الحق كان حسنا
 وخاتم الرسل **امام الكل** **قال** **ومرشد الخلق مفيض الفضل**
 وخاتم مقطوف على ما قبله وهو مضاف والرسول مضاف اليه وهو
 بفتح التاء وكسرهما بمعنى انه خاتم النبيين فلا يبعده الى يوم
 القيمة سوى عيسى عليه السلام او بمعنى انه كالطبايع للانبياء
 فهو خاتمهم فشيروا بكتوب وشبه هو مجتبه اذ يكون الختم
 بعد الانتهاء من كتابته وهو اخرهم بعثا كما انه اولهم خلقا
 ومنا رافعا عليهم ليلة المصراع **قال** **امام** كل الخلايق يوم
 القيمة في الشفاعة العظمى وهو لها **قال** في المصباح الامام
 العالم المقدي به والامام من يقتدى به في الصلاة ولا
 شك ان النبي صلى الله عليه وسلم عالم مقدي به في الصلاة
 وامور الدين كلها وهو مضاف والكل مضاف اليه بال
 على راي الاخفش والفارسي فانها اجازا ادخلها على
 كل وبعض ومنع الجهور ادخلها عليها ملازمتهما
 الاضافة وهي لا تجامع ال وهو لعمري الاسماء وكما العموم
 الافعال ولم تستعمل في كلام العرب الا منصوبة
 ولو مبتدأ لامنا فتها الى مبني **فايد** **قال** العلامة
 التفتازاني في المثلوث لفظا كل اذا اضيفت الى الضمير
 لم تستعمل في كلامهم الا تاكيدا ومبتدأ لا تقول جاف
 كلام ولا مرت بكلام ونظير بعينه ما ذكره سيدي
 في قوله ثلاث كل من قتلت عمدا ان الرفع في كل من
 الابتداء وحذف الضمير من الخبر جائز على السعة اذ لا
 ضرورة تلجئ اليه لا مكان ان يقول كل من قتلت بالنصب
 واعترض عليه بن الحاجب بانه مضطر الى الرفع اذ لو
 نصبها لاستعملها مضعوكا وهو غير جائز لان كل اذا
 اضيف الى الضمير لم تستعمل الا تاكيدا او مبتدأ لان
 قيا سبها ان تستعمل تاكيدا لما تقدمت بها لما اشتملت
 على ضمير لان معناه افادة الشمول والاحاطة في اجزا اضيفت
 اليه ولما اضيفت الى المضمير كانت الجملة ما ذكرها او في

ولا ضربت كلامي

فقال
فقد يقال ان الامر كله بالرفع والنصب ولا
فيه معنى لا يخرجها عن الصورة عما عليه

حكم المتقدم الا انهم استعملوها مبتدأ لان العامل
الامر ان كله لله اسرى ومرشد معطوف والخلق مضاف
اليه معقول مرشد ويحدي بالهجرة الرشد الصلاح وهو
خلق النقي وهو صابغة الصواب والاسم الرشد ويعد
بالهجرة كذا في المصباح والخلق هم المخلوقات وارشادهم
اما حقيقتي وهولن يعقل من امته او حكمي لجميع المخلوقات
مفيض معطوف بحذف حرف العطف وهو مضاف
والفضل مضاف اليه واستقامهما من فيض الماء والفضل
الزيادة كذا في المغرب وفي المصباح والفضيلة والفضل
الخير وهو خلافة النقيصة والنقص وهو لا شك انه افاض
الفضل وهو سعادة الدارين على عباده الله تعالى صلى
الله عليه وسلم وقلست

والله وصحبه الكرام الحافظين بيضة الاسلام
الواو عاطفة والله بالجر معطوف على الرسول صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وهو يجوز بطريق التبعة لا استقلال لانه
صار من شعا والابنبا عليهم الصلاة والسلام وفضل
الاهل بديل اصيل وعن الكساي سمعت اعرابيا فصحيا
يقول اهل اهل واهل وال واهل انهي وخص استعماله
في الاشراف ومن له خطر وهم في مقام عدم دفع الزكاة
ال على والعباس وال عقيل وال جعفر وال الحارث ابن
عبد المطلب ومواليهم وفي مقام الدعاء كما هنا امته عليه
الصلاة والسلام وصحبه معطوف والصغير راجع الى
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اسم جمع لصاحب بمعنى
الصحابي وهو من اجتمع مومنا بالنبى صلى الله عليه وسلم
ومات على ذلك وان توسطت ردة على الصحيح والكرام
نعت لصحبه والحافظين جمع مذكور سالم صفة الاس
والصحب وبيضة معقول الحافظين والاسلام مضاف اليه
وارض عن الشيخان والصهرين كذا عن السبطين والعين
الواو استئنافيه وارض فعل في مقام الدعاء عن الشيخان

متعلق بارض وهما ابوبكر وعمر رضي الله عنهما والمهرين
معطوف على الاول **قال** نجم الدين النسفي في نظم الزيادات
اصهاره يوصى اقارب زوجة ويؤول ذاك بيايين وهرام
اختان ازواج كل محارمة ومخارمة الزواج بالادام
فقال هذا ان الصهر اقارب الزوجية والمراد هنا الختن
وهما اقارب الزوج فان المراد بالصهرين عثمان وعمر رضي
الله عنهما **قال** فخر الاسلام في شرح الزيادات **اما**
الصهر فيطلق على الختن لكن الغالب ما ذكره محمد رحمه
الله تعالى **قال** عدي بن حاتم
ولو كنت صهرا لابن مروان قريت ركابي الى المعروف والطير والارض
ولكنني صهرا لال محمد وخالي هو العباس وخالي كالا
وفي القاموس الصهر بالكسر القرابة وحرمة الخنونة وجمعه
اصهار وصهرا والقبر وزوج بنت الرجل وزوج اخته
والاختان اصهارا ايضا اسرى فاجريت عليه موافق
لما في القاموس كذا اي كمثل ذلك الكاف للتشبيه وذا
اسم اشارة اي ارض اللهم عن السبطين متعلق بارض
وهما الحسن والحسين فان الحفيد بن الابرار والسبط
ابن البنت **وفي** المصباح انه اعم قال السبط ولدا الولد
والجمع سباط مثل حمل واحمال والعين مثني معطوف
على ما قبله والمراد بهما عما الرسول صلى الله عليه وسلم
حزبه والعباس رضي الله عنهما **فقد** اشتمل هذا البيت
على ثمانية من الصحابة رضي الله عنهم ابى بكر الصديق
وابى حفص عمن بن الخطاب وابى عبد الله عثمان
ابن عفان وهولا الخلفاء الراشدون الاربعة وعلى
ابى محمد الحسن وابى عبد الله الحسين ابن علي بن ابي
ابى طالب وعلى ابى عمارة حمزة وابى الفضل الصبا
ابن عبيد المطلب عمى النبي صلى الله عليه وسلم **اما** الخلفاء
الراشدون فلنذكر فضلهم جملة ثم نفرد كل واحد
منهم بالذكر ذكر ما نزل في حقهم من الايات ذكر في الخصال

وعلى

والعشرين من كتاب المدية في رجال العدة للشيخ السبكي
قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم قال ابو الفداء الصراط
الستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل البيت
واصحاهم حكاه الماوردي وحكي عنهما نحو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباها ابوبكر وعمر
وقوله تعا وزيك يخلق ما يشاء ويختار **روى** عن
المسيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصحابي على جميع علي
العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي
اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وجعلهم خيرا من اصحابي
وفي كل اصحابي خير وقوله تعالى كزرع اخرج شطاها
فاذره ان المراد بزرع بن الخطاب ومعنى اخرج شطاها
قال انس اي نباته وقال ابن عباس سنبله وقتيل
غير ذلك ومعنى ازرع قواه واعانه وشدا زره قال قتادة
هو قتل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في لا يجيل مكثوا
انه سيخرج قوم يثبتون نبات الزرع يا مروان المعروف
ويهنون عن النكرة قال المفسرون وهو مثل ضرب الله
تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني انهم يكونون
قلبا ثم يكثر ون يتقون **وقوله** تعالى والعصران الانسا
لحق خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر **قال** ابن كعب قرأت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعصر فقلت يا ابي انت واي
ما تفسيرها قال اقسام تعا باخوانها وان الانسان
لحق خسر الا بوجوهل كن هشام الا الذين امنوا ابوا
بكر وعملوا الصالحات وعمر بن الخطاب وتواصوا بالحق
عثمان بن عفان وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين **وفي** الرياض النضر عن جعفر
ابن محمد عن ابيه في قوله تعا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين معه ابوبكر اشرا على الكفار عمر راحا

تعا اختار صحبا

عثمان تراهم ركعا سجدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يتبتون فضله من الله ورضوا ناطحة والزبير سيماهم
في وجوههم سعد بن ابي وقاص وقال وعبد الرحمن رضي
الله عنهم اجمعين **ما جاء في فضلهم من الايات** ففي الرياض
روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجتمع حب حول الاربع الا في قلب
مومن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي **وعن** ابن عباس عن
صلى الله عليه وسلم محبهم يعني الاربع اولياء الله ومبغضهم
اعداء الله **وعن** السنن بن مالك رضي الله عنه قال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فخذاه تعا واشي
عليه ثم قال مالي اراكم تختلفون في اصحابي اما علمتم ان
حبي وحب ال النبي صلى الله عليه وسلم وحب اصحابي
فرضه الله على امتي الى يوم القيمة ثم قال ابن ابوبكر قال
ها انا ذايار رسول الله قال ادن مني فضمه الى صدره وقبل
بين عينيه وراينا دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجري على خده ثم اخذ بيده وقال باعلا صوتة معاشر
المسلمين هذا ابوبكر الصديق هذا شيخ المهاجرين
والانصار هذا اصحابي صدقني حين كذبني الناس
واواني حين طردوني واشترى لي بلالا فماله ففعل
مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه
بري وانا منه بري من احب ان يبر من الله ومني فليبر
من ابي بكر الصديق وليبلغ الشاهد منكم الغائب
ثم قال اجلس يا ابا بكر فقد عرف الله ذلك لك
ثم قال علي القادة والسلام ابن عمر بن الخطاب
فوثب اليه عمر وقال ها انا ذايار رسول الله فقال
ادن مني فدنا منه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه
وراينا دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تجري على
خده ثم اخذ بيده وقال باعلا صوتة معاشر المسلمين
هذا عمر بن الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار

هذا الذي امرني الله ان اتخذه ظهيراً ومشيراً هذا الذي
انزل الله الحق على قلبه ولسانه ودين هو الذي رد للحق ومما
له من صدق هو الذي يقول الحق وان كان مر هو الذي
لا يخاف في الله لومة لائم هو الذي تفرق الشياطين من
شخصه هو سراج اهل الجنة فعلى مبغضه لعنة الله ولعنة
الداعين والله منه يرى وانا منه يرى ثم قال ابن عثمان
ابن عفان فوثب عثمان فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال
ادن مني فدنني منه فضمه الى صدره وقبل بين عيني
ورائيا دموعه تجري على خده ثم اخذ بيده وقال معاشر
المسلمين هذا عثمان بن عفان هذا شيخ المهاجرين
والانصار هذا الذي امرني الله ان اتخذه سنداً وختاناً
على ابنتي ولو كان عندي ثلثه لزوجته اياها هذا الذي
استحييت منه ملائكة السماء فعلى مبغضه لعنة الله ولعنة
الداعين ثم قال ابن علي بن ابي طالب فوثب اليه وقال
ها انا ذا يا رسول الله قال اذن مني فدنني منه فضمه
الى صدره وقبل بين عيني ودموعه تجري على خده
ثم اخذ بيدي فقال باعده صوتي معاشر المسلمين هذا
شيخ المهاجرين هذا اخي وابن عمي وختني هذا اجمع ديني
وشعري هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة هذا مفزع الكرب عني هذا اسد الله
وسيفه في ارضه على اعدائه فعلى مبغضه لعنة الله
ولعنة الداعين والله منه يرى وانا منه يرى ثم
احب ان يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من علي بن ابي طالب
وليلغ الشاهد منكم الغايب ثم قال اجلس يا ابا الحسن
فقد عرف لك ذلك اخو جده ابو سعيد في شرف النبوة
فكر ان **الاربعه خلقوا من تفاحه واحد** عن انس رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخبرني جبريل ان الله لما خلق ادم وادخل الروح
فيه في حبسني امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها

في خلقه فقصورتها في فيه فخلقك الله من النقطة
الاولى انت يا محمد ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر
ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي فقال ادم من
هو لا الذين اكرمهم فقال الله تعالى هو لا خمسة اشياخ
من ذريتك فقال هو لا اكرم عندي من جميع خلقي قال
فلما عصي ادم ربه قال يا رب بجرمة اولئك الاشياخ
الخمسة الذين فضلتهم الا تتب علي فتأب الله عليه ذكر
كيفية دخولهم الجنة مع النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
الدينة متكئاً على ابي بكر رضي الله عنه وشماله علي
وعمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال
هكذا ندخل الجنة من فزق فعليه لعنة الله **ذكر موافقه**
الاربعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حب كل واحد
منهم ثلاثاً من الدنيا روى انه صلى الله عليه وسلم قال
حب الى من دنياكم ثلاثاً الطيب والنساء وجعلت قرة
عيني في الصلاة قال ابو بكر وانا يا رسول الله حب
الى من الدنيا ثلاث التظلم والجهل وجمع للا نقاق
عليك والتوسل بقربائك اليك وقال عمر وانا يا رسول
الله حب الى من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والقيام بامر الله وقال عثمان وانا يا رسول
الله حب الى من الدنيا ثلاث اشباع الجايع وارواء
الظمان وكسوة العاري وقال علي وانا يا رسول الله
حب الى من الدنيا ثلاث الصوم وقراء الصنيف
والضرب بين يديك بالسيف خوجه **الشيخان** ذكر التقى السكي
الضنرة **ذكر ما نزل في حق الشيخان** ذكر التقى السكي
في الخامسة والعشرين من كتاب العنق في رجال النهدي
قوله تعالى وشاورهم في الامر قال بن عباس يعني ابا بكر
وعمر **وقوله** تعالى امر يحشدون الناس على ما اتاهم
من فضله قال محمد بن كعب القرظي سمعت علي بن

الاربعه

ابى طالب على المنبر يقول هم رسول الله وابوبكر وعمر
قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولوا الامر منكم قال عكرمة اولوا الامر ابوبكر وعمر
قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
 يعني مع ابى بكر وعمر **قوله** تعالى ان الذين سبقوا
 من الحسن اولئك عنها متبعون قال نعمان بن بشير
 وكان سمرا على قال تلاه على هذه الآية لئلا فقال
 انا منهم وابوبكر وعمر منهم **قوله** تعالى وعد الله الذين
 امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض
 قال مالك نزلت في ابى بكر وعمر رضي الله عنهما **قوله**
 تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالحوا
 المؤمنين **دوى** عن ابن مسعود وابى بن كعب انهما قال
 وصالحوا المؤمنين ابوبكر وعمر **ذكر على** منهم ذكر الواحد
 في سباب النزول قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
 من غل اخوانا بالسند عن كثير النوى قال ان فلانا
 حدثني عن علي بن بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الآية
 نزلت في ابى بكر وعمر رضي الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم
 من غل اخوانا على سر رمتقبا بلين قال والله انها ليهم
 نزلت الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية
 ان بنى تيم وعدي وبنى هاشم كان بينهم في الجاهلية
 فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابابكر الى خاتمة
 فجعل على رضي الله عنه يستخفي بين فيكدها خاتمة ابى
 بكر فنزلت هذه الآية انتهى **ذكر** يقضي ما جاء في حقها من
 الاحاديث ذكر النوى رحمه الله في تهذيب الاسماء واللقب
 عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقتدوا بالذين من قبدي ابى بكر وعمر واه
 الترمذي وقال حديث حسن **وعن** اسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابى بكر وعمر هذان
 سيدا كل اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين

قوله ان الذين يقضون
 امواتهم عند رسول
 الله قال بن الزبير
 يعني ابابكر وعمر
 ص ٢

قلت لا يجرى فيهم
 وفيهم نزلت فيهم

والمرسلين رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من
 اهل السما ووزيران من اهل الارض فاما وزير ابى
 من اهل السما جبريل وميكائيل واما وزير ابى من اهل
 الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وقال حديث
 حسن **وعن** ابى سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان اهل الدرجات العلى ليبراهم من
 تحتهم كما يرون النجم الطالع في افق السما وان ابابكر وعمر
 منهم وانفادوا ابودود والترمذي ومعنى وانفادوا
 فضله وقيل دخلا في النعيم **وسئل** ابن عمر من كان
 يفتي الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ابوبكر وعمر ما اعلم غيرهما انتهى **بيان افراد كل واحد**
من الشيخين بترجمة فاما ابوبكر الصديق فهو عبد الله
 سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قيل كان اسمه
 عبدا لكعب بن ابي قحافة رضي الله عنه اسلم عام الفتح
 وعثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة
 ابن كعب بن لوى ابن غالب الخ واسم امه ام الهيثم
 ابنة صخر بن عامر بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة
 كانت مسلمة رضي الله عنها ولد بعد الفيل بثلاث
 سنين تقريبا وهو اول من اسلم من الرجال وهو اول
 خليفة اجتمعت الامة على خلافة ولا يعرف خليفة
 ورثه ابوه الا هو فانه توفي ابوه بعث بنحو ستة اشهر
 ولم يعهد اربعة من الصحابة متناسلون الا ابى
 بكر فانه محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر ابن ابي قحافة
 وعبد الله بن اسماء بنت ابى بكر بن ابي قحافة ولم
 يتقدم لهما جبريل من ابى بكر وعمر **وهو اول امير**
 ارسل الى جميع الناس سنة تسع من الهجرة وهو
 من كبار الصحابة الذين حفظوا القرآن كله **بيان**

سلم

ما نزل من حقه من الآيات الكريمة ذكر الواحدي
 في أسباب النزول في قوله تعالى **واتبع سبيل من**
أنا ب قال عطاء عن بن عباس رضي الله عنهما يريد
 أبابكر رضي الله عنه وذلك أنه حين أسلم أتاه عبد الرحمن
 ابن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد
 وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لا في بكر أمنت وصدقت
 محمدا فقال أبوبكر نعم فأتوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأمسوا وصدقوا فأنزل الله تعالى يقول لسعد
 واتبع سبيل من أنا ب يعني أبابكر رضي الله عنه **قوله**
تعالى من هو قانت أنا الليل الآية في رواية عطاء
 نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال بن
 عمر نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه **قوله** تعالى
 إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة الآية قال بن عباس
 رضي الله عنهما في رواية عطاء نزلت في أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه وذلك أنه صحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو ابن ثمان عشر سنة ورسول الله بن عشرين
 سنة وهم يريدون الشام للتجارة فنزلوا منزلا فيه
 سيرة ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمة
 ومضى أبوبكر إلى راهب هناك فنبأه من الذي قال
 له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذلك محمد بن
 عبد الله بن عبد المطلب فقال هذا والله بنى ومك
 استظل تحتها أحد عيسى بن مريم إلا محمد بنى الله فوقع
 في قلب أبي بكر اليقين والتصديق فكان لا يكاد يفارق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره وحضره
 فلما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين
 سنة فابوبكر بن ثمان وثلاثين سنة أسلم وصدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ أربعين سنة
 قال رب اوزعني أن أشكر نعمتك الآية **قوله** تعالى
 سعيكم لشيء عن بن اسحق عن عبد الرحمن أن أبابكر

اشترى بلالا من أمية بن خلف وأبى بن خلف بيرة
 وعشرة أواق فاعتقه لله عز وجل فأنزل الله عز وجل
 والليل إذا يغشى إلى قوله أن سعيكم لشيء سعى أبي بكر
 وأميه وأبى بن خلف **قوله** تعالى فاما من اعطى واتقى
 وصدق بالحسنى **روى البخاري** بسنده عن أبي عبد
 الرحمن السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما منكم من أحد الا كتب مقعد من الجنة ومقعد من
 النار قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعلوا فكل ميسر
 ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية
وعن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض أهله
 قال قال أبو جحافة لابنه أبي بكر يا بني اراك تعيق
 رقا باصفا فافلوانك اذ فعلت ما فعلت عتقت
 رجلا لا يمنعونك ويقومون ذوناك فقال أبوبكر يا بني
 اني انما اريد ما اريد قال فيحدث ما نزل هو لا
 الآيات الآية وفيما قال ابوه فاما من اعطى واتقى
 وصدق بالحسنى إلى آخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير
 وهو على المنبر يقول كان أبوبكر يبتاع الضعفة من
 العبيد فيعتقهم فقال ابوه يا بني لو كنت تبتاع من
 يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فنزلت فيه وسبغها
 الا تقى الذي يوقى ماله يتزكى إلى آخر السورة **وقال**
 عطاء عن بن عباس ان بلالا أسلم ذهب إلى الأصنام
 فسلح عليها وكان عبد الله بن جهمان فشكى
 اليه المشركون ما فعل فوهبه له وما به من الأربل
 ينحرونها لا يشتم فاحذوه وجعلوا يعذبونه في
 الرمضاء وهو يقول احدا حذر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالا بنحيد احدا حذر ثم اخبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يعذب
 في الله فحمل أبوبكر طلوعه ذهب فابتاعه به فقال
 المشركون ما فعل أبوبكر ذلك الا ليد كانت لبلال

عنه فانزل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الاية
 ابتغا وجه ربه الاهلي ولسوف يرضى اهي من اسباب
 النزول **وقال** الحافظ السيوطي في لائقان في الشوع
 التاسع في معترفه اسباب النزول وقد ذكر واخر الآيات
 التي نزلت في معين ولا عموم للفظها ونقص على من نزلت
 فيه قوله تعالى وتبينها الا تقي الذي يوقى ماله يوقى
 فانها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالاجماع
وقد استدلل بها الامام محمد بن الدين الرازي رحمه
 الله تعالى مع قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم على انه
 افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم **وهم** من
 ظن ان الآية عامة في كل من عمل عمله اجرا له على القاعدة
 وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم اذ
 الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة
 او معرفة في جمع **زاد** قوما ومصرفه بشرط ان لا يكون
 هناك عند كاللام في الاتقي فليست موصولة لانها
 لا توصل في افضل التفضيل اجاعا والا تقي ليس جمعا
 بل هو مفرد والعهد موجود خصوصا مع تقيده
 صيغة افضل من التميز وقطع المشاركة فيبطل القول
 بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر على من نزلت
 فيه رضي الله عنه اهي **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
 قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعند ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه عباة قد دخلها على صدره
 مخلون اذ نزل جبريل واقره من الله عز وجل السلام
 فقال يا محمد ما لي ابا بكر عليا عياه قد دخلها على صدره
 مخلول قال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح على قاتل
 فاقربه من الله السلام وقل له يقول لك ربك اراض
 انت عني في ففرك هذا ام ساخط فالتفت النبي الى
 ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقربك من الله واللام
 ويقول لك ربك اراض انت عني في ففرك هذا ام ساخط

ابو بكر وعما رقي اغضب انا عن رقي راض كن في اسباب
 النزول وهو الصديق قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
 به **لذي** جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 صدق به ابو بكر وهو اولوا الفضل قال تعالى ولا ياتل بها
 اولوا الفضل منكم والسعة وتقدمت القصة في موافقا
 عمر رضي الله عنه في قوله سبحانه هذا بيتان عظيم
 وهو اولوا بن شديس قال تعالى قل للمخلفين من
 الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قتل
 لم تكن هذه الدعوة لاحد الا لابي بكر خاصة فانه
 دعاهم الى قتال اهل يمامة ومسييلة الكذاب
وهو اول اولي الامر المأمور باطاعتهم وهو ثانيا
 اشين اذ هما في الغار وقد ذكر رضي الله عنه في هذه
 الآية خمس مرات وهو صالح المؤمنين وهو السابق
 من المقربين وهو المنفق الاعظم درجة ولا حسنا
 عليه في الاخر كما في حديث انس فيقول لا ادخلها
 حتى ادخل معي من اجنبي في دار الدنيا وهو لا يعادله
 احد من الناس كما في حديث انس وهو اول من قام خطيبا
 يدعو الى الله ورسوله فضر به المشركون ضربا شديدا
 ونزل خدمته كرام الملايكة كما في حديث حذيفة بن
 اليمان وهو اريب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كما في حديث ابي امامة رضي الله عنه **وهو** المستي
 خليفة رسول الله باجماع الصحابة وهو ارجح الناس
 ايمانا كما ورد ويتجلى الحق وحده كما ورد وهو مضى
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الابد وانفع الناس
 الى رسول الله كما ورد وان الله اعطاه رقباه من عند
 كما اعطاه محمد صلى الله عليه وسلم في خمس قال
 في حقه عليه الصلاة والسلام ولسوف يعطيك ربك
 فترضى وقال في حق ابي بكر ولسوف يرضى وقال في حق ابي
 في حقه عليه السلام ونيسرك لليسرى وقال في حق ابي

فيكون
 ٩٨

عن ابن العاصم رضي الله عنه وهو حجة
 في حديث ابي بكر رضي الله عنه
 وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ارجح الناس ايمانا كما ورد
 وهو مضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الابد وانفع الناس الى رسول الله
 كما ورد وان الله اعطاه رقباه من عند
 كما اعطاه محمد صلى الله عليه وسلم في خمس قال
 في حقه عليه الصلاة والسلام ولسوف يعطيك ربك
 فترضى وقال في حق ابي بكر ولسوف يرضى وقال في حق ابي
 في حقه عليه السلام ونيسرك لليسرى وقال في حق ابي

أبي بكر فضيلة ليسر وقد سوى بينهما في الفاء وسمع
الوحي فانه نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم بقوله تعالى انك لا تهدي من اجبت منهم
ابو بكر من جبريل فغشي عليه **وكان** منامه يشبه الوحي
وسدت ابواب الكل من السجدة الابواب ابى بكر **وكان**
زاهدا عالما واستد لوا على عليه انه قال لو منقوفي
عقلا لا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتم بعد توقف الصحابة في علموا ان
قوله هو لصواب فوجعوا اليه **وكان** رضى الله عنه
اذا مدح قال اللهم انت اعلم نبي من نفسي وانا اعلم
بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يقولون فاغفروني
ما لا يقولون ولا تؤاخذني بما يقولون لم يكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم قط وهو احب الرجال
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد كهول
الجنة العرب كما في حديث عائشة رضى الله عنها
وهو شجع الناس قاله على رضى الله عنه **وكان**
شديدا لباس ثابت القلب عند وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم يسمر عند
في امر المسلمين قاله عمر رضى الله عنه وهو اول من جمع
القرآن كما في حديث علي رضى الله عنه واول من اقام
للمسلمين الحج واول من تنشق عنه الارض بعد النبي
صلى الله عليه وسلم كما في حديث بن عمر رضى الله عنهما
واول من دخل الجنة من امه محمد صلى الله عليه وسلم
كما في حديث ابى هريرة رضى الله عنه واول من يرد
على النبي صلى الله عليه وسلم الحوض كما في حديث
ابى الدرداء رضى الله عنه **وامر** النبي صلى الله عليه
وسلم بتقدمه اماما في الصلاة حين غاب في بعض
شؤنه وقال في حديث عائشة لا ينبغي لقوم فيهم
ابو بكر ان يومهم غيرهم **وقدمه** اماما في مرض موته تنبها

على خلافة فته وقد جمع من كل الخير كما في حديث علي رضى
الله عنه واعطاه الله ثواب من آمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم **وامر** عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذعة
ان يكعوا الله في مكانة الله اني ظلت نفسي ظلي كثيرا كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمي انك انت الغفور الرحيم اخرجاه وعلمه اذا
اصبح واذا امسى ان يقول اللهم فاطر السموات والارض
علم الغيب والشهادة لا اله الا انت رب كل شئ ومليك
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان
افترق على نفسي شر واجزه الى مسلم اخرج الترمذي
وفي رواية واذا اتخذت مضجعا **ومن دعائه** رضى
الله عنه اللهم هب لي ايمانا ويقينا ومعافاة ونية اخرج
ابن ابى الدنيا ومن دعائه اللهم اجعل خير عمري اخره
وخير عملي خواتمه وخيرا يامحي يوم القايك **وعن** جعفر
الصادق رضى الله عنه كان اكثر كلام ابى بكر لا اله
الا الله انتهى **وكان** رضى الله عنه كثير الخوف من الله تعالى
زاهدا في الدنيا ورعا عفيفا سريع الرجوع الى الله
تعالى **وامر** شاملا رضى الله عنه فانه كان ابيض نحيفا
خفيف العارضين معروق الوجه غير العيين
نافق الجبهة عاريا الا شجاع كما روت عائشة رضى الله
عنها ومعروق الوجه اى قليل لحم الوجه حتى يتبين
حجم العظم والا شجاع اصول الاصابع اى قليل لحم
اصول الاصابع **توفي** رضى الله عنه يوم الاثنين وقيل
ليلة الثلاثاء بين المشايين لثمان بقين من جادى
الاحد سنة ثلثة عشر وهو ابن ثلث وستين
سنة وقيل خمس وستون **وعسلته** زوجته اسماء
بوصية منه ومبلى عليه عمره ونزل في حفرة مع ابنته
عبد الرحمن وعثمان وطلحة ودفن ليلا على الصالح
بجنب النبي صلى الله عليه وسلم وسبب وفاته انه

اهدى اليه حريرة فاكل منها هو والحارث بن كلثوم فقال
 الحارث ارفع يدك ان فيها سماسنة فرفعها يداه فلم يزل
 عليين حتى مات هو والحارث في يوم واحد بعد انفقنا
 سبته وقيل كان يدور مرضه انه اغتسل ثوبه باردة
 ثم خمس عشرة يوما ومات رضي الله عنه واما من اعتقد
 انه بسم الحية فهو من المبتدعة فانه حين مسح عليها الحية
 ابراهما الله في الحال ولا عاد اليه السم ابدا وروى انه
 انه قيل له في مرضه الا تدعوك طبيبا قال قد نظر
 الي قال لو انا قال قال اني فاعل لما اردت **واما اولاده**
 فضيد الله وعبد الرحمن ومحمد وعائشة واسماء ذات
 النطاقين وام كلثوم وقد ختم الله له بالجنس واحسن
 على عباد الله وهي من اجل مناقبه واجل فضائله وهو
 استخلفه على المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فانه روي ان ابا بكر شاو والصحابة على استخلاف
 عمر فاشار به عبد الرحمن بن عوف وقال هو افضل
 من رايك فيه ثم استشار عثمان بن عفان فقال انت
 اخبرنا به وانما فقال على به ان سريرة خير من علانية
 وان ليس فيها مثله وتشاور معه سعيد بن زيد
 واسيد بن حضير وغيرهم من المهاجرين والانصار فقال
 اسنن هو اعلم للخيرة بديك رضي للرضا ويسخط
 للسخط وسريرة خير من علانية ولن يلى هذا الامر
 احدا قوي عليه منه ثم دعا ابو بكر عثمان بن عفان
 فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر
 ابن ابي تحافة في اخي عهد بالدنيا خادجا منها وعند
 اول عهد بالآخر داخلا فيها حين يوم الكافر
 ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني مستخلف عليكم
 بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فانى له
 الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ودينه ونفسى
 واياكم خيرا فان عدل فذاك قضى به وعلى فيه وان

فلكل امرئ ما اكتسب والخير ردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
 الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون واللام عليكم ورحمة
 الله ثم امر فتم الكتاب وخرج به الى الناس فباعوا عمر جميعا
 ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر فابصاه بما اوصاه **وقيل** قال
 له اتق يا عمر واعلم ان الله عماد بالنهار لا يقبله وعمل
 بالليل لا يقبله بالنهار وان لا يقبل نافلة حتى تؤدى
 الفريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
 يوم القيمة با تباهم الحق في دار الدنيا وثقلت عليهم وحق
 ليزان لا يكون فيه الا الحق ان يكون ثقيله وانما خفت
 موازين من خفت موازينه با تباهم الباطل وحق
 ليزان ان لا يكون فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان
 الله ذكر اهل الجنة قد كرمهم باحسن اعمالهم وحقا ور
 سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت انى لا اخاف ان لا الحق
 بهم وان الله ذكر اهل النار وذكروهم باسواء اعمالهم
 ورد عليهم احسنها فاذا ذكرتهم قلت انى لا سرور
 ان لا اكون مع هؤلاء ليكون العبد راغبا راهبا
 ولا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة فان انت
 خففت وصيتى فلا يلك غايب احب اليك من الموت
 ولست تعجز خوجه في الصفوة والفضائل وخوجه الرازي
 وزاد وان لم تحفظ وصيتى فلا يلك غايب افضل اليك
 من الموت وانما جعلت اية الرجاء مع اية الشدة لكي
 يكون المومنى راغبا راهبا انتهى **وفي** الحديث ان
 فرغ ابو بكر يدبه معا ثم قال اللهم انى ارد ذلك الا
 صلاحهم وخفت عليهم الفسنة ففقت فيهم ما انت اعلم
 به فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليه احوصهم على
 ما ارشدهم وقد حضرني من امرك ما حضرني فاطفني
 فيهم فقم عبادك ونواصيهم في يدك واصلحهم ولا هم
 واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة
 واصلح له رعيته انتهى **قلت** وقد استجاب الله تعالى

بالليل

دعاه فكان كما دعا وهو **ابو حفص عمر بن الخطاب**
ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
ابن رباح بن عدي بن كعب بن لوى وأمه خيثمة بنت
هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم **اسلم** رضي
الله عنه في سنة ست من النبوة وقيل خمس بعد الأربعين
رجلا واحدا عشر امرأة وقيل بعد تسعة وثلاثين
رجلا واستبشرا أهل السما بأسلامه وظهر الإسلام
بأسلامه وسمى الفانوق لذلك وكناه النبي صلى الله
عليه وسلم بابن حفص يوم بدر وكان أسلامه فتيحا
وهجرة نظرا وغضبه عزا ورضاه عدلا وشهد المشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **فأول** من دعى
بأمير المؤمنين سماه بذلك عدي بن حاتم ولبيد بن
ربيعة حين وفد إليه من العراق وقيل سماه المغيرة
ابن شعبه وقيل أنه قال للناس انتم المومنون وأنا
أميركم فسمى بذلك وعدي لوا عن خليفة خليفة رسول
الله لطلوه واجتمعوا على كثرة علمه ووفور فهمه ورجاه
وتواضعه ورفقه بالمسلمين وانصافه ووقوفه مع
الخلق وتفضله آثار النبي صلى الله عليه وسلم وشدة
متابعته له وإهتمامه بمصالح المؤمنين وأكرامه أهل
الفقتل والخير ومحاسنه أكثر من أن تحصى وكان أزهد
الصحابية في الدنيا وأرجهم في الآخرة كما قاله طلحة **وعنه**
أنه دأب في قيص عمر بن ربع رفاع بين كتيبه **وعنه** عروة
أربعة عشر رقعة أحداهن من آدم **وعنه** أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينما أنا نائم ثم رأيت الناس يعرضون
علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك
وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص بخره قالوا
فأولته يا رسول الله قال الذين رآه البخاري **وعنه**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه

جمع

وسلم في العرة فأذنت لي وقال لي اشركنا يا أخى في دعائك
فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث صحيح **وفي** الموطأ عن أبي سعيد لا نصارى
أن عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على كل
حديث حسن صحيح أربعين ألف بغير رجل إلى الشام
على بغير والرجلين إلى العراق على بغير **وفي** مسند
الشافعي بإسناده إلى مولى لعثمان قال سألت أبا عبد الله
في مال له بالعالية في يوم صايف أذ رأيت رجلا يسوق
بكرين وعلى الأرض مثل الفراش في الحرف فقال ما على
هذا لو أقام بالدينه حتى يبرد ثم يروح فذنا الرجل
فقال انظر فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقلت هذا
أمير المؤمنين فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب
فأذاه بفتح السهم فاعاد رأسه حتى حازه قال
ما أخرجك هذه الساعة قال بكران من أهل الصدقة
تخلقا وقد مضى بابل القوم فأردت أن أحكما بالحي
وخشيت أن يضعا فيسألني الله عنهما فقال عثمان
يا أمير المؤمنين هلم إلى الماء والظل ويكفيك فقال
عدي ذلك فقلت عندنا من يكفيك فقال عدي إلى
ذلك قضى فقال عثمان من أحب أن ينظر إلى القوى
الأمين فليتنظر إلى هذا فعاد إلىنا فالقا نفسه
وهو أول من دون الدواوين للمسلمين وفرض الأمانة
وربت الناس ولما بقهم أعطى وفي الأذن والكرام
فكان أهل بدر وأهل الناس دخولا عليه وكان عدي
ابن أبي طالب أولهم دخولا وأثبت أسماؤهم في
الدواوين على قوائم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبدأ ببني هاشم وبني المطلب ثم الأقرب قالوا قرب
وهو أول من وضع الخراج ومصر الأمصار واستقضى
القضاة وجج بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حشر
حجة حجها وفتح الفتوح الكبار وكصر الشام وبيت

المقدس وغيرها وهو اول من اتخذ الدرة وهي العصاه
 قال بعضهم كانت درة عمر ابيب من سيف الحجاج وكان
 يخافه ملوك فارس والروم وغيرهم ولما ولي بقى على حالة
 قبل الولاية في لباسه وزيه واقفاله وتواضعه لسير
 مفردا في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم يغيره
 الامر ولم يطمع النعم ولا استطال على مو من بلسان
 ولا حايا احدا بالحق لنزله لا يطمع الشريف في حقيقه
 ولا يياس الضعيف من عدله ولا خاف في الله لومته
 لا يم وتزل نفسه من مال الله منزلة رجل من المسلمين
 وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين خوجه القلعى
 في الرياض وقد خصه النبي صلى الله عليه وسلم باجابة
 ابى سفيان يوما حين اراد الانصراف اشرف على
 الجبل ثم صرخ باعل صوت ان الحرب سجال يوم يوم
 بدر اعلى هبل فقال صلى الله عليه وسلم ثم فاجبه فقال
 الله اعلو واجل لا سوا قتلانا في الجنة وقتلواكم
 في النار فلما احاب عمر باسفيان قال له هلم يا عمر
 اللهم لا وان لم يسمع كلامك الان قال انت اصدق
 عند من ابن قتيبة انه يقول اني قتلت محمدا **وفي رواية**
 ان اباسفيان وقف عليهم وقال انكم محمد فقال
 صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه قال اتيكم محمد فلم يجيبوه
 ثم قال اتيكم بن الخطاب ثلاثا فلم يجيبوه ثم قال
 اتيكم بن ابى قحافة قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هو
 فقد كفيتهم فلم يملك عمر نفسه ان قال كذبت
 باعد والله ها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا
 تكروا انا احياء فقال يوم بيوم بدر ثم ذكر معنى
 ما تقدم **وما نزل فيه** من الايات قوله تعالى قل للذين
 امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الاية **قال**
 ابن عباس في رواية عطاء يريد عمر بن الخطاب خاصة
 واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبيد الله بن ابى ذر

فقال عمر لعبد الله عليه السلام
 يخافون عبيد الله ان يقاتلوا
 معك في يوم بدر

انهم نزلوا غداة بنى المصطلق على يبرئ قال لها المريسيع
 فارسل عبيد الله غلامه ليستقي الماء فابطا عليه فلما رآه قال
 له ما حبسك قال غلام عمر فقد على فضيل البير فارتك
 احدا يستقي حتى ملأ قريبا لبني وقرب ابى بكر وملأ
 لولاه فقال عبيد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل ممن
 كلبك يا كلب فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه
 اليه فانزل الله هذه الاية **وعمر** ابن عباس قال لما نزلت
 هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال
 يهودى بالمدينة يقال له فني اصاب احتاج رب محمد قال
 فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج يطلبه فجا
 جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ذلك يقول
 قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليح
 قوما بما كانوا يكسبون واعلم ان عمر بن الخطاب قد اشتمل
 على سيفه وخرج في طلب اليهودى فبعث رسول الله
 في طلبه فلما اجاب قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت
 يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ذلك
 يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
 الله قال لا جرم والذى تعثك الحق لا ترى الغضب
 في وجهي كذا اشياء النزول للواحدى قلت وقد تفتت
 هذه القصة على غير هذا الوجه وهو ان ابا بكر ضرب
 فني اصاب فجا مشتمكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 الاخر ما ذكرنا في موافقة ويمكن الجمع بان عمر لما
 بلغه مقاتلته لابي بكر رضي الله عنه ففعل ما ذكرنا او
 يحل على بعد القصة ويد على الثاني عنا واليهود قاتلهم
 الله تعالى **قوله** تعالى ان من كان ميتا فاحيياه وجعلنا
 له نورا يمشى به في الناس قال قال زيد بن اسلم
 هو عمر بن الخطاب بكن مثله في الظلمات ليست
 بخارج قال ابو جهل بن هشام قوله تعالى يا ايها النبي
 حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **عن ابن عباس**

رضي الله عنهما قال استلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة
وثلاثين رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فقتل جبريل
بقوله حنك الله ومن اتبعك من المؤمنين **قوله**
تعاقل لعمري يقول التي هي احسن نزلت في عمر رضي الله
عنه وذلك ان رجلا شتمه وامر الله بالعض **قوله** تعاقل
واذ حال الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم قال
الكلبي لما نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي الايم جاء عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتذره
من مقاتله واستغفر الله منها وقال يا رسول الله
ما اردت الا الخير وذلك ان عمر قال للنبي صلى الله عليه
وسلم حين قالت له قريش اطردهم لو فعلت حتى تنظر
ما يصيرون الله فقتلت في عمر واذا جاء لك الذين يؤمنون
باياتنا فقل سلام عليكم اى قبلت قوتكم وقيل قبل
عذرهم **قوله** تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون ان
منزل من ربك بالحق قال عطاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله تعاقل المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معكم امرهم لم يذهبوا حتى يستاذنوا قال
مقاتل نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه استاذت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ان يرجع
فاذن له وقال له انطلق واسه ما انت بمنافق يريد اساع
المنافقين **قوله** تعالى ان الذين يفيضون اصواتهم عند
رسول الله **روى** ابن ابي مليكة عن ابن الزبير قال
لما نزلت قوله تعا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
الايم ما حدث عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه حتى يستقره مما
يخفض صوته فقتلت قوله تعا وان فاتكم شئ من اوجكم
الى الكفار فقامتم فانوا الذين ذهبت اوجهم مثل
ما انفقوا قال ابن عباس رضي الله عنهما عمر من الذين
امرنا باعطائهم مثل ما انفقوا يعني الصدقات وذلك

قوله تعالى والذين امنوا با
او لم يرفعوا اصواتهم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
كلامه حتى يستقره مما يخفض
صوته فقتلت قوله تعا وان فاتكم
شئ من اوجكم الى الكفار فقامتم
فانوا الذين ذهبت اوجهم مثل ما
انفقوا قال ابن عباس رضي الله
عنهما عمر من الذين امرنا باعطائهم
مثل ما انفقوا يعني الصدقات وذلك

لان الحق بالمشركين ست نسوة منهم فاطمة بنت ابي امية
ابن المغيرة زوجة عمر رضي الله عنه وكلثوم بنت جبريل
زوجته ايضا فلما اراد عمر ان يهاجرا تباهى وتداوم
الايم والايه وان فاتكم ايها المؤمنون شئ من اوجكم
الى الكفار فقامتم ما انفقوا عليهم من الغنائم التي صادتكم
في ايديكم من اموال الكفار فلما نزلت الايم اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيم
كذا في الفعل الخامس والعشرين من كتاب العدة في رجال
العدة للتحفي السبكي وبعض ايات من اسباب النزول
للإمام الواحدي **كان** رضي الله عنه من اشراف قريش واليه
كانت السفار في الجاهلية كانوا اذا ارادوا ان يعيشوا
رسولا اذا وقعت الحرب بينهم وبين غيرهم وللتفاخر
بعثوا سفيرا **وكان** قويا في دينه روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما دخلت ما علمت احدا من المهاجرين
هاجرا الا محتضرا الا عمر لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتكب
فوسه وانقضى في يد اسهما واحتضر عترة ومضى
قبل الكعبة والملاء من قريش في فناءها فطاف بالبیت
سبعاً متمكناً ثم اتى المقام فقل متمكناً ووقف على
الحلق وقال شأهت الوجع ايرغم الله الاهد المعاطس
من اراد ان يشكل امه او يؤتم ولده او يرمل زوجته
فليلقني ورا الوادي قال علي فاتبه احد الا قوم من
الستغفانيين علم ما ارشد هم ثم مضى لوجهه **وكان**
رضي الله عنه ناهذا ذكر المناوي في شرح الشايل في
باب التواضع قال اهدى عمر بعير في حجة الوداع اعطى
فيه ثلاثمائة دينار **وشهد** لور رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لا يجب الباطل واشد امته في امر الله
وقد باهى الله به يوم عرفه فيه صرع ويفض الله به
لغضبه وهو اول من تنشق عنه الارض بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واول من يسلم عليه الحق

قيل في عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كان من اشراف قريش واليه
كانت السفار في الجاهلية كانوا
اذا ارادوا ان يعيشوا رسولا اذا
وقعت الحرب بينهم وبين غيرهم
وللتفاخر بعثوا سفيرا وكان قويا
في دينه روى عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال لما دخلت ما
علمت احدا من المهاجرين هاجرا
الا محتضرا الا عمر لما هم بالهجرة
تقلد سيفه وتكب فوسه وانقضى
في يد اسهما واحتضر عترة ومضى
قبل الكعبة والملاء من قريش في
فناءها فطاف بالبیت سبعاً متمكناً
ثم اتى المقام فقل متمكناً ووقف
على الحلق وقال شأهت الوجع ايرغم
الله الاهد المعاطس من اراد ان
يشكل امه او يؤتم ولده او يرمل
زوجته فليلقني ورا الوادي قال علي
فاتبه احد الا قوم من الستغفانيين
علم ما ارشد هم ثم مضى لوجهه
وكان رضي الله عنه ناهذا ذكر
المناوي في شرح الشايل في باب
التواضع قال اهدى عمر بعير في
حجة الوداع اعطى فيه ثلاثمائة
دينار وشهد لور رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لا يجب الباطل
واشد امته في امر الله وقد باهى
الله به يوم عرفه فيه صرع
ويفض الله به لغضبه وهو اول من
تنشق عنه الارض بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر واول
من يسلم عليه الحق

يوم القيمة وأول من يأخذ كتابه بيمينه وأول قاض
قضى بين المسلمين لأن أبا بكر حين وثق الخلاف ولا
القضا لا اشتغال به بأموال المسلمين وقتل أهل الردة
وهو أول من أخرج من الحجرة وأول من نور المساجد في
رمضان لأحياء التراويح وبشرى صلى الله عليه وسلم
يقصر في الجنة كما في حديث جابر وهو شارب فضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم كما في حديث
جابر أيضا وكان غضبه عن الدين ورضاه حكما في شرع
الله كما في حديث سعيد بن جبير وكان يفر الشيطان
من ظله وفي شرح الثمال لعل القاري كان عمر يحجر بالقوة
طرد الشيطان وفي كتاب الفوائد والفتاوى والعوائد
إذا ذكر اسم عمر وكتب على الصدر منع الاحتلام قلت
فإنه اسمه ليصف من ذكر اسمه أو كتبه على صدره بصفة
من صفات الأنبياء لأنهم لا يحتلمون كما صرح به الحفيد
في مجموعته ومن ذكر أماته كتابه لنيل مصروفها أنه استسقى
فأعيت وكان ورعا زاهدا متعبدا في وسط الليل متواضعا
بحاسب نفسه يتفقد الرعية وينصهم وينصهم ويشفق
عليهم وله المعية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما في حديث أبي سعيد الخدري وهو سراج أهل الجنة
كما ورد وكان يشبه بجبريل في الصلاة والذكر والفظافة
على أعداء الله كما في حديث علي رضي الله عنه وكان ميمون
الطلع مبارك الروية كما روى وكان أبيض امهق
يعلم حجرة طوبى جدا يبلغ أصلع شديد حمة العينين
في غار ضيق خفة كس اللحية يخطب بالحناء عزيز قليل
الضحك لا يمازح مقلدا على شأنه وصفته في التوراة
كما قال وهب قرن من خديداي أمين شديد الأيل
هو الذي انحسر الشعر عن جانبيه رأسه فوق الأنزع والكل
ثم الصلح والبلج الوجه مشرق الوجه مسفره وقد وضع
ما بين حاجبيه فلم يقدرا والاسم البلج بالتحريك والاعوذ

هو الذي يعمل بيديه جميعا روى له عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثا
اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين حديثا واتفق
البخاري بأربعة وثلاثين ومسلم بأحدى وعشرين
وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا باعمر ودعى له النبي
صلى الله عليه وسلم بالشهادة فظاها روى أنه كان
لا يأذن لشرك أن يدخل المدينة فكتب إليه المغيرة
ابن شعبه وهو على الكوفة يستأذنه في غلام منع لديه
أعمالا كثير من حداد ونقاش ونجار وفيه منافع للناس
وكان نصرانيا واسمه أبو لؤلؤ قاذن له عمر فارسله
المغيرة وضرب عنه في كل شهر مائة درهم فإيا الغلام
وآستكى إلى عمر كثيرة خواجه فقال له ما تحسن من
الأعمال فذكرها له فقال له عمر ما خراجك بكسر
أتقوا الله واحسن إلى مولاك فغضب العبد وقد
وسع الناس كلهم عدله غيري فاضرب على قتله فاصطغ
خنجره إلى راسه وأتى به وقت الغداة حتى
قام عمر فلما كبر وجهه في كتفه وفي بطنه فسقط عمر
وقال قتلني الكلب فقاموا إليه فطعن ثلاثه
عشر رجلا مات منهم تسعة فطرح عنه رجل ثوبا
فلما ظن أنه مقتول ذبح نفسه وأخذ عمر إلى بيته وصلى
بالناس عبدا الرحمن بن عوف وخفف القراءة وسقى
عمر نبينا فخرج من الجرح ثم سقى لبنا فخرج من الجرح
فعلوا أنه ميت فارسلوا لعايشة يستأذنها في الدفن
عند صاحبها فاذنت فقال لابنه إذا أنا مت فبعد
الصلاة على أستاذها فان اذنت فادفني وإن لم تاذن
فادفني في مقابر المسلمين ففعل فاذنت فدفنه عند أبي
بكر رضي الله عنهما وكان يوم الأربعاء بربع بقاء
من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافة عمر
سنتين ونصف وخمس ليل فعاشر حميدا ومات شهيدا

وقيل طعن لذلك ومات في آخر الحجة ومكث ثلاثا بقدر
 طعنه وصلى عليه صهيب ودفن في حجرة عائشة **وعنه**
 عروة ابن الزبير قال لما قتل عمر استبق على عثمان للفرار
 فقال لها صهيب اليكما عني فقد وليت من امركما أكثر
 من القلادة على عمر وأنا أصلي بكم المكتوبه فضلك عليه
 صهيب **وروي** انه كان يقول حين احتضر ورأسه
 في حجر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما شمس
 ظلوم لنفسي غير في مسلم أصلي صلواتي كلها وأصوم
روي انه ملك الموت لما دخل عليه سمعه عمر يقول
 ملك اخذ هذا بيت امير المؤمنين ما فيه شيء كان
 القبر فقال عمر يا ملك الموت من تكون أنت خلفه هكذا
 يكون بيته **واختلف** في سنه والصحاح ان سنه ثلاث
 وستين سنه كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن
 ابي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم وقد نكح الاسلام على
 فقد كان في حديث كعب **وقد** ناحت الجن عليه يوم موته
 كما سمع ذلك واشتدوا الاشعار وتأسف عليه على
 رضي الله عنه **روي** عنه بن عباس رضي الله عنهما انه قال
 اني واقف على قوم يدعون الله لعمر وقد وضع على سريره
 فتكفئ الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع فلم
 يرفع الارجل اخذ بمنكبى فاذا على فتوحى على عمر وقال
 ما خلفت احدا احب الى ان اتى الله بمثل عمله منك
 وايمان الله ان كنت لا ظن ان يجعلك الله مع صاحبك
 لا في كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ذهبت انا وابوبكر وعمر ودخلت انا وابوبكر
 وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر رواه الشيخان
 وكان له من الاولاد عبد الله وعبد الله وعبد الرحمن
 وحفصه امهم زينب بنت مطلقون وزيد الاكبر
 ورقية امهم ام كلثوم بنت جزون وجاء الاسلام
 ففرق بينه وبين ابنه جزون وعاصم ام جميله

ابن بن ابي

بنت ثابت وعبد الرحمن الاوسط امه ام ولد وعياض
 امه بنت زين بن عمر بن نفيل وزينب وهي اصغر ولد عمر
 امها فكيها ام ولد ولما طعنه بولولوة قالوا له استخلف
 قال ما اري احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض فسمي
 عليا وطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف
 وسعد بن ابى وقاص فلما توفي وخرج من دفنه اجتمع
 هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى
 ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي
 وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن وقال
 طلحة قد جعلت امرى الى عثمان فخلوا هؤلاء الثلاثة
 على عثمان وعبد الرحمن فقال عبد الرحمن للآخرين
 ايكم يتبو هذا الامر ويجعله اليه والله عليه والاسلام
 لينظر ان فضلهم في نفسه واحصهم على اصلاح الامه
 قال فاسكت الشيخان على عثمان فقال عبد الرحمن
 افتمتعوا الى والله على ان لا الوى عن افضلكم ولا
 نعم فاضد بيد علي فقال ان لك من القدم والاسلام
 والقرابة ما قد علمت الله عليك لان امرتك لتعد
 وان امرت عليا لتسمعني ولتطيعني ثم خلا بعثمان
 فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال لعثمان ارفع
 يدك فبايعه ثم بايعه على ثم ولج اهل الدار فبايعوه
 اخبره البخاري **وهو ابو عبد الله عثمان بن عفان**
 ابن القاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف رضي
 الله عنه امه اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب
 ابن عبد شمس **قال** ابن حجر في كتاب الصحابة انها
 اسلمت وماتت في خلافة ولدها عثمان هذا وكان
 من حملها الى قبرها وامها ام حكيم البضا بنت
 عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان
 رضي الله عنه يكنى بابي عمر فلما ولدت له رقية

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا سماه عبد الله
واكتفى به ثم بعد رقيه تزوج ام كلثوم وبعد وفاتها
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندى ثلثه
زوجها عثمان وسمى ذاك النورين لجمعه بين بنتي رسول
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف ذلك
لغيره **وكان** رضى الله عنه ورعا زاهدا متواضعا
شفوقا حسن الصحبة كاهله وحذمه كثيرا خيرا
خصوصا زمن ولايته اسلم قد يما على يد ابي بكر
كما تقدم وهاجر الى الحبشه وهو اول من هاجر بعد
ابراهيم ولوط عليهما السلام وضرب له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهم يوم بدر لتخلفه لمرض
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفته **روي**
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وستة
واربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ثلثه
وانفرد البخارى بثمانينه ومسلم بخمسة **ذكر اختصاصه**
بأى من القرآن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منّا ولا اذى الاله **عن**
ابن عمر رضى الله عنهما في قوله تعالى امن هو قانت اثناء
الليل ساجدا وقائما يحذرا لاخره ويرجوا رحمة
ربه قال نزلت في عثمان رضى الله عنه خرج الواحد
والحاكم **وعن** محمد بن حاطب قال سمعت عليا رضى الله
عنه يقول يعنى ان الذين سبقتم من الحسن عثمان
خرجوا الحاكم **وعن** بن عباس رضى الله عنهما في قوله
تعالى هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم قال عثمان خرج البخارى **وقوله** تعالى
ضرب آله مثلا رجلين اخدهما ابيكم عن ابن
عباس رضى الله عنهما الا بكم الكل على مولاة اسيد
ابن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم عثمان بن عفان رضى الله عنهما **وقوله**

افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكثرا **الآيات** **قال**
ابن عباس رضى الله عنهما والتسدي والكلبي والمسيب
ابن شريك نزلت في عثمان بن عفان رضى الله عنه
كان يتصدق وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة
عبد الله بن سعد بن ابي مروح ما هذا الذي تصنع
يوشك ان يبقى لك شئ فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا
وانني اطلب بما صنع رضى الله وارجوا عفوه فقال له
عبد الله اعطني تاقتك برحمتها وانا احمل عنك ذنوبك
كلها فاعطاه واستند عن وامسك عن بعض ما كان
يضع من الصدقة فانزل الله افرايت الذي تولى
واعطى قليلا واكثرا فقال عثمان رضى الله عنه
الى احسن من ذلك واجله **وقوله** تعالى الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله **قال** الكلبي نزلت
في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف **امّا**
عبد الرحمن بن عوف فانه جاء الى رسول الله صلى الله
عنه وسلم بأربعة الاف درهم صدقة فقال كانت
عندي ثمانينه الاف درهم فامسكت منها النفسى وعيالي
اربعة الاف واربعة الاف اقروضها رضى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت
وفما امسكت **وامّا عثمان** رضى الله عنه فقالت
علي جبراز من لاجها زله في غزوة بتوك فجهز المسلمين
بالف بغير باقتابها واحلاسها وبصدق بروم
ركبة كانت له على المسلمين فنزلت فيها الآية **قال**
ابو سعيد الخدري رضى الله عنه رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رافعا يدين حتى طلع الفجر فانزل
الله تعالى يدعوا لعثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان
رضيت عنه فارض عنه لا زال رافعا يدين حتى طلع
الفجر فانزل الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كذا في اسباب النزول للواحدى رحمه الله تعالى

وفي غير جهر عثمان جيش العسرة يتسماية وخسبين
بغيرا وبخسبين فرسا وقال عليه السلام ما على عثمان
ما عمل بعد هذه **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حتى جهز جيش
العسرة فبينما هي في حجره وهو يقول ما ضر عثمان
ما عمل بعد اليوم مرتين رواه الترمذي وقال
حديث حسن **اسهى كان** رضي الله عنه ربيعة ابيضا
وقتل سمر رقيق البشم حسن الوجه عظيم الكراديس
اقنا الانف بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الراس
عظيم اللحية طويلها يصفرها وقيل ابيض اللحية
وكان وتدا سنان بالذهب وكان محيا في قرين وكان
نفس خاتمة امنت بالله مخلصا وقيل امنت بالذي خلق
فسوى وقيل كان نقشه لتصبرين او لتندمين **ومن**
خصا يصم رضي الله عنه انه اول من فر من بينه وهاجر
باهله **فاول** من هبصر الخبيص للمسلمين لما قدمت
عين من الشام ومعها السنن والعسل فعمل الخبيص
وبعث به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكله فاستطاب به
وقال اللهم انه يرضاني فارض عنه وبايع النبي صلى الله
اجدى يديه والاخرى عن عثمان حين بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان فكانت يده صلى
الله عليه وسلم تمز عثمان خيرا من يد عثمان **وكان** يختم
القران العظيم كل ليلة بركعة الوتر ونزل في حقها
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة **وكان**
نور يقضي لاهل السما كما روى عن جابر بن رقيق النبي
صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر رضي الله عنه وهو
شبيه بنينا محمدا وبراھيم ويوسف عليهم السلام كما ورد
وهو ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخر
كما في حديث جابر رضي الله عنه **وكان** يستحي منه ملائكة
الرحمن كما في حديث عائشة وكان رفيع القدر نازلا في الرجا

عليه السلام

في الجنة

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيه بتزويجه ام كلثوم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلوة على من يبغض
عثمان كما في حديث جابر بن عبد الله وكتب المصاحف وسرها
الى الامصار ورواه الرسول صلى الله عليه وسلم من الفتنة
كما رواه ابو هريرة وعوقبت الامة بسبب فتنة كما في
حديث عبد الله بن سلام وانس رضي الله عنها وبشر النبي
صلى الله عليه وسلم بالشهادة وانه يشفع في مثل ربيعة
ومضر ويبعث امير على كل مخذول وبشره بالخلافة
والشهادة كما في حديث عائشة رضي الله عنها وقام بالخلافة
وسار بها كسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **وفتحت**
له فتوحات جليلة ومغان عظيمة وكثرت الما
على زمينه فاعده الحراس العظيمة واتسعت الدنيا على
اصحابه **وكانت** المدينة كثيرة الخيرات والاموال وهي
قبة الاسلام فبطل الناس بكثرة الاموال والخيول والنع
وفتحوا اقاليم الدنيا وتفرغوا ثم اخذوا ينقمون
على خليفته عثمان لكونه يعطي المال لا قاربه ويوليهم
الولايات الجليله فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال
عظيمة رضي الله عنه وله الف مملوك والهم الامر
بعد جريان امور طويل قل ان حاصر روم شدة
واهل جنات في داي اياما قتل عشرين يوما وقيل تسعة
واربعين يوما وقيل ثشرين وعشرين يوما وبشره
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتل مظلوما ولم يلبس
سراويل في جاهلية ولا اسلام الا يوم قتله وقال
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام
وابا بكر وعمر فقالوا الى امير فانك تقطع عندنا القابلة
واغتنق عشرين مملوكا وهو محصور ثم دعا بمصحف
ففتح ثم تولى عليه ثلاثه فذبح في بيته والمصحف
بين يديه ووقعت نقطة من دمه على قوله تعافسيكم
الله وهو السميع العليم وكان صايما وذلك يوم الجمعة

عليه السلام

ستة عشر وقتل ثمان عشر خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين
 ودفن ليلة السبت في بستان رجل اسمه كوكب وسنة تسعين
 سنة وقتل ثمان وثمانون وقتل اثنان وثمانون وقتل لخم
 يبلغ الثمانين وقتل ولد في السنة السادسة من الفيل
 وصلى عليه الزبير بن العوام وقتل حكيم وقتل جبير بن
 ابن مطعم رضي الله عنهم **وخلف** عبد الله بن ربيعة رضي
 الله عنها وعبد الله الاصغر من فاختة وعمره وخاله
 وابان وعمر وحرثم من ام عمرو بنت جندب من الازد
 والوليد وسعيد وام سعيد امهم فاطمة بنت الوليد
 وعبد الملك امهم ام البنين بنت عتبة وعائشة وام
 ابان وام عمر امهم دمل بنت شيبه بن ربيعة وقرعة امها
 ام ولد **وكانت** خلة فنة رضي الله عنه اثني عشر سنة ومناقبه
 كثيرة وفضاله شهيرة ولما قتل عثمان رضي الله عنه
 سعى الناس الى دار علي رضي الله عنه **روي** محمد بن الحنفية
 قال اتى رجل عليا وعثمان محصورين رضي الله عنهما فقال
 له ان امير المؤمنين مقتول ثم جاء اخر فقال ان امير المؤمنين
 مقتول الساعة فقام علي قال محمد فاخذت بوسطه خوفا
 عليه فقال خل لا ام لك قال فاقى على الدار وقد قتل الرجل
 فدخل داره واغلق عليه بابا فدخلوا عليه فقالوا ان
 هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفه ولا نفعل
 احدا احق بها منك فقال لهم علي رضي الله عنه لا تريد
 فاني لكم وزير اخير مني لكم اميرا فقالوا والله لا نفعل احدا
 احق بها منك قال فان ابستم علي فان بيعتي لا تكون
 سرا ولكن ايتوا المسجد فتن شاء ان يبايعني يبايعني
 قال فخرج الى المسجد اسي **فخرج** طلحة والزبير وسعد بن
 ابى وقاص فاول من بايعه طلحة ثم سار الناس وتختلف عنه
 معاوية بالثام فكان بينهما ما كان وبايع له اهل البيت
 بالخذاءة يوم قتل عثمان رضي الله عنه وهو **ابو الحسن**
علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف وقتل اسمه كنية

ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد بن هاشم بن عبد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا بويه فان ابا طالب وعبد
 الله ابنا فاطمة بنت عمر بن عايد بن عمران ابن مخزوم
 وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي
 اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الى
 المدينة ودفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
 قبرها والبسها قميصه وبكا وقال جزاك الله من
 ام خير اقلقت كنت خيرا ام وسماها اما لانها رضي الله
 عنها رتبة صلى الله عليه وسلم وقد تولى النبي صلى الله
 عليه وسلم تسميته وتقدنته اياها من ربيعة كما في حديث
 ام فاطمة المذكورة وكان رضي عنه يكنى باني الحسن
 باكبر اولاده وكناه النبي صلى الله عليه وسلم باني تراب
 وكان احب اسماء اليه **وروي** البخاري ومسلم كما
 في الرياض النضرة قال استعمل على المدينة رجل من
 اهل مروان فدعى سهل بن سعد فامر ان يشتم عليا
 فابي فقال اما اذا بيت فقل لعن الله ابا تراب فقات
 سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب اذ كان
 يفرح اذا دعى بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمى بيا
 تراب فقال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته
 فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال ابن ابن علي فقال
 كان بيتي وبيتة ففاضتني فخرج ولم يبق عندي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع لا شأن
 انظر اين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط
 رذاة عن شقه وامامه تراب فجعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول ثم ابا تراب وقتل
 سبب تسميته بذلك ما اخرج احد رحمه الله عن عمار
 ابن ياسر قال كنت انا وعا رقيقين في غزاة ذات الفجرة
 فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رايانا

في يوم من ايام بني هاشم

ناسا من بني مدج يعملون في عيين لهم في نخل فقال علي بابا
 اليقظان هل لك ان تاتي هولا تنظر اليهم كيف يعملون
 فحينما هم فنظروا اليهم ساعة ثم عثينا النور فانطلقت
 انا وعلى افاضطجعنا في صور من النخل في دفع من التراب
 فثمننا فوالله ما انتبهنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدفعة فيومئذ قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بابا اتراب لما راى علي
 من التراب قال الا احدكم كما شقي الناس قلنا بلى يا رسول
 الله قال احيمر بن ثود الذي عقر الناقة والذي يضربك
 في هذه يعني قرنه حتى يقتل منه هذه يعني لحية اسهل قلت
 ولا مانع من تعدد التكنية بذلك والصورة بفتح الصاد
 وتسكين الواو والنخل المجتمع الصغار والدفع التراب
 ودفع بالكسرى الصق التراب واحيمر تصغير احيمر
 وهو لقب قزاد بن سالف كما قرنا صا على الدماء
وكان على رضي الله عنه اصغر ولد ابي طالب وكان سنة
 يوما اسلم سبع سنين وقيل ثمان وقيل تسع وقيل اربعة
 عشر وقيل خمسة عشر وقيل ستة عشر وهو اول من اسلم
 من الصبيان واول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
 من الصبيان واول من حمل اللوا بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من هذه
 الامة وهو المخلوق على ودائع الناس التي كانت عند
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه عليها حين
 هاجروا من بدر فها اليهم فان الناس كانوا يدفنون
 اماناتهم اليه ويسمونه الامين صلى الله عليه وسلم
 واخاه النبي صلى الله عليه وسلم حين اخا بين المهاجرين
 والانصار وهو المدوح بالسيادة كما ورد وهو في
 رسول الله والمؤمنين قال الله تعالى انما وليكم الله
 كما ورد في حديث في ذلك وكان غزير العلم وكان عمر
 رضي الله عنه يتعوذ من مضلة ليس بها ابو الحسن وهو

احدا خلفا الراشدين وافضل من بقي من الصحابة شهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهدة كلها ومواقفه
 بها مشهورة سوى غزوة تبوك اقام بها على المدينة
 وقسم له بسهم واعطاه سهم جبريل عليه السلام حيث
 كان معهم ووهبه لعلي رضي الله عنه **بيان ما نزل في حق**
من الايات قوله وتغيرها اذن واعية عن بريدة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي بن ابي طالب ان الله امرني ان ادنك وان لا
 اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فزلت
 وتغيرها اذن واعية **وقوله** تعالى ويطعمون الطعام على
 حبه الايات **قال** عن ابن عباس رضي الله عنهما وذلك
 ان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه اجى نفسه يسقى
 نخلا تبشى من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير
 وطحن ثلثه فجعل منه شيئا لياكله يقال له الحريه
 فلما تم انضاجه اتي مسكين فاخرجوا اليه الطعام
 ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتي يتيمة فسأل
 فاطمهم وطو ويومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه
 الايات وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد
 والناس يثنون قائم وراى كعب بن صريسايل فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد شيئا قال نعم فاعطاني
 من ذهب فقال من اعطاك قال ذلك القائم واومأ الي
 فقال علي اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع
 فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومن يتول الله ورسله والذين
 آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **وقوله** تعالى والذين
 ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال
 نزلت في علي بن ابي طالب كان معه اربعة دراهم فانفق
 بالليل درهما وبالنهار درهما ودرهما في السر ودرهما
 في العلانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

ما خلق على ذلك فقال ان استوجب على الله ما وعدني
 فقال الا ان لك ذلك فنزلت الاية وتايح بن عباس
 مجاهد وابن السائب ومقاتل قيل نزلت فيمن تربط
 الخيل في سبيل الله قال ابو الدرداء وابو امامة ويروى
 عن ابن عباس ايضا **وروي** عنه ايضا انها نزلت في علي
 وعبد الرحمن بن عوف حمل علي الى اهل الصفة وسوق
 تمر ليده وحمل عبد الرحمن دراهم كثيرة نهارا اخرجته
 الواحد فابو الفرج في استياب التزول **وقوله** تعالى انما
 انما وليكم الله ورَسُولُهُ الاية نزلت فيه خزيمة الواحد
 وقال عليه الصلاة والسلام من كنت مولاه فعلي مولاه
وقوله تعالى فمن وعدنا وعدا حسنا فهو لاقية قال
 مجاهد نزلت في علي وخزيمة وابي جهل وروى عنه
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي جهل وقيل في
 عمار والوليد بن المغيرة وقيل المؤمن والكافر ذكره ابن
 الجوزي **وقوله** تعالى يجعل له الرحمن ودا قال بن
 الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ودل على اهل بيته
 اخزجه الحافظ السلفي **وقوله** تعالى هذا ان خصمان
 اختصموا في ربهم الى قوله وهدوا الى صراط العزيز الحميد
 عن ابني زر رضي الله عنه انه كان يقسم نزلت هذه الآية
 في علي وخزيمة وعبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب
 وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 ابن عقبة **وقوله** تعالى امنى شرح الله صدره للاسلام
 الاية نزلت في علي وخزيمة وابي طه واولاده فعلي وخزيمة
 شرح الله صدره للاسلام وابو طه واولاده فست
 قلوبهم **وقوله** تعالى ويطعمون الطعام على حبه الاية نزلت
 في علي وعن ابن عباس رضي الله عنهما لبيان في كتاب
 الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم واولادكم
 وشرهها ولو عابت الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 في القرآن ما ذكر عليا الا بخير اخوجه احمد في المناقب

وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا عن ابني سعيد رضي الله عنه نزلت
 في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة والحسن
 والحسين وعلي كما في رواية اخرى اسرى وهو محبوب
 المؤمنين ومبغوض المنافقين كما ورد في الحديث
 وهو اصب الخلق الى الله بعد رسول الله كما في حديث
 انس وقد صعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى صعد الكعبة والقي ضمير قريش وكان من نخاس
 موتد باوتاد **وكان** رضي الله عنه متواضعا يخاف
 من الله تعالى كرميا سخيا عادلا في رعيته يتفقد
 احوالهم **وقال** الخواص واسلمت همدان على يديه **وكان**
 رضي الله عنه اكرم اللون كثيرا لادمة ربة الى الفقر
 اقرب ادب العيين عظيمها حسن الوجه كانه
 قريلة الدر منى ك السن والنظر الى وجهه عبادة
 كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها عظيم البطن
 الى السن اقرب عريض ما بين المنكبين لمنكبه مشاش
 كشاش السبع الفارسي لا يبين عضن من ساعده
 قد ادجج ادماجا شش الكفين كفة مثل كف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عظيم الكراديس كان عنقه
 ابريق فضه اصنع ليس في راسه شعر لا ميت
 خلقه ابيض الرأس واللحية كثير الشعر عريض
 اللحية وكان لا يحضب ودما خضب لحيته وكانت
 لته طويلة اذا مشى تكنا شديد التاعيد والبد واذا
 مشى الى الجروب هوول ثبت الجنان قوى ما صارع احد
 الامرعه شجاع منصور على من لاقاه واحواله في الشجاعة
 واثنان في الجروب مشهور **الدمج** شده سواد العين
 مع سعتها **والاعين** الملايل العنق والمشاش رؤس العظام
وادجج ادخل بعضه في بعض **وتكفا** قاييل في مشيته
قيل كان نقش خاتمة الله المليك وقيل الملك **وكان**

النبى صلى الله عليه وسلم اخذ من ابيه وضمة اليه وهو
رضى الله عنه اول من صلى قال اسنى رضى الله عنه استنى
النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى معه رضى الله
عنه يوم الثلاثاء اخذه الترمذى **رواية** صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى معه رضى الله عنه يوم
الثلاثاء من الغد قبل ان يقبلى مع النبى صلى الله عليه
وسلم وهو اول من دخل الجنة بغير حساب بعد النبى
صلى الله عليه وسلم وهو اوجب الرجال الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو منزلة هارون من موسى وقد ملك
الملايكة عليه **وقبض** الله روحه وروح النبى صلى الله
عليه وسلم بمشيئة دون ملك الموت ومن اذاه فقد
اذى النبى صلى الله عليه وسلم ومن بغضه فقد بغضه
ومن سبه فقد سبه ومن آذاه فقد آذاه ومن كان مولاه
فعلى مولاه **وقد** اخاه النبى صلى الله عليه وسلم وجعل
الله ذرية نبيه فى ذريته وهو رضى كل مؤمن من بعد
صلى الله عليه وسلم ولا يحيد الامون ولا يبغضه الا
منافق **رواه** مسلم **وفى** الترمذى عن ابى سعيد الخدري
رضى الله عنه قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم لى رضى
الله عنه **وسلم** عليه الملايكة **ولا يجوز** احد الصراط الا
من كتب له على رضى الله عنه الجواز **واعطاء** رسول
الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر **وتقل** فى عينه
فلم ترمدا بعد هذا **وحل** الراية يوم بدر **وكان** يبعثه
صلى الله عليه وسلم بالسريه وجبريل عليه السلام عن
يمينه وميكائيل عليه السلام عن شماله لا ينصرف حتى
يفتح له **ويحمل** لواء الحمد ويقف تحت ظل العرش
بين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم **وخص** بالمرور
بالسجد جنباً وهو حجة النبى صلى الله عليه وسلم على امته
يوم القيمة وهو ذوالالاذن الواعية فى قوله تعالى
وتعينا

وتعينا اذ ذن واعية وهو ذوالالحكمة وباب من نينه
العلو واعلم الناس بالسنة واكثر الامه على واعظهم علما
ويكافى من العلوم بحمل عال وكا عمر ومعاوية رضى الله
عنها وغيرهما من الصحابة يقولون انهم كانوا ما كان
احد من الصحابة يقول سلو فى غير قال بن عباس
رضى الله عنهما اعطى تسعة اعشار العلم ورواه الله لقد
ناركم فى العشر الباقي **روى** له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسامية حديث وستة وثمانون حديثا اتفق
التخارى وسلم منها على عشرة من افراد البخارى تسعة
وسلم بخمسة عشر **وهو** قضى لامه **ودعى** له النبى صلى
الله عليه وسلم حين ولاه قضاء اليمن وهو شاب فقال
يا رسول الله ما ادرى القضاء فخرج صدىرا وقال
اللهم اهد قلبه وسدد لسانه قال على والله ما شككت
لبعداها فى قضا قضيت بين اثنين ولما ارسله الى اليمن
وجداربعة فعودا فى حفرة ليصاد فيها الاسد سقط
الاول وتعلق بالاخر وتعلق الاخر بالاخر حتى تساقط
الاربع فخرهم الاسد وما تواقا فتنازع اولادهم حتى
كادوا يقتتلوا فقال على رضى الله عنه اجمعوا من
القبائل الذين حضروا البر ربع الديه وثلاثها ونصفها
ودية كاملة فلالاول ربع الديه لانه اهلك من فوقه
والذى يليه ثلثها لانه اهلك من فوقه وللثالث
النصف لانه اهلك من فوقه وللرابع دية كاملة
فابوا ان يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصوا عليه قضا على رضى الله عنه فاجازه وعنت
رئيد بن ارقم رضى الله عنه قال اقبى على رضى الله عنه بشاوة
نفروا فقتلوا على ارضه فى ظهر واحد فولدت ولدا فادعوا
فقال على رضى الله عنه لا احد هم تطب به نفسك لهذا
ولا لغيره **الثاني** ثم الثالث كذلك فقال اراكم الشرا
تسئلون انى اقرع بئكم فايكم اصابت القوم اخرته

وذكر انهم عصى الخليل المقدس في كتابه تبيين اوصاف
المصطفى وذكر ان من بعد من خلفا قال عطاء بن رضى الله
عنه عن ابن عمر عن صف بن عطاء قال كان والله عبد الله
لغيره ان عزم من صف بن عطاء وكلمه عبد الله بن عطاء
شديد القوى يقولون فصاروا بكلمه عبد الله بن عطاء
وتنطق الحكمة من لسانه تجش من الدنيا وزهرتها
انس بالليل وخشنة بالنهار وكان غزير الدرع
انس بالليل وخشنة بالنهار وكان غزير الدرع
الفكر ويجيبه من اللباس ما يصير ومن الطعام
الفكر ويجيبه من اللباس ما يصير ومن الطعام
وكان فيما كانا حديثا يا حبيبنا اذا سالتنا وباتنا انك
دعونا ونحن والله نقتدي به يا ابا وقرة بن عطاء
نكلمه حينئذ يعظم الدين وتغير بالاكين لا يطعم
فى باطن ولا يباين الضعيف من عدله واشهر القديس
فى بعض مواضعه ليعلم انى اللبس وله وفارقت
قابضا على الحية بقليل فعمل السليم ويكلم
ونقول يا ذى العزة غيبي الى شئى صبا نبيك
لقد طلقك خفي ٢٠ من فلاة الذاد ولعلك
كبير وجليل خفي ٢٠ من فلاة الذاد ولعلك
ووحشة الطير فيك ما آوينا ونقول لا يرجون العبد
واسه كذلك وكان لا ذنب ولا يبعثى اعلم انتهى
الاربع وعلم اذا سئل على ان يقول الله
ولا يبعثى اعلم انتهى

النبى صلى الله عليه وسلم

ثلثي القيمة والزمته المولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ما اجد فيها الا ما قال علي رضي الله عنه وعن
 رز بن جيش قال جلس اثنان يتفقدان ومع احدهما خمسة
 ارغفه ومع الاخر ثلاثة وجلس ليهما ثالث واستاذنهما
 في ان يضيب من طعامهما فاذا ناله فاكلوا على السواء ثم
 القى ليهما ثمانية دراهم فان هذا عوض ما اكلت من طعامك
 فتاذعا في قسمها فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة
 فقال صاحب الثلاثة بل نفسيهما على السواء فتوافعا الى
 علي رضي الله عنه فقال لصاحب الثلاثة اقبل من صاحبك
 ما عرض عليك فابي ما اريد الا الحق فقال علي رضي
 الله عنه لك من الحق درهم واحد وله سبعة قال لا
 الثمانية اربعة وعشرين ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر
 ولك تسعة وقد استويتيم في الاكل فاكلت ثمانية وبقي
 لك واحد واكل صاحبك ثمانية واكل الثالث ثمانية
 سبعة لصاحبك وواحد لك اخرجه القلي **وقد**
 شبه بخمسة انبياء **روى** انه قال علي الصلوة واليوم
 من اراد ان ينظر الى دم في عمله والى توح في فهمه والى
 ابراهيم في خلته والى يحيى بن زكريا في زهده والى
 موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه **وفي رواية** والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه **وكان** يسمع وطى جبريل على
 اللوم فوق بيته **والنظر** الى وجهه عيادة كما في حديث
 الصدوق رضي الله عنهما وتشتاق اليه اهل السماء والانبيا
 الذين في الجنة **وعلمه** ما يغفر له بقوله علي الصلوة
 واليوم الا اعلمك كلمات اذا قلت غفر الله لك
 مع انه مغفور لك لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله
 الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع
 ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخي جابر
 احمد والنسائي وابو حاتم **ومع كلامه** رضي الله عنه

الزهد الدنيا جيفة فمن اراد منها شيئا فليصبر على مخالطة
 الكلاب **وكان** تابعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 شجاعا شديدا في دين الله ناسخا القديم فيه زاهدا
 في الدنيا راغبنا في الآخرة كثيرا الصدقة صابرا على ضيق
 العيش في اول امره مع انه من اكور الناس **روى** الامام
 احمد في مسنده انه قال لقد رايتني وانا اربط الحجر
 على بطني من الجوع وان صدقتني لبئس اليوم اربعة الاق
 دينار وفي رواية اربعة الف دينار **قال** الفيلسوف
 به زكاة ما لم يملكه وانما اراد الوقوف التي تصدق
 بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ
 هذا القدر **وكان** يستحي من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويغار عليه **وكان** ورعا عادلا في رعيته يتفقد
 احوالهم **قال** همدان علي بن في يوم واحد عند ما ارسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارسل خالدا
 ومكث عندهم في اليمن ستة اشهر ولم يجيبوه وقل
 الخوارج **روى** عبد الله بن ابي رافع مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال ان الحرو رية
 لما خرجت وهو مع علي رضي الله عنه فقالوا لا حكم
 الا لله قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصولي ناسا اني لا عرف
 ومصرهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنة لا يجوز هذا
 منهم واسار الى خلقه من ا بغض خلق الله تعالى الى الله
 عن وجعل فيهم سودا حدى يديه حلة ثدى فلما قتلهم
 علي رضي الله عنه قال انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال
 رضي الله عنه ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذيت مرتين
 او ثلاثا ثم وحدوه في خربة فانوا به حتى ومنقوبين
 يديهم قال عبيد الله وانا حاضرا ذلك من امر وقول
 علي رضي الله عنه فيه اخرجه ابو حاتم والحريه الى
 حوراء وهي بلد الخوارج **قتله** رضي الله عنه بالكوفة

يرد

قوم يسيرون

عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخبازي الكلب لعنه الله
 العنه كما لعنه ابنا سحاق الشيرازي في طبقاته وهو
 اشقى الآخرين كما ان عاقرا لنا قد اشقى الاولين كما رو
 ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وملخص** القصة
 انه اتفق ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم
 وهو من حمير وعداده من بني مراد وهو خليف بن جيلة
 من كنده والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكر بن
 التميمي جتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلوا عليا ومعاوية
 وعمر بن العاص قال بن ملجم لعنه الله انا لعلي وقال
 البرك انا لمعاوية وقال الآخر انا لعمر وتعاقدوا
 وتواعدوا ليلة سبعة عشر من رمضان سنة فتوجهت
 كل واحد منهم الى المصير الذي فيه مطلوبه فخرج البرك
 الى قتل معاوية وقدم دمشق وضرب معاوية بجرحه
 في ليته فسلم منها لكن قطع منه عرق النكاح فلم يولد
 له بعد فلما اخذ قال الامان والبشاش فقد قتل عليا
 في هذه الليلة فاستبقاه حتى اتاه الخبر بذلك فقطع
 معاوية يده ورجله واطلقه فرجل الى البصرة واقام
 بها وافر معاوية باتخاذ المقصوده من ذلك الوقت
 واما عمرو بن بكر فنتار الى مصر وكان يومئذ بعمر بن
 العاص وجع الظهر والبطن فبعث مكانه سره
 العامري ليقتل بالناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه
 عمر بن العاص وخرج الكلب عبد الرحمن بن ملجم الى
 العراق ودخل الكوفة واضطرب فيها شبيبا وجها
 هو وياه مملوءة الصبح فضرب بن ملجم عليا بسيف
 مشهور في جهته كمر الله وجهه فاوصله الى دماغه
 وقال الحكم لله لا لك يا علي ولا لاصحابك فقال
 علي لا يفوتكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب
 فاخذوه وهرب شبيب فلما اخذ قال علي رضي الله عنه
 احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وان لم امت

الى وذلك ليلة الجمعة عند خروجه لصلاة الفجر ليلة
 عشر ليلة خلت من رمضان وقيل سابع عشر رمضان
 مثل صبغة بدر وتوفي رضي الله عنه ليلة الاحد التاسع
 عشر من رمضان سنة اربعين وهو احد الاربعه الخلفاء
 الراشدين وقال رضي الله عنه حين ضرب به فزت ورب
 الكعبة واوصي ولما في غمض وصيته قال رضي الله عنه
 اللوم عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لاله
 الا الله حتى توفي رضي الله عنه وعنه الحسن والحسين
 وعبد الرحمن بن جعفر وصلي عليه الحسن ودفن في النسي
 وكان سنة على الصحيح ثلثا وستين سنة كمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعاشه رضي
 الله عنهم اجمعين واوصي ابناؤه ان لا يقتلوا لقاتله
 فقط ولا يمثلوا به فانه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اماكم والمثله ولو بالكل العقور ولما
 مات رضي الله عنه قام لقاتله الحسين ومحمد فقطعا
 ارباعا وحرقاه ونهاهم الحسن رضي الله عنه **وكانت** خلافة
 اربع سنين وسبعة اشهر وستة ايام وقيل اربعة
 وعشرون يوما صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بكه ثلث
 عشر سنة بعد البعثة وعشرين الهجره وعاش بعد ثلثون
 سنة كان له رضي الله عنه اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر
 انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الصغرى
 وفاطمة رضي الله عنها ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن
 ابو بكر قتلا مع الحسين امها ليلي بنت مسعود والعباس
 الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين
 امهم ام البنين ومحمدا الاصغر ورقية ومحمدا الاوسط
 وام الحسن ورملة الكبرى وام هاني وميمونة وزينب
 الصغرى ورملة الصغرى وفاطمة وامه وخديجة
 وام الكرم وام سلم وام جعفر وحامه ونفيسة وهن
 الامهات وابنة اخرى ماتت صغيرة رضي الله عنها

من الاولاد

ولما مات رضي الله عنه بايع الحسن اكثر من اربعين
 الفا كلهم قد بايعوا اياه قبله على الموت وبايعوه على
 ايضا وكانوا اطوع واحب للحسن من ابيه فبقي سبعة
 اشهر خليفه في العراق وما وراء النهر ثم سار الى معاوية
 وسار معاوية اليه فلما تقابل الجمعان في ارض السواد
 علم انه لا تغلب احدي الفئتين حتى تنهب اكثر شه
 الاخرى فكتب الى معاوية ان يصير الامر اليه حقتا
 لدما المسلمين وزهدا في الرياسة ولا انتها مدة الخلافة
 بشرط منها ان لا يطيأ لباحدا من اهل المدينة والحجاز
 والعراق بشي مما كان في ايام ابيه فاجابه معاوية الابعش
 فابى الا بكل فبعث اليه معاوية برق ابيض فقال
 اكتب ما شئت فيه فانا التزمه فاصطلحا على ذلك وكان
 كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله سيصلح به بين شه
 فئتين عظيمتين من المسلمين ولما جرى الصلح قال
 له معاوية قم فأخطب الناس فخطب فقال الحمد لله
 الذي هدانا لهذا ونحن كنا لنكون لعلنا ان
 اكيس لكيس لتقي والعجز العجز الفجور وان هكذا
 الامر لذي اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون
 كان احق به مني او يكون حقى وتركته لله تعالى واصلح
 امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دماهم ثم التفت
 وقال وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
 ثم نزل وبايع الناس معاوية واجتمعوا عليه في منتصف
 جمادى الاولى سنة احدى واربعين واكرو معاوية
 الحسن وقال له حين دخل عليه لاجئ بذكر مجازفة
 لم اجزها احدا بعدك فاجازع باربعائة الف الف قبل
 رضي الله عنه وغن شقيقه الحسين وحما رضي الله عنها
ابو محمد الحسن وابو عبد الله الحسين ابنا علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهما اجمعين لم يكن هذا الاسم يعرف
 في الجاهلية **روى** عن بن الاعراب عن الفضل قال

وانا فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

ان الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي
 صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين قال قلت له فالذين
 في اليمن قال ذلك حسن باسكان السين وحسين بفتح
 الحاء وكسر السين **ولد الحسن** رضي الله عنه في منتصف
 شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة هذا ماعى قيل فيه
 وحملت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بحسين ليلة
 ولدت له الحسن خلون من شعبان سنة اربع وقيل غير ذلك
وقيل كان مدة حمل الحسين ستة اشهر ولم يولد مولود
 لسته اشهر فعاش الا الحسين وعيسى بن مريم عليهما
 السلام **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** عنهما كبشا كبشا
 وقيل كبشين كبشين وقيل وذلك يوم السابع واخذت
 القابلة فخذ كبش ودينارا وحلقت امهرا سهما
 قيل يوم السابع وتصدق بوزن شعر كل منهما فضة
 وكان وزنه درهما او اقل **وقيل** بعد ما علق النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الحسن بكبشين امليين يوم السابع
 واعطى القابلة الفخذ خلق راسه وتصدق بزنة
 الشعر ثم طلى راسه بيده المباركة بالخلوق صلى الله
 عليه وسلم وفعل بالحسين كذلك ووضع في حجر
 وقال يا اسمي بعد ما سألته عن بكايه انه تقتله
 الفئنة الباغية من امتي لا انا اللهم الله شفا عني يا اسمي
 لا تخبرني فاطمة فانها قريبة عهد بولادة وجمع
 بين الروايتين فان فاطمة باشرت الاعطاء وقيل
 حنتها ايضا في السابع كما سماها فيه حسنا وحسنا
 وكذلك محسنا بعد ان سموها حوربا وقال انما سميتم
 بولد هارون شبر وشبير ومشير بامر جبريل من
 عند الله وامر ان يسحب شبرا فقال ان لساني
 عزي فقال سمع الحسن وكذلك في الحسين واما
 محسن فانه مات صغيرا وهو غير مشهور وازن
 في اذنه حين ولدت له امه بعد ما دفعته اليه اسمي

انهم

ويكفي

في خرقه صفرا فالقاهاعته قايله الم اعهد النكت
 ان لا تلبقوا مولودا بخرقه صفرا فلفته بيضا فاخذ
 واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى وارصعت ام الفضل
 الحسن بلبن ابنها القثم بن العباس رضي الله عنه والحسن
 والحسين ينسبان الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل ولد اب فان عصيتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني
 انا ابوهم وعصيتهم اخرجهم احمد في المناقب **قيل** حج
 الحسن خمسا وعشرين ما شيئا وكان يقول اني لاسحق
 من الله ان القاه ولم امش الى بيته وقاسم الله تعالى له
 ثلاث مرات يتصدق بنصفه حتى كان يتصدق
 بنعل وعيكة نعل وخرج من ماله مرتين وكانت
 حليما كريما ورعا دعاه ورعه حتى ترك الخلافة والدنيا
 لله تعالى وكان بايعه اكثر من اربعين الفا وكان من
 المبادرين الى نصرته عثمان رضي الله عنهما **روى الحسن**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وردت عن
 عائشة وكذلك الحسين روى عنه فانه روى عن علي بن
 موسى الرضا ان الحسين رضي الله عنه دخل الخلافة فوجد
 لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكريها
 اذا خرجت فاكلها الغلام فلما ساله عنها قال اكلتها
 يا مولاي قال اذهب انت حول وجه الله تعالى ثم قال
 سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من وجد لقمة ملقاة فمسح او غسل ثم اكلها اعتق
 الله تعالى من النار فلم اكن استعبد رجلا اعتقه الله
 عز وجل من النار **عن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما
 قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بعض
 الحاجة فخرج صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء
 لا ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا
 الذي انت مشتمل عليه فكشف فاذا حسن وحسين

رضي الله عنهما علي وركبه فقال هذان ابناي وابناي
 ابنتي اللهم اني اجمعهما فاجمعهما واحب من يحبهما اخرج
 الترمذي وقال حسن غريب **وعن** ابي هريرة رضي الله
 عنه قال رايت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يدخل اصابعا في حية النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يدخل لسانه في فيه ثم يقول اللهم اني احبه **واخرج**
 ابو هريرة رضي الله عنه قال ابصرت عيناى وسمعت
 اذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفى
 حسين رضي الله عنه وقدماه على قدمي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يقول ترقه عين بقه قال فرقي الغلام
 حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاك
 ثم قبله ثم قال اللهم اني احبه فاحبه اخرج ابو عمر
 احب اهل بيته اليه صلى الله عليه وسلم **وقال** من
 احبني واحب هذين واباها واماها كان معي في
 درجتي يوم القمة **وفي** اخر من اجمعها فقد احبني
 ومن بغضها فقد بغضني وها ريجانتاى في الدنيا
 وقال عن الحسن انه سيد وعسى ان يصلح الله بين
 فئتين من المسلمين وكان يفضيها او يشبهها ومضى
 لسان الحسن وقيل ودلع لسانه للحسين وقيل
 ثغر الحسين وفتح رجل الحسين زبيته **وكان**
 الحسن اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم عن عبيد
 ابن الحارث قال رايت ابا بكر رضي الله عنه حل الحسن
 على رقبته وهو يقول يا بني شبيه بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ليس شبيها بعلي وهو ضحك **وروى** الترمذي
 عن علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه برسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين
 اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
 من ذلك قال الترمذي حديث حسن **وكان**

ونسبها
 وقيل

الحسن فاضلا كثيرا الفتاة والصوم والحج والصدقة
وافعال الخير جميعها **قيل** كان الحسن رضي الله عنه
ابيض مشربا بجمرة ادمج العينين اي شديدا سوادها
سهل الحدين هقيق المشربة وهي مادت خض شعر
القدر كث اللحية ذافر وهى شعر الراس
اذا وصل الى شحة الاذن كان عنقه يريق فضه
عظيم الكراديس وهى رويس العظام وقيل ملتي
كل عظيمين ضخمين كالمنكبين والمرفقين والركبتين
بعين ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا
بالقصير من احسن الناس وجهها **وكان** رضي الله
عنه يخضب بالسواد وكان جعل الشعر حسن البيت
قيل كان يخضب بالحناء والكم وقيل وكان يبق
عنفة بيضا وقيل كان الحين يخضب بالسواد
ايضا **وجاءت** بها فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يشكى في مرض موته قالت نورثها يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الحسن فله هبتي
وسودى واما الحسين فله جراتى وجودى وهما
سيد شباب اهل الجنة واما سيق نساء اهل
الجنة كما اخبره بن لك الملك اخرجه **ومن ابن**
عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن ذات يوم مع
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت فاطمة رضي الله عنها
تسكى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت الحسن والحسين رضي الله عنهما اخراجا ولا ادري
اين باتا فقال لها رسول الله لا تبكين فان خالفهما
الطف بهما اخمني ومنك ثم رفع يديه فقال اللهم
احفظهما وسلمهما فخطب جبريل عليه السلام وقال
يا محمد لا تخزن هذان في حظير بنى النجار نائمين وقد
وكل الله ثمارها ملكا يحفظهما فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه صحابه حتى اتى الحظيرة فاذا

الحسن والحسين معتنقين نائمين واذا الملك الموكل بهما
قد جعل احدهما حية تحتها والاخر فوقهما يظلهما فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم عليهما يقبلهما حتى انتهما من
نومهما جعل الحسن على عاتقه الايمى والحسين على
عاتقه الايسر فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني
احدا الصبيان احمله عنك فقال صلى الله عليه وسلم
نعم المطمئنين ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما
حتى اتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال معا شريفة
المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وحنة قلنا
بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
جدهما رسول الله خاتم المرسلين وجدهما خديجة
بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على
خير الناس اثما واما قالوا بلى يا رسول الله قال صلى
الله عليه وسلم الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب
وامهما فاطمة بنت خديجة وهى سيدة نساء العالمين
الا ادلكم على خير الناس عما وعمه قالوا بلى يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين عمهما
جعفر بن ابي طالب وعمهما ام هانئ بنت ابي طالب
ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين خالهما القسم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال صلوات الله عليه اللهم انك تعلم ان الحسن
والحسين في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما
في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
وعزاهما في الجنة وعز ابغضهما في النار حو جه النار
في سيرته **وكانا** يركبان على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو في الصلاة اذا سجد فياخذهما بيضا فيضعهما

على الارض وركبها هذا قدامه وهذا خلفه معه على بغلة
 الشهباء وعود هما النبي صلى الله عليه وسلم بكلمات الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة هكذا كان
 يعود ابراهيم ابنه اسمعيل واسحق عليهما السلام
 وكان في ثيابهما ريشة من ريش جبريل عليه السلام
 وكانا يتصانرا عن ابن يديهما صلى الله عليه وسلم ويقول
 حسن وجبريل يقول حسن حين **وفي رواية** قال
 وبها الحسن فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله الحسن
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه
 الصلاة والسلام يقول وبها الحسين وويه كلمة قال
 لا يستحسنك في الجوهرى وهو مخوفين كما يقال
 ذؤلك يا فلان **وجعل** عمر عطاها مثل عطا ابنيها
وقال عليه الصلاة والسلام يبعث الانبياء على
 الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر ابناء فاطمة على ناقتي
 العنقضا والقصوى واحشرنا على ابراق حقلوها
 عندا قضى طرفها ويحشر بلول على ناقتي من فوق الجنة
وروي عن رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على جبل بلقي
 متوجه بالدر واليا قوت فيا مرا الله تعالىكم الى الجنة
 والناس ينظرون انتهى **والله** اخرا زمان منها
وج الحسن ما شيا عشر حجات والنجائب تقاد معه
 وكانا سخيين رضي الله عنهما **وسأل** عن ابنه الحسن
 رضي الله عنهما حين الايمان واليقين قال رضي الله عنه
 اربع اصابع قال بين قال اليقين ما رايت عيني
 والايمان ما سمعته اذنك وصدقت به قال رضي الله
 عنه اجمع اشهد انك من انت منه ذرية بعثنا
 من بعض **ما انت** الحسن رضي الله عنه بالمدينة ودفن
 جنب امه فاطمة في البقيع وذلك سنة تسع واربعين
 وقيل خمسين في ربيع الاول وقيل سنة احدى وخمسين

وهو ابن سبع واربعين سنة منها سبع مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وثلاثون مع ابنه وعشر بعد وقيل كان سنة
 خمساً واربعين سنة والله اعلم وغسله الحسين ومحمد
 والعباس بنوا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم مات مسجواً
 سمته امراته بنت الاشعث بن قيس الكندي وكانت
 لها اخذت ووقال له الحسين من سفاك قال وما تريد اليه
 تريد ان تقتله قال نعم قال لان كان الذي اظن فانه
 اشرفهم وان كان غيره فلو اريد ان يقتل برئ والله اعلم
وقتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة
 ستين وقيل احدى وستين بموضع يقال له كربلاء من
 ارض العراق في ناحية الكوفة ويعرف بالطف ايضا
 قتل وكان سنة سبعة وخمسين ومصفوة الماء وقصة
 قتله تقتت الاكباد فلا نذكرها **قال** العلامة
 السعدى التقي زاني في حق يزيد وانا لا نشك في ظلمه
 بل في ايمانه فلعنة الله عليه وعلى اعوانه وقبيل بالعراق
 يزاد ويتبرك به رضي الله عنه **وقد** بالغ ابن عمر رضي
 الله عنهما في منع الحسين عن التوجه الى العراق حتى
 لحقه مسيرة يومين او ثلاثة فقال له الى اين فقال
 الى هذه كت العراق وبيعتهم فقال له لا تفعل فابي
 فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والا
 فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة ميت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يريد منكم فابي
 فاعتنيقه وقال استودعكم الله والدم وكذلك
 لم يرض بن عباس رضي الله عنهما وكذلك عبدالله بن الزبير
 وقال له تاتي قوماً قتلوا اباك وطعنوا اخاك فقال
 الحسين لان اقتل بموضع كذا وكذا احب الى من ان
 يستحل بي بعض الحرم فلما قتل الحسين رضي الله عنه
 بعثوا راسه الى يزيد فمزقوا اول مرحلة فجعلوا

يشربون ويعبثون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت
 عليهم من الخايط يد معها قلم حديد فكتبت سطر بدم
 اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
هزبوا وتركوا الراس ويوم قتل مطهرت الدنيا دما
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ابو عماره**
حمزه بن عبد المطلب رضي الله عنه او ابو يعلى كنيته
 له بابنته عماره ويعلى وهو اسد الله واسد رسوله
 واخو الرسول رضاعا من ثوبه بلبن ابنها مروح وهي
 مولاة ابي لهب كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
 اربع سنين وقيل بسنتين وامه هاله بنت ابيب بن
 عبد مناف ابن زهرة وهي بنت وهب ام النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب ام
 الزبير بن العوام **اسم** رضي الله عنه قتل عمر بثلاثه
 ايام واخا النبي صلى الله عليه وسلم بئنه وبين زيد
 ابن خارثة وانزل الله تعالى حقه او من كان ميتا فليئا
 الاية **قال** الامام الواحدى فى اسباب النزول تحت
 تحت هذه الاية قال ابن عبيد بن رضى الله عنهما يريد
 حمزه بن عبد المطلب وابا جهل وذلك ان ابا جهل
 رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرقت وحمزه لم
 يوم من بعد فاخبر حمزه بما فعل ابو جهل وهو راجع من
 قنده وبيد قوس فاقبل غضبا حتى علا ابا جهل
 بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى سم
 بنت حمزه اخت عماره اما ترى ما جاء به سفه عقولنا
 وسب الهتنا وخالف اباؤنا فقال حمزه ومن اسفه
 منكم تعبدون الحجاره مزدون الله استهدان لا اله
 الا الله لا شريك له وان محمدا عبى ورسوله فانزل
 الله هذه الاية **اسرى وابار** حمزه رضي الله عنه
 يوم بدر وابلى بلاءا حسنا وقاتل بسيفين وفعل
 الافاعيل وهو يوم مشهور مشهور شهد له به الله ورسوله

٤٠٣
 ز
 ٥٠

والملايكة والمؤمنون رضي الله عنه **واول** راية عقد بها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من المسلمين كانت حمزة
 حين قدم المدينة بعثته الى سيف البحر في ثلاثين راكبا
 من المهاجرين فلقى ابا جهل بذلك الساحل في ثلثمائة
 راكب وحجز بينهما مجدى بن عمرو الجهني وكان موادعا
 للفريقين **وهو** حنينا عامر النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو شهيد الشهداء وقد شهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة
ومات رضي الله عنه ولم يعقب ذكرا استشهد يوم
 احد في نصف شوال فى السنة الثانية من الهجرة بعد ان
 قتل احد وثلاثين من الكفار ودفن عند احد بنى
 موضعهم وقبر مشهور زار ويتبرك به وحن عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ونزل فيه القرآن
 قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة خزيه السلفى ومن
 ابن عباس ومنهم من قضى نحبه قال حمزه بن عبد المطلب
 وانس بن النضر واصحابه **اسرى قتله** وحشى رضي
 الله عنه قال الواحدى فى اسباب النزول وغيره روى
 جعفر بن عمرو الصمري قال خرجت مع عبيد الله بن عمار
 ابن الحنابل الى الشام فقد متنا حصن فخرجنا سنا
 عنه فقال لنا رجل اما انك لتجد انه بفناداره وهو
 رجل قد غلبت عليه الخرفان تجداه صاحبا تجد
 رجلا عريتا وتجداه عند بعض ما تريدان فحين
 حتى وقفنا فسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتر
 بعامة ما يرى وحشى لا عينيه ورجلنا فقال
 عبيد الله يا وحشى انصرفنى قال فنظر اليه ثم قال
 لا والله الا انى اعلم ان عدى بن الحيار تزوج امرأة
 فولدت له غلاما خلعت ذلك الغلام مع امه التى
 فكافى انظر الى قدميه فكشف عبيد الله عن وجهه ثم
 قال الا تحزننا بقتل حمزه فقال نعم ان حمزه رضى
 الله عنه قتل طعيمة بن عدى يوم بدر فنذرلى مولاي

قال جعفر بن عمرو الصمري
 روى عن عبيد الله بن عمار
 بن الحنابل قال كان
 من اهل البيت
 روى عن عبيد الله بن عمار
 بن الحنابل

وعينين

جابر بن مطعم ان قتلت حمزة بعيني فانت حرم فلا يخرج الناس
عام عشرين اجبل احد بينه وبينه واحد واحد حتى جبت
مع الناس الى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع
فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال يا سباع
يا ابن ام امار يا بن مقطعة البطون المختار رب الله ورسوله
ثم شد عليه فكان كاسس الناهب ورايته في عرض
الجيش مثل الجمل لا ورق يهد الناس هذا ما يقوم لك
شي وكنت حبشيا اقدف بالحربة قدف الحبشة فلما اخطى
بها شيئا وكنت لخمزة تحت مخرم حتى مر على ان دني رمية
بحربة فاصتها في ثبته والثبت ما بين السرة والقامة
حتى دخلت مزوركيه فذهب لينوا مخوي فقلت
وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حرمتي فكانت
ذلك اخرا لعمري به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقت
بكرة حتى فشي فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقلوا انه
لا يبيع الرسل فخرجت معهم على رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلما راى قال انت وحشي قلت نعم قال انت
قتلت حمزة قال قلت قد كان مني الامر لذي بلغث
يا رسول الله قال ما تستطيع ان تغيب وجهك عني
قال فرجعت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج مسيلة الكذاب قلت لاخر جيت الى مسيلة
لعل قتله فاكا في به حمزة فخرجت مع الناس فكان
من امرهم ما كان قال واذا رجلا قائم في ثمة جدار ثم
كانه حمل اوراق سايرا لراس قال فرميت به بحرمتي فاضعتها
بين يدي حتى خرجت من بين كتفيه قال ودب
اليه رجل من الانصار حتى ضرب به بالسيف على هامته
قال عبد الله بن فضل فاحبه في سليمان بن يسار
انه سمع عينا الله بن عمر رضي الله عنه يقول فقلت
جاريه على ظهر بيت يا امير المؤمنين قتله العبد الاسود

اخو جبه البخاري فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمزة قتيلا بكى فلما راى ما مثل به شهيق ولم ير منظر اروع
لقبلة منه فقال صلى الله عليه وسلم رحمت الله اي عسى
فلقد كنت وصولا للرحم فغولا للخيرات فوالله لين
اظهر في الله بالقوم لا مثلين بسبعين منهم قال فانا
روح حتى نزلت وان عاقبتهم فعاقتوا بمثل ما عوقبتهم
به ولين صبرتم لحو خير للناس برين فقال صلى الله عليه
وسلم بل نصبر وكفر عن يمينه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما انه راى صلى الله عليه وسلم حمزة قد شق
بطنه واصطلم انفه وجذعت اذناه فقال صلى الله
عليه وسلم لولا ان يخرج النساء وتكون سنة بعدى
لتركته حتى يبعثه الله تعالى بطون السباع لا مثلين
مكانه بسبعين قتيلا ثم كفني رضي الله عنه ببدنه
كان اذا غطي بها وجهه خرجت رجلاه واذا غطي
رجليه خرج وجهه فغطي بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجهه وجعل على رجله شيئا من الاذخر
ثم صلى عليه عشاء ثم يحانا الرجل وحمزة رضي الله مكانه
حتى برصتي عليه سبعة من صلاة وكان القتلى سبعين
فلما فرغ منهم نزل قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والقوله واصبر وما صبرك الا بالله فبصر صلى الله عليه
عليه وسلم ولم يمثل باحد خزيه النساء واخرج الدار
قطني وقال على شرط الشيخين قال عني سعيد بن
مسيب قال كنت اعجب لقاتل حمزة كيف بنحو حتى بلغني انه
مات غريبا في الخمر وقال ابن هشام بلغني ان وحشيا
لم يزل يحرق في الخمر حتى خلع من الديوان فكان عمر رضي الله عنه
يقول لقد علمت ان الله تعالى لم يكن ليدع قاتل حمزة رضي الله عنه
وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت حمزة رضي الله عنه تغسله الملائكة قتل رضي
الله عنه على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يوم

وقرئ

قتل له تسع وخمسون سنة وقد فن هو وابن عباس وابن
 اخيه عبد الله بن جحش رضي الله عنهما في قبر واحد **وعن**
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأكل قطا شديدا بكائه على حمزه بن عبد المطلب
 يوم قتل **هي قلت** وأما قوله صلى الله عليه وسلم أي عم
 فلقد كنت الخ ليس من قبيل التعداد على الميت المجمع على
 تحريمه حتى يتمسك بهذا على إباحته ولعله قصد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم به الشهادة منه لعمر رضي الله
 عنه والشنا عليه بالخبر حتى تجب له الجنة كما ورد في الحديث
 المشهور حين مرت جنازة فاشوا عليه خيرا فقال
 وجبت الحديث فكيف إذا كانت الشهادة والشنا
 من النبي صلى الله عليه وسلم وبموت شهيدا في غزاة
 بن ندي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع وجوده
 الإسلام والقربة منه عليه الصلاة والسلام وقد
 أخبر عنه الصلاة والسلام صريحا بأنه من أهل الجنة
 كما تقدم والله أعلم **ابو الفضل العباس بن عبد المطلب**
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان جميلا وسيما أبيص
 نضاله ظفيرا كان معتدلا القامة وقيل كان رضي الله
 عنه طويلا ويؤيده أنه لما أرادوا أن يكسوه يومئذ
 حين أسرف لم يصنع عليه ثياب الا قيص عبد الله بن
 أبي المنافق فكساه إياه فلما مات عبد الله المذكور
 البسة النبي صلى الله عليه وسلم ثيابه مكافاة لقيص
 العباس رضي الله عنه **وكان** مولد رضي الله عنه قتل
 الفيل بثلاث سنين وكان أسن من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث وسئل أيهما أكبر
 أنت أو النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر مني وأنا
 ولدت قبله **وكان** في الجاهلية ريفسا في قريش
 واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد أبي طالب
 فاما السقاية فعروقه واما العمارة فإكان يدع أحدا

وهو لا شك أنه من أهل الجنة بشهادة الرسول عليه السلام

بشيء فيه أي يذكر النساء بشعره ولا يقول فيه هجوا
 وقد اجتمعت قريش وتعاونت على ذلك وكانوا عونا
 وسلموا له ذلك وكان رضي الله عنه كثيرا للشفقة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والإسلام
 وشهد رضي الله عنه ببيعة العقبة وكان يومئذ على
 دين قومه **وكان** صلى الله عليه وسلم يثق به في أمر كله
 وقد سر رضي الله عنه بفتح خيبر وسلامه النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد ما لحقه من شدة الحزن حين بلغه خبر
 ذلك وفرح به المشركون فوداه ما كان من كآبة وحزن
 وغيفه منه ومن المسلمين على المشركين وقد تالم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين شدوا وثاقه
 فسر تلك الليلة لما تبين العباس فقام رجل من القوم
 فارحن وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي
 لا أسمع أيمن العباس فقال رجل أنا رخيتم من وثاقه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعل ذلك بالإشارة
 كلام فقال أهل العلم بالتاريخ كان إسلام العباس
 قد لما وكان يكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم من لقي العباس فقتل
 يقتله فانه خرج مستكروها فأسره أبو اليسر كعب
 ابن عمر ففقد نفسه ورجع إلى مكة ثم أقتل إلى
 المدينة مهاجرا فقتل به خمت الهبة وقيل أسلم
 قبل فتح خيبر وكان يكتم إسلامه وبشر ما كان
 يفتح الله على المسلمين وقيل إسلامه كان قبل بدر
 وكان يكتب باخبار المشركين إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان المسلمون بمكة يشقون به **وكان**
 يحب التقدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامه
 فكنت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامه
 بمكة خير لك ولما بشر ابي بكر باسلامه اعتقه وظهر
 إسلامه يوم فتح مكة وشهد رضي الله عنه حينئذ

والطائف ويتولت وكان رضي الله عنه جواداً مطعماً وصوفاً
للرحم ذارياً حسن ودعوة مرجوة وكان يكرمه صلى
الله عليه وسلم بقدر سلامته ويقول هذا محي منصف ابني
وكان أشد الناس لطفاً به وكان يقوم الصديق ويجلسه
مكانه إذا جاء وكان الصديق يجلس عن يمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر عن يساره وعثمان بين
يديهما يكتب السر قد باهى النبي صلى الله عليه وسلم به بقدر
أن قبل بين عينييه وقام إليه واقعد عن يمينه وقال
هذا عمي فمن شاء فليباه بعده فقال العباس نعم القول
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولم لا أقول هذا
يا عم أنت محي وصنوا بي وبقيته أباي وورثي وخيري
من خلف من أهلك وفي رواية **أن جبريل أخبره بأن الله**
بأهالها جبريل والآنصار أهل السموات والفلج وبأهال
وذلك يا علي وبك يا عباس حلة العرش وفي رواية أيضاً
عن ابن عباس أنه دعا له فقال اللهم اغفر لعباس وولد
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تقادر ذنباً اللهم احفظه في ولده
حججه الترمذي وقال حسن غريب وعن العباس رضي الله
عنه قال يا عم رسول الله سئل الله العفو والعافية والمغافاة
في الدنيا والآخرة فحججه البغوي في معجبه وعلم النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة التسابيح التي حرمها الترمذي
وأبو داود عنه وبشره صلى الله عليه وسلم بأن له من الله
حتى رضي وبعد الوصي ومنزلته في الجنة ابن النبي
صلى الله عليه وسلم وأبراهيم الخليل ولازم صلى الله
عليه وسلم يوم حنين وأخذ الجاهم بغلته وأمر ببناء
المسلمين وكان رجلاً صبيهاً فقبلوا يقولون لبك لبك
حتى أنزما الشركون وكان عمر رضي الله عنه يستسقي
بالعباس فيسقي **أخرج البخاري عن ابن عباس رضي**
الله عنه قال أنهم كانوا إذا خطبوا على عهد عمر رضي الله عنه
أخرج بالعباس رضي الله عنه واستسقي به وقال اللهم

انا كنا نتوسل بنينا صلى الله عليه وسلم إذا خطبنا فستقنا
وانا نتوسل اليك بعم بنينا فاستقنا وفي رواية أنه صعد
المنبر معه العباس فقال اللهم انا نوجهنا اليك بعم بنينا
صنوا بيه فاستقنا الغيث ولا تجعلنا من القانظين
قال عمر رضي الله عنه يا أبا الفضل قم فادع فقام العباس
فقال بعد حمد الله وثنا عليه اللهم ان عندك سحابة عند
ماء فافش السحاب وانزل المائنة علينا واشدد به الأضل
وأطل به الزرع وأدر به الفروع اللهم انك لم تنزل بلواً
الابن نب ولم تكشفه الاستوبة وقد توجه القوم في اليك
فاستقنا الغيث اللهم شفعبنا في أنفسنا وأهلنا اللهم
انا شفعبنا عملاً لا ينطق من بهائنا وانعامنا اللهم استقنا
سقيانا فافطابقاً سحائباً اللهم لا نزحوا إلا أياك ولا
ولا تدعوا غيرك ولا نزع إلا اليك اللهم اليك
نشكو وجوع كل جايع وعمرى كل عارى وخوف كل خائف
وضعف كل ضعيف كذا في أحاديث متفرقة جمعت
هذه الألفاظ منها وفي بعضها فارخت السماء غزاليها
فجاءت بماء مثال الجبال حتى استوت الحفر والأكامر
واحضرت الأرض وعاش الناس فقال عمر رضي
الله عنه هذا والله الوكيل إلى الله والمكان منه **وروي**
أنه كان رضي الله عنه إذا مر بعمر وبعثمان وهما راكبان
ينزلان حتى تجوز العباس أجلاً لاله **وكانت الصحابة**
رضي الله عنهم يقدمونه ويشاورونه ويأخذون
برأيه **وكان رضي الله عنه شقوقاً على أهل الإسلام**
في الجاهلية والإسلام وكان يحترمه على وعثمان وبقية
أشارته وكان يبر على كثير مما طلب مفتاح البيت
أعطاه السقاية وقال لا بل انا أعطيتكم شيئاً لا يزدكم
ولا تنزرو به يعني السقاية **وكان بيت بمكة ليالي مني**
لأجل السقاية بأذن النبي صلى الله عليه وسلم **وطلب تحليل**
قطع الأذخر للمحرر فاستسقي ذلك له رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال لا اخبركم الا ذخر وتصديق
 بدار على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوسع
 بها واعتق سبعين عبداً **ومر وصايا** قوله لا يئس
 يا بني ان امير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشرك
 فاحفظ عني ثلاث خصال لا تجرب عنك كذبة ولا
 تفشوله سرا ولا تغتبت عنده احدا قال يعني الراوي
 عن ابن عباس فقلت لابن عباس كل واحدة خير من الف
 فقال كل واحدة خير من عشرة الاف **قيل** نزلت فيه
 وفي حاله رضي الله عنهما فانها كانا شريكين في المال
 وكانا يسلفان في الربا قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا **وقيل** نزلت
 في جماعة من بني هاشم منهم العباس وهذه الآية وهي
 قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين
 نزلت في حقه ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما
 اخذتكم ويغفر لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيت فوفى الله تعالى لك ويشم ان الخلافة تكون
 في ولدك وان الهدى من ولده توفي رضي الله عنه في خلافة
 عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني
 عشرة وقيل لاربعة خلت من رجب وقيل من رمضان سنة
 اثنان وقيل ثلثة وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين
 وقيل سبع وثمانين ادرك منها في الاسلام اثنان وثلاثين
 سنة وصلى على عثمان ودفن بالبقيع ودخل قبره
 ابنه عبد الله رضي الله عنهم اجمعين وقلت
وارض عن الباقي تمام العشرة الطاهر من الكل البشارة
 الواو عاطفة وارض معطوف على ارض عطفت انشاعا انشا
 عن الباقي متعلق بارض وتام بدل من الباقي وهو مضاف
 والعشرة مضاف اليه الطاهر من الكل البشارة بالجنة
 فان قلت قد بشر الجنة من الصالحين وغيرهم خلق كثير
 فلم اذا اخص بالذكر عند الناس من بينهم هذه العشرة

البشارة
 او مضاف مدح للعشرة

قلت لانه ورد في حقهم حديث واحد انهم في الجنة وعدم
 فيه وهو ما رواه احمد والترمذي والبعثي في المصابيح
 عن عبد الرحمن بن عوف واخيه الترمذي عن سعيد بن
 زيد واخيه ابو ذر رضي الله عنه بزيادة رفايعهم وهو
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل ما يشه رضي
 الله عنهما فقال يا عايشة الا ابشرك قالت بلى يا رسول
 الله قال ابوك بالجنة ورفيقه ابراهيم الخليل عليه السلام
 وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة
 ورفيقه انا وعلى في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا عليهما
 السلام وطلحة في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزهير
 في الجنة ورفيقه اسمعيل عليه السلام وسعد بن ابى وقاص
 في الجنة ورفيقه سليمان بن داود عليه السلام وسعيد بن جبير
 ورفيقه موسى بن عمران عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف
 في الجنة ورفيقه عيسى بن مريم عليه السلام وابو عبيد
 ابن الجراح في الجنة ورفيقه في الجنة ادريس عليه السلام
 ثم قال يا عايشة انا سيد المرسلين وابوك افضل الصديقين
 وانت ام المؤمنين خوجه الملائكة في سيرته كذا في الرياض
 النضر وقد نزلهم العلاء بن حجر فقال
لقد بشر الهادي من الصالح عشرة بجنات عدن قدرهم كلهم على
عنتي سعيد سعد عثمان طلحة زبير بن عوف عامر عمر علي
ولبعضهم ايضا
 خيار عبد الله بن عبد بنهم هم عشرة قد بشروا بجنات
 زبير وطلحة وابن عوف وقامر وسعدان والمهران والحسن
ولبعضهم ايضا
 لقد بشرت بعد النبي محمد
 سعيد وسعد والزبير
 وطلحة والزهرى والخلفاء
وقد وصف صلى الله عليه وسلم كل واحد من هذه العشرة بمئة
 بحديث واحد رواه الملائكة في سيرته كذا في الرياض النضر
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم ارحم امتي يا امتي ابو بكر واخوه في دين
الله عمر واشد هم حياء عثمان وافضلهم علي بن ابي طالب
ولكل بني حواري وحواري طلحة والزبير حيث ما كان سعد
ابن ابي وقاص كان الحق معه وسعيد بن زيد من اصحاب
الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن وابو
عبيد بن الجراح امين الله وامين رسول الله ولكل بني
صاحب سر وصاحب سرى معاوية بن ابي سفيان فزاجهم
فقد نجى ومنهم بعضهم فقد هلك **اسمى والخلفاء الاربع**
رضي الله عنهم قد تقدموا واما الستة الباقية تمام العشرة
هم طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيد بن الجراح رضي الله عنهم و**اسمى طلحة** فهو ابو
محمد طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تميم بن مر بن كعب بن لوى امه الصغيرة
اخت العلاء بن الحضرمي اسلمت واستلم رضي الله عنه
قدما وثبت يوم احد مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقاه بيد فثقت اصبعه وجرح يومئذ اربعة
وعشرون جراحا وقيل خمس وستون جراحة وصعد النبي
صلى الله عليه وسلم على ظهره لما اراد ان يعلو على صخرة
وسماه يومئذ طلحة الخير وفي غزوة تبوك طلحة الغياض
ويوم حنين طلحة الجود وكان رضي الله عنه آدم كثير
الشعر ليس بالجعد القلط ولا بالسبط حسن الوجه
رقيق المزاج اذا مشى استمع لا يغير شعره مريعا
الى القصر قرب رجب الصدع عن بعض المنكبين اذا التفت
جميعا ضحك القديمين لا اخضر لها وهو حواري النبي صلى
الله عليه وسلم وفي حفظ الله ونظره **عن ابن عباس** رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلحة انت
في حفظ الله وفي نظره الى ان تلحق به وكان جوادا سموح
النفس كثير العطا والصدقة وصلة الرحم وكان من خطباء
الصحابه روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية

وثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري
بمحدثين ومسلم بثلاثة **ومن حفضا** يصفه انه شهيد يمشي وان
قضى حجه وينتظر كما في الآية **وفي** اسباب النزول للواحد
رحمة الله عن بندار فاتهم من قضى حجه نزل في طلحة بن عبيد
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى اصيب
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة الجنة
وعن علي رضي الله عنه قال قالوا لولاهن طلحة قال ذلك
امر نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى حجه
ومنها من ينتظر طلحة ممن قضى حجه لاحساب عليه فيما
يستقبل اسمى وكان اذا غاب قال علي الصلاة والبر
ما الى لا اري الصبح المليح قتل يوم الجمل يوم الخميس
لعشر خلون من جادى الاخرة سنة ست وثلاثين ودفن
بالبصرة وهو من ستين وقيل واثنان وقيل واربع
رضي الله عنه وقبره باليفر مشهور يزاد ويترك
به قتل بسهم غريب لم يدبر له امينه وقيل ان الذي رماه
مروان وكان حربا لعلي قتل ان عليا دعاه فذكروا شيئا
من سوابقه وفعله فزجج طلحة عن قتاله واعتزل
في بعض الصفوف فجاءه سهم غريب فقطع من رجله
عرق الشفا فلم يزل دمه ينزف منه حتى مات وقيل
رماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته فمات فدفنوه
على شاطئ الكوفة وقيل قال رجل لابنة له تدعى عايشة
انه راي طلحة في المنام وامر ان يقول لابنته عايشة
ان تحولني من هذه المكان فان البرد اذا في فركبت
في مواليها وحشمتها فضر بها علي بيتا واستخرج فلم
يتغير منه الا شعرات في احد شقي لحيته حتى حولت
الى موضع الان وكان بينهما بضعا وثلاثين سنة
احوجهم في الرياض الضرة عن بن قتيبة والفضائل
ولما انتهى اليه على رضي الله عنه وقد مات نزل
عنه دابة فاجلسه وجعل يمسح العنار عن لحيته ووجهه

لم يتغير
رسوله محمد

وهو يترحم عليه ويقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة **قال** الراوي كافي انظر الى الكافور في عينيه الاعتصام فانها مالت من نزل الماء واخضر شقه الذي يلي الارض من الولد محمد السجاد بذلك لكثرة عبادته ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكنوه بابي القاسم قتل ضماه النبي صلى الله عليه وسلم محمد وكناه ابا سليمان وقال لاجمع له بين اسمي وكنيتي قتل مع ابيه يوم الجمل وكان عسلي ينهي عنه ويقول اياكم وصاحب البرنس فقتله رجل وثاقا واشعث قوام بايات ربه . . . قليل الاذي فمات في العرق امكنه بالرحم خطي مقبلا . . . فخر صريحا للدين والقيم على غير شئ غير ان ليس بابا . . . عليا ومن لا يتبع الحق يظلم فانشد في حم والرحم شاجري . . . فهاهنا هم قبل التقدم **روى** ان عليا رضي الله عنه مر به قتيلا فقال هذا السجاد قتله بره بابيه رضي الله عنه **وكان** تطلعه من الاولاد ايضا عمران وموسى ويعقوب واسماعيل واسحق وزكريا ويوسف وعائشة ام هذه ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعيسى ومجيب وام اسحق زوجة الحسن والصعبة ومريم وصالح رضي الله عنهم **واما الزبير** فهو ابو عبيد الله بن العوام ابن خويلد بن اسد بن عبيد الغزي بن قصى وامه صفية بنت عبيد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجر وهو سلم قديما وكان عمر خمس عشرة سنة وقيل ستة عشر سنة وقيل اثني عشر وقيل ثمان سنين بعد ابي بكر رابعا وخامسا فغذبه عمه بالرخان فكان يعلقه في حمير ويدفن عليه بالنار لكي يترك الاسلام فلم يفعل وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اليرموك وفتح مصر وكان صدره كالعينون من الطعن والضرب والرمي **وكان** صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم فتح مكة ونزلت الملائكة على ربه يوم بدر وكان عليه يوم

بدر ربيعة صفراء وكان يفتح بها **وكان** على الميمنة فنزلت الملائكة على سماه وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد **وكان** شجاعا ففنى البخار عن غير واحد ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك تشد وتشد واخجلوا عليه فنزله من رتبتي على عاتقه بينهما ضربة ضررها يوم بدر قال عمروة كنت ادخل يد في تلك الضربات العنق وانا صغير وهو اول من سل السيف في سبيل الله وذلك انه تفتح الشيطان نفخة انه اخذ رسول الله فاقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم باعلا مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا زبير قال اخبرت انك اخذت فضلي عليه ودعا لسيفه وهو من اول من استحق التلب يوم قريظة **وهو** انه برز رجل فامر صلى الله عليه وسلم ببرازة فقالت صفية واحدي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها علو صاحب قتله فقله الزبير فقتله **وكان** ورعا وصدقة وصلة سموها من اكرم الناس **وكان** له الف مملوك يتصدق بخراجهم كله على الفقراء والمساكين وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وردوا في بيته وبين عبيد الله بن مسعود حين اخابوا المهاجرين وبينه وبين سلمة بن سلمة بن وقش حين اخابوا الانصار **ورخص** النبي صلى الله عليه وسلم له ولعبد الرحمن بن عوف في لبس القتيض الحر في السفر لمكة كانت بهما واخذ النبي صلى الله عليه وسلم حين ذهب الى وفد الجني فزاي رجالا طولا كما لا يحل في ان فخط له النبي صلى الله عليه وسلم خطا فاجلسه فيه فذهب روعه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى عليهم القرآن حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر به فقال

الحق نشي مع النبي صلى الله عليه وسلم **وَأَرْسَلَهُ** النبي صلى
 عليه وسلم إلى جنب لينزله ويدقته حين قتل المشركون
 وصلى بؤة بعد أن صلى ركعتين واشتد يقول
 ولست أباي حين أقتل مسلماً **٢٠** على أي جنب كان في الله
 فذهب رضي الله عنه لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم به
 ونزل في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
 الله الآية **وَكَا** رضي الله عنه أبيض وقيل أسود وكان
 ربعة خفيف اللحية وقيل أشعر خفيف العارضين
وَقِيلَ ليس بخفيف اللحية وكان لا يغير شيبه **وَذَكَرَ**
 صاحب الصفوة أنه كان طويلاً يخط رجلاه الأرض
 إذا ركب الدابة أزرق أشعر وأه عن عروة **قَتَلَ**
 رضي الله عنه يوم الجمل وقد أوصى ابنه في ذلك اليوم
 بوفاء دينه وذكر له أنه يقتل في ذلك اليوم مظلوماً
وَرَوَى عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال بشر قاتل بن صفية بالنار قاتل يوم الجمل
 ساعة فناداه علي وانفرد به فذكروا أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له وقد وجدتها يضج كأن بعضها
 إلى بعض أمّا أنك ستقاتل علياً وانت الظالم فذكر
 الزبير ذلك وانصرف عن القتال راجعاً إلى المدينة
 نادماً مفارقاً للجماة التي خرج فيها فاستجمع
 ابن جرمود عبد الله وقيل حمير ويقال عمارة السعد
 فقتله بموضع معروف بواد السباع وجابر أسيد إلى
 علي فقال علي رضي الله عنه بشر قاتل بن صفية بالنار
قَالَ عبيد العزيز السلمي انصرف الزبير يوم الجمل
 ولقد علمت لو أن علياً فاضى **٢١** أن الحياة من المرات قريب
 فلم يقتب أن قتله جرمود وذلك يوم الخميس لعشر من
 جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وكان عمره بضعة
 وخمسين سنة وقيل خمسا وسبعين رضي الله عنه **وَكَا**
 له عبد الله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر وحذيفة

الكبرى وأم الحسن وعائشة أمهم أسماء بنت أبي بكر
 الصديق وخالد وعمر وحبيبه وسودة وهند ومصعب
 وحمزة وزميلة وعبيدة وجعفر وزينب وحذيفة
 الصغرى من أمهات متعده انتهى **أَمَّا سَعْدُ**
 فهو أبو سحى سعد بن أبي وقاص ملك بن وهب
 وقيل وهب بن عتبة مناف بن مر بن كلوب وأمته
 حمزة بنت أبي سفيان أسلم قديماً وهو ابن سبع عشر
 سنة ثالث من أسلم وقيل مأكس وقيل سابع من أسلم
 ونزل في حقه وصينا الإنسان بوالديه إلى قوله
 وإن جاءه ذلك **قَالَ** الواحدى قال المفسرون أنزلت
 في سعد بن أبي وقاص قالت له أمه حمزة يا سعد
 بلغني أنك صبوت فوالله لا يظلمني سقف بيت من الفج
 والبيع ولا أكل ولا شرب حتى تكفر محمد وترجع
 إلى ما كنت عليه وكان أحب ولد لها إليها فاني سعد
 وأبت هي فقامت ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم
 تستظل بظل فاني سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكى
 ذلك إليه فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي في لقمان
 والاحقاف وفي رواية فكنت يوماً وليلاً لا تأكل
 فاصبحت وقد جهدت فكنت يوماً آخر وليلاً لا تأكل
 فاصبحت وقد شتد جردها قال فلما رأت ذلك
 قلت لعلي بن أبي طالب لو كان لك ما به نفس
 فخرت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا الشئ وإن
 شئت فله تأكل فلما رأت ذلك أكلت فأنزلت هذه
 الآية وإن جاءه ذلك انتهى **وَشَهِدَ** سعد الشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الولايات
 من قبل عمر وعثمان رضي الله عنهما واستعمله عمر على
 الجيوش التي أرسلها لفارس وكان أمير الجيش الذي
 هزم الفرس بالقادسية **وَهُوَ** الذي فتح مدينت
 كرس **وَبَنِي** الكوفة وولاه عمر العراق وهو أحد السبعة

واسم آخر قاص

ولا شرب

فكأن شئ

اصحاب الشورى كان رضي الله عنه طولا كذا في التهمة
للنووي وقال ابن الاثير والنووي قصيرا جسيما
ذا هامة شقشق الاصابع ادم اللون اشهر الحسنه
بالستود ذهبت بصره اخي عمر افطس لافق ويحتمل
ان يكون سببه ما ذكرنا في موافقه تيمم لتحريم الخمر
انه شرب مع نفر من الانصار المهاجرين فقتل بخم الخمر
وهو رضي الله فقال المهاجرون خيرة الانصار ففرضه
رجل بلخي بعرجح انفه فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فنزلت اية تحريم الخمر وهو رضي الله عنه
اول من رمى في سبيل الله في سرية بن الحارث وقت
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ارم سعد
فذاك اني زامي **وكان** مجاب الدعوة ببركه دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم سعد رمية واجب
دعوتك وابلي يوم احد بلا شديدا قال الزهري رمي ذلك
اليوم الف سهم **ومن اجابة** دعائه لما كذب عنه سعد
من اهل الكوفة دعاءه فقال اللهم اطل عمره واطل فقره
وعرضه للفتن قال فظال عمر حتى سقط حاجباه على
عينيه من الكبر وانه يتعرض للجوارى فيفترهن وكان
اذا سئل عن حاله يقول شيخ كبير مفتون اصابة
دعوة سعد **وهو** خال النبي صلى الله عليه وسلم كما روى
جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قبل سعد فقال هذا خالي فليكرم امر خاله
وكان سعد من زهري وام النبي صلى الله عليه وسلم
من بني زهرم **وهو** حارس رسول الله عليه السلام في بعض
الليالي كما روت عائشة رضي الله عنها قالت بينا رسول
الله عليه السلام مضطجع الى جنبى ذات ليلة فقال
ليت رجلا صالحا من امتي يحرسني الليلة فبينما هو يقول
اذ سمعت صوت الراح فقال من هذا قال انا سعد
ابن ابي وقاص حيث لا حرسك فجلس يحرسه فتأمر

صلى الله عليه وسلم حتى سمعت خطبته انه **وهو** احد
من كان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم في مفازيه وهنق
احد الفرسان الشجعان وكان يقال له فارس الاسلام
وهونا صرا الدين كما في حديث اني هريره وكان متبعاً
للسنة شديدا في دين الله متواضعا عادلا شفوفا
على الرعية صاداقا وهاجرا الى المدينة قبل النبي صلى الله
عليه وسلم ودعا له رسول الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرض فشفى منه **روى** عن رسول الله عليه السلام
ما تين وسبعين حديثا تفوق البخاري ومسلم منها على
خمس عشرة وا نفرد البخاري بخمسة ومثل ثمانية عشر
روى عنه بن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والسائب
ابن يزيد وعائشة ومن التابعين اولاده الحسن وغيرهم
ولزم بيته في الفتنة وامرا هله ان لا يخبر بشي من
اخبار الناس الى ان تجتمع الامة على امام **توفي** رضي
الله عنه سنة خمس وخمسين وقيل ثمان وخمسين في قصر
بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب
الرجال الى المدينة وصلى عليه والى المدينة مروان بن
الحكم وازواج النبي عليه السلام في حجرتهن وكانت
اخر العشر موتا **وكان** اوصى ان يدفن في جبة صوف
له لقي بها المشركون يوم بدر فقتل سنة ثلاث وثمانين
وقيل اثنان وثمانين وقيل بضع وسبعون وقيل
انه اخو من مات من المهاجرين وكان له اربعة اولاد
ولدا سبعة عشر ذكرا وسبعة عشر انثى **واما سعيد**
رضي الله عنه فهو بو ثور او ابو الاعور سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل بن عبيد العزى بن رباح بن عوانة بن
قوط بن رباح بن عوف بن كعب بن لوى **امه** فاطمة بنت
معجة بن امية اسلم قديما قبل اسلام عمر واسلمت زوجته
ام جميل فاطمة بنت الخطاب اخت عمر كانت سبيبا
في اسلام عمر واثقة واخنة على اسلامها قبل ان

يسلم ثم اسلم رضى الله عنه **وشهد** المشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما خلا بدرًا فإنه بعثه النبي عليه
السلام وطلحة قتل خروجه لبدر ليتجسس أخبار العير
فقد ما في اليوم الذي لا قافية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلقياها في منصرفه فزبدت ففرض لها بسهمها
واجورها فكانا كن شهدا وشهد اليوم موت جوار
دمشق **وكان** رضى الله عنه طوالا **وكان** ابوه مومنا
يتوجه الى الكعبة ويعبد الله تعالى قبل بعثته رسول
الله عليه السلام ويقول الهى الله ودينى دين ابراهيم وكان
لا ياكل مما ذبح على النصب واستغفر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذه منقبة لسعيد كون ابيه كذلك
دون العشرة وسئل عن ابيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انه يحشر يوم القيمة امة واحدة بينى وبين عيسى بن
مريم عليه السلام وكان مجاب الدعوة **روى** ان امرأة
كان اسمها اذوى خاضعة في بعض دابة فقال دعوها
واياها انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اخذ شبرا من ارض بغير حق طوقه من سبع ارضين
يوم القيمة اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرفها واجعل
قبرها في دارها قال محمد بن زيد فرايتها عميا تلمس
الحذر وتقول اصنا بتنى دعوة سعيد بن زيد فبينما
هي تمشي في الدار اذ مرت على بئر في الدار فوقعت فيها
فكان قبرها في بئر **وكان** رضى الله عنه زاهدا في الدنيا
واعبا في الآخرة روى له عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمانية واربعون حديثا تفقا على حديثين وانفرد
البخارى بمحدث روى عنه بن عمر وعمر بن حريث
وابو كطفيل الصميا بيون وجماعة من التابعين وكان
رضى الله عنه يحترم الولاية واوصت ام المؤمنين رضى
الله عنها ان يصلى عليها **عن** بن سعيد بن زيد قال كتبت
معاوية بن ابي سفيان الى مروان بن الحكم بالمدينة

ليبايع الناس لابنه يزيد فقال رجل من اهل الشام ما يحبس
قال حتى يحبس سعيد بن زيد فبايع فانه سيد اهل البلد
اذ بايع الناس قال افلا اذ هب اليك به فجا الشامي
وانا مع ابي في الدار فقال انطلق فتاخر فبايع فقال
انطلق والاهل من عنقك فقال انقرب عنقك والله انك
لست عوفى الى اقوام انا قاتلتهم على الاسلام قال فرجع الى مروان
واخبره فقال له مروان اسكت قال فماتت ام المؤمنين
اظننها زانية فاوصت ان يصلى عليها سعيد بن زيد قال
الشامي لمروان ما يحبسك ان يصلى على ام المؤمنين قال
انقظر الرجل الذي اردت ان تضرب عنقه فانها اوصت
ان يصلى عليها فقال الشامي ستغفر الله اخوجه البغوى
في محبة **مات** رضى الله عنه بالعقيق وحمل الى المدينة
وعنله سعيد بن ابي وقاص وابن عمر ونزلا في قبره وصلى
عليه بن عمر رضى الله عنه ودفن بالمدينة سنة خمسين او
احدى وخمسين وهو بن ثلاث وسبعين سنة وقيل بن
توفى بالكوفة وقبرها والا لاول اصح **وكان** له احد وثلاثون
ولدا ثلاثة عشر ذكرا وثمانية عشر انثى رضى الله عنه
واما عبيد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فهو ابو محمد عبيد
الرحمن بن عوف بن عبيد العزى بن الحارث بن زهير
ابن كلاب بن مره كان اسمه في الجاهلية عبيد عمرو وقيل
عبيد الحارث وقيل عبيد الكعبة وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن الصادق البار له الشفا بنت عبد
عوف اسلمت وهما جرت **ولد** رضى الله عنه عبيد الفيل
بعشر سنين اسلم قد عا على يد ابي بكر وهو احد الثمانية
الذين اسلموا واخا النبي صلى الله عليه وسلم بيته
وبين سعد بن الربيع وهاجر الهجرتين وثبت مع النبي
عليه السلام يوما حد وجم فيه احدى وعشرين
جراحة وجرح في رجله ففوج وسقطت ثنيته وشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها **وذبح**

النبى صلى الله عليه وسلم حاجة له في غزوة بتوك تفصل
عبد الرحمن ركعة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وصلى
خلفه ثم اتم ما فات **وقال** ما قبض بنى حتى صلى خلف رجل
صالح من امته **كان** رضى الله عنه طويلا حسنا لوجه رقيق
البشرة فيه حياء اقنى الانف ابيض مشربا بحمرة جعدة
له حمة من اسفل اذنيه طويلة العنق لا يغير لحيته
ولا راسه ضخ الكتفين والكعبين غليظ الاصابع
وكان امين الله في امره كما روى في قصة الشورى
وكان امين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساياه
وهو الصادق القاطع كما روى في حديث وسبقت
له السعادة وهو في بطن امه كما اخبرت به الملائكة كما
روى في حديث وكان يخاف من الله تعالى **وهو** دليل في الارض
ونزل في حقه وحق عثمان رضى الله عنهما الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى
وفي يوم دومة الجندل عمره صلى الله عليه وسلم بيده
وارسها بين كتفيه بيده الشريف ودعا له وقال انى
ان فتح الله عليك فتزوج ابنة شريفهم تزوج بنت
شريفهم لا سبغ وهي قاضر فولدت له اباسله **وكان**
متواضعا عفيفا واستغنى حتى غناه الله عز وجل وكان
يصل اذ واج النبى صلى الله عليه وسلم ويصل رحمه **وكان**
كثيرا لبر والصدقة على اهل المدينة وخرج مرة عن جميع
ماله في جابر بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخبره بذلك وان الله يقرب عبد الرحمن اللوم وان
قل منه ذلك ثم ردها عليه وانه يضع في ماله ما يشاء
وليس يصدق فيه كما كان يصدق ولا حساب عليه و**نشر**
وامر جبريل ان يضيف الضيف ويطلع المسكين ويعطى
السائل وان ذلك كفارة لما هو فيه **واخبار** جبريل النبى
عليه السلام ان عبد الرحمن من الاغنياء وانه لم يدخل الجنة
الا زحفا **اعتق** رضى الله عنه في يوم واحد ثلاثين عبدا

وعن جعفر انه قال بلغني ان عبدا لرحمن بن عوف اعتق ثلثين
الف **وكان** رضى الله مرضى فارصى بثلاث ماله فلما مع نفسه
بذلك سبى نفسه ثم قال من كان من اهل بدر له على اربعة
دينار فقام عثمان وذهب مع الناس فقيل له يا ابا عمرو
الست غنيا قال هذه صلة من عبد الرحمن لاصدقه وهم
مال خلل فتصدق عليهم في ذلك اليوم بمائة وخمسين
الف دينار **وامر** لا زواج النبى صلى الله عليه وسلم بمحنة
فبعت باربعماية الف **وعن الزهري** يصدق عبد الرحمن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط ماله اربعة
الاف ثم باربعين الف ثم يصدق باربعين الف دينار
ثم يصدق بخمسمائة فرس في سبيل الله ثم بخمسمائة راحلة
وكان عامته ماله التجارة وقال عروة بن الزبير رضى
الله عنه امر عبد الرحمن بخمسين الف دينار وامر
بالف فرس في سبيل الله **ولما** مات رضى الله عنه خلق
اموالا كثيرة من ذهب حتى قطع بالفوس حتى فجلت
ايدي الرجال منها وترك الف بعير ومائة فرس وثلاثين
الف شاة ترعى وامر بخمسين **وكان** له اربعة نسوة
صالحات مراة منهن عن نفسها بثمانين الف **روى** له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثا اتفق
البخاري ومسلم منها على حديثين وانفرد البخاري بخمسة
روى عنه بن عمر وابن عباس وجابر وجبير بن مطعم وابن
وعنه من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين وخلايق
من التابعين **توفي** رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين
وقيل اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وترك ثمانية
وعشرين ولدا وعشرين ذكرا وثمان بنات **وهو** ابن اثنين
وسبعين سنة وقيل ثلاث وسبعين وقيل خمس وسبعين
سنة رضى الله عنه **واما ابو عبيدة** ابن الجراح فهو عامر
ابن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن منبه
ابن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وامه

ام غنيم امية بنت جابر **اسلم** رضى الله عنه مع عثمان بن مظعون
قد يما على يد ابى بكر رضى الله عنهم وهما جولا الحبيشة الثانية
وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج
يوم احد حلقا المغفرة وجنة رسول الله عليه السلام فوق
ثنيته فكان من احسن الناس هتما كان رضى الله عنه طويلا
خفيفا مبروق الوجه اثرم الثنتين اي سا قطنها خفيف
اللحية وكان يخضب بالحناء والكتم وكان نقش خاتمة الحمد
لله وقتل اياه يوم بدر وكان كافرا جامع كفار قريش
فاتزل الله في حقه لا تجد قوما يؤمنون الا به ولم يكن
له ذنب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه
السلام ما من اصحابي الا وله ذنب وجدت عليه الا
ابو عبيدة **وخصه** عمر بالجلاء اذ هو مات قبله فقال
اذا سالتني رضى عز وجل لم استخلفته على امة محمد صلى الله
عليه وسلم قلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لكل نبي امينا واميني ابو عبيد بن الجراح
واذا ادركني حلي وقد توفي ابو عبيدة بن الجراح استخلف
معاذ بن جبل فان سالتني رضى لم استخلفته قلت
انني سمعت رسول الله عليه السلام يقول انه يحشر يوم
القيامة بين يدي العلماء نبذة **قلت** ومات معاذ وابو
عبيدة في طاعون عمواس بالشام سنة ثمانية عشر وقبره
في غوريستان وذلك في خلافة عمر رضى الله عنه ومعاذ
احد من كان يفتي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما في التذييب فانهم ثلثة من المهاجرين كانوا يفتون
عمر وعثمان وعمر رضى الله عنهم وثلثة من الانصار
ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت **وعت**
النس رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ارحم
امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عز وجل عمر واشدهم
حياء عثمان واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وافقهم
زيد بن ثابت واقروهم اني ولكل امة امين وامين

هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه باسناد صحيح وقال الترمذي حديث
حسن صحيح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل
ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسد بن خضرة نعم
الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن
جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي
والنسائي باسناد صحيح وقال الترمذي حديث حسن
هم ثلثة من المهاجرين واربعة من الانصار وكان اذا جاء
طوايف العرب الى ابى بكر وقالوا انزلنا يا خليفة رسول
الله قال عليكم بالهين الذين الذي اذا ظلم لم يظلم واذا
اساء اليه غفر واذا قطع وصل رحيم بالمؤمنين شديد
على الكافرين عليكم باني عبيدة بن الجراح **وكان** ابو عبيد
رضي الله عنه يسير في العسكر ويقول الارب مبيض
لشبابه ومقدس لدينه الارب مكرم لنفسه وهو طيب
مريض بادروا السيئات القدمات بالحسنات الحاديات
فلوان احكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء
ثم عمل حسنه لعلت فوق سيئاته حتى يقرها **وكان**
رضي الله عنه زاهدا في الدنيا خافاه الله تعالى متواضعا
منصفنا لرعيته ومساوفا لهم **وقال** عمر رضى الله عنه
يوما لاصحابه تمتوا فقال رجل اتمني لو ان لي هذه الدار
مملوءة ذهبا انفقته في سبيل الله عز وجل فقال تمتوا
فقال رجل لا ندرى ما تقول اتمني لو اننا مملوءة لؤلؤا
وزبرجدا وجوهرا انفقته في سبيل الله عز وجل فقال
به ثم قال تمتوا فقالوا لا ندرى ما تقول يا امير المؤمنين
قال عمر كني اتمني لو ان هذه الدار مملوءة رجالا مثل
ابى عبيدة بن الجراح **وبعثه** رسول الله عليه السلام
اميرا في سيرته بلقاء غير قريش واعطاهم جرابيا
فكان يعطيهم تمره تمره فيبصرها الرجل ويشرب منها

عليها إلى الليل وكانوا يضربون الحنيط ثم يبلونه بالماء
وأيام كلونه حتى كانوا يساحل البحر خرجت لهم دابة تدعى الغنير
فأقاموا شهرًا يأكلون منها وهم ثلاثة ثمانية حتى سموا وقعد
ثلاثة عشر رجلًا في ثقب عينها ونصب أبو عبيد صنلًا
من اصلا عنها ثم رجل اعظم بعير معهم فر من تحتهم وذكر
ذلك لرؤس الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق الله
وكان له بلع منه فأكله **وكان** فتح دمشق على يده كما ذكره
الغزوي **توفي** أبو عبيد بن الجراح رضي الله عنه في طاعون
عمواس وهي قرية بالبشام بين الرملة وبيت المقدس
وسبب الطاعون اليها لأنه بدأ منها وقيل لأنه عم الناس
وتواسوا قيل مات في طاعون عمواس خمسة وعشرين
الف ذكره ابن عسكرا في الاستيعاب **عن** سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال لما طعن أبو عبيد بالاردن
دعا من حضره من المسلمين وقال اني موصيكم بوصية
ان قبلتموها لن تزالوا بخير فقيموا الصلاة وصوموا
شهر رمضان وقصدوا وحجوا واعلموا وتواضعوا
واضكوا لا مرايكم ولا تغشواهم ولا تلهيكم الدنيا فان
امراء له عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصر
هذا الذي ترون ان الله كتب الموت على بني ادم هم ميتون
واكيسهم اطوعهم لربهم واعلم اليوم معاذ والدم عليكم
ورحمة الله تعالى بمعاذ بن جبل بكل الناس **ومات**
رحمه الله تعالى فقام معاذ في الناس فقال ايها الناس توبوا
الى الله من ذنوبكم فاما عبيد يلقى الله تعالى نيا من ذنبه الا
كان على الله تعالى حق ان يقر له من كان غلبه دين فليقره
فان العبد مرتين بدنيته ومن اصبح منكم مرًا جراحًا
فليلقه فيصالحه ولا ينبغي لشيء ان يجرح اخاه اكثر من
ثلاثة ايام ايها المسلمون قد جفتم برجل ما ازعم اني رايت
عبدًا ابرصًا ولا ابقد من القائلة ولا اشد حبًا للعامة
ولا انصح منه فترحموا عليه واحضروا الصلاة ثم صلى

عليه معاذ بن جبل ودخل قبره هو وعمر بن العاص والفخار
ابن قيس وذلك في سنة ثمان عشر في خلافة عمر رضي
الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقبره الشريف في قبة
بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وعلى قبره من الجلالة
ما هو لا يقرب من رضي الله عنه ونفعنا به وبقيه العشرة
وجميع من ذكرت من الاصحاب الكرام والسادة الفخام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الى قيام الساعة
وساعة القيام **وقد** افردت مناقبه في رسالة وسميتها
ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابي عبيد بن الجراح رضي
الله عنه وترجمه هذه الاربعة عشر رجلاً الاجلاء الكرام
عليهم رضوان الله والحق واللام ففتحها ملخصة من
الرياض النضر في ترجمة العشرة وذخيرة العقبي في تراجم
ذوي القربى كلواها للعالم المتقن المحب الطبري رحمه الله
ومن خصايص العشرة لجار الله الزمخشري رحمه الله ومن
تهذيب الاسماء واللغات لولي الله يحيى النوري قدس الله
سره وما كان من غير ذلك عزوته اليه وترجمه مطمح
وحشاني بن ثابت رضي الله عنهما من تهذيب الاسماء
واللغات والمحدث الذي بنعته تم الصالحات **ولنذكر**
في هذه الورقات بعد ترجمه هذه السادات ترجمة
ناظم بعض هذه الابيات وهو العلامة الحافظ المتقن
ابو صرير جلد الدين عبيد الرحمن السيوطي كان رحمه
الله تعالى يدعى الاجتهاد المنتسب الاجتهاد المطلق
كما انكره نسبة دعوى الاجتهاد المطلق اليه **وكان** رحمه
الله تعالى قد علم لسلف الصالح من العلماء العاملين **وكان**
من العارفين وله مكاشفات غريبة ومصنفات جليلة
كثيرة الفوائد **وكان** مجبولاً على الفضائل الجميلة من
صفاء الباطن وسلامة السرى وحسن الاعتقاد
زاهداً ورعاً مجتهداً في العلم والعمل لا يتروك الى احد
من الامراء والملوك وغيرهم **وكان** يظهر كل ما انعم الله به

عليه من العلوم والاخلاق ولا يكتف منها الا ما امر بكتبه
 عملا بقوله تعالى واما بنوعه ركب فحدث **وكان** يفتي بجمع
 الاشتغال بعلم المنطق **وكان** يقول ينبغي للمدرس
 ان يقرأ سورة بشارت الذي بين الملك وسورة الاخلاص
 والمعوذتين والفا تحة كلما يريد ان يدرس وينقله
 عن الحافظ البلقيني رحمه الله **واخذ** العلم عن ستمائة
 نفس في نظمهم في ارجوزة **وله** في المؤلفات اربع مائة
 وستون مؤلفا من عشر مجلدات الى ما دونها وان نشرت
 مؤلفاته في الدنيا **وكان** يحفظ ما يتي الف حديث
 ويقول لو وجدت اكثر من ذلك **وقال** الشيخ شمس
 الدين الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد
 ثلاثة كرايس تاليفا وتحريرا **وكان** يقول رحمه الله تعالى
 ما احببت قط عن مسئلة جوابا بالاولا وعددت جوابها
 بين يدي الله تعالى ان سئلت عنه **وكان** كثيرا ما يجيب
 السائل على البديهة ثم يقول الزهن خوان افصح الكتاب
 الفلاني وعد من الصفحة الفاء نيم كذا السطر تحت المسئلة
 ان شاء الله تعالى فيفتح الكتاب فيجد الامر كما قال انتهى
ولا بلغ اربعين سنة اخذ في التجر والتعبادة والانتفاع
 الى الله عز وجل واعرض عن الدنيا واهلها وشرع في تحرير
 مؤلفاته وترك الافتاء والتدريس والفتا كتابا اسمه
 النفس في الاعتذار عن الافتاء والتدريس وقد اودع
 كثيرا من الحسرة فلم يقابلهم بكلمة سوء وانما يقول حسبتنا
 الله ونعم الوكيل وصنف بذلك كتابا سماه تاحير لطلابه
 الى يوم القيمة وكرامة شهيرة وفضيلة كثيرة ولو لم
 يكن له من الكرامات الا اقبال الناس في سائر اقطار الارض
 على كتابته مؤلفاته ومطالعتها لكان في ذلك كفاية
 لما اشتملت عليه من العلوم والمعارف لكل عالم وعارف
 حتى نفرد بتأليف لم يسبقه اليه سابق ولم يلحقه لغيره
 لاحق ففضائله لا تحصى ومن يقدر على عمل القطر والحي

حفظه وعلما لا يرحم على وجه الا ورضي الان التوفيق

وقد ترجمه عدة مشايخ من اهل الشريعة والحقيقة بما
 اوجز وايز الالفاظ والمعاني كالشيخ عبد الوهاب الشافعي
 رحمه الله **مات** رضي الله عنه في سحر ليلة الجمعة في تاسع
 جمادى الاولى سنة احدى عشر وتسعين وكان مرضه
 سبعة ايام بورد مرشدين في ذراعه اليسار يقال انه ظلم
 ابحذار واستكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة اشهر
 وثمانية عشر يوما وكان له مشهد عظيم ودفن في حوش
 قوصون خارج باب القرافة في مصر القاهرة وقبر ظاهر
 وعلمه قبة نفعا الله والصلوات بركاته امين **وقد**
 وصلت كتبه الينا والله الحمد من طرق عديدة نفتقر منها
 على ثلثة ثمانين **الاول** ارويها عن الشيخان المعمرين
 الشاميين اجازة مشافهة وكتابة وهما المرحوم الشيخ
 ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي
 كلاهما عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن المولى
 الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى **الثاني** ارويها
 اجازة مشافهة وكتابة عن المرحوم المتقن الشيخ احمد النحلي
 المكي الشافعي مشافهة بدار بمكة المكرمة سنة ثمان
 وعشرين ومايه والفت وكتابة سنة اثنين وعشرين ومايه والفت
 عن الشيخ محمد البابلي عن ابي النجاسالم اليهودي عن الشيخ
 محمد بن عبد الرحمن القليفي عن المولى الشيخ جلال الدين عبد
 الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى **الثالث** ارويها اجازة مشافهة
 وكتابة عن المرحوم المحقق الشيخ ابراهيم بن بري الحنفي
 المدي مشافهة بدار بالمدينة المنورة سنة ثمان وعشرين
 ومايه والفت وكتابة في سنة اثنين وعشرين ومايه والفت
 عن الشيخ عيسى النبال عن الشيخ الاجموري عن الكرخي
 عن المولى الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ونفعا
 بعلومه في الدنيا والاخرة وقلبت
ما عبد المعبود حقاً عابد **وحمد المعبود عبد حامد**
 ما مصدرية طرفيه صد كنع فقل ما من صلة ما والمعبود

سان
العلمي

مفعول مقدم حقا قال من عابد او من معبود وهو الانس
اذ لا معبود يحق الا الله وقد مر لان ذال الحال نكره ويحتمل
ان يكون مفعولا مطلقا وعابد فاعل عابد معطوف على عابد
فعل ماض المحم مفعول حم مقدم على فاعله وعبد فاعل
وحامد صفة عابد ويجوز ان تكون عطف بيان اي هو حامد
لكونه اسم النافذ لطف الله به **ولا يخفى** ما فيه الجنس بين
حماد وحامد وعبد وعابد والجناس التام بين عبد وعبد
الحظي للفظي كقول اليا عونية رحمها الله

يا الهوى في الهوى روح سميت بها لم اجد روح شرى منهم بهم
روح الاول مضموم بمعنى النفس والثاني مفتوح وهو
الروح وان كان ما قلنا من الجنس هو من الاشتقاق كقول الامم
ان الحال من الجنيل بارشا **هـ** والحسن مشتق من الاشارة
وفيه ايضا الترتيب وهو ضرب من السجع وذلك ان يكون
كل لفظه من صدر البيت او فقره النثر موافقه نظيره
في الوزن والروي والاعراب وهو في قول محمود والمعبود
وحامد وعابد كقول ابن النبي

فحريق جمره سيفه للمعتدي **هـ** ورجيق حمرة سيبه للمعتدي
في حمرة وجمره وسيبه وسيفه والمعتدي والمعتدي وقلت
واورد الالهام مذاخرها موافقات عمر ابراهيم

واورد مبتدا الالهام مضاف اليه ومذخر ظرف زمان
متعلق بابرزها وجملة ابراهيم في موضع جر باضافة مذاخرها
والضمير في ابراهيم في محل نصب على المفعول به عابد الى
الموافقات وموافقات من الضمير في ابراهيم وهو الذي
سوخ عود الضمير من ابراهيم الى موافقات لانه من الاماكن
التي يعود الضمير فيها الى متاخر لفظا ورتبة وهي خمسة
مجموعه في قول الشاعر

وعود مضمرة على ما بعد لفظا ورتبة تحضل عن
في مضمرة لسان وزواله نعم وبئس وتنازع العمل
وعمر مضاف اليه وجر بالكسرة ونون للضرورة وجملة ابراهيم

من الفعل والفاعل العابد الى واردا الالهام في محل رفع
حينما مبتدا وفي هذا البيت من انواع البدايع النادرة وهو
نوع لطيف زاده المتاحزون اخذوا من اللغة الفارسية وهو
مصدر ابراهيم بالهمزة وقد توسع الناس حتى قالوا في المقدر
التاريخ بالالف وذلك على الابدال القياسي كما في فاس
وراس وفيه لغة اخرى مجهولة وهي ورخ بالواو وتورخنا
نصر على ذلك العلامة البدر الدمايني وكذلك السيوطي
في الجمع فانه قال وهو عدد الليالي والايام بالنظر الى ما مضى
من السنة والشهر الى ما بقي وفعله ابراهيم وورخ وكذا يقار
تاريخ وتورخ ويورخ بالليالي دون الايام لبقائها وان
تأخرت ليلة عرفة عن يومها شرعا فذاك بالنسبة الى الحكم
وهو مشروعية الوقوف في هذا الوقت المخصوص انتهى قال
ابوحيان وانما استغنى الليالي عن الايام للعلم ان مع
كل ليلة يوما فاذا مضى عدد من الليالي مضى مثله من
الايام وكان الاستغناء بالليالي أولى لان اول الشهر
ليلة فاول ما يقع التاريخ على الليالي وذات الزجاء
ان هذا من تغليب الموث على المذكور وهو نادرا وليس
بصحيح لان التغليب انما هو في لفظ يعم القبيلين ويجري
عليهما معا حكم احدهما كقوله تعالى خلق كل دابة من
ماء فمنهم واعاد ضمير المذكور العقلاء على كل دابة على سبيل
التغليب والعرب تستغنى بالليالي عن الايام وقد لا تذكر
المقدود فتقول كتب هذا الحسن من رمضان قال الشاعر
خط هذا الكتاب في يوم سبت **هـ** لثلاث خلون من رمضان
وقال الدمايني في شرحه على التسهيل وفي كتاب الزيادة
وكانت العرب تورخ بالخصب والمحل يكون عليهم وبالامر
المشهور كالوقايح التي كانت بينهم وارخوا بعام الفيل
وبينا والكعبة وبالفجار وبمبعثه عليه الصلاة والسلام
وبينه وبين الفيل والفجار عشرون سنة ولم يزل شاف
ذلك حتى جاء عمر رضي الله عنه وفتح بلادهم فقام رجل الى

عمر رضي الله عنه فقال ادخوا فقال عمر رضي الله عنه وما
ادخوا فقال شي تعلقه الاغاصم يكتبون في شهر كذا في ليلة كذا
فقال عمر رضي الله عنه حسن فادخوا فقال بعضهم من البغية
وقال بعضهم من الوفاة وقال قوم من الهجرة ثم اجتمعوا على
على الهجرة ثم اختلفوا باي شهر يبدأون فقال بعضهم برمضان
وقال بعضهم بالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم وهو
شهر حرام فبدأ التاريخ قبل الهجرة بثمانين سنة ليلة
لان الهجرة كانت لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وهو
يوم قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يوم الاثنين
فقدروا التاريخ قبل الهجرة الى غرة محرم فله تزال في السنة
حتى ترى هلال المحرم فاذا رايته دخلت السنة الثانية منه
وانقضت السنة الاولى **واما** الشهور فاسم لما بين الهولدين
ويكتبون كلمة شهر في كل من ثلثة اشهر ربيعين ومضان
ولا يكتبون الشهر في غير هذه الثلثة والشهور كلها مذكورة
الا للحامدين **فان** كان اول ليلة من الشهر كتبوا كتب
لليلة الجمعة مثله غرة شهر كذا او اول ليلة كذا او مستهل
شهر كذا او مهله لا هم يقولون اهلنا هلال كذا واستهلناه
ولا يقولون اهلنا هلال واستهل هلال ولكن يقولون
اهلنا استهل انتهى **قال** ابو حنيفة وهلال فيه خلاف فمنهم
من يجعله مثل الفزة ومنهم من يجعله في اول يوم فان
خفي ففي الثاني ولا يسمى هلال في طول الشهر لا مجازا
وعليه قول الشاعر

ارى من السنين اخذن مني **هـ** كما اخذ السيل من الهلاك
ثم قال الدمايني رحمه الله فاذا اصبحوا كتبوا كتب يوم
الجمعة اول يوم من كذا ولا يكتبون مهله ولا مستهله فاذا
مضت ليلة اخرى كتبوا لليلتين خلتا فاذا توالى الليالي
كتبوا لثلاث خلون فاذا صارت الى النصف فبعضهم يكتب خمس
عشر ليلة خلت او مضت واكثرهم يكتب النصف من كذا وهو
اجود واكثر فاذا تجاوزت كتبوا لاربعة عشرة بقيت وثلاثة

عشر بقيت وعشرين بقيت ويجوز في القياس لعشرين مضت
او خلت ولكنهم يعتمدون على الاقل ويكتب في الليلة الاخيرة
ليلة الجمعة اخر ليلة من كذا او سلخ كذا او استلخه وكذا
يكتبون الليلة بقيت وهم فيها كما لا يكتبون الليلة خلت او مضت
فيها انتهى **قال** ابو حنيفة رحمه الله قال بعض اصحابنا في التاريخ
خلاف منهم من يورخ بالنظر الى ما مضى لانه متحقق وما
بقي غير متحقق والاكثر من يورخون بالقليل فيما مضى
او بقي فاذا تساوى بآيهما شاء قال بعض اصحابنا المنسلخ
اخر يوم من الشهر والدادا كذلك وجعه دأدى وهي
الثلاث الاخيرة من الشهر ويكتب العقب في اول يوم وفي
الثاني وفي الثالث من الشهر والعقب في الثالث الاخيرة
من الشهر **فروع** تقول كنيته في العشر الاولى والاولة والوسطى
والوسطى ولا تقول العشر الاولى ولا الاوسط لان العشر
مؤنث ولها لفظ مفرد فيحمل عليه فيقال الاولى والوسطى
وله معنى جمع فيحمل عليه فيقال الاولى والوسطى وقال بعض
النحويين وتقول كنيته في العشر الاخرة او الاواخر
ولا تقل لاخرى ولا الاخر لئلا يلتبس بالثواني انتهى
وقال الدمايني رحمه الله تعالى والظاهر ان المصنف اعتمد
في نقل غالب ما في هذا الفصل على اي كتاب الزبدي
قلت لكن قوله لا يكتبون كلمة الشهر الا مع الربيعين ومضان
مخالف لما أسلفناه في باب المفعول فيه انتهى كلام الدمايني
رحمه الله تعالى وما أسلفه في باب المفعول فيه هو قوله
وقال الشارح ومقتضى كلام المصنف اي ابن مالك
جواز اضافة شهر الى جميع اسماء الشهور وهو قول اكثر
النحويين **وقيل** يختص ذلك بما في اوله راء وهو الربيعان
ورمضان ولم يستعمله العرب مع غير ذلك وقد تستعمله
مع ذي القعدة هذا كلامه قلت صدر كلامه يقتضي جواز
اضافة شهر رجب واخر كلامه يدفعه انتهى كلام الدمايني
رحمه الله **قال** العلامة السعد التفتازاني رحمه الله في حاشية

الكشاف واعلم انهم طبقوا على اننا لعلم في ثلاثة اشهر هو
مجمع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وربع الاول
والآخر فحذف شهرنا من قبيل حذف بعض الكلمة الا انهم اجروا
مثل هذا العلم مجرى المضاف والمضاف اليه حيث اعربوا
الجزئين انتهى **وقد قيل** بكراهية حذف الشهر من رمضان
شرعا وعمامة الشايخ على عدمها المجيبه في الاحاديث الصحيحه
كقوله عليه الصلوة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة
ولم يثبت في المشاهير كون رمضان من اسماء الله تعالى ولين ثبت
فهو من الاسماء المشتركة كالحكيم كذا في الدرر على الوقايه
في فقه الخفيه والحكمة في اختصاص هذه الثلاثة اشهر
بالشهر مع انه كان ينبغي حذف الشهر منها لاجتماع رايين
في ذلك قال المراجع كما ذكره الخوي في حاشيته الاشياء
قبيل كتاب الحج شهر اربع ما تدر ون ليومهم فما كان من اسمائها
اسماء لشهرها وصفه قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان
يضاف الشهر اليه ولم يذكر مفعله كالحج ما غامقناه الشهر المحرم
وهو من الاشهر الحرم وكصفه هو اسم معروفه كزيد من
قولهم صفر انا اذا خلا وحادي معرفه وليس بصفه وهي
من جود الماء ورجب هو اسم معروفه مثل صفر من قولهم
رجبت الشيء عظمت لانه من الاشهر الحرم وشعبان صفه
بمنزله عطشان من التشعب والتفرق وسؤال صفه حريته
الاسم وصارت معرفه وفيه تشو الابل وذو القعدة
صفه قامت مقام الشهر من القعود عن التصرف كقولك هذا
الرجل ذو الجلisse فاذا حذفت الرجل قلت ذو الجلisse
وذو الحجة ماخوذ من الحج واما الربيعان ورمضان فليست
باسماء للشهر ولا صفات له فلا بد من اضافته شهر كقولك
شهر ربيع وشهر رمضان ومنه يظهر لك علة ذكر الشهر
مع رمضان والربيعين **وان** ذكر الشهر مع رجب خطأ
وان الصفدي وهم في عدم رجب فيما يضاف اليه الشهر
وان ابن هشام قد وهم في جعل ذكر الشهر معها جايز الاله

جوزده کهنه

من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر
له ما تقدم من ذنبه وقيل عليه الصلاة والسلام

لا زما كما نقل ذلك عنه من قال شعراً
 ان حادي عشرين شهر حادي ، في كلام الشهر الحن قبيح
 ذكروا الشهر وهو مع رمضان ، والرابعين غير ذالم ينجوا
 وتقدروا في صدق واودا شا ، ستون والعكس حكم صحيح
 قال ذلك المحقق بن هشام ، جاد مثواه صوب غيت فيسح
 انتهى قلت وفيه نظر لما قال الحافظ السيوطي رحمه الله والنقول
 عن سيبويه جواز اضافة الشهر الى كل الشهرود وهو المختار
 انتهى وهو قول اكثر النحويين كما اسلفناه عن البدر الدمايني
 رحمه الله وكذلك وهم من وهم بن هشام في كون ذكر العدد
 معها جازي لا لازما لتكلم اقصم الخلق به كما ورد في الاحاديث
 الصحيحة المتقدمة **وقال** العلامة البدر الدمايني بقدر
 ان ضبط مهمل ومسهل بفتح الهاء فيهما على صيغة اسم المفعول
 فالاول من قولهم اهل الهلول بالبناء للمفعول والثاني من
 قولهم استهل الهلول بالبناء للمفعول ايضاً **قلت** وقد اوع
 المتأخرون من المصنفين بالتلفظ بالمسهل بكسر الهاء حتى
 حمل ذلك بعض ادباهم الفضلاء على التورية بذلك
 قال محي الدين بن عبد الظاهر شعراً
 لا تسألني عن اول غزاة العشراني انا فيه قديم هجر وهجر
 انا من ادمي ووجهك اذخت غزاهني بمسهل وغمر
وقال بن بناة رحمه الله تعالى
 اخط سواي بالرقاع ولا ادي ، جفاك يا هذا بصلان
 وينج جفني بالدموع وماله ، سوى الشهر بعد الشهر في البعد
 ترى هل لعمامي من جبينك غرة ، بها بدد معي المسهل يوح
 لئن اشتهت منك الغصون مفاطها لقد اصبحت ايضاً تيته وشخ
فان قلت هل له وجه **قلت** يمكن ان يجعل المسهل اسم فاعل
 من قولهم استهل الهلول بمعنى تبين ذكره في الصحاح فيكون
 المراد بالمسهل بكسر الهاء الهلول المتبين ونصير حينئذ
 قولهم كتب المسهل شهر كذا بمثابة قولك كتب الهلول شهر
 كذا اي لوقت هلوله على حذف المضاف واقامه المضاف

اليه مقامه والمراد بوقت الهلّال وقت ظهوره هذه غاية ما يظهر فيه انتهى **وهذا** اصل التاريخ وما احدثه المتأخرون وزادوه من انواع فهو عبارة عن ان يأتي في الشاعر والمتكلم بكلمة او كلمات اذا حست حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة التي تريد من تاريخ هجرته عليه الصلاة والسلام **وهل** تحسب الحروف على حسب النطق او على حسب الكتابة كالفتى تحسب ياء او الف لكل وجهه **ويشترط** ان يقدم على التاريخ لفظة ارخ او ارخوا او ما اشتق من ذلك من غير فضل بينه وبين كلمات التاريخ بل يقارنه **واحسنه** ان يكون المقصود فيه صريحاً خالياً من الكلف والتعسف كقولنا موافقات عمر برزها **وقد** جعلوا للأحرف اعداداً يسمونها الجمل الكبير مرتبة على حروف ا ب ج د هـ ز ح ط ياء ث الى الياء فانها بعشرة ثم الكاف من كلم بعشرين واللام بثلاثين الى القاف من قرشت فانما باية والراء بياتين والثين بثلاثين الى الغين فانها بالف وقد خالفنا المخاربه في الصاد فجعلوها بستين والفاء فجعلوها بتسعين والين فجعلوها بثلاثين ثمانية والظا فجعلوها بثمان مائة والفين فجعلوها بتسعين والسين فجعلوها بالف كالخالفوا في رسم الستة والسبعة والثمانية فجعلوا صورها هكذا فالسته والوا السبعة واو مقلوبه هكذا والثانية هاء موصولة هكذا كذا ذكر الحنا **فاذا** حست احرف موافقات عمر برزها بالجمل الكبير على طريقه المشارقة خرج تاريخ تهديها وتبيينها وهو سنة اربع وخمسين ومائة والف وبه يحصل حسن الختام اذ هو المقصود من رب الانام وان قلنا ان الختام ما قبل التاريخ يؤرخ غير وهو ليس منه فلا يخفى حسن ختامنا بالحمد مع ابتدائها اذ انا همد اولها واخرها ظاهرها وباطنها ما حمد الله على ما انعم واكثر له على جميع النعم فكان فيه حسن ابتداء والختام كما قيل والله ولي الانعام **مفرد**

فان التاريخ

حسن ابتدائه به ارجوا التخلص من نار الجحيم وهذا حسن ختم **وصلى** الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا والمرجوا حسن وقف على هذا التصنيف ورا ما فيه من البرهين من اعيان الفضل وفضله الايمان الذين هم هم بمنزلة الرايس من الجسد ومن العين للانسان ان يطلعوا ان عثروا على شيء فيه من الخطا والسيئان او المسهوا والنقصان وذلك بعد النظر اليه بعين الانصاف وبحسب جادة التعنت والاعتساف فان الانسان مجبول على النسيان وكفانا فخرا وعزا وذخرا فهم كلام من سبقنا من الائمة الاعلام وعلما الاسلام غير اني الزمت نفسي العاقبة بحسب ارتكاب هذه الامور وان كانت شاقة رجاء ان انتظم في سلك من بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم المشافع حيث قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها العلم النافع وبه در الفاعل حيث قال كن للعلوم مصنف او جامعاً . يبقى لك الذكر الجليل مع الله واقصد به وجه الاله ونفع . تلقاه حين جد فيها واجتهده واراكم علوم الحاسدين وقوم . هموا بعد الموت ينقطع **الحمد** لله الذي هدانا لهذا وفقنا وهدانا لما اوقفنا فهو الذي بنعمته تتم الصالحات وبذكره تنزل البركات موصولة وسلامه على رسول محمد سيد السادات ومنبع فيض الخير والنعمة والبركات وافضل اهل الارض على علم الحقايق المنع بالنعمة الواقية اله واصحابه والى الكرمات الظاهرات صلوة وسلاماً دائماً الى يوم العرض على عالم الحقايق المنع بالنعمة الواقية والحمد لله رب العالمين كلت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد اضعف عباد الله عطاء الله غفرله ولوالديه وسلم وكان الفراغ من هذه النسخة في شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٧

كان في تاريخه
بغنى على صاحب

والسنة ١٢٦٧

yak
lib,
ted E
lta"
d el
ehm
234

